أبعد من السياسة



# نفحات حب وعرفان للقائد الإنسان





نفحـــات حـب وعــرفـــان

للقـــائـد الإنســـان

أبعد من السياسة

# نفحات حب وعرفان

# للقائد الإنسان

إدارة البحوث الثقافية
الديوان الأميري
دولة البحرين

رقم الإيداع بالمكتبة العامة: ٣١٩٧ د.ع/٢٠٠١م
الرقم الدولي ISBN 99901-04-27-1

الناشر: إدارة البحوث الثقافية - الديوان الأميري
ص.ب: ٥٠٥٠ - دولة البحرين
هاتف: ٦٦٧٧١٤ - فاكس: ٦٦٨٨١٩
E.mail: akhalifa44@hotmail.com

تنفيذ الطباعة: المؤسسة العربية للطباعة والنشر - البحرين

الطبعة الأولى - ديسمبر ٢٠٠١م


بسم الله الرحمن الرحيم

## قادم من الحلم إلينا

تُدهشك في أهل البحرين هذه الطيبة المتناهية التي يعتمرها الوجدان الشعبي في تعامله العفوي البسيط، وتُؤخذ بتلك الحميمية في التعبير عن المشاعر، لكأن قلوب الناس مرهفة الإحساس كلها.. مهيأة للمبادرة والمبادءة بالفعل الجميل. هؤلاء الناس كانوا في بحث تاريخي دائم عن الفرح، ذلك النوع من الفرح الذي تأتي به الفرسان عادة مع الإنتصارات الوطنية، ولقد كان شعب البحرين على موعد مع الفرح حين جاءه من الحلم فارس شجاع هيأته الأقدار لأن يكون القائد الإنسان.. باذر الحب.. صانع الفرح ومفجّر الطاقات الكامنة.

وما كاد عهد هذا القائد يبدأ ويمارس ذلك القادم من الحلم رؤاه، ويحدّد معالم دربه، ويطلق سراح المعتقلين، ويدعو المبعدين إلى العودة والاقتراب، ويسامح، ويصفح، ويعفو، ويمسح بيد حانية على الآلام والجروح، ويعاضد بإنسانيته الأبوية المعوزين والمحتاجين، ويبني جسور التواصل والتفاهم العميق مع كافة الطوائف والمذاهب والجماعات والأفراد، ويقيم اعتبارا عظيما لسيادة القانون وحقوق الإنسان، ويرسى تقاليد الأسرة الواحدة، واعتماد مبدأ الشفافية في التعامل، ويمد يده ويفتح صدرا باتساع المستقبل المشرق لكل شاردة وواردة.. ما كاد ذلك يبدأ حتى تنفست أرض البحرين الصعداء وأظهرت خيرا أعم وأشمل، وحتى امتدت الأيادي كلها لتصافح تلك اليد الكريمة الممدودة وتشد عليها باعتداد الولاء والمناصرة والحب.

ما الذي فعله هذا القائد في فترة وجيزة وغيّر به مزاج شعب بأكمله، حتى زهور البحرين أصبحت لها ألوان أزهى وروائح أزكى، واستعاد النخل شموخ هاماته و رواء خضرته وبهاء عطائه، وواصل البحر حواره الأبدي الممتع مع يابس الجزيرة، بعد أن غير لغة الحوار، فبدت البلاد وكأنها في عرس عظيم؟

لا شك أن الأمير القائد قد حقق لشعبه المتحفز للنهوض ما كان يحلم به ويناضل من

أجله.. قدم إليه مشروعا وطنيا شاملا للتحديث والمشاركة الديمقراطية، وكان مدهشا في إيمانه بثبات خطوه على الطريق الصحيح.. مدهشا في ثقته بنفسه وبقدرات وإمكانيات شعبه.. وظل مدهشا في أدائه من بعد ذلك، لا يكاد يهدأ له بال، فمن مكرمة إلى أخرى ومن خطوة جريئة محسوبة إلى أخرى أكثر تقدما وثباتا على دربه الجديد الحافل. وامتدت لقاءاته ومحاوراته لتشمل ممثلي كل قطاعات المجتمع، وغدا قصر (الصافرية) منتدى وملتقى ائتلاف نبيل. جاء من الحلم بالأحلام الجميلة وجسدها واقعاً ملموساً ومعاشاً.. الواحد تلو الآخر فامتلك القلوب وأشاع في الناس شعورا قويا بالألفة، وبالوحدة، وبالأمل في الغد.

إن النهج الجديد الذي غيّر به الأمير القائد نهج العلاقة ما بين الحاكم والمحكوم بذكاء وفطنة وموهبة أثرّ تأثيرا بليغا في نفسية الشعب البحريني ذي الحساسية الوجدانية العالية، وستظل تلك اللقطات المؤثرة التي احتشد فيها الناس من حوله لتحيته في سترة والمحرق ومدينة حمد وهو بلباسه العربي البحريني الأصيل يصافح أيادي المواطنين التي تمتد إليه من رجال ونساء وأطفال.. دون موكب رسمي ودون (بروتوكول) ودون حرس مدجج بالسلاح، ستظل تلك اللقطات من أصدق المظاهر المعبّرة عن مدى الإنعطافة التي أحدثها حمد بن عيسى في تلك العلاقة المأزومة، ليس في البحرين فقط، وإنما على امتداد الوطن العربي، مما لفت إلى مشروعه الوطني أنظار العالم كله.وليس غريبا أن يخرج الشعب البحريني في مسيرات فرح عارم تطوف شوارع المدن وأزقة القرى حاملة صوره هاتفة بإسمه في مشهد هو الأول من نوعه في تاريخ البلاد المعاصر وربما في تاريخ البحرين السياسي كله، وأن يحتشد المثقفون وذوو الرأي في المنتديات المفتوحة وأن يتناوبوا على المنابر الحرة غير المقيّدة، وأن ينبري كل صاحب قلم ليقول كلمة حق وحب في شخص هذا الإنسان الذي كلما ازدادت الناس قربا منه كلما اكتشفت مدى قوته الذاتية على الاحتمال ووجدت جانبا إنسانيا آسراً في شخصيته وفي قدرته العفوية على كسر حواجز التواصل الإنساني الحميم مع البشر في دقائق.

لقد تلمّس شعب البحرين دفء الجانب الإنساني في شخصية الأمير القائد وبادر بكل

أشكال ووسائط التعبير لنقل أعمق مشاعر محبته وعظيم امتنانه إليه. ويجد القارئ الكريم بين دفتي هذا الكتاب نماذج مختارة مما نشرته الصحافة اليومية المحلية من كتابات هي نفحات من الحب والعرفان للقائد الإنسان، عبّر بها المواطنون من مختلف الفئات العمرية والطبقات الإجتماعية والمستويات الثقافية والأطياف السياسية والفكرية، بينهم مفكرون ورجال دين وأدباء وسياسيون ومحامون ومثقفون وصحافيون وكتاب أعمدة يومية وفنانون وطلبة جامعة وتلاميذ وأطفال ومواطنون عاديون ـ بعضهم ينشر ربما لأول مرة ـ قصدوا صفحات بريد القراء لإيصال أصواتهم.

وبالطبع لم نتمكن أمام زخم تلك الكتابات التي امتد رصدها عاما من تضمينها كلها بهذا الكتاب، وعمدنا إلى اختيار النماذج التي تعطي في مجملها صورة حيّة لما أراد شعب البحرين أن يعبر به من امتنان وحب وإعجاب لأميره.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أننا استثنينا تضمين القصائد والمقطوعات الشعرية بمختلف فنونها في هذا المطبوع واقتصرناه على الكتابات النثرية، وذلك بهدف إصدار الأشعار في كتاب مستقل آخر تكريما لمبدعي الفنون الشعرية الذين عبّروا باقتدار عن وجدان وضمير الناس في هذه المرحلة المهمة من تاريخ البحرين.

فيا أيها الأمير القائد، هذه بلادك وهي تتخلق وتولد من جديد على يديك، وهذا هو شعبك كما عهده التاريخ وخبرته الحضارات التي صنعها.. ضمان للحق والعدل والحرية وهو رهانك الأكيد للمستقبل وقد قال معك كلمته الفصل في ذلك. وما بين يديك لا يعدو كونه خلجات القلوب الوفية وإضاءات الشموع التي أوقدتها في كل بيت، عسى أن يكون لهذا الأثر التوثيقي النبيل فائدة وعبرة.

**علي عبد الله خليفة**

# سمـــو الأمير والـــوحـــدة الوطنيـــة

**للمرة الثانية في خلال بضعة شهور قليلة يظهر سمو أمير البلاد المفدى في مشهد مفعم بالايحاءات والمعاني المعبرة عن الوحدة الوطنية والاسلامية لشعبنا وحرص سموه على تجسيدها في مثل هذه المظاهر وذلك حينما أدى شعائر صلاة الجمعة في ٢٤ نوفمبر الماضي بمعية بعض أصحاب الفضيلة العلماء من الطائفتين الرئيسيتين الكريمتين اللتين يتكون منهما شعبنا العظيم، بالاضافة إلى أعضاء اللجنة العليا لإعداد مشروع الميثاق الوطني وذلك بمسجد الشيخ حمد بقصر الصافرية.**

**وكانت المرة الأولى المشابهة قد جرت في مايو الماضي حينما أدى سموه مناسك العمرة بمعية علماء من كلتا الطائفتين.. وقد نقل تليفزيون البحرين المناسبتين كلتيهما في حينهما.**

لقد أكدنا في هذه الزاوية غداة المناسبة الأولى أن مثل هذه المشاهد والمسلكيات الحميدة تعبر عن عميق ما يربط بين الطائفتين الشقيقتين وأن ما يجمعهما ويوحدهما لهو أكبر بكثير مما يفرقهما، وأن التقارب والتعايش المشترك بينهما ذو تقاليد راسخة تضرب بجذورها الراسخة منذ فجر التاريخ البحريني الحديث. وخلصنا حينها إلى القول حرفيا: « أن الرسالة الملقاة على عاتق علمائنا من كلتا الطائفتين هي أن يبادروا من الآن بأنفسهم نحو المزيد من الخطوات والمبادرات المشتركة في شتى المناسبات الدينية القادمة انطلاقا من الروح الوحدوية التي تحلوا بها أثناء تأدية مناسك العمرة وبتأكيد معاني وأهمية تلك الروح في خطبهم الدينية في الجوامع والمساجد.. » ( أخبار الخليج عدد ٢٠٠٠/٥/٢٠ ).

ولكن للأسف الشديد مازالت - كما يبدو - الخطوات والمبادرات المشتركة المأمولة في هذا

الصدد محدودة على الرغم من مضى ستة شهور ونيف من مبادرة سمو الأمير الأولى ( مناسك العمرة ) إلى مبادرته الثانية الأخيرة ( شعائر صلاة الجمعة ).

فإذا كان سمو الأمير قد حرص في كلتا المناسبتين باعتباره رجل الدولة الأول ورمز الوطن والشعب بطائفتيه على الظهور بهذا المظهر المجسد للوحدة الوطنية في كلتا المناسبتين، فما الذي يمنع علماءنا الأفاضل في كلتا الطائفتين الكريمتين من الاقتداء بمبادرات سموه الوحدوية وأن يبادروا بأنفسهم إلى اتخاذ خطوات مماثلة في سائر المناسبات الاسلامية الكبرى وما أكثرها؟

وما الذي يمنع وسائل الاعلام لدينا وفي مقدمتها الإذاعة والتليفزيون من الاقتداء بمثل هذه المبادرات الوحدوية السامية التي يحرص سمو الأمير عليها كرمز وقائد لكل البحرينيين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والدينية؟

أليس يفترض أن تترجم تلقائيا مثل هذه المبادرات الأميرية من قبل كل الجهات الرسمية والأهلية المعنية وأن تسترشد بها باعتبارها نبراسا وخطوطا عريضة تحكم برامجها وفعالياتها؟

لقد أشدنا خلال شهر رمضان الفائت ببرامج تليفزيونية تعكس هذه الروح الوحدوية التي عبر عنها سمو الأمير المفدى في مبادراته، بيد اننا مازلنا ننتظر من وسائل اعلامنا الخاصة والعامة المزيد من الخطوات التي تعكس هذا النهج الأميري.

وها نحن نأمل مجدداً أن تغتنم جميع الجهات المعنية في كلتا الطائفتين وفي كل وسائل اعلامنا شهر رمضان المبارك لتجسيد ذلك النهج الأميري في الوحدة الوطنية.

**رضـــي السمــــاك**

## الســـادس عشـر مـــن ديسمبر

السادس عشر من ديسمبر مناسبة عظيمة خالدة، تاريخ مجيد وحقبة عطرة من عمر البحرين، الانجازات تتلألأ وتبرق العلا، تطاول عنان السماء بشموخ وقوة وصمود .. الإباء تنادي الكون فاتحة جناحيها، تستقبل اشعاعات الأمل والطموح والعزم والتصميم وتبث الخير للناس كل الناس.

**أن الانجازات الكبيرة التي تحققت في البحرين بفضل الله ثم القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين حفظه الله التي ينظر لها كل انسان في العالم نظرة تقدير وفخر.. فما تحقق في فترة وجيزة من الزمن يعد معجزة قادها صاحب السمو الأمير من أجل توفير الحياة الكريمة لشعب البحرين.**

وقد شملت انجازات دولتنا الفتية كل مجالات التقدم، والمواطن البحريني لمس ثمارها الطيبة وامتدت آثارها الايجابية إلي محيطنا الخليجي والعربي والدولي، ونحن نحتفل بهذا اليوم الوطني السعيد المجيد لا بد أن نتذكر بداية الانطلاقة مع المغفور له بإذن الله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه نحو تحقيق طموحات المواطنين التي تحققت بالفعل في مختلف المجالات.

اصبحت هذه المناسبة أكثر خلودا وتعبيرا عن حس الأب والقائد لوطنه تلك الإنجازات تحققت على يد صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله منذ توليه الحكم وفي فترة وجيزة والانجازات تعكس مدى الجهود التي بذلها منذ البدايات الأولى لحكمه.. فها هو صاحب السمو الحاكم يدفع مسيرة الخير والحب والعطاء من أجل إنسان البحرين.

إن سموه حرص انطلاقا من مسئولية الأب والقائد على تطوير الإنسان ايمانا منه بأنه

**السادس عشر من ديسمبر- «الأيام» العدد ٤٣٠٣ - ١٤ ديسمبر ٢٠٠٠**

الأساس المتين لبناء مجتمع متقدم .. ولقد حققت دولتنا في ظل قيادته الرشيدة نجاحا كبيرا في خططها التنموية الرائدة التي تقوم على التوازن في كل المجالات بحيث أصبح هذا العام يمر علينا يزيدنا فخرا واعتزازا بما وصلت اليه البحرين من تقدم وازدهار .. وسيظل يوم السادس عشر من ديسمبر وكل أيام درة الدرر اياماً خالدة على مدى التاريخ بعدما اقترن باسم سموه الذي عرفنا منه معنى الانتقال من مراحل صعبة إلى الرخاء والأمان والاستقرار والتنمية وكان هذا الانتقال بداية انطلاقة عملاقة هبت على اثرها رياح التغيير فتغير وجه الحياة على ارض البحرين خيراً ونماء واماناً واستقراراً ورفاهية وانتقل المجتمع بأسره إلى آفاق مستقبل مشرق.

صاحب السمو ماض في مسيرته ليعم الرخاء وتصل الرفاهية لكل فرد، انطلاقا من ايمانه العميق بأن خيرأرض البحرين يجب أن يشمل كل الأبناء، أن سموه دائماً يناقش قضايا الشعب وشئون حياتهم وفاتح باب حرية التعبير للمواطن البحريني بهدف توفير الحياة الكريمة لهم، وتعبيرا من الشعب البحريني عن سعادتهم البالغة لانجازات صاحب السمو وأن النعمة والخير الذي تحقق للوطن والمواطن يستحق الحمد والثناء للخالق عز وجل، هذا بفضل ارادة الله سبحانه ثم صاحب السمو الأمير وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء حفظه الله وصاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين حفظه الله بجهودهم العظيمة تحققت النهضة والتقدم على أرض الوطن واقامة دعائم الدولة.

**وفي هذا اليوم التاريخي المجيد نتوجه إلى قائد مسيرتنا المباركة نجدد الولاء والعرفان ونعبر لسموه ( عشت لنا وطال عمرك وكل عام وأنت بخير قائدا لشعبك وفخرا لأمتك ).**

**عبـدالله فهـد عبدالـلـه الهـاشل**

السادس عشر من ديسمبر ـ «الأيام» العدد ٤٣٠٣ ـ ١٤ ديسمبر ٢٠٠٠

# نعـم الأب ونعـم القـائـــد

حقا لقد أثبت أنه هو الأب لأبناء هذا الوطن الحبيب فقد احتوى الناس في أوقات هي من أشد الفترات صعوبة على المواطن ونزلت كلماته نزول الثلج على الصدور فلم تعد البلاد في زينة من الخارج بل تزينت كذلك جميع القلوب بفرحة ما بعدها فرحة حين عرفت أن أميرها معها دائماً يعيش بأحاسيسها ويعرف ما تعانيه من شدة ويبذل كل ما في وسعه ووقته لإسعادها بتخفيف الهموم عن عاتقهم ... ويتضح ذلك من خلال كلمة سموه السامية في أن تكون البحرين في صفوف الدول وبين المحافل الدولية دولة متقدمة تسعى إلى الكمال.. نعم لقد جاد على المواطن البسيط بتخفيف أعباء الكهرباء والإسكان ووعد بمستقبل منتعش اقتصاديا لأبناء هذا البلد العزيز على كل من فيه، وبقدر ما مُلئت القلوب من فرحة بهذه المكرمات فإن هذه القلوب تعد بأن تعمل مخلصة يدها بيد قيادتها لرفعة البحرين والإعلاء من شأنها وجعلها سباقة لكل عمل جليل ولكل خير، ورائدة لأخواتها في كل جوانب التطور، تعجز الألسن عن الشكر والعرفان وتأمل مستقبلاً خيراً وازدهاراً وانتعاشاً في كل الميادين الحضارية التي تسعى إليها قيادتنا. أخيراً لا أملك إلا أن أقول إنه لا يمكننا أن ننكر بأن تغيرات جذرية آخذة في الحدوث ... المسألة تؤخذ بالقياس الموضوعي والعقلاني، من السذاجة أن نتوقع حلول مشاكل عالقة منذ ربع قرن باجراء رسمي واحد وبجرة قلم، ولكننا لا يمكن أن نتجاهل بأنه بامكاننا كمواطنين أن نساهم بشكل فعلي في حل هذه المشكلات العالقة في المستقبل القريب حين يكون لنا صوت يدفع بالتغيير إلى الأمام.

إننا أمام قيادة تتحسس احتياجات الغالبية سواء احتياجها وتعطشها لممارسة حقها السياسي أو احتياج الفئة الكادحة بتحسين مستوى دخلها، ولا نستطيع أن ننكر أننا امام قيادة لها طموحات تقدمية برزت ملامحها خلال فترة لا تزيد عن عامين منذ تولى سموه مقاليد الحكم، قد لا تكون الاجراءات التي اعطيت على الصعيدين ( السياسي والمعيشي ) بالمستوى

نعـم الأب ونعـم القـائـــد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٠٥ ـ ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠

الذي ينقلنا للاحلام والتمنيات، انما من قال أن ( مكة بنيت في يوم )، أو أن هناك عصا سحرية تحيل الوضع إلى جنة في يوم وليلة، المهم الآن أننا أمام فرصة تاريخية لوضع قاعدة تمكننا من رفع القواعد مستقبلا على كافة الأصعدة ( السياسي منها والمعيشي ) لو احسنا استغلالها وتوظيفها.

**بحرين الوطن.. بحرين الأرض.. بحرين أهلنا وناسنا جميعا بكل فئاتها بحرين الجيرة الطيبة والفطرة النقية.. أهلها يستحقون منا أن نمنحهم فرصة لالتقاط الأنفاس وللم الشمل وللتوحد كنسيج واحد متراص، بقليل من الصبر وقليل من الموضوعية وكثير من الحب بامكانهم أن يجعلوا البحرين واحة للنماء والتقدم والتنمية.**

**فـــائقـــة داود**

**مديرة مدرسة**

نعم الأب ونعم القـــائـــد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٠٥ ـ ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠

## لمـــاذا أنـت يـا سمـو الأميـر؟

لم أتلق نبأ اختيار سمو الأمير المفدى كأهم شخصية في منطقة الخليج العربي لعام ٢٠٠٠ باستغراب أو اندهاش، لأنني كسائر الحشود المؤلفة من أهل البحرين أومن بأن هذا التكريم لسموه لا يعد إلا قليلاً من كثير مما يستحقه إزاء ما قدمه ومازال يقدمه من جهود مضنية لخدمة بلاده وأمتيه العربية والإسلامية.

**إذا لا يمكننا إنكار ما حققه سموه من نقلات نوعية فارقة على الصعيدين الداخلي أو الخارجي، فمنذ توليه تصريف أمور هذه البلاد بان بوضوح عزمه الجاد على مواصلة مسيرة البناء السليم لأسس الدولة الحديثة مثلما كان سعي والده الراحل العظيم إيمانا من سموه بأنه بدأ مرحلة التكليف الشاق لتأمين رخاء ورفاهية الإنسان البحريني الذي يعيش على هذه الأرض.**

وكما أسلفت، فإن اختياره من قبل مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في لندن كأفضل شخصية في الخليج لم يتأت من فراغ، إذ لو حصرنا الفترة الزمنية مذ تولى سموه مقاليد الحكم في البلاد وحتى ساعتنا هذه وعمدنا لمقارنتها بما تحقق وأنجز بإيعاز منه لبانت لنا نسبة التفاوت الكبير ببيان العدد الجزيل من الإنجازات التي تحققت في فترة قياسية قصيرة.

وبتقادمه في الحكم، استشفت فئات الشعب المختلفة رغباته الواقعية الجادة في القفز بالبحرين وبمنظوماتها الأساسية في شتى القطاعات قفزات ضخمة إلى الأمام في اتجاه ركب التطورات العالمية المتسارعة التي تغلغلت في أغلب جوانب الحياة الإنسانية وباتت مطلبا ملحاً.

فكانت الدعوات الصريحة إلى انتهاج أساليب أكثر انفتاحا في التواصل بين القيادة والشعب رغبة في إرساء المفهوم الديمقراطي بأسس سليمة ونشر وعي التواصل المباشر مع الشعب في إشعارة باختفاء أي حواجز كانت تفصله عن إيصال ما يعتمل في نفسه من أمور متعلقة به كمشاكل وظروف معيشية إلى سمو الأمير نفسه بلا تردد أو وجل. وهذا يدل على رغبة سموه

لماذا أنت يـا سمـو الأمير؟ ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣١٩ ـ الاثنين ١ يناير ٢٠٠١

الواضحة في كسر الحواجز وأن يكون ملاذا آمنا سهل الوصول لأبناء شعبه وأن يشاركهم بنفسه همومهم ومسراتهم وأحزانهم، وأن يقدم العديد من الحلول المرضية لمشاكلهم.

وبعيداً عن الجوانب الاجتماعية التي تتأصل في شخصية سموه من تواصل ومشاركة عميقين لأبناء شعبه، تأتي التوجهات التطويرية في العديد من قطاعات الدولة الحيوية والتي يهتم سموه بها بسبب رغبته في منح الشعب مزيدا من التسهيلات والخدمات التي تمكنه من تسيير أموره الحياتية على الوجه الأكمل إضافة إلى توجهه الحثيث إلى رفع كفاءة هذه القطاعات لما لها من أثر بارز في الإسهام في رفع البحرين في سلم التطور العالمي.

والواقع أن هذه النتيجة - حصول الأمير على أهم شخصية خليجية - طبيعية جداً حتى لو أجري استفتاء مفتوح على مختلف طبقات الشعب البحريني دون تحديد أي خيارات. لماذا؟

إن ما يعرف عن شعب هذه الأرض ولاؤه وإيمانه الصادق بخطوات حكامه منذ عقود طويلة والتي لم تخرج إلا عن عمل شاق مضن لخدمة هذه الأرض الطيبة ومن فوقها، وشعب البحرين شعب كريم أمين لا ينكر من يمنحه القليل من العطاء، فكيف إذا بأمير يسبغ على شعبه الجزيل من العطاءات والمكرمات تقديرا لمكانة هذا الإنسان؟

فليس مستغربا أبداً أن ينظر أهل البحرين إلى سموه نظرات ملؤها المحبة والتقدير والإجلال.

**إذاً وبعد كل هذه النقلات النوعية التي نبعت من توجهات سمو الأمير ولاقت الاستحسان والرضا العام في داخل المجتمع البحريني والمجتمع الخارجي الذي أدرك حنكة سموه السياسية وشخصيته الفذة في عكس الصورة المشرقة المزهرة للبحرين، ليس مستغربا أبداً أن يحظى سموه بكل هذا التقدير والمكانة المرموقة اللذين لم يتأتيا إلا بمبادلة شعبه الحب بالحب. وطوبى لمن ملك كل هذا الحب.**

**فيصـــل الشـــيـخ**

لـماذا أنت يـا سمـو الأمير؟ - «أخبار الخليج» العدد ٨٣١٩ - الاثنين ١ يناير ٢٠٠١

## .. وهـــذه مكـــرمـــة أخـــرى جـــديـــدة

في البداية يطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مقام حضرة صاحب السمو الشيخ ( حمد بن عيسى آل خليفة ) أمير البلاد المفدى، وصاحب السمو الشيخ ( خليفة بن سلمان آل خليفة ) رئيس الوزراء الموقر، وذلك على تكرمهما بشمل المتقاعدين من الحكومة والقطاع الخاص والمستحقين عنهم ضمن المكرمة الأميرية السامية الأخيرة، وذلك بمنح هؤلاء راتبا أساسيا إضافيا، مما جعل الفرحة بهذه المكرمة الجميلة تعم المتقاعدين والموظفين الحاليين.

**في الحقيقة لا أعرف كيف أعبر عن الفرحة التي رأيتها في أعين المتقاعدين ممن هم حولي، سواء من الأهل أو أصدقاء الأسرة .. وفي الحقيقة إن هذه المكرمة الأميرية السامية الجديدة قد أحدثت أثراً عظيما في نفوس المتقاعدين والمستحقين عنهم، وصنعت لهم فرحة عظيمة أثلجت صدورهم وأنستهم الكثير من هموم الحياة ومشاكلها المختلفة.**

**وفي هذا المقام يجب أن نتقدم بجزيل العرفان إلى ابن البحرين البار وأميرها الكريم فنقول له: حكمت فعدلت، وأعطيت فأكرمت، فزادت مكانتك في قلوب شعبك، فاهنأ اليوم يا ابن عيسى بن سلمان، وحفظك الله لنا سنين عديدة وأعواما مديدة، وأمدك بالصحة وطول العمر. وشملك برعايته وعنايته وعينه التي لا تنام، فأنت خير ربان للسفينة، ومعك سنبحر حيثما ذهبت، وسندعو لك بالنجاح والتوفيق. كما نشكر صاحب القلب الكبير، صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر وحكومته الرشيدة، وذلك على ما قدموه، وما زالوا يقدمونه من خدمات جليلة سيذكرها التاريخ لهم ولبلدنا المشرق على مر الزمان. كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى شيخ الشباب، صاحب السمو الشيخ ( سلمان بن حمد آل خليفة ) ولي العهد الأمين.**

.. وهذه مكرمة أخرى جديدة ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٢٤ ـ السبت ٦ يناير ٢٠٠١

لقد كان الجميع يتوقع هذا من لدن سموكم وحكومتكم الرشيدة، فهذا العطف الفياض الذي غمرتم به المتقاعدين ليس بالجديد عليكم، فأنتم دائما حريصون على رفعة أبناء وطنكم الغالي الذين يكنون لكم كل محبة وتقدير.. واليوم زادت هذه المكانة في قلوب الجميع.. فأنتم نسل المكارم والأمجاد والفخر والاعتزاز.. فجزاكم الله عنا خير الجزاء، وخاصة المتقاعدين وأسرهم، وإننا لعلى ثقة بأن عهد سموكم الزاهر هو عهد المكرمات الأميرية السامية التي سوف تزيد وتستمر مع الأيام بإذن الله تعالى، وسنراها ونعيش في ظلالها في الحاضر والمستقبل، وسنسير معكم بإذن الله تعالى جنبا إلى جنب، نحمي الذمار والأوطان ونرفع راية البلاد خفاقة عالية بين شعوب العالم وأممه، فهنيئاً للشعب بقيادتكم الشابة النيّرة، وهنيئاً لنا بهذه المكرمات والمشروعات التي نسمع عنها كل يوم لتزدهر بحريننا الغالية وشعبها الوفي، وليتحد الجميع ويكونوا يدا واحدة، ولنسابق الزمن لنجعل بلادنا العزيزة في مصاف الدول المتقدمة تكنولوجيا واقتصاديا، ولننعم فيها بالأمن والاستقرار والعلم والتقدم، وذلك حتى تستمر الحياة على هذه الأرض الطيبة على مر الأيام والسنين، ونكون بحق أصحاب حضارة عظيمة هي حضارة البحرين.

**أحمـــد إبـــراهيـم العسـيري**

.. وهذه مكرمة أخرى جديدة - «أخبار الخليج» العدد ٨٣٢٤ - السبت ٦ يناير ٢٠٠١

# كـــونـــوا إيجـــابيين تجـــاه المكـــرمـــات

جزى الله أميرنا المفدى خير الجزاء على المكرمة الأميرية السامية بمنح أبنائه المواطنين راتبا إضافيا بمناسبة العيد الوطني المجيد، وإن هذه الكلمات هي التي كنا ندعو بها في صلواتنا لسموه الكريم على مكرماته العديدة والمتنوعة التي دخلت كل بيت بحريني وأفرحت كل أسرة في هذا الوطن المعطاء.

**وأمام هذا العطاء المتدفق يجب ألا نقف مكتوفي الأيدي ونكتفي بالفرحة بالمكرمة وبهذا الشعور النبيل من سموه الكريم، بل يجب أن نرفع أيدينا جميعاً وفي كل الصلوات إلى السماء أن يحفظ الله حضرة صاحب السمو الشيخ ( حمد بن عيسى آل خليفة ) أمير البلاد الكريم وأن يمن عليه بالصحة والعافية ويمده بالعون لمواصلة المسيرة المباركة التي بدت جلية إبان تولي سموه يحفظه الله مقاليد الحكم في البلاد.**

إن مكرمات سمو الأمير المفدى كثيرة ومتعددة، فكانت مكرمة سموه بالعفو عن المسجونين، ومساعدة المقبلين على الزواج، وتخفيض رسوم الكهرباء والماء عن الأسر المحتاجة والفقيرة.. الخ .. تدخل بيوت الكثير من أهالي البحرين، ولكن سموه أبى إلا أن تدخل المكرمات كل بيت، وألا تدع بيتا في البحرين إلا وطرقت بابه.

وفي الحقيقة إنني ما أردت من هذا المقال مدحا أو تملقا، ولكن ما أردته هنا تذكير الإخوة المواطنين بأن نرفع أيدينا جميعا بالدعاء لأميرنا الشاب في جل صلواتنا لله وفي كل حين، وهذا أقل ما يجب أن نفعله تجاه مكرمات سموه الخيرة، حتى لا نقابل هذه المكرمات بالسلبية، ولنكون إيجابيين أكثر.

وتحية كبيرة لمن أحيا الفرحة في قلوب الناس.

**مـــواطـــن غـــيـــور**

**كـــونـــوا إيجـــابيين تجـــاه المكـــرمـــات «أخبار الخليج» العدد ٨٣٤١ - ٢٣ يناير ٢٠٠١**

# حتى نرتاد آفاق المستقبل بثبات وبصيرة

**إن ما يجري في البحرين هذه الأيام من تغيرات على جميع الأصعدة له في نفوسنا- نحن المواطنين - كل تقدير واحترام، فشكرا لسمو الأمير على كل الجهود المخلصة، فقد وعدت يا صاحب السمو فأوفيت، وتكلمت فأحسنت.**

وإننا نعلم أن بيننا بعض أصحاب النفوس الضعيفة التي لا تحب لهذا البلد ولا لأهله الخير ولا الاستقرار ولا التطور، ومن هذا المنطلق فهم يشككون في كل شيء،وأعتقد - بل أجزم - أنهم يشككون حتى في أنفسهم!

لقد كنا في الماضي نطالب بحقوق المرأة وبمشاركتها في العمل السياسي، وبمعاملتها كجزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع، وبأن تكون عضوا مباشرا وفاعلا ومساهما ومشاركا في اتخاذ القرار جنبا إلى جنب مع الرجل، وخصوصاً في العمل السياسي، حيث كنا نعتقد أن هذا المطلب على الأقل بعيد المنال في السنوات العشر القادمة، ولكن تحقق هذا المطلب بأسرع مما كنا نتصور، فها هي المرأة تشارك برأيها وعملها وخبرتها في مجلس الشورى؛ وها هو المجلس المنتخب من الشعب في الطريق إلينا، وكذلك إجراءات الاستفتاء الشعبي العام على ميثاق العمل الوطني في شهر فبراير القادم، وما سبقه من تهيئة سواء لندوة ( نادي الخريجين ) أو للندوة القادمة في ( نادي العروبة ) العتيد، وسبق كل هذا وذاك قرار فصل السلطات الثلاث واستقلالها:التشريعية والتنفيذية والقضائية، كما تم إقرار بعض الإجراءات الخاصة بموضوع الفساد الإداري وديوان المحاسبة، وبعض التغييرات الإدارية في بعض المؤسسات بحيث بدأت تأخذ طريقها الصحيح، وأتمنى دائماً أن يتم اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب، وكل ذلك من أجل تنمية البحرين وتطورها.

إن الجميع يرى بصمات سمو الأمير وتوجهاته في كل ركن وزاوية من أرجاء الوطن، وفي فترة قياسية جداً، وأنا شخصيا لا أنسى المقابلة التي أجريت مع سموه في تليفزيون الـ ( سي إن إن )

**حتى نرتاد آفاق المستقبل بثبات وبصيرة - «أخبار الخليج» العدد ٨٣٤٢ - الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠٠١**

حين قال إنه على استعداد تام لإرسال طائرته الخاصة لكل من يرغب في الرجوع إلى الوطن، فالبحرين ترحب بأبنائها الشرفاء، وأتمنى من كل قلبي أن يعود الشرفاء إلى وطنهم يشاركون ويساهمون في تنمية بلدهم، وخصوصا أصحاب الفكر والعلم، فبلدكم بحاجة إلى أمثالكم. وهذا التوجه السديد من سمو الأمير يضع النقاط على الحروف، ويجب أن يلتئم جمعنا حول هذا المبدأ ونحميه ونحافظ عليه وندافع عنه، فنحن نعرف أن هناك نفوسا مريضة تحاول دائماً وبكل السبل قتل أي بذرة طيبة وهي في مهدها، وهذه الفئة من المجتمع تعارض من أجل المعارضة فقط، فهم وحدهم الوطنيون، وهم الشرفاء، وهم المناضلون، وهم.. وهم، ولكن حينما تحاورهم وتناقشهم أو على أقل تقدير تبدي وجهة نظرك فبالتأكيد سوف تتهم بأنك خائن وعميل.. الخ.

أنا شخصيا أكره السياسة، وأقرّ وأعترف بأن السياسة ربما تكون لعبة غير مأمونة العواقب لمن يحشر نفسه فيها دون علم ودراية ودراسة، ولكن أن تحب وطنك وتخاف عليه وتعمل من أجل تنميته وازدهاره، وأن تقول كلمة حق لمستقبل أبنائنا وشبابنا ولكي ترى بلادك متقدمة ومزدهرة في جميع المجالات، فلا يمكن أن تُعدّ خائنا.

إن أمثال هؤلاء يريدون الشر لوحدتنا الوطنية وتماسكها، ودائماً يحاولون تفتيتها وتفريقها. نحن جميعا نعرف أن هناك اختلافات في وجهات النظر، ولكن يجب أن تكون هذه الاختلافات من أجل البحرين ونمائها وتطورها وعزتها، لا من أجل مصالح شخصية للاستهلاك الداخلي.

كما أتمنى من كل قلبي وعبر هذه السطور البسيطة إيجاد حل جذري وناجع لمشكلة البطالة لأنها إحدى العقبات الرئيسية التي يواجهها شباب الوطن هذه الأيام، بينما هناك أماكن كثيرة يمكن أن تستوعب شبابنا العاطل عن العمل. وهناك قول مأثور عن المناضل والفيلسوف الهندي ( غاندي ) يقول فيه: ( يجب أن تشارك كسرة الخبز مع الشعب لكي تحس بألم الجوع الذي يحسون وتشعر كما يشعرون ).. وكذلك هناك حكمة ومقولة للإمام ( علي بن أبي طالب ) رضي

الله عنه حيث يقول: ( لو كان الفقر رجلا لقتلته ).. ومن هذا المنطلق يجب أن نساعد بعضنا البعض، وأن نضع أيدينا بأيدي كل الشرفاء المخلصين، فباب الحوار مفتوح، والبحرين بهذا الشعب الأصيل الطيب الوفي، وبهذا الأمير الإنسان سوف تصل بالتأكيد بسفينة التنمية إلى أفضل وأجمل صورة ممكنة، ونحن أبناء هذا الوطن العزيز ننتظر من الجميع وقفة وفاء وأمل لأهل الوفاء وأهل الأمل.

**عـلـي سـبـت**

**حتى نرتاد آفاق المستقبل بثبات وبصيرة ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٤٢ ـ الأربعاء ٢٤ يناير ٢٠٠١**

# استـفـتـاء الميـثـاق

الأمر الأميري بدعوة المواطنين للاستفتاء على مشروع ميثاق العمل الوطني تميز بحرص صاحب السمو الأمير على مبدأ العدل المساواة والتمثيل الصحيح والشامل لشعب البحرين ونزاهة وصدق النتائج المنتظرة من هذا الاستفتاء، وكل هذه المبادئ نبعت من تفهم سموه لرغبات شعبه من ناحية، ومن اهتمامه - حفظه الله - بتوفير المناخ الصحي والديمقراطي اللازم والذي يساهم في ايجاد مشاركة شعبية فعالة في الاستفتاء.

وفي هذا النطاق وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد نص الأمر الأميري على أن المشاركة في الاستفتاء تكون من النساء والرجال على حد سواء وعلى أن تشمل كل بحريني بلغ سن الحادية والعشرين، وهذه كلها أسس ومبادئ متقدمة على كل ما صدر بهذا الشأن في السنوات السابقة.

وبالمقارنة فقد ساوى الأمر الأميري بين المواطنين وأعطاهم كلهم الحق وبدون استثناء في التصويت، بل ورفع سن المشاركة إلى ٢١ سنة، في حين أن قانون الانتخاب السابق اعطى هذا الحق « للبحرينيين بصفة أصلية » وليس المتجنسين، كما اقتصر هذه المشاركة على الرجال فقط، وحرم النساء منها، وجعل سن المشاركة ٢٠ سنة.

وبالإضافة إلى المساواة بين الرجل والمرأة فإن إلغاء التمييز بين المواطنين الأصليين والمتجنسين ( بمواد مختلفة ) هو تأكيد لواحد من أهم مبادئ حقوق الإنسان وهو مبدأ عدم التمييز بين المواطنين، واعتبار كل من يحمل جنسية هذا الوطن هو بحريني وهو مواطن له مكانة الحقوق والواجبات بغض النظر عن أصله وفصله وجنسه ودينه ... وبذلك يحقق الأمر الأميري المساواة بين البحرينيين ويمهد الطريق لتحقيق هذه المساواة وإلغاء التمييز الموجود في قانون الجنسية وجوازات السفر. الجانب الآخر أن الأمر الأميري أوكل مهمات ومسئوليات التنظيم والاشراف على إجراء الاستفتاء واعلان نتائجه لوزارة العدل والشئون الأسلامية على أن يرأس القضاة وحدهم

استفتاء الميثاق «أخبار الخليج» ٨٣٤٣ - الخميس ٢٥ يناير ٢٠٠١

لجان الاستفتاء وفرز الاصوات، وهو توجه قصد من ورائه توفير الحياد التام والعدل والنزاهة وهي مميزات لا تتوافر الا في القضاة الذين يحكمون بالعدل ويتمتعون بالنزاهة والاستقلالية.

**واذا كان تحقيق كل هذه المبادئ والتطلعات من قبل سمو الأمير في إطار حرص سموه على توفير المناخ الملائم والمشجع على المشاركة في الاستفتاء على الميثاق، فإن ثقة المواطنين لا حدود لها في أن سموه سيكمل خطوات إشاعة المناخ الصحي للمشاركة الشعبية في هذا الاستفتاء باتخاذ كل ما يراه مناسبا من إجراءات الانفراج والعفو والتسامح، وهي ليست بعيدة على سمو الأمير الذي عودنا على تحقيق الأمنيات والتجاوب مع التطلعات.**

**علـي صـالـح**

استفتاء الميثاق «أخبار الخليج» ٨٣٤٣ - الخميس ٢٥ يناير ٢٠٠١

# في الطريق إلى الاستفتاء (٢)

# ما الميثاق ؟ إنه هذا الفرح العائد..

لم يعد الميثاق وعداً في الأفق، بل فرحاً في القلب، وحياةً في الحياة، وحقيقةً على أرض الوطن.. انه الفرح العائد إلى كل بيت بحريني ينتظره، في كل قرية ومدينة.

هل ما زال الأمر بحاجة إلى شروحات سياسية وقانونية.. بعد هذا العفو الشامل من رجل العفو.. رجل الأمل.. وقائد الركب؟

انه موسم العودة إلى حضن الأمهات.. وزمن التئام الجروح.. زمن المصالحة الوطنية، ورد الاعتبار لكل عائد على الرحب والسعة..

**رحابة صدر القائد.. وسعة الوطن لكل أبنائه بلا تمييز.. لا بين أصل وأصل.. ولا بين مذهب وآخر ولا بين رأي ورأي ولا بين درجة وأخرى في الانتماء الوطني والجنسية البحرينية، فلا مفاضلة إلا في المواطنة الصالحة والعمل الأصلح للبحرين كما أعاد الأمير القائد تأكيدها يوم أمس.. يوم العفو التاريخي، والصفحة الجديدة لكل البحرين.. ولكل بحريني وبحرينية.. وكما أكدها يوم أول أمس.. صوت البحرين الشابة.. ووجه البحرين الجديدة.. سلمان بن حمد بكل مخزون الصدق الذي يحمله لمستقبل الوطن.. فأذاب بصراحته المحببة الجليد الثقيل المتراكم على شاشة التلفزيون وواجهة الاعلام، فدخل بمصداقية إلى كل بيت بحريني.. وكل قلب بحريني.. وعبر إلى العالم كلّه.. فصار لدينا صوت نباهي به العالم.. الناطق بالانجليزية.. والناطق بالعربية.. والناطق في كل الأحوال بلغة الصدق ومنطق العصر وطموح القائد وتطلعات الشعب، وحرية المواطن.**

في الطريق إلى الاستفتاء (٢) ما الميثاق ؟ إنه هذا الفرح العائد.. «الأيام» العدد ٤٣٥٧ ـ ٦ فبراير ٢٠٠١

صار لدينا هذا الصوت المفرح الداعي إلى الاطمئنان، بعد أن حجبت وجه البحرين البرامج الكرتونية في الاعلام الذي ارتبك أمام صوت الحقيقة فلم يعرف كيف يتصرف.. ولا كيف يلحق بنبض البحرين الجديدة الملبية نداء القائد..

لا للاحتكار..

لا للتمييز..

لا للفساد.. والكسب غير المشروع.. نعم للميثاق الوطني المشرّف.. نعم للعمل المشروع.. والاصلاح الشامل... نعم للوحدة الوطنية والمساواة بين الجميع.. والحرية لكل مواطن.. نعم للقانون وحكمه ونظافته ونزاهته واستقلاله.. هذا تكلم سلمان بن حمد.

والابن سر أبيه.. وهذا الشبل من ذاك الأسد.. نعم إنه زمن العفو وعفا الله عما سلف فليلتئم كل جرح، وليتحرر كل موقوف، وليعد كل مغترب، وليقترب كل مبتعد، وليشارك كل معتزل.. فلم يبق من عذر ولم يعد من مبرر.. وليسجل التاريخ لنا نحن أهل هذا البلد اننا دائماً أهل وفاء وانصاف.. وانه حان لنا اليوم كشعب أن نثبت وفاءنا الكبير حيال الوفاء الكبير الذي قابلنا به منذ اللحظة الأولى رجل الوفاء الأصيل حمد بن عيسى.. فقد قال « نعم » لكل تطلعاتنا ومطالبنا ولم يبخل أمام كل تطلع ومطلب مهما بدا صعباً أو بعيداً ولم يتردد في ميزان التعاطي السياسي المتداخل والمعقد في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وما الميثاق إلاّ هذا العهد الوثيق والوعد المتحقق بتفعيل الدستور، وعودة الحياة النيابية، وتعزيز المسيرة الديمقراطية.. وكما عبّرنا جميعاً بحرية في ندوات الميثاق على مدى الأسابيع الماضية.. ومارسنا الديمقراطية على أرض الواقع.. و أبدينا المعارضة في ظل القانون وفي إطار المؤسسات.. فها نحن اليوم نرى بقية أبناء الوطن يشملهم عفو القانون فأهلاً بهم في رحاب

في الطريق إلى الاستفتاء (٢) ما الميثاق ؟ إنه هذا الفرح العائد.. «الأيام» العدد ٤٣٥٧ ـ ٦ فبراير ٢٠٠١

الوطن الحر.. وتحت سماء البحرين الحرة.. ليشاركونا هذا الفرح العائد، ويكونوا هم صوته ورمزه.. كي يحلّق الوطن بجناحيه طائراً في الفضاء بقيادة طيّاره الماهر الذي استطاع ان يجتاز به السحب والمطبات والعواصف نحو وصولٍ آمن بإذن الله.. وما الميثاق غير « بيان » العبور الذي نريده جميعاً.. إلى الدستور.. إلى الاصلاح.. إلى الحرية.. إلى الإدارة النظيفة.. وإلى الحياة الكريمة.. المستقرة والمزدهرة.. إزاء هذا كله.. هل نملك غير أن نقول « نعم ».. و« نعم » كبيرة لميثاق العمل الوطني ميثاق الإحياء الوطني.. وميثاق الانبعاث الوطني الشامل..حقاً إنه زمن العفو وموسم العودة إلى حضن الوطن.. بحرية وكرامة وشرف.

**د.محمـد جـابـر الأنصــاري**

في الطريق إلى الاستفتاء (٢) ما الميثاق ؟ إنه هذا الفرح العائد.. «الأيام» العدد ٤٣٥٧ ـ ٦ فبراير ٢٠٠١

# انطباعات حــول نـــدوة نـــادي الخــريجين الأولى

لقد توقع الكثيرون لندوة نادي الخريجين التي اقيمت مؤخرا حول الميثاق الوطني وتطلعات المستقبل بالتألق جماهيريا وقد اصابوا في ذلك وهذا يدل على اشتياق الناس لمعرفة ما تحمل لهم هذه الحقبة من تطورات على الصعيد السياسي والديمقراطي في البلاد ورفع مستوى الوعي اللازم لفك غموض المتشابهات بين جملة التطورات في المرحلة الحالية حول الميثاق وعلاقته بأصل الدستور.

**للمرة الأولى وانا أدخل قاعة الندوة أشعر فيها بعدم الخوف وأنه لا توجد حواجز وقد تجلى هذا الشعور كلما ترجمت الكلمات واقع الحرية ومعنى الديمقراطية وعبرت عما يدور في نفس المواطن دونما تحفظ.**

العلاقة البارزة في هذا المنتدى الديمقراطي أنها تمحورت في تطلعات جامعة وفق مفهوم مركزي هو استحقاقات المرحلة المقبلة وتفعيل واقع التغيير كطرح له الأولوية في وسط هذه المتغيرات المتسارعة والتشديد على الرغبة في طي صفحة المتراكمات التى صاحبت مرحلة المطالبة والتفعيل.

لقد لفت نظري أمران كنت اتمنى تداركهما، وأتمنى تداركهما مستقبلا في لقاءات مرتقبة وهمها فراغ ساحتين مهمتين في الندوة كان الأجدر سدهما بأصحابهما.

المساحة الأولى: مشاركة الدولة حيث إن هذا الفراغ بترك بعض الخيوط متدلية بدون ربط لا توصلنا إلى بعض الحقائق التى نحتاج فيها إلى وجهة نظر الدولة في مثل هذه المرحلة الدقيقة وقد ألمح أحد السادة إلى ذلك.

اما الفراغ الثاني فهو مشاركة رجال الدين ... لأن وجودهم مطلوب لإعطاء الرؤية الواضحة

عن التصور الديني وتوضيح ما يستشكل من أمور في واقع هذه المرحلة لأن هناك بعض الآراء آثيرت حول مسألة تسييس الدين هل يكون أو لا يكون؟ وهنا يجب أن نستأنس بأصحاب الاختصاص، وعدم اعطاء الحق لغير الشرعيين أن يصيغوا لنا الإجابة من وهم تخيلاتهم.

وانني ارغب في وضع سؤال لمن يحاولون إيقاعنا في مثل هذه الاستشكالات وهو ما علاقة السياسة بشئون الناس؟ ثم ما علاقة الدين بشئون المجتمع؟ وهل يمكن الربط بينهما في محور شئون المجتمع؟ علما أن المادة الثالثة من الفصل الثاني من الميثاق الوطني تنص بما يلي:

دين الدولة الاسلام.. والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع

( انتظر ) فماذا تقولون؟

بشكل عام كانت الندوة منبرا حرا معبرا عن رأي الشعب وما هو المطلوب؟

**فكم كانت الصورة مبدعة.. واللقاء مفتوحا.. والرأى مثمرا معبرا.. وابواب الحرية مشرعة.. والتطلعات وثابة.. والديمقراطية واضحة.. وحلقات التغيير قادمة في وطننا الغالي بقيادة الأمير المفدى ومساندة رئيس الوزراء الموقر.. ودعم ولي العهد الأمين فما كان منا الا أن نبارك ذلك بالمشاركة ونعطي التحيز بالحضور فالى اللقاء في ندوة أخرى.**

**محمـــد إبـــراهـيم المقـــابى**

انطباعات حول ندوة نادي الخريجين الأولى - «الأيام» ٤٣٤٦ الأحد ٢٦ يناير ٢٠٠١

# مـــاذا يحـــدث في البحـــريـــن الآن؟

البحرين ولدت من رحم التاريخ وهي ديمقراطية، البحرين التى ولدت من نخبة الفكر ومن تاريخ حضارة وفكر عصور سحيقة ماضية هي التى أوجدت تاريخ طرفة بن العبد وتاريخ القرامطة وتاريخ الأحفاد الذين أنجبوا حضارة وأدب وثقافة هذا الوطن هم اليوم يحيون امل هذه الامة الصغيرة في النهوض من جديد لاحياء تلك الحضارة التجارية والثقافية والسياسية التي كانت عليها البحرين منذ عهود سحيقة.

**لم أشعر قبل اليوم يمثل هذا الشعور تجاه هذا الوطن وهو يتخطى التحديات ويتغلب على الازمات بروح حضارية جديدة انبثقت من هذا الموقف الذي يجسده ميثاق العمل الوطنى المطروح الآن لتصويت هذا الشعب عليه لاختيار طريقه ومستقبله ومستقبل أجياله في واحدة من الفرص التاريخية التى أتاحها سمو الأمير بوعيه ورؤيته الجديدة المواكبة لمتطلبات عصر العولمة وعصر حقوق الإنسان وعصر الحرية والانفتاح على العالم وعلى الليبرالية من بابها الواسع الذي يتجسد في اختيار طريق الديمقراطية طريق للشعب ليقول كلمته ورأيه ويتخذ قراره في مصيره دون ضغوطات أو وصاية أو في دكتاتورية لا تقبل سوى ٩٩٫٩ من الأصوات التى تكرس لها كل شيء رغم التصويت الصوري..**

إن ما يحدث اليوم على أرض البحرين ليس فقط من خلال هذا الميثاق وهذه الديمقراطية وتفعيل الدستور ومجيء مجلس منتخب يمثل هذا الشعب ويمارس المواطن البحريني من خلاله حقوقه السياسية دون تمييز بين الرجل والمرأة وتمارس المرأة حريتها في مختلف المجالات كما يعرف كل انسان حقوقه وواجباته مع ما يأخذه من حقوق من الدولة التى أتاحت له هذه الفرصة التاريخية..

ماذا يحدث في البحرين الآن؟ - «الأيام» العدد ٤٣٥٤ السبت ٣ فبراير ٢٠٠١

هذا ما يحدث الآن في البحرين وأظن أننا نستحق هذه الفرصة ونحن أهل لهذا المنعطف التاريخي بما نملك من وعي حضاري يؤهلنا لممارسة الديمقراطية بواقعية وضمن أطرها المتعارف عليها دوليا ودون أي تمييز.

في هذا الوقت بالذات هناك من حولها متغيرات دولية عديدة وعولمة تفرض شروطها على الجميع بما فيها الدول الكبرى علينا أن نتأقلم ونتكيف مع معطياتها العالمية وفي الوقت نفسه نمارس بناء وحدتنا الوطنية وبناء مجتمعنا على أسس حضارية وفي ظل الانفتاح على الآخرين اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ونقيم علاقات مع مختلف شعوب وأمم العالم بالمحبة ودون حساسية تجاه الأديان الأخرى والمذاهب والتيارات التى تختلف معنا أو تتناقض مع قيمنا فأسس أية حضارة معاصرة هو الانفتاح على الآخر ودون عصبيات وتطرف وتزمت وإنما بعقل مفتوح على العقول الأخرى متفاعل معها ومندمج مع الكونية بكل إفرازاتها.

هذه هي البحرين الجديدة التى أرى صورتها منذ الآن تلوح في الأفق وأرى نموذجها الحضاري يحتذى به في المنطقة وهي البحرين التى أعرفها عبر مراحل التاريخ التى توقفت لحين ولكنها عادت إلى مكانها الطبيعي.

**أحمد جمعة**

ماذا يحدث في البحرين الآن؟ ـ «الأيام» العدد ٤٣٥٤ السبت ٣ فبراير ٢٠٠١

# إجـــابـــات

هناك حقيقة تساؤلات « شعبية » كما يذكر الدكتورالأنصاري حول الميثاق.. تساؤلات من الأمهات في المنازل من كبار السن ومن الأطفال.. تساؤلات تحمل اهتماما ورغبة في المعرفة. تساؤلات تقول ما هو الميثاق؟ وماذا سيفعل الميثاق؟.. وكان كل والد أو مرب أو مربية يحاول أن يجد جوابا يتناسب مع مستوى عقل السائل.

فقد قالت إحدى المدرسات لمدرسات أخريات تساءلن ما هو الميثاق؟ إن الميثاق هو القيادة التي نثق بها، وبأنها تسعى إلى خيرنا، وهذا هو أهم البنود. وهنا وصلتني رسالة من الشيخ فؤاد إبراهيم عبيد إمام وخطيب جامع المهزع يقول فيها:

لفتت نظري تلك اللوحات الكبيرة التي تم تصويرها أمام اللاعبين في استاد البحرين الوطني والتي تقول: « نعم للميثاق ».

ولكن لماذا نقول: نعم للميثاق؟! ولماذا يتم التصوير أمام اللوحة وأمام الملأ وأمام عدسات المصورين وكاميرات التليفزيون وما هو هذا الميثاق؟

**أسئلة كثيرة سألني إياها أولادي الصغار، وهم يشاهدون الأخبار الساعة الثامنة مساء، الأولاد لا تتجاوز أعمارهم العاشرة والثانية عشرة، والأسئلة سألوها بكل براءة. فأجبتهم: « هناك تغيير عظيم قادم سوف تشهده بحرين المستقبل، أبى سمو أميرنا المفدى إلا أن يشارك شعبه في أحلامه وتطلعاته وأمانيه، إننا الكبار من المواطنين سنذهب كلنا يوم ١٤ فبراير الحالي لنقول: نعم لمشروع ميثاق العمل الوطني، وهذا يعني نعم لمستقبلنا ومستقبلكم أيها الأبناء.. مستقبل زاهر ينتظرنا.. سنقول نعم لنقلة نوعية كبيرة قادمة في العمل الوطني سوف تسهم حتما بدورها في إحداث تغييرات**

جذرية في منهج العمل والأداء في دولتنا الفتية..

يا أولادي سوف نقول نعم لنهج سمو الأمير المفدى حفظه الله تعالى، نهجه الديمقراطي في الحوارات واللقاءات مع مختلف القطاعات الأهلية والتجمعات الشعبية الوطنية.. سنقول نعم للتلاحم الوثيق بين القائد وشعبه.. سنقول نعم لتحديث سلطات الدولة ومؤسساتها تمهيدا لانتخاب مجلس نيابي منتخب ومجلس معين يضم خيرة أصحاب الخبرة والعلم، سنقول نعم يا أولادي.. لتجديد دستوري وتحديث مؤسسي..

« واضح من الإجابات أنها قبل التفسيرات القانونية تركز على الثقة في شخصية القائد وتوضح حجم الأمل فيه ».

طفلـه الخليفـة

إجـابـات ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٣ الأحد ٤ فبراير ٢٠٠١

# سمـــو الأميـــر

سمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه وسدد خطاه شعلة متوقدة من النشاط الهادف، والقيادة الحكيمة المميزة، والعمل الجاد المثمر البناء فقد وفقه الله تعالى لأن يكون الابن البار لهذا الوطن العزيز الذي يريد رفع شأنه ومكانته بين الأمم والشعوب ليكون موطننا للرقي والتقدم والازدهار، يحتاج إلى نقلة حضارية متقدمة واضحة المعالم والأهداف والرؤى مستكملة المؤسسات الديمقراطية الحية الفاعلة يسودها القانون والحريات الفردية والتوجهات الديمقراطية والانفتاح الحر غير المشروط فكان اللقاء وكان العطاء وكان النهج السليم المتمثل في الحوارات الديموقراطية في اللقاءات العديدة بين مختلف القطاعات والفئات الاهلية والتجمعات الشعبية الوطنية والزيارات الميدانية للمجالس الأهلية ورجال الدين والعلماء. لقد أدرك سمو الأمير أن التقدم والرقي والازدهار والاستقرار لا يتم عبر الشعارات المنمقة أو التمنيات الصادقة. أو من خلال المراسيم الهادفة، وانما يتم عبر التلاحم والتواصل والتفاهم المشترك واللقاءات المفتوحة والمشاركة الشعبية الفاعلة المتفهمة ولا يتحقق هذا الا عن طريق الوحدة الوطنية ومكانة الإنسان البحريني في المشاركة الفعلية عبر نظام واضح دقيق يكون الشعب فيه مصدر السلطات جميعا وقد جاء الميثاق ليكون وثيقة للعهد بين الأمير وشعبه يبين معالم الطريق السليم ويرسم آفاق الغد المشرق.

قال تعالى في كتابه العزيز في سورة آل عمران ( ١٠٣ ): « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم » فان الله قد انعم علينا بالوحدة الوطنية والانطلاقة الديمقراطية والحياة الدستورية البرلمانية وباليد الممدودة من الأمير إلى كل بحريني وبحرينية، فلنكن على مستوى المسئولية ولا نتفرق ونكون يداً واحدة نؤمن بالانفتاح وتبادل الرأى الحر والرؤية الشاملة لما احتواه الميثاق من أمور هامة تهم كل مواطن ومواطنة وأن نعطي المجال

لتنفيذ وتفعيل ما قرأناه في هذا الميثاق من بنود تجسد الحياة النيابية والحريات في هذا البلد الأمين الآمن. ولا يمكن لكل هذا أن يتحقق لولا الرؤية الشاملة التى طرحها الأمير المفدى لتحديث السلطات والمؤسسات في البلاد وتعميق المشاركة الشعبية فقد كان حفظه الله قريبا من ابنائه عرف نمط الحياة لأبناء شعبه وأراد أن يغير المألوف إلى الأحسن والأجود والأكمل فتحقق الكثير الذي يعود بالخير الكثير على هذا البلد الحبيب.

**فقد منّ الله على الأمير المفدى أن يكون شخصية عربية سمحة جبلت على النبل ومكارم الأخلاق وعلى حب الخير والعمل من أجله، وقد وفقه الله بيمن الطابع وبالثقة بالنفس وبالاعتزاز بالوطن والمواطن فهو الوالد والأخ والابن والصديق والإنسان الذي يتبسط في الحديث مع الناس بخلقه وبابتسامته ولطفه وأدبه الجم، وقد شاهدنا سموه الكريم - حفظه الله - في مجمع السيف في شهر رمضان المبارك وفي الصخير يوم الجمعة الماضي، ورأينا تعامله مع الناس ومع الأطفال والأبناء والكبار والصغار والمواطن والمقيم، فكان حفظه الله الإنسان الودود ذا الأفق الواسع، صاحب المقدرة في كسب الناس بلطفه وتعامله السمح. فحفظه الله لنا ليكون دائماً الأبن البار الحنون لهذا الوطن، صاحب العفو عند المقدرة، قريبا من أبنائه في كل مكان في هذا البلد الطيب.**

**سمو الأمير حفظه الله شخصية أعطت بدون حدود من أجل الوطن ووحدة الوطن وقوة الوطن ومكانة الوطن، فحقق الله الآمال على يديه وجعله دائماً قريبا من شعبه يحس بأحاسيسهم ويتحدث عن عطائهم وتميزهم بين الشعوب.. ووفق الله الجميع لما فيه الخير والسداد ... والله من وراء القصد وهو الهادي والمعين.**

**عبداللطيف كانو**

**سمو الأمير - «الأيام» العدد ٤٣٥٦ الاثنين ٥ فبراير ٢٠٠١**

## بــادرة تــاريخــيــة شجــاعــة

خطا سمو أمير البلاد بالمرسوم الصادر عن سموه يوم أمس بالعفو الشامل عن الموقوفين والمتهمين والمحكوم عليهم والمقيمين في الخارج خطا خطوة تاريخية هامة تعزز الإجراءات الهادفة إلى تنقية أجواء الجبهة الداخلية وتعزيز تماسكها بما يسهم في التمهيد لقيام مناخ ديمقراطي جديد حالما تستكمل معالم وأطر التجربة البرلمانية الجديدة التي بشر بها مشروع ميثاق العمل الوطني.

**ولا شك أن إقدام سمو الأمير على هذه البادرة الشجاعة الكريمة الشاملة غير المسبوقة في تاريخ بلادنا والنادرة في المنطقة العربية ستعزز من تدابير بناء الثقة المتبادلة بين القيادة والمواطنين على اختلاف انتماءاتهم الطائفية والفكرية، كما تتيح خلق مناخ ديمقراطي أكثر مؤاتاة وصحية لاستكمال حواراتنا الوطنية حول الميثاق وبخاصة توسيع هذه الحوارات وتعميقها وجعلها أكثر شمولية لمختلف ألوان الطيف الفكري والسياسي والطائفي الذي يتكون منه نسيجنا الوطني - الاجتماعي.. وهو ما نتوقعه خلال الأيام القليلة المتبقية عن يوم « الاستفتاء ».**

**إن هذه البادرة الأميرية الكريمة الشجاعة التي تركت أثرا كبيراً في نفوس أبناء الشعب التي غمرتها الفرحة من أقصى البحرين إلى أقصاها.. ستسهم إلى حد كبير في مضاعفة رصيد شعبية سمو الأمير وتعد قفزة هامة وضرورية نحو استكمال تصفية إرث الماضي بكل تعقيداته وظروفه الصعبة التي عاشتها البلاد طوال الربع الأخير من القرن العشرين وعلى وجه الخصوص ابان الأحداث المؤسفة في أواسط التسعينيات.**

ومن نافلة القول أن خطوة تاريخية كهذه وبما تركته من صدى طيب في نفوس المواطنين ولا سيما الذين تضرروا من الأحداث ستسهم أيضا في تبديد أكبر قدر ممكن من الشكوك التي ساورتهم تجاه الميثاق أو ما استشكل من غموض عليهم حول بعض فقراته المتعلقة بصيغة التجربة البرلمانية الجديدة المنتظرة وأطرها والعلاقة بين المجلسين المنتخب والمعين وحجم الصلاحيات والاختصاصات التشريعية الممنوحة لكل منهما.

**بادرة تاريخية شجاعة ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٥ الثلاثاء ٦ فبراير ٢٠٠١**

ونحن على ثقة كبيرة بأنه اذا ما تمكنت الجهات العليا أو المسئولة في قيادة دولتنا الحبيبة من توضيح أقصى ما يمكن - ولو في اطار الخطوط العريضة والمعالم العامة - ما التبس على الكثيرين حول معالم وأُطر الصيغة البرلمانية الجديدة التي تضمنها الميثاق سيبدد كل ذلك حتى أقل الشكوك والالتباسات المتبقية، وكتحصيل حاصل فإن ذلك سيرفع حتما من الرصيد المتوقع للمقترعين بـ « نعم » إلى نسب التسعينات وهي النسب التي تعتبر من قمم الرصيد الشعبي للقيادات السياسية في الانتخابات والاستفتاءات العامة للدول.

وغني عن القول أن وسائلنا الإعلامية العامة والخاصة من اذاعة وتليفزيون وصحافة تضطلع بمسئولية وطنية عليا هامة في مستهل تدشين حقبة جديدة من الديمقراطية باتجاه مساعدة قيادتنا السياسية في تعزيز مناخ الديمقراطية الوليد وترسيخ دعائم التجربة البرلمانية المقبلة وذلك من خلال نزع هاجس تقاليد التردد والتحفظ الذي ساد مرحلة ما قبل صدور مشروع الميثاق لدى القيادات الإعلامية ومن ثم فتح نوافذها بأقصى ما يمكن للرأي الآخر بكل حرية وشفافية.

وإذ نحيي ونبارك مجددا سمو الأمير والقيادة السياسية بهذه البادرة الكريمة الجسورة فأملنا كبير أيضا بأن تقرأ جيدا نخبتنا السياسية والمثقفة وكل رموز وقيادات مجتمعنا المدني مغزى هذه الخطوة ودلالاتها البعيدة واستثمارها بوعي وذكاء أفضل استثمار وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية لمساعدة قيادة دولتنا نحو استكمال تصفية إرث الماضي وبما يعزز سمعة بلادنا حضاريا وسياسيا ويحفظ أمنها واستقرارها.

وختاما واذ نقول لكل ذوي المستفيدين من المكرمة الأميرية « قرة الأعين » فكل عام وأنتم بخير جميعاً.

**رضــي السمـــاك**

**بادرة تاريخية شجاعة - «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٥ الثلاثاء ٦ فبراير ٢٠٠١**

# الميثاق.. الغـايـة.. والوسيلـة

إن تلك العبارات النفسية الصادقة المرتجلة التي أطلقها سمو أميرنا المفدى من مجلس منصور بن رجب أثرت في النفس ووصلت إلى القلب والوجدان من أوسع الأبواب ذلك لأنها صدرت من قلب أمير حصيف كريم صدق في حب شعبه فبادلوه بنفس الحب والاحترام والثقة والتقدير.. حقا إن البحرين تستحق الكثير من العطاء والعمل المخلص كما ورد على لسان سموه.. الا أن تلك الامنيات الطيبة لن تتحقق الا بالتخطيط المدروس المصاحب بالجزاءات المكافئة لكل مخلص نزيه والرادعة لكل طالح متخاذل غير أمين.

فهنيئا لشعب يخاطبه أميره بصوت عال ليقول له بكل عفوية وحسن نيه « إنني في خدمة الجميع وأب للجميع وأخ وصديق لهم، وإن أيامنا المقبلة إن شاء الله أيام سرور».

اللهم آمين.. وكن لأميرنا المعين.. إنها حقا لعبارات خالصة سائغة خالدة من لدن أمير وأب وأخ انتزع منذ أن تسلم مقاليد الحكم حبنا لسموه ولعضديه الكريمين سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء حفظه الله وسمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين بكل جدارة وكفاءة.. الله اسأل أن يهيىء لأميرنا المفدى البطانة الصالحة لتسير الأمور وفق الغايات السامية ووفق طموحات الجميع.. فدعاء خالصا لسموه وقبولا بالميثاق الذي نبني عليه الكثير من الآمال.

أحمـد محمـد الانصـاري

## يــا أولادي.. كلــنـا نقــول: ( نعــم للميثــاق )

لفتت نظري تلك اللوحات الكبيرة التي تم تصويرها أمام اللاعبين في استاد البحرين الوطني والتي تقول: ( نعم للميثاق ).. ولكن لماذا نقول: نعم للميثاق؟ ولماذا يتم التصوير أمام اللوحة وأمام الملأ وأمام عدسات المصورين وكاميرات التلفزيون؟ وما هو هذا الميثاق؟..

**أسئلة كثيرة سألني إياها أولادي الصغار وهم يشاهدون الأخبار الرياضية بعد نشرة أخبار الساعة الثامنة مساء.. الأولاد تتراوح أعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة، والأسئلة سألوها بكل براءة.. فأجبتهم: هناك تغيير عظيم قادم سوف تشهده بحرين المستقبل، أبى سمو أميرنا المفدى إلا أن يشارك شعبه في أحلامه وتطلعاته وأمانيه.**

**إننا الكبار من المواطنين سنذهب كلنا يوم ١٤ فبراير الحالي لنقول: ( نعم لمشروع ميثاق العمل الوطني )، وهذا يعني: نعم لمستقبلنا ومستقبلكم أيها الأبناء.. المستقبل الزاهر الذي ينتظرنا.. سنقول: نعم لنقلة نوعية كبيرة قادمة في العمل الوطني سوف تسهم حتما بدورها في إحداث تغييرات جذرية في منهج العمل والأداء في دولتنا الفتية.**

**يا أولادي.. سوف نقول: ( نعم ) لنهج سمو الأمير المفدى حفظه الله تعالى: نهجه الديمقراطي في الحوارات واللقاءات مع مختلف القطاعات الأهلية والتجمعات الشعبية الوطنية العديدة، ولعلكم يا أولادي شاهدتم قبل قليل سمو أميرنا المفدى يلتقي بالمواطنين كبارا وصغارا بمنطقة ( الصخير ) ليطمئن سموه على أحوالهم، مستفسرا عما يحتاجونه من تسهيلات وخدمات.**

**سنقول كلنا: ( نعم ) للتلاحم الوثيق والعميق بين القائد الرائد وشعبه.. هذا**

**يا أولادي.. كلنا نقول: ( نعم للميثاق ) ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٥ ـ الثلاثاء ٦ فبراير ٢٠٠١**

**التلاحم هو أساس العمل الوطني.. إنه الدعم الذي سوف يحافظ على جميع مكاسبنا الحضارية في بلادنا العزيزة.**

أجل يا أولادي.. سنذهب لنقول كلنا: ( نعم ) لتحديث سلطات الدولة ومؤسساتها، تمهيدا لانتخاب مجلس نيابي انتخابا حرا مباشرا كحق لجميع المواطنين، هذا إلى جانب مجلس معين يضم خيرة أصحاب الخبرة والعلم والمعرفة.

سنقول كلنا: ( نعم ) يا أولادي.. ( نعم ) لتجديد دستوري وتحديث مؤسسي حسب صيغة متوازنة حكيمة تستوعب دروس الماضي الذي عشناه وعاشه الآباء والأجداد ومضى وانقضى، وتواجه متطلبات المستقبل الواعد الذي نريده وننشده ونطمع أن نعيشه وأولادنا وأحفادنا.. جيل المستقبل الزاهر المشرق.

يا أولادي.. سنقول: ( نعم ) من أجلكم، ومن أجل مستقبلكم، ليكون مستقبلا مشرقا رائعا عظيما. سنقول كلنا: ( نعم لمشروع ميثاق العمل الوطني )، ونقصد من كل قلوبنا: نعم يا سمو الأمير.. نعم لجميع خطواتكم المباركة.. نعم للرؤية الثاقبة الحكيمة للأمير القائد.. نعم لما تفكرون فيه سموكم من تطلعات وأحلام وأمانٍ لشعبكم الوفي المخلص السائر وراءكم. سنقول كلنا: نعم لتمسككم وإصراركم على الحفاظ على الوحدة الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.. نعم يا سمو الأمير.. كلنا سنقول: ( نعم ) لمشروع المستقبل العظيم.. نعم لمشروع ميثاق العمل الوطني.

**فؤاد إبراهيم عبيد**

**إمام وخطيب جامع المهزع بالمنامة**

يا أولادي.. كلنا نقول: ( نعم للميثاق ) - «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٥ - الثلاثاء ٦ فبراير ٢٠٠١

# هـــــواجـــــس - ١

التحليلات السياسية الشعبية التي لا ترى طريقها للنشر على صفحات الصحف لسبب أو لآخر، تنتشر عادة بين الناس، ولقد زخر بيتنا البحريني الصغير بطرائف بهذا الصنف، أظن أن افضلها جميعا تلك التي راجت في بدايات تولي سمو الأمير الشيخ حمد بن عيسى مقاليد الحكم، وبدئه في التأكيد بكل مناسبة على أطروحات سياسية متقدمة، كان يظن إلى ذلك الحين أن النطق بها جهرا، جرم يؤخذ صاحبه بالقانون! فرأى بعض المستظرفين بناء على ذلك انها تؤهل الأمير لأن يكون، اذن، على رأس المعارضة البحرينية الراديكالية الكلاسيكية.

على صعيد التحليل السياسي الرزين، فإن هذه تستند إلى أن ما يطرحه الأمير، كان أكثر تقدما، حتى على تلك التي ترفع راياتها المعارضة السياسية الكلاسيكية بشقيها الراديكالي والمعتدل، غير أن للتحليل ايضا وجها آخر، هو أن اطروحات الأمير ويافطات المعارضة تشتركان معا في كونهما، لا تجدان فرصة لائقة بهما في وسائل الاعلام الرسمية. وشبه الرسمية!.

وفي هذا الإطار، فقد جاءت مبادرة سمو الأمير الخيرة، بإصدار العفو العام، وبصفة هذا العفو من أهم ابجديات إصلاح البنية السياسية والاجتماعية المختلة، اصلاحا حقيقيا، جاءت، مثل غيرها من مبادءات أميرية خيرة، مخذولة من قبل وسائل الاعلام الرسمية، (التلفزيون، خصوصا) والذي على جري عادته القديمة راح يستعيض عن التثمين الوقور الرزين والتحصيل الاعلامي الحصيف، بما لا يبدو انه يأنس غيره من ترويج سياحي، يستخف بطبعه وليس بمقاصده، بالناس، وعبر هذا الاستخفاف يستخف أيضا من حيث لا يقصد، بهذه المبادءات العظيمة، اذ لا يرى فيها غير مادة ترويج سياحية، على نحو ما فعلت كاميرا التلفزيون المتنقلة.

العيب ليس في مبدأ الاستثمار السياسي لمشاعر الناس وفرحهم في مثل هذه المناسبات،

فتلك هي أبجديات الاعلام، ومع ذلك فإن الافراط غير الحصيف في هذا الاستثمار، وبالدرجة التي تستعيض عن عفوية التعبير بتقنين المشاعر، ووضعها على ألسن الناس، قد جعل من هذه المناسبة الخاصة جدا والمهمة جدا، مجرد مناسبة اخرى، أو عيد آخر من تلك الاعياد، التي حسبها أن يجتمع فيها الناس على هتاف واحد، يتبادلونه تبادل التحية المعتادة، وفق ما يفعلون في هذا الوقت من السنة، أو في هذا النوع من الفعاليات الروتينية!.

إن عجز وسائل إعلامنا حتى الآن، عن أن تكون متفاعلة ومقنعة، هو في اقل تقدير الحلقة الاضعف، حتى الآن، في جهود التغيير التي تبذلها القيادة السياسية، فما تحقق حتى الآن على أرض الواقع من هذه الجهود يتفوق بما لا يقاس على محاولات الترويج الرسمية لها، بل أن هذه المحاولات بدت بعض الأحيان كما لو أنها تطلق، في غفلة أو سهو رصاصاتها على أرجل هذه الجهود، وإذا لم يشكل هذا حتى الآن شأنا خطيرا بالنسبة للمكرمات الأميرية السابقة، فإنه منذ، ومن بعد العفو العام، يمكن لهذه الغفلة أن تكون قاتلة، فالعفو العام، هو بدء الفعل الحقيقي في مشروع المصالحة الوطنية الكبرى التي يقودها الأمير، وهو مشروع، لا يحتمل بطبيعته الجادة والمعقدة، والمكلفة، رقصة تقديم رجل وتأخير اخرى، التي يمارسها الاعلام.

**لقد آمن سموه بالدستور «أبو القوانين» فعمل على صياغته وآمن سموه بقداسة كل شبر من أرض الوطن فأقام قوة دفاع البحرين التي شكلها بعقله وقلبه وبعد بصيرته غير ملتفت إلى إحباط ولوم اللائمين.. وحين تسلم سموه دفة الحكم أراد أن يكون حاكماً لبلد متطور لبلد يجمع كل أبنائه إيمان واحد وعقيدة واحدة وهي حب هذا الوطن وسعي مخلص ومتواصل إلى تقدمه وتطوره وعمل مشترك من أجل مستقبله ومستقبل أجياله فوضع ميثاق العمل الوطني مؤسساً بذلك عهداً جديداً لكل مواطن وواضعاً سراجاً مضيئاً أمامه من أجل أن يتلمس روح المواطنية وفلسفتها ومن أجل أن**

**هـــواجـــس ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٥٨ ـ ٧فبراير ٢٠٠١**

يضع إطاراً واضحاً للعمل الوطني الحق على طريق مستقيم ومضيء بكل النوايا الحسنة والأماني والآمال العظيمة وها هو اليوم يقول للخاطئين من أبناء وطنه إن الطريق مفتوح أمامكم وممهد من أجل أن تضعوا أيديكم في يد كل المخلصين من أبناء وطنكم وأن تكونوا عامل بناء لا عامل هدم، فالوطن في حاجة إلى كل يد تعمل وكل قلب يخفق بحبه وكل ذرة إيمان تسكن قلوب أبنائه ونفوسهم.

عقيـل ســوار

هـــواجـــس ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٥٨ ـ ٧فبراير ٢٠٠١

## أوراق يومـــيـــة

منذ أن تولى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى مقاليد الحكم خلفاً لوالده الراحل الشيخ عيسى بن سلمان طيب الله ثراه وهو يغدق المكرمات على شعبه الواحدة بعد الأخرى حتى توجها سموه حفظه الله بالمكرمة الكبرى التي كان شعبه يتطلع إليها وهي إطلاق سراح سجناء الأمن الوطني والعفو عنهم وإجراء التسهيلات اللازمة لجميع المبعدين من أبناء هذا الوطن الذين يودون العودة.

وهذه المكرمة أثلجت قلوب ليس أهالي السجناء فحسب بل كل شعب البحرين الذي يؤكد مرة أخرى انه يمثل أسرة واحدة متراصة متحابة.. والمكرمة الأخيرة هي تأكيد من سموه أنه يؤمن بهذا الوطن وبأبنائه وأن البحرين كلها بيت واحد لأسرة واحدة ... وانطلاقاً من هذا الايمان فإنه ياسى لكل ابن من أبناء البحرين ويشارك كل فرد أفراحه وآلامه.. وليس ذلك بجديد على سموه فهو يعيش هذه الأفراح والآلام ويعرف بعد تفكير وتلمس واضح كل ما يحتاجه هذا الوطن الذي يتطلع دائماً إلى تقدمه والى رقيه ويعمل على أن يحتل مكانته اللائقة والمناسبة في مصاف دول العالم المتقدمة المتطورة.

**أحمـــد كمـــال**

أوراق يـومـيـــة «الأيام» العدد «٨٥٣٤» الأربعاء ٧ فبراير ٢٠٠١م

## خطوة ضرورية وابتدائية في طريق ليس له نهاية

احتاج أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى إلى سنتين بالضبط، هما قصيرتان بمقياس الوقت البحت وطويلتان من حيث مقادير الجهد الشاق المبذول في صمت وفي مثابرة من وراء الأستار، ليدشن الآن عهده على هذا النحو الافتتاحي الصائب.

**والصحيح، والذي هو من دون ريب جدير بالترحيب، مع إصداره مرسوم العفو العام عن الموقوفين والمحكومين في قضايا الأمن السياسي، وكذلك عن المواطنين الذين هم موجودون في الخارج لأسباب سياسية، جميع المواطنين الموجودين في الخارج على ما بلغ سمعنا، أي على اختلاف تلاوينهم الأيديولوجية وعلى تباين قضاياهم وعلى تفاوت ما بينهم في تواريخ وجودهم خارج وطنهم، ولقد جاء هذا القرار التاريخي الكبير، والأول من نوعه على الإطلاق منذ استقلال البلاد قبل ثلاثين سنة، ليخفف كثيراً ويلطف من هواجس سالبة ووساوس لم تفارق في هذه الفترة قلوب الأهالي من شدة ما اختبروه، على مدى أعوام طويلة منقضية، من تجارب ما كانت البتة مشجعة ولا سعيدة.**

أما «ميثاق العمل الوطني» فهو لايزال في طور المشروع، ولايزال في ذمة النيات، وأما الوعد الذي قطعه قبل برهة على نفسه ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد، في مؤتمره الصحفي التاريخي أيضاً والفريد في نوعه، بأن يكون «الميثاق» رديفاً للدستور، وبأن يعاد العمل على نحو كامل بالدستور، فهو وعد نملك بالطبع الحفاوة به، ونملك ارتقابه في شوق عظيم، ولكن الذي هو الآن من غير غموض يشجعنا تشجيعاً قوي الدوافع على تصعيد درجات الثقة بالوعود التي في الطريق هو أن مرسوم العفو العام قد صدر فعلاً، وقد أخذ سبيله في سرعة على ما يبدو إلى التطبيق، فخرج إلى هواء الحرية إخوان لنا وأبناء، وعادوا إلى دورهم وإلى أهاليهم.

خطوة ضرورية وابتدائية في طريق ليس له نهاية «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٦ الأربعاء ٧ فبراير ٢٠٠١

لكن الزخم الكبير الذي أطلقه مرسوم العفو العام في شراع الإصلاح السياسي ليس يعني سوى أن الخطوات الضرورية جداً والابتدائية فقط والتمهيدية نحو الإصلاح قد أوشكت على التحقق، بينما الطريق هو في الواقع طويل جداً، ومليء جداً بطبيعته بالعقبات، في اتجاه ما ينبغي بلوغه من غايات هي الآن من حسن الحظ واضحة في أغلبها ومحسومة عند الأمير، وعند ولي عهده، وقد بقي أن يقود هذا الزخم إلى تراكمات إضافية، تتلوها تراكمات وتراكمات، في طريق الإصلاح الذي لا نهاية له أبداً.

**حـــافـظ الشـيـخ صـــالـــح**

# مـــوســـم فـــرح لم ينتـــه

مع الإفراج بالأمس عن المحكومين والموقوفين في قضايا الأمن، بأمر من سمو الأمير، ها نحن مرة أخرى نعيش فرحاً آخر، نطوي به واحدة من صفحات حقبة الوجع، كما نتجاوز به مرارات الماضي، فيما نحن نستشرف آفاق غد، تبشرنا كل مقدماته، بأن سماء الوطن ستكون فيه صافية، كليلة ربيعية مقمرة.

**وإذا كانت البحرين قد ذاقت حلاوة بعض بشارات الفرح في الأيام القليلة الماضية، فإنها لاتزال موعودة ببشارات كثيرة، ليس أقلها أنها ستصبح دولة قائمة على قواعد مؤسساتية بالغة التحضر، تؤهلها لأن تسهم في نشر أعلام الحرية والعدالة، وتعزيز مبدأ سيادة القانون، بما يعني أن المواطن هو القيمة الحقيقية في هذا البلد، وأنه يبقى المعيار الحقيقي لتقدمه ورقيه، إذ بقدر ما يكون هذا المواطن في خدمة الوطن، بقدر ما يكون الوطن هو الحضن الذي يحمي هذا المواطن، ويوفر له العيش الكريم، حيث لا غنى لأحدهما عن الآخر.. ولا قيمة لأي منهما دون الآخر..!**

هكذا فهمنا نحن الدستور الذي أقر هذ المبادىء السامية، وهكذا أيضاً، يجب أن نفهم الميثاق الوطني، الذي سنعطيه أصواتنا بعد أيام، والذي يجيء في وقته، ليعيد إلينا ابتسامة غابت عن وجوهنا طوال ربع قرن، وليعيد إلى البحرين وجهها الحضاري والإنساني المشرق، باعتبارها بلداً لا ينكر ناسه، ولا يتنكر للعصر، بل ويتكلم لغته، ويعي واقعه، ويتمثل لشروطه.

ولأنها كذلك، فقد أخذت بمبدأ المشاركة في القرار، ضمن القواعد الدستورية التي جاء الميثاق الوطني ليعززها، ويكرس شرعيتها.

ونحن إذا فهمنا الميثاق بهذه الصورة، فإننا سنقرأ حينئذ قرار الإفراج عن المحكومين والموقوفين، باعتباره عرسا في موسم فرح لم ينته بعد..!

**عـــلـــي ســـيـــار**

موسم فرح لم ينته «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٦ الأربعاء ٧ فبراير ٢٠٠١

## يستـــاهلهـــا وشـــايف خير!

لا سبيل لتقدم الشعوب بدون الديمقراطية وقد أدرك أميرنا المفدى هذا الأمر منذ توليه مقاليد الحكم. وقد كانت خطواته العملية كلها تصب بهذا الاتجاه وتؤدي لتحقيق هذا المطلب الهام. وهذا ما ينم عن وعي وفطنة نادرة لسموه. الغريب أنه في فترة زمنية ليست بالبعيدة وجدنا بعض أصحاب القلم يروجون أن الشعب البحريني غير ناضج وغير مؤهل لخوض التجربة الديمقراطية، كما ساندهم البعض من جانب ديني مبررين أن الديمقراطية لا أساس لها في الإسلام في حين إن رسولنا الكريم طبق مبدأ الديمقراطية حيث كان يشاور الصحابة، وقد طبق الصحابة مبدأ الديمقراطية من بعده. أليس أولى بأصحاب الرأي ورجال الدين الذين يعتبرون منارة للناس ان يكونوا اكثر وعياً وإدراكاً من ذلك؟! ومن المعروف ان الشعب البحريني من أكثر الشعوب ثقافة بين أقرانه من شعوب دول مجلس التعاون. ونحن اذ نثمن هذه الخطوة الرائدة التي اتخذها اميرنا المفدى بتشكيل ميثاق العمل الوطني والعمل نحو تشكيل مجلس منتخب نقول إنه حري بأصحاب الرأي أن يشيدوا بهذه الخطوة الرائدة دون التقليل من شأن الشعب البحريني ليسهموا في تنوير وتبصير الناس بالخطوات الايجابية التي تنوي الحكومة تطبيقها مستقبلا نحو خلق ديمقراطية ومجلس منتخب في البلد.

**مســاعــد الـبـدري**

يستاهلها وشايف خير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٧ الخميس ٨ فبراير ٢٠٠١

# أبهـــج أيــــام تــاريخنا

عاشت البحرين اليومين الماضيين عرساً كبيراً شارك فيه جميع أفراد الشعب البحريني من خلال المشاركة في مظاهرات الفرح التي عمت كافة شوارع ومدن وقرى البحرين.. فقد كانا يومين مشهودين في تاريخ البحرين، تجلى فيهما التعبير بكل صدق وعفوية عن تلاحم كافة أفراد الشعب بجميع فئاته مع قائده حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى.. حيث عبر المواطنون عن بكرة أبيهم عن شكرهم وتقديرهم للقيادة على هذه الخطوات المباركة مؤكدين مساندتهم لهذه الخطوات التي اتخذها ويتخذها سمو الأمير المفدى لإحياء الديمقراطية وبناء البحرين العصرية الحديثة وترسيخ الروابط الاجتماعية بين أهل البحرين جميعاً.

واليوم نقول بكل فخر واعتزاز: إن الجميع قالوا بالفعل نعم للميثاق قبل أن يسجلوها على بطاقة الاستفتاء وان ما تشهده بلادنا الحبيبة بقيادة الأمير الملهم وصاحب القلب الكبير هو بحق ولادة جديدة، وان الأيام القادمة ستشهد فيها البحرين كل ماهو أكثر جمالا وأشد إشراقا من هذه الأيام وذلك من خلال النهج الديمقراطي الذي أصبح حقيقة ساطعة أمام الجميع. وما خروج مظاهرات الفرح هذه التي عمت الشوارع إلا دليل نابع من صميم قلوب جميع البحرينيين الأوفياء التي يغمرها الحب للقيادة الحكيمة في البلاد وعلى رأسها ربان السفينة البحرينية وابن البحرين البار حمد بن عيسى حفظه الله وأطال في عمره وأبقاه قائداً لهذه البلاد دائماً وأبداً يصون كرامة أبنائه الأوفياء.

**ان ما يجعلنا اليوم نقف إلى جانب الأمير المفدى ونضع يدنا في يده الطاهرة المعطاء هو كلماته الشجاعة التي قالها بكل ثقة القائد المخلص المتفتح المثقف أمام جمع من علماء ورجال الدين الأجلاء..**

**أبهج أيــام تــاريخنا «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٨ الجمعة - ٩ فبراير ٢٠٠١**

قال سموه: أنا خادم لهذا الشعب وديواني مفتوح يتلقى أي شكوى.. فكل هذه العبارات السامية والنبيلة زادت من تلاحم الشعب البحريني في أبهج لحظات تاريخية لم تشهدها أي دولة من دول المنطقة من قبل.. الشعب يقف صفاً واحداً يردد بصوت عال: نحن معك يابو سلمان وسر بكل أمان فنحن جنودك المدافعون عن هذا العهد بأرواحنا ودمائنا لكي تعيش البحرين حرة أبية تحت قيادتكم الحكيمة.

محمـــد بخـيت

أبهج أيـــام تـاريخنا «أخبار الخليج»العدد٨٣٥٨ الجمعة ـ ٩ فبراير ٢٠٠١

## عـــودتـــي إلى الـــوطـــن من أجمـــل أيـــامي

في منطقتي سترة والنويدرات تزينت الشوارع بالأعلام والأنوار، وبين الطرقات والشوارع وداخل المنازل كنا نسمع الزغاريد لاستقبال أحبابهم واقاربهم ممن شملهم العفو العام على ضوء المكرمة الأميرية التي أصدرها صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى والتي شملت المواطنين المعفى عنهم بالخارج.

وسط الفرحة الغامرة التي كانت تملأ أرجاء مناطق سترة. التقينا بالمواطن عبدالكريم عيسى سعيد آل عباس.

**بعد أن ظل بالخارج منذ عام ٨١. وفي اللقاء مع عبدالكريم الذي شهده حشد كبير من الأهل والأقارب داخل منزله.. قال إن هذا اليوم الذي عدت فيه إلى بلدي البحرين من أجمل الأيام في حياتي والفرحة في هذه اللحظة لا توصف داخل قلبي وأنا أعيش بين الاهل والأحباب وكل الشكر والتقدير والعرفان لصاحب السمو الامير المفدى على هذه البادرة الخيرة التي أسعدت الجميع وأفرحت قلوب أبناء الوطن. والتي تعبر عن مدى السماحة والحب والتقدير التي تعيشها البلاد.**

**فمنذ وصولي صباح أول امس عن طريق جسر الملك فهد وأنا لا أصدق أنني عائد الي بلدي البحرين. والآن كما ترى الحلم قد تحقق وانا اجلس بين عائلتي وأولادي وكل أحبابي وأتمنى من كل قلبي أن تعم الفرحة والسعادة جميع أرجاء البحرين، وعلينا أن نقرأ الماضي جيداً ونستفيد من الدروس ونعمل جميعاً من أجل خدمة وطننا العزيز الغالي البحرين. فالعفو الاميري أثلج صدورنا.**

وحول فترة وجوده بالخارج قال منذ أن تركت البحرين في عام ٨١ تنقلت في عدة بلدان منها

عـــودتـــي إلى الـــوطـــن من أجمـــل أيـــامي «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٨ الجمعة ٩ فبراير ٢٠٠١

ايران وسوريا وتنزانيا واخيراً استقررت في المملكة العربية السعودية وخلال تواجدي في الخارج تزوجت من امرأة سعودية في ايران وأنجبت الولدين الاول والثاني في سوريا والبنت في السعودية.

ويقول «ابو منهال» وهو اسم ابنه البكر ان رحلته سواء كانت بها صعوبات أو بدون مشاكل الا أن هذا لا يساوي شيئاً بجانب أن تكون في وطنك وبين أحبابك وأهلك.

ويضيف.. أثناء تواجدي في الخارج فقدت أعز الناس الى قلبي فقد توفي والدي ولذلك عند عودتي اول شيء فعلته زيارة قبر والدي وقراءة الفاتحة على روحه.

وحول ما إذا قابلته صعوبات أو مشاكل أثناء دخوله البحرين.. يقول: لم تقابلنا اية مشاكل وتم استقبالنا على الجسر بكل ود وترحاب وتقدير وتخليص إجراءات دخولنا البحرين بكل سهولة ويسر.

**عبـــدالكـــريم آل عبـــاس**

عـــودتـــي إلى الـــوطـــن من أجمـــل أيـــامي «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٨ الجمعة ٩ فبراير ٢٠٠١

# مـــاذا يحـــدث؟

بعد حوالي شهرين من المخاض السياسي الذي بدأ بدعوة للتغيير وحركة الإصلاح، وتمثل في طريق مشروع الميثاق الوطني وفي العديد من اللقاءات والحوارات بين القيادة وممثلي المجتمع المدني، والكلمات والخطب والتصريحات الموجهة إلى عموم الشعب، كما تمثل في عدد من الندوات التي عقدت على مستوى الأندية والجمعيات وفي الإذاعة والتلفزيون.

بعد هذا المخاض السياسي الذي حرك المياه الراكدة، وتطاول على المياه الآسنة أحياناً، وتناول الكثير من مجالات الحياة الماضية، والحاضرة والمستقبلية، فأخرج ما في النفوس وأوضح معاناة الحاضر ورسم آمال وتطلعات المستقبل.

بعد هذا المخاض الذي بدأ في شهر ديسمبر الماضي ومازال مستمراً ولأجل غير محدود، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ماذا يحدث في البحرين، هل الموضوع يتعلق بإصدار مشروع ميثاق العمل الوطني ومن ثم اقناع الشعب بالموافقة عليه، أم أن الأمر يتعدى ذلك إلى ماهو أبعد من الميثاق؟

في ظني أن الشق الثاني من السؤال هو الأقرب إلى الواقع، ذلك أن ما يحدث في البحرين اليوم هو حركة إصلاح تشكل كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وان هذه الحركة تستهدف تغيير الكثير من جوانب حياتنا العامة، وإحداث التطويرات التي ترتقب في البحرين كدولة والبحرين كشعب، والبحرين كسلطات ومؤسسات، والبحرين كمبادىء وحقوق وواجبات، والبحرين كمكانة للدولة وللمواطن.

وانطلاقاً من هذا الفهم لما يجري على أرض البحرين هذه الأيام والأيام القادمة فإنه يتوجب علينا أن نأخذ الأمور بإطارها العام والواسع هذا، وأن نتعامل معها بهذه النظرة، وأن

ماذا يحدث؟ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٨ ـ ٩ فبراير ٢٠٠١

نضعها في هذا الميزان ونقيسها بهذا المقياس.

فلقد كنا وعلى مدى ربع قرن من الزمان نعيش في حلقة مفرغة ونتطلع ونعمل ونسعى من أجل التغيير والإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كما أننا نعمل من أجل مجتمع الحريات ومن أجل دولة المؤسسات والقانون، ومن أجل احترام وكرامة المواطن وحصوله على حقوق وطنه الذي تبادل معه العطاء والتضحيات والحرص على التقدم والرقي المشترك والمزدوج.

**وها نحن نرى قيادة تقود الإصلاح وتدعو المواطنين إلى المشاركة فيه والاقتناع به والانضمام إلى مسيرته والذود عنه ضد التيارات المضادة والتي يعجبها العيش في المياه الآسنة، والمتاجرة بالكلام والوعود المعسولة.**

**علي صالح**

ماذا يحدث؟ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٨ ـ ٩ فبراير ٢٠٠١

## يـــا حمـــد

اليوم شعبك يستقبلك في مكان آخر من أمكنة هذا الوطن الصغير الكبير، وهو اليوم يستقبلك في المحرق، بكل الشوق وبكل المحبة وبكل الفرح، ولكن أيضاً بكل التفاؤل والاستبشار، فأنت بإذن الله تعالى الحامل إلينا نفحة الدهر التي تقرحت الجفون من طول انتظارها، بل أنت بإذن الله صاحب منحة العمر الفريدة التي حتى خيالاتنا، من قبل، لم تجرؤ على بلوغ أدانيها، فكيف إذن بأقاصيها؟

يا الله كم من أعمار تعاقبت، وكم من أجيال تدافنت، وكم من الأوقات آنفاً انصرمت، بينما نحن نراوح فقط في القنوط ونرزح في أثقال الأفق المسدود وننتظر الموت يأتينا، لينهي وجودنا الفردي الخاص، من غير أن نجرؤ حتى على مجرد الرجاء في بشرى صغيرة تحملها نحو عيوننا القاحلة نسمة طيبة رخاء.

اليوم سوف تعاين قسماً من سوق المحرق، واليوم سوف يسعد أهل المحرق بطلعتك، ولكن أتدري ما الذي يجعلني اليوم حزيناً في مكنون فكري بعض الحزن؟

هنا في سوق المحرق، وهنا في جميع المحرق، ما أكثر الذين عرفناهم وعايشناهم، على مدى أعوام من عمر مخضرم مزدحم، ثم إنهم جاءهم الأجل وماتوا تباعاً، على سنن الله في الناس، ولكنهم والله ماتوا مهمومين ومغمومين، ماتوا والحزن يثقل قلوبهم، ماتوا والقلق على أولادهم وذرياتهم يستولي على كيانهم، فكم أتمنى اليوم لو كان هؤلاء معنا، وكم أتمنى لو أنهم يستقبلونك مع المستقبلين ويسعدون بطلعتك، وكم أتمنى أن يتشاركون مع أولادهم وأحفادهم وذرياتهم في الفرح بما جاء على يديك من نبأ بهيج: نبأ عن عودة الدستور، نبأ عن مجازاة أهالي البحرين بما هم يستحقونه ويستأهلونه،

يا حمد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٩ السبت ١٠ فبراير ٢٠٠١

**نبأ عن عودة المبعدين والمبتعدين، نبأ عن سكينة النفوس وطمأنينة الخواطر، نبأ عن التفاؤل بك وبما هو آتٍ من بين يديك.**

قال لي أصدقاء أن أناشدك الاهتمام بشئون المحرق بحسبانها بلدة أجدادك، ولكنني لن أستجيب لهم، فما المحرق غير جزء من هذا الوطن، وما هي وكل مكان آخر في هذا الوطن عندنا وعندك إلا سواء، فإذا فرحت البحرين فرحت المحرق، وإذا تلون بالحزن لا سمح اللّه أي جزء من أهالي البحرين خيمت على المحرق تلقائياً أحزانها.

فمرحباً بك في المحرق اليوم يا حمد بن عيسى

ولتسلم للبحرين.

**وليهطل، من غير إنقطاع، تفاؤل أهالي البحرين بك وبعهدك وبوعودك وبطلعتك، هذا التفاؤل غير المسبوق على الإطلاق.**

**حـــافظ الشـيخ صـالـح**

**يا حمد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٩ السبت ١٠ فبراير ٢٠٠١**

## مـا هـــذا الـــذي أراه وأسمعــه؟

ما هذا الذي نسمعه ونراه؟.. لقد استطاع الأمير الشاب أن يحدث تحولا هائلا على أرض البحرين لم أكن أتوقعه.. وكثيرون غيري لم يكن يتوقعونه.. كنت أسمع عن «الأسرة الواحدة» مجرد شعار يتردد فاستطاع الشيخ حمد بن عيسى ان يجسدها فعلا وحقيقة على أرض الواقع.. وكنت اسمع عبارة «الوحدة الوطنية».. ولم أكن أتوقع أن تتحول الى وحدة وطنية شاملة.. ينطق بها الجميع على أرض البحرين متباهين بتحقيقها.

**لم أكن أتوقع ابداً ان يأتينا بالأمس جماعات من أبناء القرى الى مقر الجريدة يطلبون صوراً للأمير المفدى ليرفعوها خلال مظاهرات الفرح والتأييد مرددين الهتافات حباً للوطن وللأمير الذي حقق أحلامهم واستجاب إلى كل أمانيهم.. عندما سمعوا ان «أخبار الخليج» ستصدر «بوستر» اليوم بهذه المناسبة ألحوا في الحصول عليه.. وعندما قلنا لهم: هذا غير جائز إلا في منتصف الليل جاءوا فعلا بعد الثانية عشرة وكانت فرحتهم كبيرة عندما حصلوا على ما وعدناهم به.**

وقد هز مشاعرنا هذا المواطن القروي عندما رأيناه يجهش بالبكاء في جامع الدراز عندما سمع الخطباء يعددون هذه المكرمات التي قدمها الأمير لشعبه ومواقفه الخالدة التي أراد بها خير الشعب وعزته وكرامته.. ثم خرج نفس هذا المواطن من الجامع ليهتف بحياة الأمير داعياً الله ان يحفظه ويوفقه في كل خطواته ومساعيه.

أرى الصورة كلها من حولي ناصعة البياض خالية من دنس الرفض أو المعارضة أو الحقد.. كل أهل البحرين يلتفون حول قائدهم كما لم يحدث من قبل في تاريخ البحرين كله.

**مـا هـــذا الـــذي أراه وأسمعـه؟ ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٩ السبت ١٠ فبراير ٢٠٠١**

كنت أسمع القلة من قبل يرددون عبارة «لن نصوت للميثاق».. ولكن تغير الحال.. أصبحوا هم انفسهم يدعون الجميع ويحثونهم على أن يقولوا «نعم» للميثاق.

ولماذا لا يقولون نعم للميثاق.. وهو الذي تتجسد من خلاله أحلام الوطن بأكمله.

ولماذا لا يهتفون بحياة الأمير.. ويدعون الله أن يحفظه وهو الذي عطرهم بالمكرمة تلو الأخرى.. وهو الذي لا يقدم اليه أي مطلب أو رجاء إلا استجاب له على الفور.

**الأمير لا يريد الناس أن يصوتوا لصالح الميثاق من أجله هو.. ولكن من أجلهم هم لأنه يحمل الخير والمكاسب الكبار في طياته لهم.. وسموه لا يريد إلا الخير كل الخير لشعبه.**

**لطفي نصر**

مـا هـذا الـذي أراه وأسمعـه؟. «أخبار الخليج» العدد ٨٣٥٩ السبت ١٠ فبراير ٢٠٠١

# مـوعـد مـع الفـرح

هاهي المصداقية قد بانت آثارها واينعت ثمارها وآتت أُكلها ورسمت الطريق الصحيح نحو الميثاق المنشود والديمقراطية الحرة. ان الاختلاف في وجهات النظر لا يفسد للود قضية فهذا دليل الحكمة للقيادة الحكيمة التي ترى بأن الجانبين الديمقراطي والشورى هما الطريقان الصحيحان لبناء الوطن تحت سيادة الوحدة الوطنية. وان الافراج عن المعتقلين هو الانفتاح والمسار الجريء وهو الخطوة الايجابية الاولى نحو تفعيل الميثاق الوطني. وهذا الافراج قد عبر بحق عن ماهية القلب الكبير لسمو الأمير، ومشاعر الحب الصادق والمسئولية كأب وأخ وصديق يفتح ذراعيه لكل صغير وكبير لا سيما شعبه بكل فئاته. وهذه هي البداية ونتمنى ان تدوم اللقاءات القيادية مع الشعب لما لها من وقع ايجابي على نفس المواطن.

**والزيارات التي قام بها سمو الأمير لكبار الشخصيات في البلد وبالاخص في مجلس سماحة العلامة الكبير السيد علوي الغريفي الذي افاد فيه سموه بأن تطلعاته نابعة من تطلعات شعبه الوفي الذي وقف مسانداً للقيادة في محنها التي ألمت بالبلاد ولم يقف مكتوف اليد انما بادر وبكل قوة لإثبات نيته الصادقة مما أثلج ذلك صدر سمو الأمير وهو العارف بطيبة شعبه وحبه لقيادته. فنشكر لسمو الأمير مبادراته الطيبة ومكرماته التي أثلجت صدر كل مواطن ومواطنة والفرحة التي ارتسمت على اجواء البحرين للعفو الشامل للمحكومين والموقوفين ونسأل الله ان تعم الفرحة أرجاء المعمورة في ظل القيادة السامية ونعم للميثاق الكافل للمواطن حقوقه. ودامت البحرين نبراساً للخليج وردة مضيئة ترفرف بالديمقراطية.**

**نبيـل حبيب العـابـد**

موعد مع الفرح «الأيام» العدد ٤٣٦١ السبت ١٠ فبراير ٢٠٠١

# هــذه «الطــاقــة» التي تملـكهــا البحـــرين

هذه «اللحظة الرائعة» التي تعيشها البحرين ستكون مادة خصبة للتقييم التاريخي في المستقبل. وهي على روعتها في هذه الأيام المجيدة من عمر الوطن، فتقديري أنها ستبدو أروع وأكبر بمنظور التاريخ.. عندما سيؤرخ لها مؤرخو المستقبل.

غير ان راصد هذه اللحظة - في هذه اللحظة - يستطيع مع ذلك أن يسجل عدداً من الأمور اللافته التي يحسن بنا أن نأخذها في الاعتبار ومشاعر الفرح تجتاح البحرين، قراها قبل مدنها، بل ينبغي البوح ان «دموع الفرح» تغالب المرء حيال بعض المواقف التي جمعت القائد وشعبه، رجالاً ونساءً وأطفالاً، بما يتعدى المغزى السياسي إلى المغزى الإنساني العميق الذي يندر أن تبلغه التفاعلات السياسية المجردة في عالمنا هذا.. إلا في البحرين.

**أول اعتبار هو ان طاقة الخير لدى الأمير القائد ومختلف فئات شعب البحرين هي من العمق والأصالة والثراء والتجذر في النفوس كافة، بما يبشر بكل خير ويتطلب استثمارها والبناء عليها؛ لأنها أثمن، كطاقة عمل وبناء، من كل «آبار الطاقة» في العالم.**

**ان احتياطي البحرين بقيادة حمد بن عيسى من هذه «الطاقة» الأغلى والأثمن هو احتياطي هائل، ومخزونها الذي تدفق منه ما نراه اليوم غير قابل لأن ينضب.. والمطلوب أن نعرف كيف ننقب ثم ننتج.. مطلوب «فريق تنقيب تنفيذي» في مستوى طموحات القائد وتطلعات شعبه لاستخراج هذه الطاقة الكامنة في أعماق النفس البحرينية العظيمة.. في هذا البلد الصغير العظيم.. الذي ليس صغيراً على الإطلاق في إنسانيته، وقيمه، وتسامحه الكبير وتطلعات قائده، وطموحات شعبه..**

**هذه «الطاقة» التي تملكها البحرين - «الأيام» العدد ٤٣٦٢ - ١١ فبراير ٢٠٠١**

الأمر الثاني اللافت، والمتصل بالأول، إن طاقة الخير الهائلة هذه لا تقتصر على لون سياسي واحد من ألوان الطيف السياسي البحريني، ولا على فئة أو منطقة من مناطق البحرين دون غيرها.

إن إقبال مختلف الاتجاهات السياسية على التفاعل الايجابي مع مبادرات القائد لتجديد الحياة الوطنية الديمقراطية والدستورية البرلمانية، هو أمر لافت مدهش. ويدل على ان في عمق كل اتجاه سياسي بحريني، أياً كان، من المادة الانسانية الأصيلة ما يدل على ان المسألة ليست مسألة تحزب وأدلجة ـ وإن يكن ذلك أمراً مفهوماً في العمل السياسي ـ وانما هي طاقة الخير ذاتها في الإنسان البحريني، دينياً كان أم ليبرالياً أم يسارياً أم غير ذلك، وان هذه «الطاقة» الهائلة متوافرة بسيولة كبيرة من الرفاع إلى سترة، ومن الدراز إلى الحد، ومن جدحفص إلى المحرق، ومن النبيه صالح إلى حوار.

**طاقة هائلة فاجأت أهلها أنفسهم.. فاجأتنا نحن حتى المنشغلون منا بالشأن العام.. يا الهي.. هل نحن في حلم أم في علم؟!**

**وكيف نمسك بهذه اللحظة الرائعة ونجني للبحرين من ثمارها السخية التي قربها إلينا حمد بن عيسى في زمن قياسي لم يتجاوز السنتين.. بعد!**

في تقديري إن جميع الكفاءات والاتجاهات والفئات البحرينية مدعوة ومطالبة بقوة بل بإلحاح إلى إعمال الذهن والفكر في اطار هذه الاجتهادات الوطنية الثرية التي نعيشها هذه الأيام في ظل الميثاق الوطني، لكي نحدد بطريقة عملية، ممكنة التطبيق، وببرامج محددة كيف نستثمر إرادة الخير التي تجلت، وطاقة الخير التي تدفقت، فتخطت بنا كل تردد وشك وهاجس إلى ميدان العمل الفسيح.

لا يكفي إعلان المواقف والمبادىء.. فهذه مجرد البداية.. ولكن هل هذه المبادىء تملك برامج عمل ودراسات يمكن الاعتماد عليها بالنسبة لأوضاع البحرين في اللحظة الراهنة؟

هذه «الطاقة» التي تملكها البحرين ـ «الأيام» العدد ٤٣٦٢ ـ ١١ فبراير ٢٠٠١

لقد أعلن سلمان بن حمد في مؤتمره الصحفي الذي أثبت فيه ان البحرين تختزن، ضمن ما تختزن من طاقات، إمكانية إعلامية متقدمة ومتطورة، وعقل سياسي متفتح حان الوقت لأن يكون هو المحرك لمشهدنا الإعلامي منذ الآن فصاعداً.. نقول لقد أعلن سلمان بن حمد، وهو يطلق من جانبه هذه «الطاقة» البحرينية الجميلة، أنه مستعد للعمل ابتداء من يوم ١٧ فبراير، أي أول يوم عمل في الأسبوع الذي يلي الاستفتاء.. لمباشرة التمهيد العملي لوضع بنود الميثاق، وبالتالي الدستور، موضع التنفيذ.

هل نملك أن نتأخر عن هذا الموعد الجميل؟!

**د. محمـد جـابـر الأنصـاري**

هذه «الطاقة» التي تملكها البحرين - «الأيام» العدد ٤٣٦٢ - ١١ فبراير ٢٠٠١

# مكـــرمــات الأمير.. مــوضــع الشكـــر والتقــديــر

إن ما دفعني للكتابة هو إعجابي الشخصي بشخصية حضرة صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) أمير البلاد المفدى حفظه الله. فمنذ تولي سموه مقاليد الحكم في البلاد أستطيع القول إن البحرين ولدت من جديد، وولدت الحرية والديمقراطية فيها لتصبح بحرين جديدة. لقد قام سموه ـ حفظه الله ـ بدفع عجلة التقدم في البلاد بكل قوة وعلى جميع الأصعدة، واستحدث تغييرات جذرية في كثير من الأمور، سواء العالقة منها أو المعمول بها حالياً، وذلك من خلال نهجه الديمقراطي المتمثل في حوارات سموه في لقاءاته المختلفة، ومنها التجمعات الشعبية الوطنية، مما زاد التلاحم تلاحماً وأصبح أكثر صلابة بين القائد وشعبه المخلص والوفي، الذين عاهدوه على أن يظلوا جنوده المخلصين متى ما أمروا، وأن البحرين الغالية هي غالية وعزيزة وتستحق الكثير، ولا تفريط في أي شبر من أراضي الوطن الغالي.

إن سمو أميرنا المفدى لا يقطع أمراً إلا إذا كان فيه الخير والمصلحة للوطن والمواطن، ثم هو ـ حفظه الله ـ يأخذ رأي شعبه في ذلك الأمر ويطلعهم عليه عملاً بمبدأ الديمقراطية. حتى مشروع (ميثاق العمل الوطني) كما تفضل سموه وقال إنه سيتم طرحه في استفتاء شعبي لاستطلاع رأي الشعب فيه، والقبول العام له، عندها سيعتمده سموه.. فهل هناك ديمقراطية أكثر من هذه؟

ومع أنني مازلت طالباً في المرحلة الثانوية وليست لي الخبرة الكافية في الحياة العملية، فإنني أرى أن هذا الميثاق يجب أن نقول له: نعم وألف نعم، وأن نقبله بكل إرتياح، فكل ما جاء به هو خير للوطن والمواطن، خاصة أن سمو الأمير باركه، ثم هو سيعتمده ـ إن شاء الله ـ بعد موافقة الشعب عليه، وسوف نسير على هديه ونكون ـ بإذن الله ـ كما هو حالنا دائماً مخلصين للوطن ومخلصين لأميرنا المفدى.

مكرمات الأمير.. موضع الشكر والتقدير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٠ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١

**ولا أنسى ذلك المنظر الجميل الذي عرضته شاشات التلفاز عندما مد سمو الأمير يده الكريمة وقال: (هذه يدي ممدودة إلى كل بحريني وبحرينية، كما امتدت في بيعة العهد، وكما ستمتد في بيعة التجديد).. فماذا نريد نحن كمواطنين أكثر من ذلك؟.. فسمو الأمير المفدى يعاملنا كأبنائه، بل نحن محسودون من كثير من الناس على أميرنا الشاب، فسموه بالرغم من مكانته العالية الرفيعة كونه أميراً وابن أمير ورأس الدولة وله الطاعة ونفاذ الأمر فإنه يجعل كثيراً من الأمور شورى بين الناس، ويستمع إلى الجميع، ويحترم رأي كل مواطن، لأن سموه جعل القرآن الكريم نهجه المبارك.**

**أنا شخصياً لا يفوتني خطاب ولا حديث لسمو الأمير إلا استمعت إليه، فهو دائماً يأتينا بالجديد.. يفكر كيف ينقل المواطن إلى الأفضل في كل شيء.. يحفظ له حقوقه وكرامته، وهو يعمل بجهد وإخلاص للبحرين ليجعلها في مصاف الدول المتقدمة رغم مواردها المتواضعة.**

**وحين أتابع أحاديث سموه فكأنني أسمع حديثاً لم أسمعه من قبل قط.. فسموه يتمتع بحلاوة في الكلام وقوة البيان وغلبته على قلوب الناس.. ولقد سمعت هذا الوصف لأحاديث سموه من أناس كثيرين، إذ إن الله تعالى منّ على سموه بجانب النعم الأخرى بنعمة التواضع، فهو يستمع للغني والفقير، والصغير والكبير، والكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، لذلك فالجميع يحبون سموه، وهذا فضل من الله تعالى اختص به سمو أميرنا الكريم.**

ولست أنسى في هذا المقام المكرمة الأميرية السامية بالعفو الشامل عن الجرائم الماسة بالأمن الوطني، وتسهيل عودة من يرغبون في العودة إلى الوطن في ظل القانون والنظام، وهذه مكرمة تاريخية يجب ألا ينساها من شملهم العفو وأسرهم، وأنا لم أقرأ ولا سمعت في التأيخ

**مكرمات الأمير.. موضع الشكر والتقدير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٠ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١**

القديم أو الحديث أو خطر على بالي أو بال أحد أن تصل المكرمات الأميرية إلى هذا الحد.. إلى حد العفو العام.. فهنيئاً للبحرين وشعب البحرين بأميرنا المفدى سمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) حفظه الله.. وسلمت يا (أبا سلمان).

ولم تقف المكرمات عند هذا الحد، وإنما سمعت في حديث سمو الشيخ (سلمان بن حمد آل خليفة) ولي العهد الأمين أن سمو الأمير المفدى أعطى توجيهات لوزارة الداخلية بتجنيس كل من يعيش في البحرين ولا يحمل جوازاً.. وفعلاً هناك الكثيرون يعيشون في البلاد منذ أكثر من خمسين عاماً هم وأولادهم، وجميعهم من مواليد البحرين، ولا أرض لهم غير أرض البحرين، ولكنهم محرومون من الجنسية البحرينية رغم حبهم للبحرين أميراً وحكومة وشعباً، وولائهم التام للقيادة السياسية في البلاد.

كما أوضح سمو ولي العهد الأمين في حديثه الذي أبهر به الجميع أنه لا يوجد مواطن (درجة أولى) وآخر (درجة ثانية)، فكلنا متساوون في هذا المجتمع، وهناك تعديلات قادمة على قانون الجنسية لإلغاء أي شيء اسمه (جواز بالمادة)، فكل من يحمل الجواز البحريني له كل الحقوق وعليه كل الواجبات.. وهذا الشيء مهم جداً بالفعل حتى لا يشعر المواطنون أن هناك فرقاً بينهم، وحتى لا يسخر أحد من أحد لوجود مادة أو مادتين في جواز سفره وهم كلهم بحرينيون مخلصون للأمير وحكومة البلاد الرشيدة، وهذه خطوة جد جميلة.

حفظ الله الأمير وأطال في عمره المديد إن شاء الله.. ومهما كتبت في كرم سمو الأمير فلا أستطيع أنا ولا غيري أن نوفي سموه حقه علينا، فهو أكبر بكثير.. حفظك الله يا سمو الأمير وجزاك الله خيراً على ما تفعله لشعبك المحب لك، ودمت لنا ذخراً وسنداً.

**خـــالـــد بـــن محمـــد**

**طـالب ثـانوي**

مكرمات الأمير.. موضع الشكر والتقدير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٠ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١

# كلمـة أخيــرة ـ ١

تحية اكبار وتقدير لسمو الأمير الذي قدم العفو والمكرمة تلو الأخرى وهذه شيمة الكبار.

تحية للذي استطاع أن يحقق معجزة تاريخية بحرينية بكل معنى الكلمة لم يشهدها التاريخ المعاصر ولا التاريخ الماضي، تحية للقائد الذي استطاع ان يتلمس معدن هذا الشعب واصالته رغم محاولات طمس هذ الأصالة واظهاره بغير ذلك.

**تحية للقائد الذي جرؤ بمعنى الكلمة وتقدم للشعب بيد ممدودة شككت في نواياه وتمنعت وترددت ورغم ذلك لم يمنعه ذلك من المضي قدماً بالمزيد من امتداد اليد والمزيد من الاقبال. لقد تحملت القيادة الكثير خاصة في الأيام الأخيرة رغم أنها قالت هذه يدي ممدودة لكل بحريني وبحرينية وبقي التردد عند البعض رغم أنها فعلت ولم تكتف بالقول فجاء العفو وبقي التردد والتشكيك إلا أن الإيمان بهذا الشعب والقناعة والرؤيا الواضحة عند القيادة التي ارتسمت في عقليتها لا من اليوم بل منذ بداية توليها الحكم هي التي ساهمت في صمودها وألهمتها بالتحمل والذهاب الي كل نقاط الالتقاء التي طالب بها الشعب، هنا فقط وحينها ما كان من هذا الشعب الا ان يلقي بكل تبعات ماضيه المثقل خلف ظهره ويفتح الصدر للأمير لتزغرد النساء ويرقص الأطفال بل ويبكي الرجال فرحاً بهذه اللحظة لنرى صوراً للوفاء ورداً للجميل وصوراً للحب والاخلاص تجعل جسمك يقشعر ولا تملك أن تحبس دمعك.**

الحمد لله الذي بلغنا ان نعيشها ونلمسها لمس اليد ونراها بالعين لا ان يحكيها لنا أحد، ولولا ان أنعم الله علينا بقيادة فتح الله بصيرتها ومنحها الجرأة والشجاعة لما عشنا هذه اللحظة التاريخية.

وتحية إكبار وتقدير لكل من ساهم في هذا الموقف الموحد سواء كانوا علماء دين أفاضل

كلمـة أخيــرة ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٦٢ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١

وافقوا مؤخراً أم علماء دين أفاضل وافقوا منذ البداية، بل تحية إكبار وتقدير للرجال والنساء الأفاضل الذين ساهموا بتحقيق هذا العرس وهذا الإجماع، فلهؤلاء تحية خاصة للذين أحسنوا الظن منذ البداية وتحلوا بالشجاعة حتى بعد أن تعرضوا للضغوط النفسية الرهيبة التي اتهمتهم بشتى التهم فلم يبالوا وعلموا لا بتفاؤل ساذج مفرط انما بعد تأكيدات موثقة اخذت من الأمير قيلت لهم صراحة في مقابلاته معهم سواء للكتاب او لرؤساء الجمعيات او للفعاليات الاقتصادية أو لأعضاء لجنة الميثاق استوثقوها منه شخصياً تأكدوا بعدها بأن مستقبل البلاد رهين بهذا التحول التاريخي الصادق وهذه الرغبة الصادقة عند القيادة، تحية للذين قبلوا ان يكونوا في الواجهة ويتحملوا كل تلك الضغوط وسيسجل لهم التاريخ تلك الوقفات الشجاعة، ولكم فقط ان تتخيلوا لو ان الكل تردد والكل انسحب ورضخ لتلك الضغوط ولم يقبل احد بأن يضع يده في يد سمو الامير ولم تكن هناك لجنة للميثاق ولم يكن هناك من يؤمن بحقيقة وصدق نوايا سمو الأمير، فهل كنا سنفرح مثلما نفرح اليوم؟

**هل كان لهذا العرس أن يزغرد؟!**

**انما من اجل هذ العرس الجماعي الذي وحد البلاد شرقها وغربها شمالها وجنوبها من اجل هذه الوحدة الوطنية التي تجلت في صور تدمع لها العين ويرف لها القلب من اجل هذا يهون كل امر.**

**أميرنا.. نحن فخورون بك.. حقاً اننا فخورون بك وبولي عهدك بل ان أمنيته بدأت فعلا بالتحقق فنحن ايضاً فخورون جداً بأننا بحرينيون، وليت سموكم يشارك شعبه في مسيرته اليوم التي ستبدأ بعد صلاة المغرب ليرى الحب البحريني الاصيل ليرى هذا الالتحام القوي وليكون عرساً بحرينياً لم تشهده اي من دول العالم وتنقله الفضائيات للعالم كله.**

**ســوســن الشـــاعـــر**

**كلمــة أخيـــرة - «الأيام» العدد ٤٣٦٢ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١**

## حليــــووه

في محل بوتيك صغير عند سكة الحجاز في دمشق اختار واحد من أبرز رواد العمل الوطني البحريني المرحوم عبدالعزيز سعد الشملان مكتبه. كان ذلك المتيّم بحب البحرين يسميها حليووه. وانتشرت التسمية بين كل من عرف الشملان الذي ودع الحياة مترنماً بحب الوطن.

واليوم اذ تبدأ انطلاقة جديدة لهذا الوطن الصامد نحو آفاق الديمقراطية، وتتدفق الدماء في الشرايين، وتخفق القلوب لهذه الانجازات، وتتوحد الارادة شعباً وقيادة على ميثاق العمل الوطني يؤكد الحقوق الدستورية الأساسية والمشاركة السياسية كتعبير عن المواطنة الحقة، فإنه يجدر بنا أن نتذكر أولئك الرواد الذين زرعوا بذور الوعي في تربة البحرين الخصبة المعطاء.

لكل مسيرة بداياتها ورموزها. ومسيرة العمل الوطني في البحرين أفرزت العديد من الرموز، وانتقلت ريادتها من ايد الى اخرى لتصل الى محطتها الراهنة.

حليووه غنية بكوادرها الوطنية، وشموخها الحضاري، إذ يبرز في ريادتها شخصيات في اعلى مراكز السلطة، تتبنى نهج الوحدة الوطنية، وتثبيت مبادىء الحرية والديمقراطية.

**قرارات ومراسيم صاحب السمو الأمير وطروحات ولي العهد الواضحة والمعبرة عن صدق الايمان بالممارسة الديمقراطية، ثم الخطوات الجريئة لامتصاص الاحتقان في المجتمع، وتمهيد الطريق أمام الشعب ليمارس حقوقه الدستورية بفاعلية، تعني ان ريادة العمل الوطني قد تلقت زخماً غير محدود لابد من استيعابه وبلورته لمصلحة الوطن، لمصلحة حليووه.**

**جاسم المطوع**

حليـــووه «الأيام» العدد ٤٣٦٢ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١

# مشـــاعر

جميلة هذه المشاعر المتوحدة من أجل خير الوطن.. الوطن بكل فئاته يلتف حول قيادته، يبادلها ثقة بثقة.. خطباء المساجد يتحدثون عن أهمية اتحاد المسلمين تحت راية واحدة تقوى بها أنفسهم وأمتهم ودينهم.. ويبنون لأنفسهم العزة والهيبة في نفوس الآخرين والمكانة في هذا العالم الذي صار يعتمد على التكتلات الكبيرة الاقتصادية والسياسية، وإذا كان الآخرون يجتمعون ويتحدثون من أجل مصالح اقتصادية أو سياسية فكيف بمن تجمعهم إلى جانب المصالح الاقتصادية والسياسية وحدة الدين واللغة والوطن الأم والتراث وذكريات الطفولة؟.. كيف بأناس يعيشون على تراب واحد يريدهم أن يحموه وأن يبنوا له تقدمه؟

**هذا الفرح الجميل الذي تزغرد له النساء ويهلل له الصغار والكبار ويقيمون الولائم والأفراح.. هذا الفرح الجميل.. يعم بخيره الأرض ويجعلها تنبت الثقة في النفس والثقة في الآخرين وتجعل الجميع كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد..**

خطباء المساجد بكل مذاهبهم يخطبون بلغة واحدة تدعو إلى وحدة الأهالي في بلد واحد يسعى إلى بناء نفسه وتقويتها من أجل السير على دروب المستقبل بروح قوية ويد ثابتة.

الأندية والمؤسسات تجتمع لتبحث دورها المطلوب لتؤديه أمام كل هذه التغيرات سواء تجاه مساعدة الناس على أداء دورهم في المشاركة لإبداء رأيهم في الميثاق الوطني أو لإعداد المسيرات التي تعبر عن المساندة لكل هذه التوجهات التي خلقت هذه الفرحة وهذه المشاعر الفياضة.

الأحياء والأزقة تموج بفرحة الصغار والكبار، وبالأمل من أجل بحرين حرة عادلة قوية يحب أهلها بعضهم بعضاً، ويوزعون معاً لغد مشرق بإذن الله.

**طفلـــه الخليفـــة**

مشاعر «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٠ الأحد ١١ فبراير ٢٠٠١

# أبـــو سلـــمـــان

**هذه الألوف المؤلفة من القلوب التي تخرج ليلياً في شوارع مدن وقرى البحرين تهتف لك وترفعك عالياً فوق رؤوسها وتلك النساء اللواتي اغرورقت أعينهن بدموع الفرح كلما نطقن باسمك وهن يرددن «نعم للميثاق الوطني وعاش أبو سلمان» ما هؤلاء كلهم إلا أبناء شعبك المخلصون الذين يختزلون حب الوطن في شخصك الكريم، الابن البار للراحل الكبير الشيخ عيسى بن سلمان طيب الله ثراه، هم يخرجون إلى الشوارع يحيون في شخصك القائد الذي فتح قلبه لأبنائه ودشن مرحلة الدخول الحقيقية لدولة القانون والمؤسسات.**

**شعبك، يا أبا سلمان، الذي يرش شخصكم الكريم بحبه في كل مجلس من مجالسه ومآتمه يخرج الآن إلى الشوارع معلناً ولاءه المطلق للتوجهات التي تقودونها، وهو الشعب الذي لم يخرج يوماً إلى الشوارع إلا حباً للوطن ولم يقدم الشهداء إلا إكراماً وفدية للوطن الذي تختزلون معانيه الآن في إخلاصكم ووفائكم وفي يدكم معول البناء الوطني الذي تحفرون الآن به وجه وطننا الحبيب في هذا التاريخ الذي تدخلونه الآن من أوسع أبوابه.**

بيننا من يقرأ وآخر من يتذكر وقفة شعبك الوطنية الكبرى عام ١٩٦٩ عندما أثبت بكامل حريته وقناعته إخلاصه للوطن بالقول: نعم للبحرين دولة عربية مستقلة واضعاً بذلك مسماره في نعش الأقوال الرخيصة والمغرضة التي حاول أصحابها تسويق أكذوبة الشك في وطنية هذا الشعب وإخلاصه لهذه الأرض الطيبة، وهؤلاء أبناؤك اليوم يثبتون كم هم مخلصون حقاً للمبادىء الوطنية التي تمسكوا بها دون هوادة.

لقد تحولت، بفعل قيادتك الفذة ورؤيتك السياسية الثاقبة، أحلام الأمس إلى حقيقة لا

أبـو سلـمـان «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١

يشوبها أي غموض أو شك في أننا الآن في البحرين نعيش ونفتخر بقيادة لا تطلق قولاً إلا وتتبعه بالأفعال ولا تعطي وعداً إلا والوفاء نديمه، كم أنك أيها القائد عظيم حين استطعت أن تظهر شعبك على حقيقته وتزيل الشكوك التي ألصقت بوطنيته وهو الذي أثبت ولاءً مطلقاً دون سواه، فالوطن فوق كل الانتماءات والولاءات.

**يكفينا فخراً، أبا سلمان، أنك القائد الذي دشنت مرحلة الوحدة الوطنية بأبهى صورها وجسدتها على أرض الواقع وجمعت شمل أهل البحرين كلهم فالتفت حول قيادتك كافة القوى الوطنية وفئات الشعب المختلفة ليس خوفاً من سلطان ولا طمعاً في زاد، وإنما حباً للوطن تحت قيادتكم الشجاعة، انك أيها الابن البار للراحل الكبير ستكون بالنسبة إلى هذا الشعب الوفي القائد الرمز الذي يضع الآن حداً لتكبيل الكلمة الشريفة ومصادرة حق الإنسان في التعبير الحر عن رأيه ومعتقداته.**

**عبـــدالله الأيـــوبي**

**أبـــو سلـمـــان «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١**

# تحيـــة إلى سمـــو الأمير

بداية أرفع إلى مقام سمو الأمير أسمى آيات الحب والامتنان لعظم كرمكم ونبل أخلاقكم وطيب أصلكم الذي عبّرت عنه أشياء كثيرة يصعب حصرها وإن كان هذا ليس بغريب عنكم فسموكم خير خلف لخير سلف أو كما عبرتم عنه سموكم بأنكم ابن بار لصاحب السمو المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب اللّه ثراه وتغمده بواسع رحمته.

إن ما تشهده دولة البحرين في عصر سموكم سوف يشهد عليه التاريخ، فالنهوض بالدولة والارتقاء بها ورفع مستوى معيشة أبنائها ورفع مكانتها في كافة المحافل الدولية هو هدفكم منذ توليتم مقاليد الحكم وقد تمثل ذلك في العديد من المكرمات التي تنم عن طيب الأصل وكرم الأخلاق والشعور المتصل والمتبادل لدى سموكم وشعبكم، فقرارات العفو التي أثلجت صدور أسر المفرج عنهم، والمكرمة التي بموجبها تم تخفيض أسعار الكهرباء والماء، وزيادة الرواتب وتخفيض أقساط الإسكان، ومنحكم راتب شهر لكل العاملين بالدولة، والنهوض بالتعليم والصناعة والتجارة وتشجيع المواهب الشابة وتكريم قدامى العاملين بالدولة، كل هذه الأشياء وغيرها التي لم يصل إليها علمي ليس هناك أي غرض منها سوى إسعاد شعبكم ورفع أي عناء عنه هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى وبحكم معايشتي بوصفي مقيماً تحت رعاية سموكم وبحكم كوني مصري الجنسية وبحكم عملي محامياً ومستشاراً قانونياً منذ عشرين عاماً وفهمي لمعنى الديمقراطية انه عندما قرأت ميثاق العمل الوطني وجدت أن سموكم رعاكم الله تسعون إلى وضع البحرين في مصاف الدول التي تنعم بالديمقراطية الحقة، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الرقي الحضاري الذي يفعم به فكر سموكم ومدى ما تنشدونه من تواصل مع الحضارات وما تتسابق عليه الدول المتقدمة من احترام للفرد وكيفية ممارسته لحقوقه السياسية، وسوف يكون لتاريخ دولة البحرين هذا الفخر بهذا العمل الديمقراطي الشجاع الذي لولا فكر سموكم الواعي وبعد بصيرة سموكم لما صدر هذا الميثاق ولاغيره فهنيئاً لدولة البحرين بسموكم وللشعب أقول: لا تضيعوا الفرصة للصعود إلى الدرجات العلا التي لولا حب سموه لكم

تحيـــة إلى سمـــو الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١

لما كان هذا الانجاز الذي سيشهد عليه التاريخ من الآن وعلى مر العصور والأجيال.

كما أن سموكم قد أفصحتم عن شيء ليس غريباً عليكم فأنتم آل خليفة رغم علو شأنكم وطيب أصلكم فإن التواضع شيمتكم وكما يقول القائل: «التواضع شيمة الأكرمين» فقد تمثل هذا التواضع في زيارتكم المتكررة للعائلات البحرينية ومشاركتكم إياها في كل المناسبات وإضفاء روح الأسرة الواحدة على ربوع الشعب البحريني.

أليس فيما ذكرته دليل واضح على أنكم وبحق وبدون أدنى مجاملة تتحلون بصفات القائد والخليفة الذي يخاف الله ويحافظ على شعبه ويحاول أن يوفر له كل سبل الراحة ولا يرجو منهم أن يمدحوه وإنما يطلب رضا ربه عنه؟

**لقد ترددت في أن أكتب هذه السطور التي أعبر بها عن مدى إعجابي وانبهاري بشخصكم الكريم ومدى ما أراه حولي منذ توليتم سموكم مقاليد الحكم وذلك حتى لا يفهم من ذلك أن لي مصلحة أو طمع في أي شيء، إنما الشيء الوحيد الذي أطمع فيه أن تصل إلى سموكم هذه الرسالة ليعلم سموكم أن إخوانكم المصريين المقيمين تحت رعاية سموكم يعبرون لكم عن مدى ارتياحهم للنهج الذي تسلكونه في النهوض بدولتكم التي نعيش تحت سمائها والتي نتمنى أن نخدمها بأي طريقة.**

**فسر يا سمو الأمير على بركة الله ولا تنظر إلى الوراء وسوف ينصركم الله ويكلل مجهوداتكم بالنجاح والله أسأل أن يديم على سموكم الصحة والسعادة وأن يعز البحرين بسموكم.**

**محمد عبدالعال**

**محام مصري**

**تحيـــة إلى سمـــو الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١**

## ديمقـــراطيـــة حمـــد

ممارسة الديمقراطية الحقيقية كامنة في المواطن البحريني منذ الأزل حيث توالت الاجيال بحكام آل خليفة الكرام من عهد الشيخ عيسى بن علي بديمقراطية الباب المفتوح امتداداً الى الأجيال القادمة. والأمن والأمان نابع من جذور هذه الأمة التي كانت ولاتزال تنعم بالاستقرار ومعروفاً عن البحريني طيبة خلقه وسماحته وثقافته وهذا نابع من مدى حبه للوطن.

**ليس بجديد على صاحب السمو أمير البلاد المفدى ديمقراطيته فهو عاش وتربى في كنف الديمقراطية الحرة بدءاً من والده صاحب السمو الشيخ عيسى طيب الله ثراه مع عمه الجليل صاحب السمو الشيخ خليفة أطال الله في عمره المديد وعليه تربى صاحب السمو الشيخ سلمان ودليلا على ذلك ما قام به من رفع شأن البحرين دولياً ومحلياً في مقابلاته والثقة ورباطة الجأش وسرعة الخاطر.**

تطوير وتعزيز مسيرة الديمقراطية عرفناهما في اميرنا المفدى الذي شرب من نبع العلم في المدارس الحكومية مثله مثل المواطن العادي عرفناه في مدرسة المنامة الثانوية المدرسة الوحيدة آنذاك وعرفناه عندما كان لاعباً في النجمة الخليفية وقبل ان يكون وليا للعهد عرفناه عن قرب في جميع المناسبات لم ينقطع عن السؤال عن كل فرد وذلك لما فيه من خصال ورثها عن والده وأجداده طيب الله ثراهم.

فالمواطن البحريني وإن أدلى بصوته للميثاق فهو على يقين ومعرفة تامة أن الدستور امتداد للديمقراطية الحرة منذ عرفت البحرين الاستقلال وقبل ذلك فالميثاق يؤكد حق المواطن في الحياة السعيدة والكريمة وهو الذي ترعرع في كنفه وتعلم في مدارسه والدليل على ذلك ان معظم الوزارات والمؤسسات الأهلية والخاصة يديرها البحريني الكفء.

**ديمقراطية حمد «الأيام» ٤٣٧٤ الجمعة ١٢ فبراير ٢٠٠١**

البحرين صغيرة في مساحتها وقليل عدد سكانها كبيرة في ثقافتها وغنية بمواردها البشرية المتعلمة والمثقفة.

وإننا نتضرع الى الله عز وجل ان يحفظنا ويحفظ سيدي صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى ويطيل عمره المديد لكي نؤمن لأبنائنا المستقبل الباهر وللبحرين الخير والعطاء والعراقة والتاريخ.

ونعم لديمقراطية حمد.

**ابراهيم شريف**

**فنان تشكيلي**

**ديمقراطية حمد «الأيام» ٤٣٧٤ الجمعة ١٢ فبراير ٢٠٠١**

# تجـــاوز المـــد والجـــزر السياسي

**حين يقود الحاكم مظاهرة شعبية تطالب بالديمقراطية، فهذه علامة نادرة في تاريخ الممالك والشعوب، وحين يقدم الحاكم للمعارضة السياسية برنامجاً سياسياً أكبر من طموحاتها ويكاد يكون راديكالياً في أفكاره المطروحه، فإن هذه علامة ايجابية تقود نحو الأمام في المسيرة الوطنية.**

**هذا ما يحدث الآن في البحرين.. فقد استطاع سمو الأمير المفدى أن يخلق حالة وطنية ايجابية من خلال مشروع «ميثاق العمل الوطني» داخل البحرين، وأن يقود بنفسه حركة الجماهير، وحثها على التمسك بفرصة تاريخية تبشر بالخير والرفاهية للمواطنين، وتبشر بالديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة لكل الفعاليات والجماعات السياسية البحرينية.**

ولذلك فإن كل الذين كانوا يتشككون في جدية الدولة والقيادة السياسية إزاء المتغيرات الانفتاحية والديمقراطية المطروحة، عادوا من جديد ليغيروا مواقفهم ويصوتوا لصالح انجاح مشروع «الميثاق»، وهذه خطوة ايجابية تعبّر عن نضج سياسي ووعي وإدراك لمتطلبات المرحلة التاريخية من قبل المعارضة الوطنية.

وبصدق أرى نوراً يبزغ في الأفق السياسي للبحرين.. فقد ظلت حركة الشارع البحريني في الماضي ممزقة بين ما تطرحه «الدولة» والحكومة من مشاريع تنموية وسياسية واقتصادية، وبين ما تطرحه بعض الجماعات المعارضة من رفض لهذه المشاريع والتشكيك فيها ومقاطعتها.. هكذا كنا طوال السنوات السابقة.. حالة من التمزق والتشرذم، ولذلك أهدرت طاقات بشرية وسياسية كثيرة بذلتها الدولة من أجل إنجاح المسيرة التنموية في البلاد، ،كذلك أهدرت طاقات بشرية وسياسية بحرينية كثيرة بعيدة عن المشاركة السياسية والتعاون مع الدولة من

**تجاوز المد والجزر السياسي «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١**

أجل«الإصلاح» والتغيير السياسي.. وفضلت الإقامة في طهران أو دمشق أو لبنان أو لندن أو غيرها من عواصم العالم.. وكان الوضع أقرب إلى الهدر في الوقت والطاقات.

الآن فقط تتحقق فرصة تاريخية للجميع.. فرصة لا تتكرر.. فرصة أن يشارك الكل في صنع المستقبل السياسي للبحرين.. والمبادرات التي يقدمها سمو الأمير المفدى استطاعت أن تذيب جبل الجليد الذي كان يغلف العلاقات بين الطرفين، وهكذا شيئاً فشيئاً وجدنا تناغماً وانسجاماً سياسياً بين الدولة والجماعات المقيمة في الخارج، وحين عاد الكثير منهم إلى البحرين، وجدوا أن الصورة التي كانوا يملكونها عن «الوضع السياسي البحريني» في السابق مشوشة بعض الشيء، وان بلادهم لاتزال بخير، ولا يوجد مبرر لمعاداة «الدولة» التي احتضنتهم جميعاً تحت سقف واحد، ولم تعد تفرق بين مواطن وآخر عائد من الخارج، بغض النظر عن ميوله وأفكاره السياسية أو الأيدولوجية العقائدية.

إنها فرصة تاريخية لكي نخلق حالة تلاحم وطنية حقيقية.. وهي تتحقق من خلال «ميثاق العمل الوطني» الذي سيكون التصويت عليه بالإيجاب لصالح الوطن والمواطنين.. انها فرصة تاريخية يجب عدم التفريط فيها، ويكفي ما فاتنا من زمن ضائع بين المد والجزر السياسي.

**عبـــدالمنعـــم إبـــراهـيـم**

تجاوز المد والجزر السياسي «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦١ الاثنين ١٢ فبراير ٢٠٠١

## ضـــوء

**كنا ونحن صغار كلما قرأنا «عودة الروح» لتوفيق الحكيم أو رواية «الأم» لمكسيم جوركي، ألهبت الأحلام مخيلتنا بالحب الثورة لنحلق في الفضاء ونرسم وطناً بلا سجون بلا ظلم بلا قيود وبلا فاقة.. هل نحلم الآن؟ هل حقاً يتحقق الحلم أمام أعيننا الآن؟ هل حقاً اننا نعيش الواقع.. نلمسه بأيدينا ونراه بأعيننا؟ بحريننا أغلقت فيها السجون.. لم يبق فيها سجين واحد.. كلهم أحرار.. كلنا أحرار..**

وها نحن نذوق الفرح.. أغلقت لدينا السجون وعاد المبعدون والمنفيون.. وها هو الشعب يراهن على المستقبل وينسى الماضي، ويضع يده في يد القائد.

وإذا أردنا حقاً أن لا تفتح السجون من جديد وأن تصبح معارضة الرأي ايجابية فلنحاول ـ شعباً وقيادة ـ ان نحقق بسواعدنا الحياة الحرة الكريمة، فماذا يريد المواطن غير ان يعيش عيشة كريمة تحفظ كرامته وعزة نفسه والتجربة العمانية خير شاهد وأقوى دليل على ما نقول، تجربة حاضرة أمامنا بقسوتها التي فاقت بكثير قسوة تجربتنا، فبعد أن كان الشعب في وادٍ والحكومة في وادٍ آخر، جاءت سياسة السلطان قابوس لتذيب تلك الخلافات شيئاً فشيئاً، كانت المعارضة العمانية على أشدها حتى وصلت الى درجة التسليح المنظم ووصلت حدة الصراع الى درجة أن رفعت المعارضة آنذاك سلاحها في وجه السلطة بهدف التغيير، وجاءت سياسة السلطان قابوس الحكيمة لتوحد الصفوف وتوحد القلوب وجاءت توجهاته بالإصلاح والتغيير الى درجة ان وصل الامر الى حد تسليم قيادات المعارضة مناصب حساسة في البلاد من أجل التطبيق الواقعي لما كانوا يطمحون إليه من أحلام واصلاحات وزج بهم القائد في أتون العمل الإصلاحي ليختبر مصداقيتهم ووطنيتهم في البناء والتعمير بدلاً من الهدم والتفجير، وفعلاً ما هي الا سنوات قليلة حتى استطاعت عمان ان تسترد عافيتها ومكانتها بين الدول واستطاع

العماني ان يسترد كرامته وعزته بين الأمم ولتتعزز التنمية والنهضة وتعلى صورة الانسان وليخلق عمان التقدم والنهضة والتي نخوض تجربة مشابهة نسبياً من تلك التجربة لكنها متفردة عنها قليلاً، وهذا التفرد ينبع من تقدم المجتمع المدني ومؤسساته لدينا والتي هي بمثابة التربة الخصبة للاصلاح والتغيير، فما يمكن أن تأخذه التغيرات من عشرات السنين في بلد ما ستأخذه لدينا في أقل بكثير، اننا مهيئون تماماً كمجتمع لهذه المرحلة، كما اننا نتميز بهذا الشعب النابض الواعي المسئول المتجدد الذي أثبت اصالته وطيبته.

ونتفرد أيضاً بالفكرة المتمثلة في الميثاق في كل ما يحمله من مقومات وقيم أهمها كوننا نظاماً دستورياً ديمقراطياً بكل ما في هاتين الكلمتين من معان، وفي كوننا كمواطنين نتساوى أمام القانون في الحقوق والواجبات لا تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو العقيدة.

**لقد مدت القيادة يداً فصنع الناس جسوراً من أجسادهم ليعبروا عليها لتمتد الى اليد الكريمة للقائد الشاب سمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن عيسى حفظه الله آلاف الايدي المعطاءة وتنبض الأفئدة بالحب وتتغنى العيون بالفرحة وتعجز الألسن عن الشكر والامتنان. كم ان هذا الشعب البحريني عريق وكريم وكم هذا القائد أصيل وحكيم.**

**ان هذا القائد لم يقل للشعب إلا كلمة نعم فهل لنا الا أن نقول له بكل الحب نعم.. نعم لهذا القائد الرجل الذي صان الوعد وحفظ العهد.**

**ولنعلن للعالم أجمع: اننا محظوظون، فلقد جاءت القيادة التاريخية في اللحظة التاريخية لتحقق النقلة النوعية للوطن والمجتمع والمواطنين، فأهلاً بـ«عودة الروح».**

**أنيســـة فخـــــرو**

ضـــــوء «الأيام» العدد ٤٣٦٤ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

## لتبقـى أيـامنـا أفراحاً ومسـرات

ما أجمل العيش في سعادة وهناء بين نغمات الفرح.. ففي الأمس كنا نرتدي ثوب الأحزان لكننا بحمد الله تجردنا من أحزاننا إلى حد بعيد لنعيد إلى حياتنا نضارتها وشكلها المقبول. فالكل شهد وعاش الأيام السعيدة واللحظات الفرحة التي عمت أرجاء البلاد بهذه المكرمات التي وهبها لنا القائد الفذ وربان مسيرة الخير في هذه البلاد.

بل توالت المكرمات إلى أن شاع صداها في الأرجاء بعد أن أصدر سمو الأمير المفدى مكرمته الأميرية بالعفو الشامل عن جميع المبعدين والمحكوم عليهم بالحبس في قضايا الإخلال بالأمن الوطني، فعمت أرجاء البلاد الزغاريد والأفراح والتهاني والتبريكات، فالأم انتظرت أبناءها على مضض، والأب حمدالله أن أعاد إليه ولده، والإخوة والأحبة اجتمعوا لتقديم التهاني العطرة، وزينات الفرح رفعت في أرجاء البلاد، والكل سار في كل خطوة يرسم الأماني والخطوط لغد مشرق حافل بالمسرات وتحقيق الأمنيات النيرة، فدخل سموه البيوت بكل تواضع.. زار الصغير والكبير والشيخ والهرم.. وضع يده في أيادي الشعب، ونادى باسم الديمقراطية أهل شعبه فأجاب الجميع بأعلى صوت ملبين النداء.

**أسأل الله تعالى أن يحفظ أميرنا، وأن يجعله ربان خيروبركة لنا، وأن تدوم أفراحنا في كل يوم، فما أجمل العيش في صدى الأفراح والضحكات.**

**(أبوسلمان) تقدم الركب ونحن من ورائه سائرون بخطوات الخيرنردد ونؤيد قوله السديد، فلقد قال فصدق، ووعد فأوفى، ووهب الكثير من الخيرات لشعبه، وتمنى السعادة للناس أجمعين فتمنوا له كل الخيروالسعادة وطول العمر.**

واليوم.. ها نحن على مشارف الاستفتاء على (الميثاق الوطني) الذي اطلع عليه الشعب

لتبقى أيامنا أفراحاً ومسرات «أخبار الخليج»العدد ٨٣٦٢ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

وعرف مضمونه وأهدافه وما سيؤدي إليه من تطوير بحريننا الحبيبة وإحداث النقلة النوعية لها على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وانتهاج نهج جديد يحمل شعار الديمقراطية والتحاور المفتوح بين القائد والشعب لتحقيق كل ما من شأنه تطوير البلاد وتحقيق الرفاهية والسعادة للمواطنين في كافة المجالات. فسر يا (أبو سلمان) فقلوبنا معك وآمالنا فيك كبيرة. فنعم الخلف أنت لنعم السلف، وبارك الله لسموكم، ودوما إلى الأمام إن شاء الله.

وفي الختام.. أعتقد أن غالبية - إن لم يكن الجميع - سيصوتون بالموافقة على هذا الميثاق، ليثبتوا أنهم أبناء بررة لهذه البلاد، اقتداء بأميرهم الكريم الذي قال عن نفسه: (أنا الابن البار للبحرين).. نعم فقد صدقت فيما قلت، فأنت ابن بار للبحرين وللشعب، فلتدم كما عاهدناك طول العمر، ولتكن جسور المحبة والتلاحم هي الرابط بيننا، ولسموكم منا كل التحية والتقدير، وبارك الله لكم خطاكم النيرة، ودمتم للبحرين ودامت البحرين لكم.

**أمـل عبـدالـلـه محمـد الشيخ**

لتبقى أيامنا أفراحاً ومسرات «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٢ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

## أبقـــاك الله ذخـــراً يـــا أميرنا

**إن مسيرتك المباركة يا صاحب السمو أميرنا المفدى يشهد لها العالم كله وليس شعب البحرين فقط.. والشعب اليوم يتعلم منكم السماحة والحب والتسامح، ويجب أن تعرف (منظمة حقوق الإنسان) التي كانت تشهر بالبحرين أن شعب البحرين كله اليوم يعيش فرحة كبرى وسروراً عظيماً وحرية كاملة، وليست هناك قيود بين القيادة والشعب، بل إن سمو الأمير حطم كل القيود والحواجز وأصبح الشعب اليوم حراً أبياً، وليست هناك مظالم كما يدعي المبطلون.**

ياأميرنا العادل.. لقد كان في مملكة فارس (ملك يحكم اسمه شروان عادل بتاريخ إيران مكتوب) كان عنده أمام القصر سلاسل من حديد معلق فيها جرس، فيأتي المظلوم فيدق الجرس فيعلم الملك أن هناك مظلوماً في البلاد فيأخذ له حقه كاملاً ويرفع الظلم عنه.. ولكننا رأينا اليوم بأعيننا ورأى الشعب كله أنك يا صاحب السمو قطعت كل السلاسل وارتفعت عدالتك إلى عنان السماء، وعملت عملا يرضي الله تبارك وتعالى، حتى أننا لم نجد مثلما أنجزت أنت بهذه السرعة وفي مدة قصيرة.

إن رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: (إنما الأعمال بالنيات)، ومادام أميرنا نيته طيبة وصافية وصادقة نحو شعبه فإن الله تعالى سيفتح أبواب الخير على شعب البحرين كله إن شاء الله على يديك يا أمير الكرم.

**أطال الله في عمرك يا سمو أميرنا المفدى، فعهدك ميمون وعصرك رائع، وأدام الله عليك نعمة الصحة والسعادة والعز والفخر والمجد، وإن الشعب من ورائك يهتف بحياتك وينتظم في مسيرتك المباركة الميمونة.. فسر على بركة الله حفظك الله.**

**يـــوسف علـــي محمـــد**

**أبقـــاك الله ذخـــراً يـــا أميرنا «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٢ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١**

## ألف تحية وسلام لـ (حمد الخير)

**ها نحن نعيش الأيام المباركة التي التفت القلوب فيها وتعانقت المشاعر من أجلها وارتفعت الأيدي على مختلف ألوانها مقسمة ومعاهدة الله جل جلاله أن تبقى يداً واحدة وأن يبقى القلب واحداً والوطن واحداً و(حمد الخير) ملهمها وحاميها..**

**هذه الأيام التي انقشع فيها الظلام الذي كان جاثماً على صدرها، وتبدد السكون الذي كان مطبقاً على صوتها، وتبدل فيها الحال وسبحان مغير الأحوال، حيث تفتحت طموحات (حمد الخير) بآمال شعبه وتطلعاته.**

**هذه الأيام التاريخية التي تمر بها بلاد (حمد الخير) لا يشعر بها إلا من كان يتطلع إلى مستقبل مشرق، ولا يحس بها ولا يعرف قيمتها إلا من كان يسعى لتحقيق المستقبل الذي تعب من أجله الأجداد، وتحمل مشقته الآباء، وضحى من أجله الأحباب.. نعم وبكل تأكيد إنه بـ(حمد الخير) عاد الدم إلى الشريان، وبـ(حمد الخير) انزاحت كل الهموم والأحزان.**

وهاقد بدأ العد التنازلي للتصويت على (الميثاق الوطني)، وها هي الأفراح هزمت الأتراح، فلنعد العدة ولنهيىء نفوسنا وقلوبنا لفتح صفحة جديدة في تاريخ بلادنا الحبيبة، فلا وطن للبحريني إلا هذه الأرض، ولا مكان للمواطن إلا على التراب الطاهر، وككل كنوز الدنيا في اعتقادي لا تغني الغريب عن بلده.

فبكل فخر وإعتزاز نقولها لـ(حمد الخير): نعم.. نعم.. نعم للميثاق.

**محمـــد محمـــد**

ألف تحية وسلام لـ(حمد الخير) «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٢ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

## كلمـــــة للـتـــاريخ

كم من أم وأخت وزوجة امتزجت دموعها بدموع فرحها وهي تغالب تلك اللحظات السعيدة وتستقبل ابناءها العائدين من غيبة طويلة.

**هكذا خرج ابو سلمان الى العلن بعد أن غرس بذرة الميثاق ليروي ظمأ شعب طالما انتظر هذا اليوم.. فأي عرس واي فرح واي سعادة نالها هذا الشعب.. اي رجل هذا الذي بعثه الله للشعب البحريني.. لقد رأيناك سخياً كما يجدر بالسخاء وكريماً كما يليق بالكرماء تفتح قلبك للجميع وترحب بالجميع، تاركاً لأبنائك الحرية الرشيدة المتعقلة.**

لقد منحت الميثاق لأمة عظيمة وعريقة، تمتد جذورها لاربعة آلاف سنة.. هي حضارة ديلمون، وليس غريباً ان نراك تجدد وتؤطر وتحاول استعادة هذه الحضارة بافعال لا أقوال.. أعطيت تبريكاً وخلوداً لأرض الخلود ليستمر المجد والتقدم والشموخ.

**أحمـــد عبـــاس الجفيري**

# كلـــمـــة أخـــيرة ـ ٢

ثلاث ليال ندور في سيارتنا أنا وعائلتي وأصدقاؤنا في شوارع البديع وقراها الشمالية (داعوس داعوس) الى سترة و(دواعيسها) الصغيرة نطلق (الهرنات) مع الشباب وتدمع أعيننا من شدة التأثر ونضحك من قلبنا من بعض الشيلات والأهازيج التي قلبت اغاني معروفة مثل (اشر لي بالمنديل) فتحولت بفضل شباب سترة ليلة الجمعة الماضية الى (اشر لي بالميثاق.. ياهوه قال انا موافق) ثلاث ليال قضيتها بين الناس ثم ختمتها كلها مع تلفزيون البحرين حتى الثانية صباحاً سعيدة بالتلفزيون الذي كان تحوله بحق الى تلفزيون العائلة البحرينية اولاً قبل العربية احدى المعجزات السبع فزادهم واحدة **وتجلت اصدق صور الصدق لشباب ونساء ورجال يقبلون بعفوية وصدق صور الاميروولي عهده ويرفعونها عالياً بفرح غامر، انها مشاعر تستطيع ان تتلمس وترى هالة الصدق ومنبعها من الاعماق من على بعد اميال لست بحاجة لتستوثق منها المرة تلو المرة فقلبك مفتوح على مصراعيه للهواء النقي ويستطيع بأدوات استشعاره الذكية ان يميز العفوية والتلقائية وبين التصنع والتملق.**

ما الذي يهز أحاسيسك من الأعماق في تلك المشاهد؟ انه منظر الكثير من البحرينيين الفقراء المثقلين بالهموم الذين مساكنهم آيلة للسقوط، أبناؤهم عاطلون، بواليعهم فائضة، محرومون من بعض الوظائف، ملابسهم بسيطة جداً، سيارتهم(ان كانت ملكهم) مدهونة بالفرشاة وبالكاد تسير تاركة وراءها سحابة من الكربون ومع ذلك.. مع ذلك خرجوا من بيوتهم، تسلقوا الجدران، حملوا الصور وهتفوا من الأعماق والفرح يغمرهم، لا لشيء حصلوا عليه مادي ينقلهم من حال الى حال غير حسن الظن بالكلمة الصادقة، لا شيء سوى لمس الصدق في قول القيادة ولمس التجاوب الفوري والتجاوب العفوي الفوري معه.

**باختصار إنها البحرين المعجزة، بحرين الفرح، بحرين التفاؤل، بحرين الامل والمستقبل الواعد.**

كلـــمـــة أخـــيرة ـ٢ «الأيام»العدد ٤٣٦٤ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

**بالمقابل هناك بحرين أخرى صغيرة وضيقة وكئيبة رأيتها داخل قاعات الاندية مليئة بالتشاؤم والتشكيك وخطاب لا يحمل روح التفاؤل وكان الفرح الذي يجري في الخارج متروكاً لبحرينيين لا يفقهون شيئاً والعمل الجاد الذكي المتحذلق الذي لا تفوته شاردة وواردة هو فقط لنا نحن الذين في القاعات المغلقة؟!**

**انا واحدة من المتضررين من الماضي ولي أقارب ومعارف مثلي وآخرون كثيرون غيري يحملون جروحاً لم تبرأ بعد وجرحهم ما زال ينزف شكلوا بأرواحهم وأجسادهم صورة ملحمية في مواكب الفرح، كلهم لم يتغير حالهم ما زالوا بملابسهم البسيطة ونعلهم المشققة ومستقبلهم المجهول، كلهم لهم آلامهم وندوبهم الباقية ومع ذلك رقصوا وغنوا وهتفوا بحب صادق لا مثيل له اشك ان كثيرين من متحدثي الندوات شارك فيه، هزني موقف فتاة لا تحمل الجنسية آلمها حقاً ان تعيش هذه اللحظة وهي العاشقة للبحرين وهي المساهمة في كل عمل تطوعي ان يكون جوازها ـ ان حصلت عليه فيما بعد ـ لن يحمل ختم الاستفتاء لتحكي لعيالها حكايتها مع هذه اللحظة التاريخية، لم تقف عند جرحها بل حملت ورقة وقلماً وأخذت تلف على من تعرف من البدون تسجل تواقيعهم لترفعها وثيقة مشاركة وإن كانت وجدانية لسمو الأمير! وشاركت وحملت العلم في المسيرة دون ان يعرف من يمشي بجوارها ويشاركها الفرحة وهو حامل الجنسية بأنها بدون!! لماذا؟.. لأنه لا يمكنك ان تميز هذه الأيام وأنت في شوارع البحرين بين من يحمل هماً خاصاً ومن لايدري بالهموم.**

هناك كثيرون دفعوا اثمان مواقفهم وأثمان حتى عرقهم وأصولهم لكنهم كانوا من القدرة الشجاعة بأن يتعايشوا مع هذه اللحظة التاريخية بأريحية لا تثمن بثمن، كانوا من الذكاء بل الذكاء المتقد ان ينظروا للصورة الشمولية كلها لا للجزئية الخاصة بجروحهم وطلب مداواتها

الآن وفي التو واللحظة مقابل ان يتعطفوا بابتسامة يشاركوا بها البحرين الضاحكة والمقهقهة والراقصة التي خرجت عن بكرة ابيها في الشوارع ترقص وتغني.

كانوا من الذكاء بحيث يعرفون ان لكل شيء اوانه رغم قلة قراءاتهم واطلاعهم، كانوا من الذكاء بحيث يعرفون ان ما تعطل لعقود لن يعدل بقرارات فورية الآن، وأن ما هو متاح لهم من آلية المشاركة ممكن جداً ان يصحح المعوج، انما الى جانب ذكائهم الفطري كانت نفوسهم من الصفاء والنقاء وتعطشهم للفرح صادقاً جلياً وقلوبهم مفعمة بالحب.

متحدثو الندوات رجاء اخرجوا للشوارع خذوا اكسجيناً نقياً املأوا رئتكم بصفاء الجو، واعلموا ان لكل حادث حديثاً!!

**ســوســن الشــاعر**

كلـمـــة أخـــيرة ـ ٢ «الأيام»العدد ٤٣٦٤ الثلاثاء ١٣ فبراير ٢٠٠١

## لحظات رائعة لشعب جدير بالاحترام

ما الذي حدث ويحدث هذه الأيام؟ هذه اللحظات الرائعة التي يتمنى المرء أن يجعلها تتباطأ لتطول ويتمكن كل محبي البحرين من أخذ كل حاجتهم من هوائها العليل النقي وأريجها الحلو النفاذ. وعسى أن تكون أجمل وأحلى اللحظات والليالي والأيام هي التي لم نعشها بعد...

ما الذي حدث؟ الجواب بسيط وجلي كإشراقة شمس البحرين، وهو أن ما يحدث كان ينبغي أن يحدث منذ زمن بعيد.. ولكن الله سبحانه وتعالى يقدر الأقدار، فينبري أمير فذ يستمد قوته وشرعيته من شعبه وتطلعاتهم في الحياة الحرة الكريمة القائمة على العدل والمساواة والتي ما فتئ ينشدها ويعبر عنها دماً وفكراً ويجاهد من أجلها منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

**ينبري الأمير بعد أن درس بشكل متأنٍ تاريخ شعبه وسمع بقلبه قبل أذنيه أناتهم وهمومهم، ومعاناتهم وآمالهم وعرف عن حق ما الذي عليه عمله دون تأخير أو إبطاء.. ففتح قلبه لهم فأخذوه وضمّوه لحضنهم الحاني وأغدقوا عليه حباً ومجداً عظيمين يغنيه عن كل مجاملة ونفاق وطبول رموز الأزمنة السابقة الحزينة من أنصار التفرقة واغتصاب حقوق الناس.. هذه الأزمنة التي ندعو الله عز وجل أن لا يرينا مثلها أبداً في المقبل من حياتنا.**

**نعم اكتملت الفرحة عندما أزاح الأمير القائد عوامل وبواعث الحزن والكآبة ودشن لمستقبل كريم وزاهر لبحريننا الغالية ولشعبنا البحريني العظيم، مستقبلاً سيحمل في أحشائه، إن شاء الله نموذجاً عربياً اسلامياً ديمقراطياً يحترمه ويقدّره كل محبي الخير والسلام في عالمنا المعاصر.**

وبلا شك فشعبنا بقيادته السياسية الشابة الواعدة والطموحة وبتراثه الإنساني الزاخر وجهاده وحيويته وقبل كل ذلك بإيمانه الذي لا يتزعزع بالله وبدينه الإسلامي العظيم لجدير

بإنتاج وتقديم مثل هذا النموذج الحضاري.

تبقى عقبة كبيرة واحدة أمام أي تقدم مرتقب تجعلنا نضع أيدينا على قلوبنا متخوفين منها شعباً وقيادة هي شراذم المنافقين المتملقين والمتلونين ممن أثروا من أزمنة الاختلاف والاحتقان والفتن لأن في القادم الديمقراطي ما يهدد مصالحهم وامتيازاتهم الشخصية وقد أضحوا معروفين وبفضل الله معزولين نتيجة للتوجهات الحضارية الجديدة والتحولات العميقة المقبلة عليها البحرين.

**محمـد نصيف**

# أيـــام بهيجـــة

كثيرة تلك الأمور التي تشغل بال الإنسان في معترك الحياة، ولكن الأمر المهيمن على عقولنا ووجداننا كمواطنين بحرينيين يتعلق بالفرحة الجماعية المشوبة بالرضى والأماني والآمال الكبار التي غمرت كافة المنتمين لهذا البلد المعطاء الذين يعقدون الكثير من الآمال الطيبة على أمير تميز بمبادرات صادقة رائعة فريدة لم نعهدها من قبل.. **لقد كسب سموه بجدارة يحسد عليها قلوب كافة شرائح الشعب الذي بكى بعض أفراده من فرط فرحته لما يرى ويسمع أنه فعلاً لحدث عظيم نعيش أيامه فرحاً وبهجة وحباً عارماً لأمير حصيف أبت نفسه إلا أن يحتك بالشعب ليسمع صوتهم ويسمعهم صوته ليقول: سأعمل ما في وسعي من أجل ما فيه خيركم ومصلحة هذا الوطن.. فهنيئاً لشعب عريق أصيل بحكمه أمير يتعايش معه ومع أمانيه.. وحفظ الله** البحرين وأميرها وشعبها من كل مكروه.. راجياً منه جلت قدرته أن يحقق لنا كل ما نصبو إليه ووفق قلوبا عامرة بالإيمان. وألف نعم للميثاق.

**أحمد محمد الأنصاري**

أيـــام بهيجـــة «الأيام» العدد ٤٣٦٣ الاربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

## مرفـــــأ

**انه صباح لا يشبه الصباحات الأخرى، عندما استقبلت الأهالي والأسر والعوائل البحرينية والجيران والأصدقاء عودة إخواننا الغائبين عن الوطن. إن ملامح الفرحة والبهجة اتسعت لها كل القلوب واحتوتها بالأحضان كل الشوارع والمجالس والمآتم بورود الحب وعناق العودة الحميمة إلى الوطن..!!**

**عاد الفرح الجميل يحمل الأشواق الدفينة داخل النفس، لكل البحرينيين والمقيمين والزائرين، عادت أجواء السعادة والهدوء لتذكرنا أن فرحة التلاحم الوطني والوجداني هي الفرحة الحقيقية لكل بحريني.**

**عاد الفرح الجميل ليمنحنا الاطمئنان والشعور بالسكينة والارتياح والتفاؤل لزيارات الأمير الودية، ولخطواته الماثلة أمامنا تذكرنا بأن مسيرة الخير قد بدأت بتباشير هذا التكاتف الوطني والعمل الجماعي.**

**عاد الفرح الجميل ليعيد لنا الآمال والأحلام لبداية حقبة زمنية جديدة للتشاور والتفاعل والحوار، والعمل يداً بيد لتحقيق الطموحات التي رسمها أميرنا القائد، نعتز بماضينا ونسعى جاهدين للعمل بها ونجعلها نبراسنا لمستقبل جديد.**

عاد الفرح الجميل لنكرس كل الطاقات والجهود، ونجعل أهدافنا الصغيرة والآنية جزءاً من أهداف الوطن الكبير نستلهم من عطاء أميرنا المفدى ونتشرف جميعاً لبناء ملامح هذا الوطن ورسم صورته في ربيع هذه السنة المباركة.

**عاد الفرح الجميل لنعيش عرساً هنا، وتفاؤلاً هناك، زفة في المحرق، وزغرودة في**

**سترة، تهليل في النعيم، ،غنوة في البديع، دموع الفرح، صلوات الثناء تغمر أمير الثقة وقائد الميثاق، تدعو له بالتوفيق في مسعى جديد لم يطرقه أحد.**

واليوم الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١، يوم تاريخي وغير عادي في مسيرة العمل الوطني، نعيش فيه ملامح هذا الفرح الحقيقي ونحن نمضي متفائلين للاستفتاء على ميثاق العمل الوطني، نتصافح بالأيدي ونغني لبحرين جديدة، لبحرين مشرقة يلتف فيها الجميع نحو قائد مسيرتها وحامل راية التجديد والتحديث لهذا الوطن ومن عليه، ونردد بصوت مسموع: بشرى اسمها الميثاق، راية شعارها الحق، نصر قوامه الصبر، وحلم أصبح حقيقة. ونعم للميثاق.

**وسيلـة المـوسـوي**

مرفـــأ «الأيام» العدد ٤٣٦٥ الاربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

## لقد قال الشعب كلمته.. فعلى أي شيء سيكون الاستفتاء؟!

يتميز شعب البحرين بميزة قلما نجد لها مثيلاً في العالم، ولقد شاهدت الكثير من مشاهد الالتفاف حول القيادة الحبيبة التي هي على رأس هذا الشعب واللصيقة به، المتحسسة لآماله وآلامه، شاهدت ذلك اليوم الحزين يوم انتقال سمو الشيخ (سلمان بن حمد بن عيسى بن علي آل خليفة) إلى جوار ربه، وكيف بكت البحرين بكاءً مراً من أقصاها إلى أقصاها.. وشاهدت ذلك اليوم السعيد عند اعتلاء المغفور له بإذن الله تعالى سمو الشيخ (عيسى بن سلمان آل خليفة) سدة الحكم من بعد والده الراحل، وكيف تدافعت الجماهير إلى (قصر القضيبية) مشياً وهرولة وفي السيارات لمبايعة سموه.. ورأت عيني ذلك اليوم المفجع الذي انتقل فيه سمو الشيخ (عيسى بن سلمان آل خليفة) إلى جوار ربه.. رأيت وأحسست بذلك الاندهاش الذي أصاب الجميع بين مصدق ومتشكك في الخبر.. رأيتهم عن بكرة أبيهم تتسابق الدموع في عيونهم، والحزن يعصر قلوبهم وهم يحثون الخطى إلى (مقبرة الرفاع) لوداع محقق الاستقلال والحرية والدستور، ووقفت مع غيري من المواطنين وقفة حب وولاء وبيعة بكل فخر واعتزاز إلى جانب صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) أميرنا المفدى عندما تسلم القيادة.

وأعيد إلى الذاكرة كارثة الطائرة المنكوبة التي فقدت فيها البحرين أعزاء من أبنائها، وبكت وحزنت، وأكبر حزن وأسى تحملته القيادة الحكيمة فلم تنم ولم تغمض لها عين حتى واست الجميع وضمدت الجراح ومسحت الدموع وهدأت روع القلوب، داعية الجميع إلى قبول قضاء الله تعالى وقدره.

**لقد شاهدت الكثير والكثير من صور امتزاج القيادة بالشعب وامتزاج الشعب بالقيادة في السراء والضراء، ولكنني للحق أقول إن ما نشاهده الآن من حب وإخلاص وولاء**

لقد قال الشعب كلمته.. فعلى أي شيء سيكون الاستفتاء؟! «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

**وتأييد لقيادتنا الرشيدة إنما يمثل ذلك الكم الهائل المتراكم من مجموع الحب والإخلاص والولاء والتأييد الذي منحه الشعب لأجداد سمو الأمير وآبائه، مضافاً إليه ما يكنه الشعب لسموه الغالي، حيث شهدت البحرين منذ توليه سدة الحكم مواقف لم تشهد لها مثيلاً من قبل، فبغض النظر عن المكرمات السابغات المجزيات التي تكرم بها سموه على شعبه لرفع مستوى المعيشة، فقد أضاف سموه إلى البلاد أنواراً جعلت من البحرين دولة لا تفرق فيها بين القائد والمواطن العادي، لتواضع سموه واختلاطه بالسواد الأعظم من المواطنين - وما زيارته للصخير ببعيدة - وأعطى الشعب من الحرية والديمقراطية والكرامة ما لم يحلم به شعب آخر، وبرزت إنسانيته بالعفو العام عمن هم بالداخل والخارج، ولم شمل كل أسرة، منادياً بروح ملؤها الحنو والرحمة والعطف بأن صفحة الماضي طويت، وأن الوطن في حاجة إلى قوة كل مواطن من أجل البناء والتعمير.**

وما الميثاق الوطني إلا عهد وعقد ووعد بين القائد وشعبه، مستهدفاً سموه - حفظه الله تعالى - يوماً مشعاً بالإشراق والفرح لم نعشه بعد.. فإذا استقبل سموه الكريم في كل مكان زاره ووطأته قدماه، وشاهدنا ذلك الالتفاف حول سموه، ونداء التكبير والإجلال والترحيب والهتافات بمكرماته العديدة التي لا تعد ولا تحصى، فإن ذلك يأتي معبراً عن موافقة مسبقة من الشعب **كل الشعب - على مشروع (ميثاق العمل الوطني) قبل يوم الاستفتاء، حيث أن نبض الشارع يقول: (نعم)، وإن تباشير اليوم الذي نعيشه تدل على أنه قريب منا.. فيا (أبا سلمان) سر تحرسك عناية الله تعالى، وبمساعدة صاحب السمو الشيخ (خليفة بن سلمان آل خليفة) رئيس الوزراء الموقر، وبمساندة صاحب السمو الشيخ (سلمان بن حمد آل خليفة) ولي العهد الأمين والقائد العام لقوة الدفاع، وبمؤازرة شعبك الوفي الذي أحببته وأحبك وجعل عرشك في القلوب، ولقد جاءت مسيرة (مركز الفاتح) الأخيرة تتويجاً لكل المسيرات التي**

سبقتها، والمعبرة عن وحدة البحرين قيادة وشعباً.. فلقد قال الشعب كلمته وعبّر عن موقفه.. فعلى أي شيء بعد هذا سيكون الاستفتاء؟!

**يوسف محمد أحمد بوزيد**

لقد قال الشعب كلمته.. فعلى أي شيء سيكون الاستفتاء؟! «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

# يــدنا ممــدودة لك يا أبــا سلمــان

قال القائد للشعب البحريني عندما تسلم (ميثاق العمل الوطني) كلمة صادقة: (هذه يدي ممدودة لكل مواطن بحريني)، ونحن نقول له: يدنا ممدودة لك يا أبا سلمان.. ممدودة بالعمل الدؤوب والإخلاص والتفاني لخدمة الوطن والأمير للنهوض بهذا الوطن إلى أسمى غايات الرقي والتقدم والحداثة.

**يا أبا سلمان.. نعاهدك كذلك على أن يكون حبنا لك مغروساً في أرض العمل المتواصل والإخلاص المتفاني والصدق والمصارحة.. فنعم للميثاق.. ونحن معك في ذلك وفي كل خطوة لنشيّد صرحاً قوياً اسمه (البحرين). نحن معك في هذه الخطوات التى تؤكد ترسيخ العلاقة بين القائد وشعبه، ونحن معك في طريقنا نحو الديمقراطية.. للتعاون لا للتنافر، وللتضامن لا للتفرق.**

أخيراً نقول: هنيئاً لك يا بحريننا على عرسك الجديد المتلألئ في قلب كل مواطن بحريني يحب بلده ويتمنى لها مزيداً من الرخاء والسعة، ويتمنى أن يعطي ويقدم الكثير كما نال الكثير بفضل الله أولاً ومن ثم بعطاء قيادتنا الرشيدة.

فديناك أبا سلمان تمدُّ لنا يداً

نمدُّ لكم قبل الكفوف قلوباً

**ثـــابت محمــد الشــروقي**

يدنا ممدودة لك يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

## شكــر وتقــدير لســمو الأمير

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين حفظه الله ذخراً وسنداً للبحرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم الأشخاص الأربعة الذين تشرفوا بلقائكم مساء يوم الخميس الموافق ٢٠٠١/٢/٨م يسعدنا ويسعد كافة أبناء البحرين يا صاحب السمو أن نتقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير والامتنان، لتفضل سموكم بإصدار الأمر الأميري الصادر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٠٠١/٢/١٣م والمتعلق بالإفراج عن بقية الموقوفين والمسجونين في قضايا الحق العام. وإننا يا صاحب السمو إذ نشكر لكم مبادرتكم الوطنية الشجاعة، ووعودكم الصريحة الصادقة، ومكارمكم الأبوية النبيلة العطوفة، لنتمنى لشعب البحرين تحت القيادة الشابة الحكيمة الطموحة لسموكم كل تقدم وعزة ورفاهية.

ودامت أفراح البحرين أبدية صادقة

**عنهم:**

**عبدالوهاب حسين علي إسماعيل**

شكر وتقدير لسمو الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٢ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

## حمـــد فـــانوســـنا

**شكراً سيدي، لقد جسدت يا أبا سلمان على أرض الواقع مقولة أن الإنسان البحريني هو ثروة هذا الوطن، فالثروة لا تعطى فوائدها حين تكون بين جدران الخزائن، والإنسان ثروة تموت حين تعطل طاقاته ويهمش دوره في الحياة، ذلك لأنه الكائن الذي يصنعها ويحيا بوجودها واستمرارها، إنك أيها القائد الكبير قد أدركت مكامن القوة في شعبك، فأطلقت طاقاته بمبادرتك وتوجهاتك التي سبقت أحلامنا جميعاً.**

الشعب الآن يحتضنك لأنك القائد الذي احتضنته وحققت له آماله وحولت أحلامه إلى واقع يعيشه المواطن البحريني في كل مدينة وقرية، بل أن هذه التحولات التي تقودها حالياً وضعت البحرين وفي فترة وجيزة جداً في مصاف الدول الواثقة تماماً من خطواتها والمؤمنة بطاقات وقدرات أبنائها على التعامل مع برامج ومشاريع القائد في فترة التحول الكبرى.

**هنيئاً لشعبنا بقائد يعي جيداً أن الشعوب لا تطمرها النوائب في حالة تعثر مسيرتها بفعل عوامل جبرية قاهرة، بل أن الشعوب التي هي مصدر الحياة كلها تخرج دائماً من هذه العثرات قوية لا تحتاج فقط إلا إلى فانوس ينير لها الطريق، فأنت يا أبا سلمان فانوسنا.**

**حســين صــالــح**

حمد فانوسنا «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٢ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

# أمير الشعب.. يُدهش الجميع

لم أكن أتخيل قط أن أصل فيه لوقت أمسك فيه القلم لأشيد بأية قيادة أو سلطة لأي بلد عربي فما بالي بقيادة بلدي ـ تحديداً ـ وأنا الموسومة فيه دوماً بريبة كوني من الرأي الآخر، وأضيف (المستقلّ) لأنه الأنسب لصورتي الأدبية والإبداعية غير الملتزمة بأية أيديولوجيا ضيقة مهما كانت.

**اليوم، وبكل ثقة أرى أن الكلمات تتقافز في القلب قبل أن تصل إلى اللسان أو القلم، فأميرنا ـ وبكل صدق ـ حاز موقعاً مهماً في القلب، وهذا هو ما يدهشني نفسي قبل أن يدهش أي أحد!**

**أمير الشعب**

**بإمكان أي حاكم أن يكون حاكماً لبلده والطرق المعروفة لذلك سواء كانت شرعية أم جبرية، ولكن ليس بإمكان أي حاكم أن يحوز محبة شعبه وثقته تماماً، فذلك ما هو أقرب إلى المستحيل، إذا ما تغاضينا عن الإعلام المرسوم لإظهاره في موقع المحبوب، حيث قد يختلط نوع من التزلف بشيء من الخوف بقدر من تملق أصحاب المصالح الخاصة إلى آخره.. لكن أنْ يكون محبوباً بحب عفوي نابع من القلب فذلك شيمة المتميزين أو النماذج التاريخية في الحكم العربي وذلك ربما ما حقق أعلى مراتبه في التاريخ العربي الحديث الزعيم عبدالناصر وحده.**

ونحن في بلدنا البحرين.. هذا البلد المدهش دوماً عبر تاريخه الحضاري المتألق يحوز أميرنا بجدارة بلقب أمير الشعب لأنه مدّ يده وقلبه بصدق إلى هذا الشعب، فبادله التحية بعناق القلب قبل عناق الكلام.. ولأول مرة يشعر الجميع أن الكلمات تعجز عن تدفق المشاعر القوية إزاء مشهد وطني رائع يمر بأجواء البحرين منذ شهور ويتكاثف ليصل إلى قمتها، خلال الأيام

---

**أمير الشعب.. يُدهش الجميع «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١**

الماضية التي سبقت الاستفتاء على الميثاق، لأنه ولأول مرة يحرك هذا الأمير الشاب جذوة الخير والأمل والفرح في نفوس الجميع دون استثناء ويهيئ العقول كلها رجالاً ونساء، بسطاء ومثقفين، موالين ومعارضة لطموحات كانت تعبر عن طموحات الشعب وأحلامه، ومنذ زمن بعيد بعيد لم يفرح القلب كل هذا الالتحام قيادةً وشعباً تحت عنوان عريض هو جعل البحرين دولة متقدمة بكل المقاييس... ومن الذي يطمح إلى أكثر من ذلك؟

وهكذا يلتحم القائد بنبضات القلوب كلها وهو يقول: إنني في الموقع الذي أحقق فيه أماني الشعب وطموحاته لندفع معاً بحريننا إلى الرقي والتقدم.

**ويلتحم القائد بكل تطلعات الفعاليات الوطنية، لأنه أدرك ببصيرة شفيفة ووعي ثاقب أن هذه التطلعات هي تطلعات إلى رفعة الوطن وإلى كرامة المواطن وإلى دفع البلد لأن يأخذ مكانه الجدير بين بلدان العالم، وهذا ما أكده ولي العهد أيضاً.**

وهنا كنا نتخيل أن يصبح همّ القائد هو كرامة مواطنه وفرحه ورد الاعتبار إليه هكذا والصفح عن عثراته وسقطاته وحتى عن فوضاه الناتجة عن حالة ساد فيها شعور عام بالإحتقان؟... لأول مرة في المنطقة يصدر عفو شامل وعفو خاص حتى لا يستثني أحداً من المشاركة في صنع الفرح القادم ومستقبل الوطن المرشح ليكون وطناً متقدماً ومتألقاً ومتحضراً، وليعود إلى بؤرة الريادة في كل شيء.. مثلما كانت دلمون أرض الخلود وأرض السعادة والأرض التي لا ينعق فيها غراب، لتعود البحرين وتحتل ما هي جديرة به في المحافل الثقافية والفكرية والسياسية والديمقراطية والاقتصادية والاُجتماعية، وليعود إليها زخم وعيها المتألق دوماً فيملأ كل الأراضي القاحلة بماء الحياة والازدهار.

**ولأول مرة تلتف الفعاليات الوطنية البحرينية على كل مشاربها لتؤكد عن وعي التفافها حول أميرها الذي التقت إرادته بإرادتها وأحلامه بأحلامها وطموحاته**

أمير الشعب.. يُدهش الجميع «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

**بطموحاتها حتى استحق لقب أمير الشعب بجدارة مادام وحده القادر الآن بسلطاته على تنفيذ كل الرؤى والأحلام، وتأكيد حفظ كرامة ورفعة الشعب البحريني.. هذا الشعب الأصيل حقاً والمتميز حقاً الذي ما أن مدّ يده إليه حتى بادله حباً بحب وعنفوان مشاعر بعنفوان مشاعر.**

لأول مرة نشعر كلنا معاً أننا نسلك الطريق الصائب والذي تكون فيه كل خطوة بداية لخطوات تطورية لاحقة، حيث إن التراكم سيكون إيجابياً وفاعلا.

**إن هذا الفرح المتبادل بين القيادة والشعب يجعل الأمير نفسه يعيش لحظات استثنائية هامة لا يعيشها أي حاكم إلا إذا وضع ثقته وأمله وحلمه في شعبه، فأثبت هذا الشعب أنه جدير بكل هذا العطاء الاستثنائي، وجدير بالانفتاح السياسي والديمقراطية والتأسيس لمجتمع مدني قائم على القانون ودولة المؤسسات.**

**بقلم: فوزية رشيد**

أمير الشعب.. يُدهش الجميع «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٣ الأربعاء ١٤ فبراير ٢٠٠١

## ســـــوالف ـ ١

يمكنني القول وبكل شجاعة في هذا اليوم المبارك، يوم الولاء والانتماء للوطن، ما من قائد على وجه المعمورة فعل ما فعله حمد بن عيسى مع أبناء شعبه.

فتوالي المكرمات الأميرية وفي مدة زمنية قصيرة، صرف راتب شهر إضافي لكل الموظفين، تخفيض رسوم الكهرباء والإسكان والجمارك، مشروع الميثاق الوطني، ـ والمكرمة الأم ـ التي ستبقى ناقوساً يدق في أروقة التاريخ أزماناً وأزماناً مسجلة أروع وأجرأ الخطوات في مسيرة حاكم عطوف وكريم هي العفو الشامل عن المحكوم عليهم بالجرائم الماسة بالأمن الوطني سواء بالداخل أو الخارج.

إن توالي المكرمات السامية التي تنحت البسمة على وجه كل أسرة بحرينية دون استثناء وبالأخص أسر وأهالي المعفو عنهم، لهي دليل وبرهان ساطع كشمس لا تعرف المغيب على ما يكنه ـ أميرنا المحبوب ـ من حب ومودة وعطف إلى كل مواطنيه. فكم من زوج عاد إلى زوجته، وكم من ابن عاد إلى أحضان أمه وكم من بيت سيتعمر من جديد بعد مكرمة العفو وما يسجله التاريخ بالفعل لهذا ـ القائد الأسطورة ـ هو الوفاء بالعهد والثقة المطلقة والجرأة في اتخاذ القرارات.

**فحديث سموه المباشر مع د. محمد علي الستري بشأن المحكومين بالإعدام، يندران يقوله أي قائد آخر، بل أتجرأ وأقول لا يوجد. فقرار العفو الفوري وبشأن جريمة كبرى أمر لا يستهان به. ولكن لحمد بن عيسى قلب كبير يفيض بالعفو والتسامح قبل الحنكة السياسية والرؤية المستقبلية السديدة. ولم يكتف أميرنا المحبوب بإغراق شعبه بالمكرمات،بل نزع إلى الشارع وبكل تواضع وزار المجالس وصافح مواطنيه يداً بيد حتى عرفت يداه، واستمع إلى شكواهم ومطالبهم ورد على مسامعهم باستمرار، فلنتحد معه من أجل رفعة بلدنا العزيز. إن المواطن الصالح هو الثروة الحقيقية للوطن.. نعم ما**

سوالف ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٦٦ الخميس ١٥ فبراير ٢٠٠١

فعلت وقلت يا سمو الأمير فأنت قد بينت إلى كل أبناء شعبك الوفي، ان الوطن لا يبحث عن مذهب أو طائفة عقائدية.

الوطن يريد ـ الانتماء والوفاء والغيرة والتضحية والعمل الجاد والوطنية.

هذا ما يريده الوطن وما نريده نحن ـ البحرينيين ـ جميعاً لكي نبقى أسرة واحدة نبني بلدنا الحبيب بقيادة زهرة شباب هذا الوطن ـ أبي سلمان.

**أسـامـة المـاجـد**

سوالف ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٦٦ الخميس ١٥ فبراير ٢٠٠١

# نبض الشـــــارع ـ ١

ماذا يمكننا أن نقول أمام كل ما يحدث في بلدنا؟.. وبأي الكلمات نعبر عن انبهارنا بكل ما يحدث من متغيرات هي من السرعة والقوة بحيث أصابتنا بخليط من مشاعر الإندهاش والربكة والتشتت في ترتيب وصفها على الورق؟..

وماذا نقول في خطوات أميرنا الشاب الحكيم سمو الشيخ حمد الذي أدرك بحنكة بالغة دفة سفينتنا ووجهها للمسار الذي تاهت عنه من سنين طويلة؟..

ماذا نقول وماذا نكتب أكثر مما قاله المواطنون البسطاء في كل من مدن البحرين وقراها الذين عبروا بصدق وبساطة وعفوية عن عمق تقديرهم لكل خطوة وكل مدة يد من الأمير لشعبه.

إنهم ببساطتهم وعفويتهم تلك عكسوا حقيقة مشاعر أهل البحرين وتفاعلهم تجاه ما يحدث، وبرأيي الشخصي فإن هؤلاء البسطاء هم خير من يوصل الرسالة وهم أجدر من يمكن للأمير اللجوء إليهم لتلمس متطلبات الوطن، احتياجاته، مشاكله وهمومه.

**نعم إن هؤلاء هم عزوة الأمير وسنده ومصدر قوته وهم الذين على أكتافهم يمكن أن يواصل الأمير خطواته في طريق التحديث والتطوير، فمن بين بسطاء الشعب تخبو كفاءات علمية وقدرات وطاقات لم تسنح الفرصة لكثيرين منهم للوصول إلى الموقع المناسب لهم في حين برز المتسلق والمتملق والمنافق الذي لا يملك من صفة سوى كونه إبن فلان أو صديق علان..**

**إن خطوات الأمير الشجاعة والمتمثلة بشكل خاص في إعادة أبناء الوطن الذين أجبروا على مفارقة الأهل والوطن بسبب انتمائهم السياسي وكذلك العفو العام عن من**

نبض الشارع ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٦٦ ـ ١٥ فبراير ٢٠٠١

**عبروا بالرأي أو الفعل عن مطالبهم بالإضافة إلى تجميد قانون أمن الدولة، كانت كلها خطوات تعكس بالفعل رغبة الأمير وتؤكد توجهه الصادق في إعادة اللحمة الشعبية وتصفية القلوب وتنقيتها من أية شائبة لصقت بها طوال سنوات الجراح.**

ونحن أمام كل هذه الخطوات وهذا الرجل الشجاع لا نملك سوى كلمة حق نتجه بها إليه ليستمر في هذا العطاء وهذا التوجه الوطني الحكيم الذي سيثمر زهوراً للوطن يانعة، متفتحة ومقبلة على العطاء والبذل.

**حنـــان ســـالم**

**نبض الشارع ـ ١ «الأيام» العدد ٤٣٦٦ ـ ١٥ فبراير ٢٠٠١**

# الشكـر للأمير

**في البداية أشكر سمو الأمير شكراً جزيلاً لا حدود له على هذه المكرمة التي أدخلت البهجة والسرور على كل شخص وفي كل بيت وكل شارع وكل محب لوطنه.**

إنني كنت متفائلاً جداً منذ ان تولى سمو الأمير مقاليد الحكم لقد رأيت في شخصيته الأمير القائد الشاب العقلية النيّرة المتفتحة والروح السمحة من خطابه الأول الذي ألقاه بتوليه مقاليد الحكم شعرت بصدق نواياه الحسنة وعمق إيمانه بقضايا وهموم الشعب وتحقيق مطالبهم. لقد أثبت وبجدارة أنه نعم القائد ونعم الأب الحنون. فعلاً إن مقدم سمو الأمير قدم خير على شعب البحرين كافة وأن البحرين أصبحت بفضل الله وبفضل كرم سمو الأمير حقاً عروس الخليج فأقول من أعماق قلبي سر يا أبا سلمان ونحن جند لك مجندة أقولها لا طمعاً في مال ولا خوفاً ولا مجبراً ولا مجاملة ولكني وجدتك أهلاً وكفؤاً لقيادة هذا الوطن المعطاء.

**قدمت أخا وأبا وقائداً وربّاناً ونحن السفينة.**

**أبو مجاهد**

**تقي أحمد عبدالله حسين**

الشكر للأمير «الأيام» العدد ٤٣٦٧ الجمعة ١٦ فبراير ٢٠٠١

# كلمـــة حـــق في سمـــو الأمير

حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.. حفظك الله ورعاك من كل مكروه.

صاحب السمو.. عظم الفرحة التي في قلوبنا جعلني أمسك القلم وأخط هذه الكلمات لعلي أعبر عن القليل مما أشعر ويشعر به جميع أبناء شعبك رجالاً ونساء أطفالاً وشيوخا.

صاحب السمو.. يعجز القلم واللسان عن الشكر والتقدير لشخصكم الكريم.. وهذا إن دل على شيء فإنما على الذات السامية والروح الرفيعة التي تتميزون بها سموكم.. والتي سموتم بها فتربعتم على قلوب الجميع، الصغار والكبار على حد سواء.

صاحب السمو.. إن ما قمتم به من زيارات إلى مدينة المحرق وسترة جعلنا نطمع نحن أهالي منطقة جد حفص والديه لنيل شرف هذه الزيارة لكي تقر عيوننا برؤياكم.

**صاحب السمو.. سيسجل التاريخ مواقفكم وسيتغنى أبناؤنا بمكرماتكم.. حيث إن ما قمتم به مؤخراً من مكرمات لهي مواقف مشرفة سيسطرها لكم التاريخ والشعب.**

**صاحب السمو.. إن الرجال تقاس بمواقفها..وما قمت به يا أبا سلمان جعلك ترتقي فوق كل المواقف وتدخل وتتربع في قلوب أبناء شعبك جميعهم، صغارهم قبل كبارهم.. وهذه في اعتقادي الثروة الحقيقية للإنسان.**

**صاحب السمو.. نحن رهن إشارتك، نعاهدك على السير صفاً واحداً ويداً واحدة وقلباً واحداً، وسنكون سوراً نحمي الوطن ونحميك بأنفسنا وأولادنا، سنكون لك بمثابة الرجال، نلبي نداءك ونداء الوطن.**

**سلمت لنا يا أبا سلمان.. وحفظك الله من كل مكروه.. والله يوفقك لما يحبه ويرضاه.**

**المواطنة : كوكب محمد التاجر**

كلمة حق في سمو الأمير - «الأيام» العدد ٤٣٦٧ الجمعة ١٦ فبراير ٢٠٠١

## نعم .. قالها الشعب بلسان واحد

نعم للميثاق.. نعم لأميرنا بو سلمان.. نعم للديمقراطية.. ونعم للإصلاحات السياسية.. ونعم لمسيرة الخير والمحبة والوحدة التي يقودها سموه.

هذه الكلمات رددها جميع أفراد الشعب بكافة طوائفهم وانتماءاتهم يومي ١٤ و١٥ فبراير الجاري.. وهم يدلون بأصواتهم على مشروع الميثاق الوطني.. الميثاق الذي إذا تم التصويت لصالحه ينقل البحرين نقلة حضارية تجعلها أكثر قدرة وثباتاً في التعامل مع المتغيرات العالمية في الألفية الثالثة.

**لقد سألت أحد كبار السن وهو يقوم بالإدلاء بصوته في إحدى اللجان: ماذا ستقول في بطاقة الاستفتاء؟ فقال لي: سأقول نعم لأمير الأمراء حمد بن عيسى الذي أدخل الفرحة إلى قلوب جميع أهل البحرين وحوّل كل أيامهم إلى أعياد.**

**أما احدى السيدات التي طرحت عليها نفس السؤال فقد ردت بقولها والفرحة ترتسم على وجهها: سأقول نعم للمرة الثانية في حياتي.. حيث إنني قلت نعم الأولى عندما سألني القاضي عن رأيي في الزوج الذي تقدم للزواج مني.**

كل هذه اللقطات تعكس الحب الكبير لقائدنا الشاب الشجاع حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى من جميع أبناء البحرين الذين لا شك قد اتفقوا على كلمة واحدة وهي «نعم» لميثاق الحضارة والتطور والتقدم والازدهار.. ميثاق حمد بن عيسى.

**محمـــد بخيت**

نعم.. قالها الشعب بلسان واحد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٥ الجمعة ١٦ فبراير ٢٠٠١

## سوف يذكركم التاريخ

ليس في طبعي أن أكيل عبارات المديح والإطراء بسبب أو بدون سبب.

وليس من طبعي أن أطلق كلمات الثناء والتبجيل بصورة عشوائية على طريقة البعض.

ولكن ما قمتم به يا صاحب السمو من مسلسل للخطوات الانفتاحية وما قمتم به من زيارات للمناطق الشعبية وما قمتم به من عمل مضن كي تتصافى النفوس ويعود الوئام إلى البلاد وتعود الروح إلى الناس البسطاء المثقفين والسياسيين لهو أهل للثناء وللتقدير من قبل أهل البحرين الطيبين قاطبة.

**إن الفضل لله الواحد الأحد ومن ثم لكم يا أبا سلمان على هذه البهجة غير المصطنعة لدى الشعب وعلى عودة الديمقراطية، التي نحن تواقون إليها إلى أبعد الحدود وإننا لنحمد الله جل جلاله على أن وهبنا أميراً منفتحاً يقبل بالرأي الآخر، ويقبل بالمعارضة ويؤمن بأن الديمقراطية هي سبيلنا من أجل مصلحة البلاد ومن أجل مصلحة قادتنا ومسيرة هذه الدولة الصغيرة مساحة، الكبيرة برجالها المخلصين.**

إن الديمقراطية التي أرسيت قواعدها في دولتنا هي التي جعلت الدول الأخرى تحترمنا وتعمل لنا ألف حساب.

يا أبا سلمان

لا يخشى الديمقراطية والرأي الآخر إلا الضعفاء الذين لديهم من الأعمال المريبة ما يخشون عليها أن تنكشف أمام الناس.

أما أنتم يا صاحب السمو فإن خطواتكم نحو عودة المسيرة الديمقراطية والانفتاح الإعلامي

---

سوف يذكركم التاريخ «أخبار الخليج» ٨٣٦٦ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١

والقبول بالرأي الآخر (مهما كان) لدليل على ثقتكم بأنفسكم وثقتكم بأن الديمقراطية ما هي إلا دعم لمسيرة البلاد ودعم لحكمكم.

إن هذه الأيام من عمر هذا الوطن الغالي سوف يذكرنا التاريخ بحروف من نور ويسجل لكم التاريخ هذه الخطوات الجريئة والقوية والثابتة.

**أصبحنا يا صاحب السمو (محسودين) من جيراننا لأنك يا أميرنا قد بلغت من الجرأة والثقة والثقافة ما جعلك تحقق أماني شعبك في فترة قصيرة جدا من توليكم مقاليد الحكم.**

**نحن لا نملك يا صاحب السمو إلا أن ندعو لكم في سجودنا وأن نرفع أكفنا للذي لا تنام عيناه بأن يسبغ عليكم الصحة والعافية وأن يسدد خطواتكم.**

أبا سلمان فليحفظك الرحمن بحفظه والله من وراء القصد.

**هشـام عبدالوهـاب الـزيـاني**

**سوف يذكركم التاريخ «أخبار الخليج» ٨٣٦٦ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١**

# بالقـــائـــد والميثـــاق نثق

صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه لكل خير وتوفيق في خدمة وطننا العزيز والإسلام والمسلمين، لقد أثبت قائدنا الشاب أنه صادق القول والفعل، فوعد وأوفى، وتكلم وصدق، وعمل فأتقن.

فها هو ذا أصدر الميثاق الوطني ورعاه ونماه، ونشره في ربوع وطننا لخدمة وسعادة وتقدم بلدنا في عصر العولمة والحرية والديمقراطية.

وها هو ذا وعد بإطلاق المسجونين وإعادتهم إلى أهليهم وأعمالهم ونفذ ذلك في وقت لا يتصوره متصور.

وها هو ذا يتواصل مع شعبه ويعيش همومهم وطموحاتهم، يساندهم ويؤكد لهم أنه يسعى للخير والديمقراطية والتعاون الوثيق بين القيادة والقاعدة وبين الشعب والمسئولين.

وها هو يؤكد بصوت عال أن النظام فوق الأشخاص، وأن كل صاحب مظلمة يقدم مظلمته إليه أو إلى الجهة المعنية ليأخذ حقه إن كان له حق.

إننا نعيش أعراساً يحسدنا عليها الكثيرون.. إنها:

أعياد الديمقراطية والشورى وميلاد الميثاق الوطني.

أعياد الإعفاء عن المسجونين وإعادة لحمة الشعب.

أعياد تواصل زيارات الأمير المفدى لشعبه في منازلهم وحاراتهم لسماع ما يقولون وما يريدون وما يطمحون إليه.

أعياد الخروج من الظلام الفكري إلى الوضوح الفكري ضمن حرية القول والفعل في إطار

بالقائد والميثاق نثق «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٦ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١

نظام يتفق عليه الجميع.

**فهنيئاً لك يا بحرين بأمير الحرية والميثاق والرحمة والتعاون.**

**وهنيئاً للأمير المفدى بترابط وتكاتف وحب الشعب له بأفعاله وأقواله الصادقة والخيرة.**

**أعطيت حكماً فأحسنت سياسته**

**وكل من يسوس الحكم يثبته**

**اللهم أدم علينا هذه السعادات، واجعلها من العادات في ظل أمير أثبت في أول أيامه أنه رجل دولة وإدارة وحكمة ورحمة.**

اللهم اهدنا لكل خير وسعادة واجعلنا من عبادك المسلمين الصادقين والعاملين، ونسألك الأمن والأمان والتقدم والسعادة لوطننا الحبيب البحرين.

اللهم آمين

**فاطمـــة حســـين**

بالقائد والميثاق نثق «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٦ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١

## أطفالنا.. والميثاق

ليتنا الآن نكبر.. لنقول: (نعم للميثاق). هكذا وبهذه الكلمات العفوية خاطبتني ابنتي روان في الحادية عشرة من عمرها وولدي حسن في الثامنة. استغربت كثيراً، كيف لأطفال في هذه السن المبكرة أن يفكروا بهذه الطريقة. فسألتهما.. لماذا تريدان أن تكبرا الآن وبهذه السرعة وماذا يعني لكما الميثاق؟ فتزاحما في الجواب، كل منهما يريد أن يظهر لي شطارته وذكاءه كعادتهما: لأننا دائما نراكما أنت وأمنا تتهامسان مهمومين حزينين ودوماً تذكران اسم أخينا علي المعتقل الموقوف منذ حوالي أربع سنوات دون محاكمة ومتى سيعود، وأنتما محتاران لا تعلمان ما هو مصيره مستقبلا، وتديران وجهيكما نحونا لتتأكدا بأننا نائمان. ونحن نوهمكما بذلك، وتعودان تتناجيان بهمسات حزينة نسمعها. وتبدأ أمنا الحنون الحبيبة تبكي وتنحب بكلمات مبهمة، أكثر ما نسمع يا الله يارب نجي ولدي أعد لي ضناي حبيبي علي. وأنت يا أبانا تحاول قدر الإمكان التخفيف عليها وتتقمص شخصية اللامبالي الشجاع ذي القلب القاسي، ونراك تعتصر ألماً ونشعر بدموعك تنهمر من عينيك على وجنتيك وأنت مملوء ألما. نعم كنا نسمع كل ما كنتما تقولانه وكنا دائماً عندما نرجع من المدرسة ونتغدى معكما ونبدأ في حل الواجبات المرهقة نتحدث ونعيد كل تفاصيل حديثكما ويذكر كل منا الآخر تفاصيل حديثكما الحزين الذي دار بينكما. كنا دائماً نحاول التخفيف عليكما بالتحدث معكما عن النكات والمواقف التي نواجهها في المدرسة مع مدرساتنا العزيزات.

وسألتهما مجددا، ولكن لماذا تريدان أن تكبرا الآن وبهذه السرعة لتقولا نعم للميثاق وماذا يعني لكما الميثاق؟

وكعادتهما يتزاحمان في الجواب ليثبتا ذكاءهما: لأننا وفجأة رأينا الابتسامة العريضة على وجه أمنا الحبيبة والتي فقدناها منذ زمن طويل، ورأينا أسنانها البيضاء الناصعة بأكملها

ولثتها الوردية وخديها المشربين بالحمرة وشاهدنا مدى الفرحة التي غمرتها. حينها وفجأة تغيرت أخلاقها إلى الأفضل وصارت تقبلنا في كل مكان ولعابها العطر الصادر من فمها العذب يملأ وجهينا وهي تضحك مسرورة وتحمد وتشكر الله على ما أنعم وتصفق بكلتا يديها وأخرجت صورة من جريدة الأيام وهي تقول عاش بو سلمان عاش نعم للميثاق نعم، وشاهدنا مدى الفرحة التي ملأت بيتنا وتخيلنا أن الجدران والأبواب والشبابيك رددت صدى ضحكاتها وهي مسرعة لحجرة علي وفي يدها شرشف نظيف ليس بجديد ولكنه نظيف افتقدناه منذ زمن لم نره ولكنه فرحان ومسرور وكأنه خرج من سجن الدولاب ليحضن أخانا عليا.

ولأننا فجأة رأيناك لا تستطيع إخفاء ابتسامتك والسرور الواضح الفاضح على وجهك السمح وقد سطع جبينك بالبهجة وأنت لا تتوقف عن المشي في الحجرة وفي كل لحظة ترفع رأسك إلى الأعلى تنظر إلى السقف ونسمعك تقول الحمد لله والله يخليك بو سلمان ونعم للميثاق. الآن فقط عرفنا من هو بوسلمان، هو مليكنا المحبوب الموعود، الذي أنعم الله علينا به ليدخل البسمة في كل بيت فقدها منذ زمن طويل، الذي رفعت صوره في الشوارع والأزقة والجوامع وعلقت صوره على جدران المدارس وحيطان الدكاكين وأعمدة الكهرباء من قبل الناس البسطاء، وفي كل حارة لأي مدينة وفي أصغر قرية وهو يبتسم ماذا يهديه إلى الأطفال نحن الأطفال وعيناه تفيض شوقاً ومحبة. هذا الرجل الشاب الوسيم الجميل المستنير الذي قاد دفة السفينة إلى مرفأ الأمان، الذي أزاح الحزن عن قلب كل أب وأم، الذي استبدل الهم والغم بفرح وبهجة. نعم الآن عرفنا من هو بوسلمان، هو الذي وبفضل الله سبحانه وتعالى جعل الورد يتنفس أكسجينا، والبلابل تتنقل من غصن إلى غصن نشوانه من حين لحين، والإنسان مزهواً يضم لصدره أطفاله مستبشراً بمستقبل جميل. نعم هذا هو بو سلمان يقبل الإنسان، رأيناه في التلفاز يقبل الكبير والصغير والعامل والمهندس والأجير، والجدران والتربة والغني والفقير والكل سواء في عهد هذا الأمير وولي عهده الأمين. الآن فقط عرفنا ما هو الميثاق، هو وثيقة العهد بين مليكنا

وبين الشعب وثيقة الشرف والعزة والكرامة التي أرادها لنا. أتدري يا أبانا أتدرين يا أمنا، كم هو جميل، كم هو فخر لنا أن يكون لنا ملك وليس أي ملك بل جلالة الملك حمد حفظه الله لنا ورعاه. ملك إيمان، ملك نبع أيما نبع، مطر غزير بالمحبة بالأخوة كالغدير عطاياه مياه سلسبيل. نعم نحن أطفال البحرين نلتمسك حبيبنا الغالي ألا تضيع علينا هذه الفرصة التاريخية للتصويت على الميثاق فنحن عماد المستقبل، فنحن أطفال الإنترنت والتكنولوجيا والكمبيوتر، لن نبخل بعطايانا لأجل بحريننا بحرين المستقبل.

**نلتمسك مليكنا الغالي أن تسمح لنا بالاستفتاء على الميثاق لنقول نعم. فليس من العدل ونحن في عهدك الميمون أن يحرم أكثر من ثلاثمائة ألف شاب وشابة وطفل وطفلة من الاستفتاء على ميثاق الحب ونحن لب وصفوة الشعب الذي أنت بنفسك أردت له العزة والكرامة.**

**امنحنا هذه الفرصة التاريخية الله يخليك.**

**ريـــاض حميـد صنقـور**

# كلمـــة أخيرة ـ ٣

تحياتي وتهنئتي الحارة (لأبو سلمان) هكذا ناداك الشعب متخلياً بكل عفوية عما يتقدم اللقب من نعوت رسمية وفضل أن يقولها بطريقة يعبر بها عن الشعور بالقرب منك وبقربك منه، تحية للأمير الذي اختصر المسافات وعبر إلى قلوب الناس بسرعة الصاروخ وفي نفس الوقت أعطى للبحرين موقعها المتقدم الذي يتماشى مع متطلبات الألفية الثالثة بتفعيله دستورها من جديد ومن خلال عهد وميثاق قدمه بقناعة وبرغبة صادقة للشعب يوثق العلاقة بينهما، تحية للذي حقق إجماعاً يشهد له بذلك الغريب قبل القريب.

تحية لشعب البحرين الأصيل الذي قالت غالبيته العظمى نعم للتغيير، نعم لحياة جديدة، نعم لسيادة القانون، نعم لنظام وتنظيم يحمي لنا حقوقنا وكرامتنا وحقنا في الحياة مرفوعي الرأس متساوين جميعا، مواطنين لا يتميز أحد فينا عن أحد إلا بقدر عطائه لهذا البلد.

اليوم ميلاد جديد بعد مخاض متعسر، من اليوم سندخل جميعاً مختبراً وامتحاناً جديداً على اثره سيتحدد مدى احقيتنا ومدى جديتنا في البدء من جديد بداية تتناسب مع حجم الطموحات وتتقاطع معها.

هذا الزخم العاطفي يلتقط أنفاسه اليوم بعد ماراثون المحبة الذي أعطاه للأمير ملتفاً صوبه سائلاً: وماذا بعد يا أبو سلمان؟ آمالنا وطموحاتنا كثيرة وعشمنا فيك كبير، لقد نجحت فعلاً في كسب محبتنا بصدقك وبجرأتك واستعدادك للإلتقاء مع طموحاتنا إلى أبعد الحدود، ونحن بانتظار البدء معك مسيرة التحديث والتطوير بحماس لا تتخيل مداه، نحن بانتظار قراراتك الشجاعة التي عودتنا عليها وبانتظار تفعيل بنود الميثاق ووضعه موضع التنفيذ على أرض الواقع وبسرعة من أجل الحفاظ على سلامة هذا المولود الديمقراطي الجديد.

**ان المرحلة القادمة يا أبا سلمان عبارة عن أنظار مشرئبة تنتظر دعواتك وكل**

كلمـــة أخيرة ـ ٣ «الأيام» ٤٣٦٨ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١

**خطوة ستقاس وستخضع للتحليل وللتفسير وللبحث بين طياتها عن الدلالات التي وراءها، وستقاس بشكل حذر وستقاس بمبالغة شديدة نتيجة الفارق الكبير بين سقف الطموحات وما هو موجود على أرض الواقع، ورغم معرفتنا بصعوبة أحداث التغيير على أرض الواقع بشكل عام بغض النظر عن واقعنا البحريني، لكننا نعرف بما لمسناه مدى جرأتك وشجاعة قراراتك في أنك قادر على تقريب تلك الطموحات الشعبية مع الإمكانيات المتاحة.**

الله أدم نعمة الوفاق علينا ولا تشمت فينا أعداءنا.. اللهم آمين.

**سوسن الشاعر**

كلمة أخيرة ـ٣ «الأيام» ٤٣٦٨ السبت ١٧ فبراير ٢٠٠١

## خطواتكم ـ يا صاحب السمو ـ موضع التأييد والتقدير

حقا.. إن المكرمات الأميرية والقرارات التاريخية تحتاج إلى جرأة كبيرة للإقدام عليها وتنفيذها، وهناك صفات معينة يحتاجها القائد الفذ الناجح يخطوها لإسعاد شعبه وتحقيق الرفاهية لمستقبلهم ومستقبل أولادهم وأحفادهم.. وعندما قلتم يا صاحب السمو: (فقد نذرت نفسي لتحقيق تطلعاتكم من خلال برنامج عمل وطني يعلو بالبحرين ويجدد مسيرتها الديمقراطية ويعيد الحياة إليها في ظل الدستور والنظام الديمقراطي الذي ارتضيناه لأنفسنا بعد حدود الله سبحانه) فإنكم كنتم تعنون ما قلتم تماماً، إذ أن (ميثاق العمل الوطني) فصّل بإسهاب الأسس الاقتصادية للمجتمع، والأمن الوطني، والحياة النيابية، والعلاقات الخليجية والخارجية.

حقا.. إن قراراتكم لا يتخذها إلا بطل نذر نفسه لخدمة شعبه، فلا غرو أن يلتف حول سموكم شعبكم الوفي ليقول لسموكم: سيروا على بركة الله فنحن كلنا معكم، وخطواتنا ستكون من ورائكم.. لأن الميثاق يمثل وثيقة عمل مستقبلية للبحرين الحبيبة، وإن تفعيل الأفكار الأساسية الواردة في الميثاق يتطلب جهوداً عظيمة لا شك أن سموكم ستتصدرونها وستصرون على نجاحها، خاصة باستحداث نظام المجلسين الأول منتخبا انتخاباً حراً مباشراً يختار المواطنون نوابهم فيه ويتولى المهام التشريعية، إلى جانب مجلس معيّن يضم أصحاب الاختصاص والمعرفة والخبرة والدراية.

إنكم يا صاحب السمو قلتم فصدقتم، ووعدتم فأوفيتم، وقررتم فنفذتم، فهذه صفات القادة الأبطال الناجحين الذين سطروا التاريخ بحروف من ذهب. وتأكدوا يا سمو الأمير أن شعبكم سيكون عضيداً وناصراً ومؤيداً لجميع خطواتكم القادمة، وستجدونه طوع أوامركم واقفاً تحت راية الوطن الحبيب يقول مكرراً: يا أميرنا المفدى سر على بركة الله ونحن معك، وإننا جميعاً

لنفخر ببحرين المستقبل المشرق أمام العالم.

**إن الالتفاف الشعبي حول سموكم في جميع مدن وقرى البحرين ليشهد على عهدكم الزاهر المشرق، ويمثل قاعدة انطلاقة البحرين الديمقراطية لتحقيق آمال شعبكم في دولة عصرية يسودها الأمن والاستقرار والرخاء، وتستكمل فيها مؤسسات الدولة الدستورية التي تضطلع بدورها في تحقيق طموحاتكم أيها القائد البطل.**

حقا.. في ظل هذه الظروف التاريخية يتطلع شعبكم المخلص لكم بكل ثقة وعزم إلى مستقبل واعد مشرق مشرّف ملؤه الحرية والمساواة، وركيزته العدالة والشورى، وقاعدته المشاركة الشعبية.

بارك المولى القدير خطواتكم الجريئة الجبارة، ودمتم ذخراً لهذا الوطن الغالي.

**فؤاد إبراهيم عبيد**

**إمام وخطيب جامع المهزع بالمنامة**

خطواتكم ـ يا صاحب السمو ـ موضع التأييد والتقدير «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٧ الأحد ١٨ فبراير ٢٠٠١

# ١٤ و١٥ فبراير

**الذي شهدته البحرين يومي ١٤ و١٥ فبراير، ماذا يعني عربياً؟**

**في الحقيقة، نحن مدينون لسمو الشيخ حمد بأن قدم نموذجا عربياً يحتذى في الإصلاح والتغيير، ليس من حيث الصيغة والتفاصيل بالضرورة، ولكن من حيث المغزى العام، وهذا هو الأهم.**

لقد أثبت سمو الأمير أنه مهما كانت الظروف صعبة، ومهما كانت العقبات تبدو كبيرة، ومهما تعددت المحاذير التي يراها البعض، فإن كل هذا ليس مبرراً للإحجام عن الإقدام على اصلاح ضروري، وعلى تغيير ما يحتاج إليه المجتمع.

ما كان أسهل من التذرع بالظروف الصعبة التي شهدتها البحرين في السنوات الماضية وبما قد يراه البعض محاذير ومخاطر لتبرير تأجيل التغيير الشامل أو على الأقل الإقدام عليه بوتيرة أبطأ بكثير مما حدث.

وأن يتقدم سمو الأمير على طرح مشروع للتغيير بهذا الشمول، وأن يرفق هذا بمبادرات لم تكن تخطر ببال أحد منذ أسابيع فقط كهذا العفو الشامل، إنما يعكس شجاعة ورؤية بعيدة النظر.

وهذا النهج يعكس في نفس الوقت ثقة لا حدود لها بالشعب، وقد أثبت الشعب أن هذه الثقة في محلها. وهذا بالضبط هو الدرس العربي الثاني لما يجري في البحرين.

لقد أثبت سمو الأمير أن الشعب إذا اقتنع بصدق القيادة وتأكد حقاً من رغبتها في الاصلاح، فإنه لا يتردد في أن يمنحها دعمه وتأييده بلا تحفظ. وهذا بالضبط هو جوهر اللحظة التاريخية التي تعيشها البحرين اليوم..

١٤ و١٥ فبراير ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٧ الأحد ١٨ فبراير ٢٠٠١

جوهرها أن شعب البحرين بكل طوائفه وقواه يقف صفاً واحداً مع سمو الشيخ حمد ويمنحه التفويض الكامل للمضي قدماً في مسيرة الاصلاح.

هذا البعد العربي لتجربة البحرين الراهنة سيكون له يقيناً تأثير مباشر على تفكيرقيادات عربية أخرى، وعلى أوضاع دول عربية أخرى.

السيـــد زهـــره

١٤ و١٥ فبراير ـ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٧ الأحد ١٨ فبراير ٢٠٠١

## سر على عهدك ووعدك يا أبا سلمان

نعم.. نعم للميثاق.. نقولها بصراحة وراحة تامة بعد أن توالت مكرماتك ـ يا سمو الأمير ـ وعلى الجميع. وخصوصاً بعد عفوك عن المبعدين والموقوفين فأدخلت الفرح والسرور في القلوب الحزينة.

**ولقد أثلج الصدور ما شاهدناه بالأمس وأنت في موكبك في مدينة المحرق، محيياً شعبك الكريم، رافعا يديك، مصافحا كل قريب وبعيد، والجميع محيط بك من جميع الأطراف فرحين مهللين بمقدم سموك، داعين لك بطول العمر والصحة والعافية.**

حقا.. بمبادرتك هذه ـ يا صاحب السمو ـ قد سكنت كل القلوب، وبتواضعك الجم لكل الفئات زرعت حبك في النفوس، فنعم الأمير أنت يا أبا سلمان، فسر على عهدك ووعدك ونحن من ورائك، نعاهدك بالله على الوفاء والإخلاص لهذا الوطن الحبيب.

ونقول: نعم.. نعم للميثاق، وليبارك الله لكم في كل خطوة تخطونها، وليحفظ الله بحريننا الغالية وأميرنا الغالي حضرة صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة)، ورئيس الوزراء الموقر صاحب السمو (الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة)، وولي عهدنا الأمين صاحب السمو الشيخ (سلمان بن حمد آل خليفة) ، وشعب البحرين الوفي.

**مريم عبدالرحيم عبدالرحمن**

سر على عهدك ووعدك يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٨ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١

## بـــوركـــت أيهـــا الأمير الـــوالـــد

إليك يا من أبهجت القلوب، وأفرحت النفوس، ويا من مددت يدك البيضاء لتنتزع بها بأسنا وتمنحنا الأمان بعد الخوف، والفرح بعد الحزن، والبلسم لجراح تنزف دما..

**نعم يا أبا سلمان.. تبتهج النفس عندما ترى يدك البيضاء تمتد إلى شعبك الوفي معرباً عن استعدادك لتلبية حاجاته.. ولقد صدقت يا سمو الأمير كما عهدناك صادقاً وفياً لهذا الوطن، وكما عهدناك رحيماً وأبا بمعنى الكلمة.. فما يجري اليوم ما هو إلا نبذة بسيطة من كرمك وسخائك.. فشكراً يا أبا سلمان.. شكراً لأنك رحمت الصغير ورأفت بالكبير وخطوت خطواتك ناشراً ورود الخير والعطاء.**

وعندما نخط كلمة بهذا القلم البسيط فلن تكون كلماته إلا تعبيراً عما تفيض به النفس من مشاعر يعجز اللسان عن التعبير عنها.. فأنت جعلت الفرحة كبيرة في اللحظات التي كان فيها المواطن لا يطلب سوى لحظة فرح صغيرة.. والآن أنت تمد يدك لتمسح دمعة أم باتت قريحة العينين تبكي ألماً لفراق ابنها.. وتمسح دمعة حزن سالت على خدي طفل صغير يترقب الأمان.. وتعيد الأمل إلى شيخ كبير ينتظر رجوع ابنه في لحظة عجز وشيخوخة.

**هكذا أنت أيها الأمير والأب،، نعم أنت أب للجميع، وأنت أمير الأمراء لأنك أثبت فعلا وقولا أنك خير الأمراء.**

**فضيلة عبدالنبي الريس**

بوركت أيها الأمير الوالد «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٨ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١

## وماذا علينا بعد أن قلنا نعم

عاش الشعب البحريني يومي ١٤ و١٥ فبراير من عام ٢٠٠١ عرساً ديمقراطياً، ومرحلة تاريخية سوف تبقى في الذاكرة لأنها استجابة لطموحات طالما داعبت أحلامنا، وأقضت مضجعنا.. أن يكون للإنسان البحريني الحق في أن يقول رأيه بصراحة فيما يدور حوله من أمور، تلك أمنية غالية، وأن يشارك في تقرير مصيره السياسي والاجتماعي ذلك أمل يتراءى من بعيد ثم يختفي لا نستطيع أن نمسكه بأيدينا أو حتى نبقيه في ذلك الأفق مدة أطول لنستمتع بالحلم.

نعم في يومي الأربعاء والخميس الرابع عشر والخامس عشر من فبراير عام ٢٠٠١م، قال الشعب كلمته في ميثاق العمل الوطني، وتداعى الناس إلى صناديق الاقتراع ليدلوا بأصواتهم عندما أصبح لأصواتهم معنى، وعندما أصبحت هذه الأصوات مطلوبة من القيادة السياسية ولها قيمة في ميزان السياسة.

قلنا «نعم» للميثاق، ولكن ماذا بعد؟ هل انتهى دورنا بمجرد أن وضعنا أوراق التصويت في الصناديق، وعاد كل إنسان إلى بيته أو مقر عمله وهو يشعر بداخله أنه قد قام بواجبه خير قيام ولم يبق له من دور إلا أن ينتظر نتيجة الاستفتاء وما سيتلوه من إجراءات من خلال تفعيل بنود هذا الميثاق.

ماذا بقي علينا كشعب واعٍ يدرك أبعاد المرحلة الجديدة التي يعيشها..؟ ماذا علينا بعد أن وضعت القيادة السياسية ثقتها فينا وطلبت منا المشاركة في صنع مستقبلنا؟

لا شك أن هناك الكثير الذي يجب علينا عمله بعد الاستفتاء..

علينا جميعاً كل في موقعه أن نعمل ونتقن عملنا وأن يكون شعارنا: «إن الله يحب إذا عمل

وماذا علينا بعد أن قلنا نعم؟ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٨ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١

أحدكم عملاً أن يتقنه». نعم الإتقان، والإخلاص، هما الجناحان اللذان سوف نحلق بهما إلى مستقبل أفضل لنا ولأجيالنا القادمة، وما تلاحم الشعب وقيادته السياسية في هذا العرس إلا خطوة أولى على طريق التحديث والممارسة الديمقراطية التي طالما حلمنا بها، وشاغلتنا عن كثير من همومنا.

بقي علينا أن يقوم كل إنسان بواجبه في موقعه خير قيام وأن يستلهم روح الميثاق والشفافية في المصارحة والاستجابة السريعة لهموم المواطن التي بدأها سمو الأمير قبل التصويت على الميثاق وفي مبادراته التي أدهشت الكثيرين في الداخل والخارج وإطلاقه للمعتقلين السياسيين، وعفوه الشامل عن المبعدين.. إنها البحرين الجديدة التي تفتح ذراعيها لأبنائها وتعفو عمن أخطأ في حقها واستعان بأعدائها للنيل منها..

إنه عهد جديد يصفي فيه سمو الأمير جميع الديون والحسابات السابقة ويفتح صفحة جديدة بين الشعب وقيادته السياسية. ومن البشارات على صدق التوجه للقيادة السياسية الرشيدة وعزمها الأكيد على تفعيل كل ما وعدت به، وتنفيذ كافة العهود والمواثيق هو ما قام به سمو الأمير قبل أن يدعو شعبه إلى الاستفتاء على الميثاق، فكان سريع الاستجابة لكل الطلبات التي قدمها له المواطنون في جولاته بين مدن البحرين وقراها، **ولقد نقلت الفضائيات هذا المظهر الرائع لسمو الأمير وهو يخوض زحام الجماهير دون حراسة ودون طوق أمني، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الثقة المتبادلة بين القائد والشعب، وأن خير ضمان لأمن الحاكم والمحكومين هو تحقيق طموحات الشعب وتخفيف المعاناة عنه**، ورفع الأثقال التي ينوء بها كاهله.. حين يستجيب الحاكم لمطالب شعبه وهموم أمته وينشر العدل والإنصاف بين ربوع البلاد ينتشر الأمن والأمان، لأن العدل والأمان شقيقان لا يفترقان، إذا حضر الأول حضر الثاني، وإذا غاب الأول غاب الثاني، وقديماً قالوا العدل

**وماذا علينا بعد أن قلنا نعم؟ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٨ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١**

أساس الملك، ولنا في تاريخنا وسيرة عظمائنا خير أسوة نتأسى بها، وخير دليل نسير على هديه، في تاريخنا المجيد وفي فترة من أخصب فترات التاريخ، أرسل كسرى أنوشروان مبعوثه الخاص إلى بلاد المسلمين ليأتيه بأخبار هذا الملك العادل الذي ملأت شهرته الآفاق، إنه عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين المهديين، ولما جاء مبعوث كسرى وسأل الناس عن ملكهم قالوا ليس له قصر وأشاروا إلى أفقر بيت في بيوت المسلمين، فتعجب الرجل، وقال: دلوني عليه. قالوا هو بظاهر المدينة، فلما جاءه وجده متوسداً التراب ويغط في نوم عميق، فأصابته الدهشة كيف يكون بهذه السمعة الطيبة التي أقضت مضجع كسرى ملك فارس ويعيش مثل هذه العيشة دون قصور أو حرس، فقال مبعوث كسرى مقولته الشهيرة التي تناقلها الزمان وتضوعت بها صفحات التاريخ: «حكمت، فعدلت، فأمنت، فنمت يا عمر!!!».

**يا الله ما أدق وصفك أيها الرجل، وكيف أدركت بعين البصيرة قبل البصر أن العدل هو أساس الأمن والأمان وهو أساس الحب والولاء.**

إن لنا في سيرة العظماء من رجالات الإسلام لخير دليل لمسيرتنا التي نرجو لها التوفيق والسداد.

نعم هذا ما علينا فعله بعد التصويت على الميثاق، وبقي على القيادة السياسية دور هام وعظيم وهو تحويل بنود الميثاق بل وتفعيل كافة مواد الدستور لتعيش البحرين حياة جديدة، وعصراً متميزاً تواكب فيه القرن الجديد الذي بدأناه بهذه الخطوة الجريئة.

**عبدالرحمن علي فلاح**

**وماذا علينا بعد أن قلنا نعم؟ «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٨ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١**

## هنيئاً لنا بك أميرنا الغالي

اسمح لي أن أقول بأننا أحببناك قبل أن تمطرنا بمكرماتك.. أحببناك لشخصك وعلمك وتواضعك وثقافتك.. فكيف الآن وبعد أن توالت المكرمات.. سيدي وحبيب قلوب الشعب:إن **المكرمات التي أمطرتنا بها لم تدخل السرور في قلوبنا فقط.. بل علمتنا التسامح والحب والتعاون والإخلاص في العمل والتفاني للوطن.**

أميرنا المحبوب.. هنيئاً لنا بك أطال الله عمركم وحفظكم لنا وحفظ سمو ولي عهدكم الميمون وسمو رئيس الوزراء الموقر وجعلكم سنداً لنا ودعماً لمسيرة الوطن الغالي.

**عصمت علي الميرزا**

**وأخواتها**

**هنيأ لنا بك أميرنا الغالي «الأيام» العدد ٤٣٧٣ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١**

## ماذا سنقدم؟

لقيت الخطوة الجريئة لسمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بإلغاء قانون أمن الدولة صدى واسعاً في مختلف الأوساط الشعبية والسياسية والثقافية في البلاد.

فإلغاء القانون كان دوماً مطلباً للعديد من التيارات السياسية التي ساورتها المخاوف من الإبقاء عليه رغم القرار السابق بتجميده.

**ولم يتوقع أحد أن تقدم حكومة البحرين على مثل هذه الخطوة في المستقبل القريب، لكن الأمير المفدى فاجأ الجميع بقراره الشجاع، وهذا يعني أن قيادة البلاد جادة وصادقة في العهود التي قطعتها على نفسها، الأمر الذي من شأنه أن يعمق من درجة التلاحم، ويكرس الثقة بين القيادة والشعب.**

وعلى الجانب الآخر فإن الغاء قانون أمن الدولة يلقي بمسئولية كبيرة على عاتق الشعب البحريني بعدم التفريط في المكتسبات الآنية التي أطلق مسيرتها سمو الأمير المفدى.

فالمحافظة على هذه المكتسبات تتطلب من كافة فئات المجتمع وتياراته انتهاج سياسة عقلانية تأخذ في حسابها واقع مجتمعنا وظروفه الخاصة واختلاف ألوان الطيف السياسي فيه بعيداً عن النسخ الميكانيكي والتطبيق الأعمى لسياسات وتجارب الآخرين.

مرة أخرى يقدم لنا سمو الأمير المفدى الدليل القاطع على صدق نواياه تجاه شعبه لبناء دولة المؤسسات والقانون على أسس ديمقراطية. فماذا سنقدم نحن!!..

**فيصل عبدالله**

**ماذا سنقدم؟ «الأيام» العدد ٤٣٧٣ الاثنين ١٩ فبراير ٢٠٠١**

## لافتات صحفية

**هناك ظاهرة ملفتة للنظر، بدأت تنتشر لأول مرة في تاريخ البحرين، هي رفع صور رموز الدولة على السيارات، دليل حب غامر، يكنه المواطنون لهذه الرموز، وتعبيراً عن حقيقة لا تنكر، بأن البحرين قد استعادت عافيتها، وهي تنطلق مسرعة صوب المستقبل.. بالحب.. وبالحب وحده.. وليس بغير الحب..!**

تراودني أمنية غالية، أتمنى أن أراها واقعاً على الأرض، هي إنشاء ديوان لاستقبال المظالم التي يتعرض لها بعض المواطنين - هاتفياً أو خطياً - حيث تعد و(تؤرشف)، ومن ثم تقدم مختصرة في ملف خاص، إلى سمو ولي العهد مرة كل أسبوع،حيث يعلق عليها سموه بما يراه مناسباً، قبل إحالتها للجهات المختصة.

ستكون لفتة جميلة من عهد جميل...

على عهدة الراوي.. مسلسل الأخبار السارة لم ينته بعد.. هناك مفاجآت سارة أخرى في الطريق ستحمل إلينا رياح الديمقراطية.

هكذا قال لي الراوي.. وهو صديق متفائل، هوايته قراءة ما بين السطور..!

قولوا آمين..

**علـــي ســـيار**

لافتات صحفية «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٩ الثلاثاء ٢٠ فبراير ٢٠٠١

# استيقاظ على فجر ـ ليس مثله فجر

كمن يسيقظ من طول سبات، استيقظت مع تباشير فجر ليس مثله فجر، وقبل إشراقة شمس يوم جديد أحسست بدفئها يحتويني كما لم يحتويني من قبل، عزيزة على أرض وطني، فالشعور الوليد بالحرية والعزة والكرامة كان طاغياً يمنعني من مواصلة النوم.

**لكن هو رائع وعظيم أن تولد من جديد مع الولادة الجديدة لوطنك، ولكم هي نعمة أن يمتد بك العمر لتشهد هذا اليوم وتطمئن لغدك وغد أولادك وأحفادك، فبعد الحركات التصحيحة المتوالية المتلاحقة، وبعد التفاف الشعب حول أميره الشاب ومنحه محبته العارمة الفياضة قبل ثقته التي ترجمتها النتائج المذهلة للإستفتاء على ميثاق العمل الوطني، جاء قرار إلغاء قانون أمن الدول وكل ملحقاته البغيضة ليجتث من أرض البحرين أصل الداء والبلاء ويزرع بدلاً منه شجرة للعهد القائم على الثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم، جذورها راسخة في قلوب المواطنين الأحرار (لا الرعية) قناعة واعية وانتماء لا يتزعزع وولاء بلا قيد ولا رقيب.**

ولأول مرة في حياتي يشوب استعدادي لسفرة عمل قصيرة، فوضى في الأحاسيس المتعارضة، فمن يغادر هذا الفرح الغامر لا بد وأن يغالبه الشعور باحتمال أن تفوته مسرات أخرى عديدة قادمة، رغم قصر الفترة، فقد تعودنا مؤخراً أن تتلاحق علينا المفاجآت المبهجة، ولكني من جهة أخرى أسافر والفرح يختلج في قلبي والفخر والعزة تملؤني، فأنا قادم إلى الذين التقيهم هناك إلى الخارج، من وطن ينهض من كبوة امتدت أكثر من ربع قرن، لتتلألأ في النهاية على جزره أشعة الشمس والأمان الحقيقي، الذي طالما كنا ننشده ونتمناه.

**استيقاظ على فجر ـ ليس مثله فجر «أخبار الخليج» العدد ٨٣٦٩ الثلاثاء ٢٠ فبراير ٢٠٠١**

كأي مواطن (لله ما أبدع قعها ومن كلمة على النفس في هذا اليوم، وما أعمق مدلولالتها)، كأي مواطن تمتلكني هذه اللحظة رغبة صادقة، أصدق ما يكون الصدق، أن أصافح يد الأمير الشجاع وأشد عليها وأطبع قبلة شكر وعرفان على جبينه العالي بعلو طموحاته وآماله لشعبه ووطنه.

**خلف أحمد خلف**

## الأماني والغايات معلّقة بسمو الأمير

نرفع إلى مقام صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) أمير البلاد المفدى أسمى آيات التهاني والتبريكات على نجاح الاستفتاء الشعبي الذي تم في أهم مرحلة من مراحل التاريخ السياسي المعاصر لدولة البحرين. وإذ نهنئكم - يا صاحب السمو - على ولاء الشعب وحبه المتعاظم لسموكم - فإننا نهنئ أيضاً الشعب بقائد ورائد مسيرة النهضة الحديثة لدولة البحرين. فلقد نزلت شعباً راقياً فارتقيت، وامتطيت نهجاً عالياً فاعتليت، وسُئلت فأجبت.. فدمت - أبا سلمان - عزاً بما وفّيت، ودام لك شعب وفيّ يرقى بما رأيت.

**إننا نسجل هذه اللحظات التاريخية مؤيدين وداعمين لخطوات سموكم الإصلاحية وبرنامج عملكم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، مرتقبين أنوار نتائجها.**

وإننا على ثقة تامة ويقين راسخ أن البحرين ستشهد مرحلة متميزة في الإنجاز على المستويين الإقليمي والدولي تحت قيادة سموكم الرشيدة في ظل المتغيرات الدولية المتسارعة الرامية للوصول إلى العولمة بأبعادها الشمولية.. السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية.

كما نؤكد أن ممارسة الديمقراطية في دولة البحرين سوف تكون هادفة ومسئولة، وذات أبعاد محلية ودولية، وواعية باعتبار أن من يمارسها هو شعب له ثقافته وعلمه وخبرته ووعيه الإقليمي والدولي، وذلك من شأنه الارتقاء بالديمقراطية وضمان جودتها.

**المحامي د. محمد رضا منصور أبو حسين**

الأماني والغايات معلّقة بسمو الأمير تقديم: صلاح فؤاد عبيد ،أخبار الخليج، العدد ٨٣٦٩ الثلاثاء ٢٠ فبراير ٢٠٠١

## مشـــاهـــدات

قلت في سؤال وجهته لي إحدى الفضائيات العربية عشية إلغاء قانون أمن الدولة.. «إن من مصلحتنا جميعاً أن نطوي صفحة هذا الماضي المؤلم.. فالنبش فيه سيعيق حركتنا ونمونا وتقدمنا.. وطالما استتبت الأمور وعادت مياه الوطن للسير في قنواتها الطبيعية.. عاد السجناء والمنفيون إلى أوطانهم وبيوتهم والموظفون إلى أعمالهم للمساهمة في بناء الوطن.. فإن كابوس المرحلة الماضية لن يعدو أن نعتبره حلماً مزعجاً وقد افقنا منه وماضياً.. وتركة ثقيلة يجدر بنا إزالتها من فوق كواهلنا، وسألني مشاهد في اليوم التالي: ترى لو أنك خسرت ابناً في الأحداث. هل تسامحين؟ وقلت له: لسوف أسامح وأنسى من أجل مستقبل الأبناء الآخرين.. من أجل الأبناء الحاضرين.. من أجل بحريننا الجديدة.. من أجل بحريننا الوليدة.. دعونا نطوي صفحة هذا الماضي.. ونتبذ ونحارب بقوة كل مشاعر العداء والانتقام.. وما تناهى إلى أسماعنا من قصص وحكايات حول هذه الحقبة. متروك أمره للسلطات الأمنية كي تحقق فيه. لا تنسوا أيضاً أن حكم الشعوب أقسى وأشد ألماً ومرارة.. لا يجب أن تعيقنا حقبة قانون أمن الدولة عن الحفاظ على مكتسباتنا الحاضرة والمستقبلية.. ومن الآن فصاعداً يجب أن نتصدى لكل من يحاول إشعال الفتنة مجدداً .. الفتنة التي قبرناها.. كما قبرنا قانون أمن الدولة..

**تذكروا ما حدث في سترة.. تذكروا هذا الحب الذي أحاط به الناس سمو الأمير.. والله ما رأيت في عيون الشباب والنساء والأطفال إلا فيض الحب.. علمت فيما بعد أن زيارة سمو الأمير لسترة، هذه الزيارة التاريخية لم يكن مقرراً فيها أن يترجل سمو الأمير من سيارته.. لكن عيون الناس وأيديهم وقلوبهم دفعت الأمير للقائهم وجهاً لوجه لتبادل الحب والقبلات معهم.**

**قال لي أحد المشاركين في ذلك اليوم: كدنا أن نرفع سيارة الأمير بأيدينا! من يصدق**

مشاهدات ـ «الأيام» العدد ٤٣٧٢ ـ ٢١ فبراير ٢٠٠١

أن هذه سترة؟!

في شهرين أتيح لهذا الشعب أن يعيد وصل ما انقطع بينه وبين قيادته.. وأن يرمم التصدعات التي نشأت في نسيج هذه العلاقة.

التاريخ أو الماضي محكوم علينا بتعلم دروسه والاستفادة منها.. أما الجراح فإن لم نرمها خلف ظهورنا فلن نشفى منها!.

عصمت الموسوي

مشاهدات ـ «الأيام» العدد ٤٣٧٢ ـ ٢١ فبراير ٢٠٠١

## عن البحـــرين

من منـا لم يشعـر بالغبطة والسرور وهو يتلقى نبأ إلغاء قانون ومحكمة أمن الدولة (الطوارئ) المعمول به من منذ أن حُل المجلس الوطني في أغسطس ١٩٧٥ وحلت بعده غمامة الاضطرابات المتتالية التي لم تهدأ البلاد منها إلا في فترة وجيزة وتحديداً مع بدء التحولات السياسية وعهد الانفتاح الذي تم على يد سمو أمير البلاد.

**إن مبادرات سموه المتعددة التي حلت بصورة سريعة خلال الأسابيع الماضية ما هي إلا نقطة تحول إيجابية نحو التوجه الحقيقي لتطوير المجتمع المدني وإبراز مؤسساته الديمقراطية.. وهي نقطة تحتسب للأمير بل وستبقى محفوظة في ذاكرة التاريخ.**

لقد تجلت الغبطة في كل بيت بحريني.. في المدينة وفي القرية.. والبحرينيون مازالوا يتبادلون عبارات التهاني منذ قرار إلغاء هذا القانون.

أما اليوم فإن البلاد بدأت تستعيد عافيتها وسمعتها اقليمياً ودولياً وحتى نحن أصحاب الأقلام الصحفية بدأنا نعبر ونطرح آراءنا بحرية وهو أحد دلائل وملامح عهد الانفتاح..

فكم هو جميل أن يحظى أو يعيش المرء في مجتمع لا يقمع الكلمة بل يعزز تعددية الآراء.. فالديمقراطية والمشاركة الشعبية التي دعا إليها الأمير لها مفهوم وتطبيق واحد وليس عبر تحديد معالم صورها.

**ريم خليفـــة**

عن البحرين «أخبار الخليج» العدد ٨٣٧٠ الخميس ٢١ فبراير ٢٠٠١

# أول تظاهرة تأييد تقودها النسوة

**قلب المرأة خرج يهتف لأبي سلمان : عاش.. عاش بوسلمان.. ونعم للغد الباسم**

احتشد المئات من النساء والأطفال بالمنامة مساء يوم أمس الأربعاء في أول تظاهرة تأييد لمسيرة الأمير المفدى صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، بعد سلسلة الافراجات التي شملت اطلاق سراح كل المعتقلين بجرائم تمس أمن الدولة وعودة المبعدين السياسيين إلى أرض الوطن.

بنفس واحد وقلب واحد راح صوت مئات من النساء اللواتي احتشدن على هيئة صفوف متراصة يرددن نعم للأمير القائد.. نعم لـ «بو سلمان» نعم لبحرين الديمقراطية.

شعارات التأييد التي كانت تخرج من الأعماق دوت بها شوارع المنامة انطلاقاً من مدرسة الزهراء ومروراً بكل الشوارع التي تحيط بالسوق القديم، الأطفال كانوا يهتفون لقائدهم الذي يرسم لهم مستقبلهم الآتي وقد رفعوا صور الأمير القائد إلى أعلى مسافة يمكن أن تصل إليها أيديهم الصغيرة فيما فضل بعضهم وضع الصور ذاتها على صدورهم قريباً من نبضات القلب.

النساء والفتيات الصغيرات رسمن على وجوههن تقاسيم الفرح ولم يمنعهن كبر السن ولا المرض من الخروج لتأييد الأمير والتعبير عن شكرهن لما قدمه من مكرمات كثيرة كان آخرها إلغاء قانون ومحكمة أمن الدولة.

**من وسط الحشود قالت أمينة علي التي أفرج عن ولدها مؤخراً: «ألف شكر للأمير وألف شكر لقلبه الكبير الذي أخجلنا من كثرة العطاءات التي لم تكن ترد على بالنا أبدا.. لقد كنا نتجرع الصبر ولم يكن لنا ملاذ غيره سوى الدعاء وانتظار الفرج.. أما اليوم فقد جاء الفرج وجاءت السعادة من حيث لا ندري، دون مقدمات دون ثمن أعفى**

**أول تظاهرة تأييد تقودها النسوة ـ «الأيام» العدد ٤٣٧٣ الخميس ٢٢ فبراير ٢٠٠١**

**أميرنا بقلبه العطوف عن كل المعتقلين والمبعدين وأعاد الفرحة إلى القلوب المحترقة على فقد الأولاد».**

وتضيف وقلبها يستعجل الخفقات: «أنا أعيد إلى حضني ابن واحد وفرحتي كادت توقف قلبي عندما دخل عليّ ابني، فما بال الأم التي أعيد إلها اثنان أو ثلاثة، جارتنا أغمي عليها من شدة الفرحة، فهي لم تصدق إن ابنها الذي أبعد عنها لأكثر من سبعة عشر عاماً سيعود وتراه قبل أن تموت في ذات الوقت الذي أرجع إليها ابنها المعتقل منذ أكثر من خمس سنوات». وتزيد.. اللسان يعجز عن التعبير مهما قلنا ومهما كتبنا لن نوفي حق أميرنا وكل ما أستطيع أن أفعله هو الدعاء لسموه في كل صلاة أن يطيل الله عمره وأن يجعل حياته كلها أفراحاً وسعادة بعدما جعلنا نشعر بسعادة لم نذقها قبلا.

من موقع آخر قال الطفل محمود عبدالرسول باقر (٦ سنوات) بصوته الطفولي الذي بالكاد يسمع من شدة علو صوت هتاف النساء من حوله وقد حمل صورة سمو الأمير المفدى «أنا أحب بابا حمد وأحب بابا خليفة وأحب بابا سلمان وأقول شكراً للأمير».

**وعندما طلبت منه مازحة أن يعطيني صورة الأمير التي يحملها بين أصابعه الصغيرة رفض وقال إنها صورتي، سأقول لأخي الكبير أن يعطيك واحدة، فلدينا الكثير في البيت وقد علقناها في كل غرفة، كما وضعناها في سيارة البابا.**

بعد هذه الكلمات التي خرجت بشكل تلقائي من محمود راح يردد كل الأطفال من بنات وأولاد من الذين توسطهم محمود عاش بو سلمان عاش، عاش بو سلمان عاش.. وبهذه الهتافات استمرت المسيرة التضامنية على امتداد الشوارع في المنامة بأكملها.

زهراء سعيد رضي في الصف السادس الابتدائي زاحمت الأطفال لتتحدث إلينا وقد كان لها رجاء صغير لطالما حلم به كل فرد من أبناء هذا الشعب.. قالت ليت الأمير يزورنا في المنامة

ونستضيفه في بيتنا.. أنا أحلم بمصافحته واعدة أن أكون من المتفوقات لأسلم على سموه وليبارك لي شهادتي.

وتضيف لقد أفرج عن عمي وابن خالة أمي وسعدت عائلتنا جميعها.. جدتي كادت تطير من الفرح وقد ذبحت خروفين بالمناسبة وعزمت العائلة كلها في بيتنا الكبير .. لقد كانت فرحتنا أكبر من كل شيء والناس كل الناس كانوا فرحين حتى الذين لا يوجد لهم أقرباء من المفرج عنهم.

من المنظمات لهذه المسيرة قالت جليلة الهاشمي: إن هذا التجمع هو الأول من نوعه الذي تشارك فيه النساء دون الرجال جاء بهدف إيصال مشاعر التأييد والشكر والعرفان إلى سمو الأمير الذي أغدق علينا عطاياه حتى تكاد تبدو دون حدود.

وتقول: «تنظيم المسيرة كان فكرة الأمهات اللواتي أفرج عن أبنائهن سواء من المعتقلين أو المبعدين، ولكنهن في أغلبهن غير متعلمات ولم يعرفن آليات تنظيم المسيرة، كن يردن التعبير عن الفرحة بأي طريقة كانت، وبعد التشاور خرجت الفكرة وعرضناها على المسئولين في وزارة الداخلية وباركوا لنا الفكرة وبدأ الإعداد لها.

وتضيف الهاشمي.. أغلب المشاركات بالمسيرة إما أمهات أو أخوات أو زوجات وأبناء المفرج عنهم ممن عرفن طعم الفرحة الحقيقية بعد مر الفراق وهم البعاد.. جميعهن يتمنين أن يرددن الجميل لـ «بو سلمان».. جميعهن يتمنين لو كان بالإمكان تقديم الشكر لسموه وجهاً لوجه.. وجميعهن يعجزن عن التعبير ورد الجميل العظيم الذي أفرح القلوب وأثلج الصدور.

وتقول: المنامة عاشت منذ لحظة سماع نبأ الإفراج ليلة عرس طويلة تكاد تبدو وكأنها لا تنتهي.. الكل يظل في الشارع يبارك للآخرين فرحتهم والكل علق صور «أبو سلمان» كوسام وتاج على الرؤوس.. والكل يعجز عن رد الجميل.

**ومن جانبها تقول نسيمة الوطني من فريق التنظيم أيضا: إن التفاعل مع المسيرة**

**أول تظاهرة تأييد تقودها النسوة ـ «الأيام» العدد ٤٣٧٣ الخميس ٢٢ فبراير ٢٠٠١**

كان فوق المتوقع.. لقد كنا نتوقع مشاركة مائة سيدة ووضعنا كاحتمال أكبر مشاركة مائة وخمسين ولم نتوقع أكبر من هذا العدد لكون المسيرة مقتصرة على أهالي المنامة، لكننا تفاجأنا بعد بدء المسيرة التي بدأت من مدرسة فاطمة الزهراء أن نساء أخريات ينضممن إلى المسيرة لا نعرفهن وهن لسن من المنامة أصلاً.. وهذا دليل على أن أميرنا المفدى قد ملك القلوب جميعها وتوج ملكاً قبل تتويج المملكة.

الكل عرف الآن أن المواطن هو هم الأمير الأول، الكل عرف الآن أن الحياة الكريمة قادمة وأن الآلام ستنتهي من غير عودة وكلنا فداء للأمير.

الهتافات ظلت تدوي في أحياء المنامة القديمة وظلت أعلام البحرين وصور الأمير مرفوعة فوق الرؤوس وظلت الأحلام الصغيرة تحتفظ بالآمال العريضة التي تتطلع للغد الموعود والقلوب جميعها تخفق باسم «أبو سلمان».. لتردد عاش.. عاش بو سلمان.

فاطمة الحجري

أول تظاهرة تأييد تقودها النسوة ـ «الأيام» العدد ٤٣٧٣ الخميس ٢٢ فبراير ٢٠٠١

# أنت الكريم وشعبك يستاهل

ما أنبل المشاعر الصادقة التي تنبع من القلب وتصل حتماً إلى القلوب.. وهذا ما جسّده أميرنا المحبوب «أبو سلمان» الذي جعل هذا الشعب صفاً واحداً وقلباً واحداً فكلماته الصادقة ومشاعره العفوية الصادرة من القلب وحبّه لهذا الشعب سرى في وجدان جميع أبناء الشعب.

**فأميرنا حمد بوعيه بتطورات ومستجدات العصر وثقافته وعلمه وخبرته وتواضعه الذي سخره لشعبه، جعل أبناء هذا الشعب صفاً واحداً لا فرق بينهم، كلهم في الوطن سواسية فانصهر الجميع وأصبحوا كتلة حب لهذا الوطن الغالي وحب لأميرنا وقائدنا وقائد مسيرتنا الذي جعل أيام البحرين فرحاً وأعياداً وأعراساً، وليس بغريب هذا الحب الذي يكنه شعبك إليك يا أميرنا، فأنت الذي علمتنا أن ما يعطى بالمحبة تؤتى ثماره محبة.**

**فالذي سطرته أنت ملحمة شعبية بفضل انجازاتك العظيمة والديمقراطية الحقة التي أثارت إعجاب العالم أجمع. وحارت أقلام الشعراء والكتاب عن التعبير عنها، فمهما كتب ومهما تغنى الشعراء يقف القلم أمام مشاعر الحب والفرح الحقيقية والفيّاضة.**

فالحرية والديمقراطية اللتان تنعم بهما البحرين اليوم ومكارم سموكم الكريم نحو الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لشعب البحرين الوفي والانجازات السياسية الكبيرة نحو الديمقراطية الحقة والنقلة الحضارية الكبيرة التي نقلتم بها البحرين وشعبها إلى مصاف الدول المتحضرة وكل المتغيرات التي طرحها سمو الأمير الكريم في الميثاق الوطني لهي أكبر دليل على الوعي السياسي لدى سموه والثقة التي أولاها سموه لشعبه لهي أكبر دليل على أن هذا

أنت الكريم وشعبك يستاهل «الأيام العدد ٤٣٧٤ الجمعة ٢٣ فبراير ٢٠٠١

الشعب يستحق هذه الثقة التي باتت متبادلة بين سمو الأمير وقيادته الحكيمة وشعب البحرين الأصيل.

فكان الأمير عند حسن ظن شعبه وسموه خير من يعرف شعبه وطيبة هذا الشعب التي استمدها من طيبة آل خليفة الكرام أباً عن جد فهم من كانوا قدوة في التواضع مع شعبهم فمجالسهم وقصورهم ومكاتبهم مفتوحة للخير دائماً. ونحن مع الحاضر والمستقبل وليس لدينا الاستعداد للتفكير في الماضي وأحداثه. لأن العالم يتطوّر بسرعة مذهلة وسمو الأمير وشعب البحرين جميعاً بدأنا بداية بيضاء ناصعة فالحاضر جميل والمستقبل أجمل ويدنا بيدك يا أميرنا في جميع الميادين وإننا على ثقة في أنّ سمو الأمير سيكرس الطاقات الشابة التي لديها الكثير من الحماس والكثير من الأفكار النيّرة ليقدّموها لهذا الوطن الغالي .. وأدعو اللّه أن يحفظ سموكم وأن ينير الله دربكم في كل انجاز تقومون به. وعناية اللّه تحفظك في كل خطوة تخطوها نحو بحرين المستقبل فهنيئاً لنا بأميرنا وهنيئاً للأمير بشعبه الوفي.

**المحامية هدى هجرس**

أنت الكريم وشعبك يستاهل «الأيام العدد ٤٣٧٤ الجمعة ٢٣ فبراير ٢٠٠١

## معاً مع القائد

ان شعب البحرين يقف مبتهجاً ورافعاً أكفه إلى السماء بالدعاء إلى الأب القائد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله وإلى قيادتنا السياسية العليا.. على هذه الانجازات العظيمة والعطاءات غير المحددة والقرارات السليمة التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

**نعم نبارك أنفسنا بعهد أبي سلمان الميمون الذي رسخ العدل والمساواة بين جميع المواطنين وخطا خطوات كبيرة نحو الديمقراطية والمشاركة الشعبية والاستفادة من تجربة العمل بالميثاق الوطني والذي يكفل به الحريات الشخصية والمساواة والإخاء بين جميع طبقات المجتمع.. بدون تفاضل.. أو تفرقة وهم متساوون في الحقوق والواجبات لما نص عليه الميثاق الوطني وكما أكد لنا القائد مراراً في كلماته السامية وتطلعه نحو التقدم والازدهار للوطن والمواطن على حد سواء.**

فنحن ندين لقائدنا المفدى الشيء الكثير على مكارمه التي يعجز اللسان عن الشكر والامتنان له وفي عهده المبارك وعهداً يا سيدي أن تكون أرواحنا فداءً للوطن ولأميرنا الغالي وأن نمضي على الدرب والنهج الذي رسمته بقلبك الكبير لكل أبنائك أبناء البحرين الكرام نحو المستقبل الأفضل الزاهر.

والبيعة والولاء والوفاء من لدن كافة الشعب إلى أبي سلمان الملهم الشامخ .. نشد على أيديكم ونبارك لهذا العصر عصر الحرية عصر العدالة عصر الشورى والمساواة ونطلقها بأعلى أصواتنا كلنا للوطن والأمير.. وندعو الله أن يحفظكم ذخراً وسنداً للبحرين العزيزة وأن يسدّد خطاكم وأن لا يريكم أي مكروه عشت لنا وعاشت البحرين بكم يا شيخنا المفدى.

معاً مع القائد «الأيام» العدد ٤٣٧٦ الأحد ٢٥ فبراير ٢٠٠١

نحن لا ندخر إلا الدعاء إلى اللّه سبحانه وتعالى أن يحفظكم ويحفظ القيادة العليا ويحفظ البحرين عزيزة مكرمة وأن يرفرف علمها خفاقاً بين الأمم برمز أميرها أعلى الله شأنه إنه قريب مجيب الدعاء.

**علي أبو أيمن**

## إلى القائد الكريم مع التحية

هنوني يا ناس .. يوم مناي جاني .. جاني علـم أكيد ... علــى المـرواح ...قالوا على وين يـا بـنت عـبـد الـلّـه ... قـلت عـلـى الـبـحـريـن ... نــور الـعـين ...هلت دموع الـفـرح ... وتسـابـقت فـرحـات فـكري قصـايـد ...مــن مملـكـة محمــد الســادس ... جـيـتـكـم متعــنيــه..وآنه من بلـد حمـد ... بوسلمـــان يا بعـد حيي..لا تسألوني ليش آنه عاشقة ها البلد.. هي أرض الخلـود والوفـا ...جيت أبى اشـكر وأمتع نــاظــري.. بالكوكــب الــوهــاج ... بوسلمان ... سليل المجد والكـرم... هو اللي ملك الفؤاد بالحكمة والتسامح ...يـــالي انتخـى كـل مــن وقف ... على بـابـه ... وقـاله لبيــه ...اطـلـب من رب الكـــــون يسر... خــاطــره ويحميــه ...يحميه لـنـا ويـدوم عـزه ...إيـه يـــا بوســــلمــان...مـــا شـبـهـتــك بـالـقـمـــــر لا ...ليش إن الـقـمـر انـوصـل وانـطـال ...لـكـــن الـكـــــوكب الوهـاج...بعيـــد المنـال والوصـــال ...مــن وهجه وقـوته ... وإنت يا بوسلمان العز مثل الكوكب الوهاج ...محـد وصـل مـواصيلك ...في الكرم والجـود والعفـو ...وآترجه من رب العـزة والجـلالة... يحفظ لـــك بوعـلـي وبـو عيسى ...كنهم أسـود وفهـود ... تنشد ...إبهم لظهور ... رافعين الــراس ... سيدي ... عجـز فكـري... عجـز سمعـي ولســاني...عجـزت عيني ... تعبت يـدي ...جف الحبر ... خلص الورق ...خايفة اني ما وفيت ... بحقكم ...

ووصفكـم ... يا عظيم الشـان ...ونقـــول نعـم ... ونعـم إلى ... آخـر نقطـــة في دمنـــا ...
وتفـــداك الـــروح ...ويفـــداك العمـــر ...

**شيرين عبدالله**

**حرم مصطفى كمال محمد**

**سفير دولة البحرين في المملكة المغربية**

## حب الشعب

لقد أذهلت العقول، وألجمت الألسن، وكسرت العبرات في الحلوق، من جميل أفعالك وكرم أخلاقك، وطيب قلبك، وسخاء يدك، وصدق حبك لأبناء شعبك، مما جعل الدموع تجري من شدة الفرح، وتبح الحناجر من كثرة التهليل، والقلوب ترقص من شدة السعادة. كل تلك المكرمات التي اسبغتها على أبناء شعبك سيكون لها عظيم الجزاء من العلي العظيم، أنا لست من أولئك الذين شملتهم كل تلك المكرمات لأقو ل هذا الكلام، ولكن حبي الكبير لك سيدي يجعلني أغرق في سعادتي لحب الشعب لك. أنا لم أقل نعم للميثاق فقط، وانما اقول بصوت ملؤه المحبة الصادقة: نعم لحمد العزة والكرامة، نم لحمد الاباء والشموخ، نعم لحمد الصدق والوضوح والعدالة، نعم لحمد الشهامة والمروءة، نعم لحمد المحبة والعطاء، لقد دخلت بشعبك التاريخ من أوسع أبوابه، ورفعت رؤوسنا عالياً بين الأمم، وألبستنا أثواب العزة والكرامة، نعم أيها الغالي، فهنيئاً لشعبك بك وهنيئاً لك حب شعبك فأنت تستحق الفداء بحق، فنحن كلنا فداء لك سيدي، وهنيئاً لك ابنك البار سلمان الحبيب. شكراً..شكراً.. سيدي على كل شيء. سنبتهل لله العلي القدير ليلاً ونهاراً آن يحفظك ويرعاك ويبقيك لنا متوجاً بتاج الصحة والعافية، ويكفيك شر الحسد بقوة الواحد الأحد.

المواطنة المخلصة
أم الهنوف

حب الشعب «الأيام» العدد ٤٣٦١ الجمعة ٢٠٠١ م

# لكــم الشكــر والامتنـــان

سيدي صاحب السمو أمير البلاد المفدى.. لقد فارق جفني النوم لمدة تزيد على الاسبوع، فمع إشراقة شمس كل صباح جديد أرى حلماً جديداً يتحقق وأنا كنت أحسبه بعيد المنال، فمنذ تولي سموكم مقاليد الحكم ونحن نعيش في أفراح تتجدد في كل يوم.

لقد حققتم، سيدي، من الرخاء والرفاهية في بلدكم البحرين ما لم يتحقق لأكثر الشعوب التي ترفع شعار الحرية والديمقراطية فمهدتم الطريق لمستقبل أكثر اشراقاً.

**سيدي إن الكلمات تعجز عن التعبير عما يجول بخواطر شعبكم من فرح وسعادة والألسن عن تلهج بالشكر لسموكم والقلوب لا تكاد تتوقف عن الدعاء لحضرتكم بطول العمر.**

**إن شعبكم بات سعيدا بما حققتموه له وباتت البحرين محط أنظار جميع أقطار العالم لما تخطوه من خطوات واثقة وحثيثة نحو مستقبل زاهر، باذن الله، نحو الديمقراطية.**

سيدي صاحب السمو، ان نتيجة الاستفتاء على الميثاق الوطني لهي أكبر دليل على حب واحترام شعبكم لكم، عرفانا منه بالجميل وردا لبعض مكارمكم، يعدكم بأن يكون رهن إشارتكم في الضراء قبل السراء لما فيه رفعة وصلاح هذه الأرض الطيبة.

لكــم الشكــر والامتنـــان «الأيام» العدد ٤٣٦١ الجمعة ٢٠٠١

في الختام، سيدي اسمحوا لي بتكرار الشكر والثناء لكم وبتجديد البيعة والولاء لكم والدعاء لكم بطول العمر والتوفيق لما فيه صلاح البلاد والعباد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**ابنكم البار**

**باسم كويتان**

# أسرع من الإعلام!

تذكرني لقاءات سمو الامير المتلاحقة، واجتماعه بأبناء الشعب في مختلف مناطق سكناهم، بمقال قرأته منذ أيام للزميل الاستاذ غسان الشهابي في أخبار الخليج «٢٠٠١/٢/٢٠»، المعنون «وقد علم كل أناس مشربهم..ما هكذا يورد الميثاق» وفحواه أن الإعلام الرسمي لم يكن وراء التعبئة الجماهيرية، للتصويت بـ «نعم» على الميثاق وإنما الذي كان وراء ذلك هو الامير الذي قاد معركة التصويت على الميثاق بنفسه، وهو الذي حشد جماهير الشعب وعبأها، لتعطي صوتها للميثاق، وذلك عبر الخطوات السريعة والجريئة والحاسمة، التي اتخذها سموه لردم الهوة التي تفصل بين الدولة والشارع، وذلك عبر قيامه بزياراته التاريخية للعديد من المناطق السكنية، التي استقبلته الجماهير فيها بعفوية وحماس منقطعي النظير، حيث جلس اليهم سموه واستمع إلى قضاياهم، وأصغى الى مطالبهم، وتفهم تطلعاتهم وشكاواهم وطموحاتهم، لا كحاكم، ولكن كأب يهمه أن يتعرف على أبنائه ويقترب منهم بحميمية غير مفتعلة.. ومن ثم بت في مطالبهم في ذات اللحظة التي رفعت اليه، متجاوزا في ذلك كل البروتوكولات الرسمية والمعيقات الروتينية، بل وبعيدا عن «التعبئة الحاشدة التي قامت بها أجهزة الإعلام» كما يقول الزميل غسان الشهابي، والتي غالباً ما تكون - التعبئة - مرسومة خطواتها، وربما مبرمجة قراراتها.. كما في دول العالم الثالث.

بهذه الديناميكية والحميمية من التفاعل مع جماهير الشعب، كان سموه يسير بخطى اوسع من خطوات الإعلام الرسمي اللاهثة، لاستباق نتيجة لم تكن في حاجة إلى «تحشيد إعلامي رسمي» على حد قول الزميل غسان الشهابي..مع تقديرنا طبعاً للجهد الرائع الذي بذله الفريق العامل في التلفزيون لتغطية الزيارات التي قام بها سموه لمختلف أنحاء البلاد.

لقد كان سموه خير مثال للقائد الذي يحرص على أن يتحسس هموم شعبه ويوليها حقها من العناية والرعاية ..وذلك ما جعله يحظى بحب الشعب.. كل الشعب.

**علـــي سيـــار**

أسرع من الإعلام! «أخبار الخليج» العدد «٨٣٨٠» ٣ مارس ٢٠٠١

## إصدار كتيبات وأشرطة مرئية لزيارات وخطب القيادة

ان العرس الجماعي البهيج الذي شهدته البحرين على مر الأيام عرس لم يكن له مثيل في التاريخ ولا في أي بقعة من العالم بمضمونه العام، ونحن إذ نسمي هذا بالبركان أو الزلزال الذي هز العديد من أقطار العالم، إن هذا العرس لن يتكرر في هذه الحقبة من الزمن، وهذا يدعونا جميعا أن نتباهى ونفتخر بشيئين:

أولهما: (أ) حنكة وحكمة القائد الذي هيأ الأجواء ووفر السبل الكثيرة وأراد لنفسه الرفعة والمحبة من أهله وإخوانه وأبنائه.. ونحن هنا ومن هذه المواقف الخيرة لا نسمي انفسنا بمحكومين بل إخوة وفريق عمل واحد حيث شارك الجميع حاكم ومحكوم ومسئول في تلك الأعراس وهذا ما يدعونا ويتطلب منا جميعا العمل سويا للمصلحة العامة.. وهذا نهج صحيح أراده القائد لمسيرتنا ليبرهن بقدرته على تحدي كل الصعاب حيث أقسم على نفسه بأعظم دستور أنزل على البشرية وهو القرآن الكريم بأن يكون جنبا إلى جنب مع من يعيش على هذه البقعة الطيبة من الأرض، فما هو المتوقع إذاً لهذا الإنسان العظيم ألا يفدى بالروح والتعامل معه بالإخلاص؟

(ب) ليس من الغريب أن تكون هناك فجوة أو تناقضات فى هذه المرحلة، حيث إن كل المجتمعات القديمة أو المعاصرة منها قد مرت وتمر بهفوات ولكن هل هناك توجه للإصلاح والبناء مثلما نلمسه نحن اليوم، هل هناك شجاعة وصراحة مثل التي تمتع بها قائدنا الشاب الحكيم وولي عهده المخلص، ألا يعتبر هذا التلاحم بين الأخ وأخيه انقلابا؟ ألا يعتبر قوة عزيمة وتكاتف للبناء وللمصلحة العامة؟ كل تلك التساؤلات مطروحة على من لا يعرف أو يقدر هذه الأفعال أو تلك في الداخل أو الخارج.؟

ثانيا: إننا كلنا جميعا متفقون ومن خلال العرس الذي زف إليه كل إنسان يعد حقيقة وسجلا

ناصعا ستسجله الأجيال ويسطره التاريخ.

أن الاصلاحات بكل معانيها التي حدثت أو ستحدث والتي قطعها قائدنا المحبوب على نفسه لأعظم دليل للثقة يهبها له هذا الشعب الوفي، وإننا على يقين ودون أدنى شك في حسن النوايا التي ظهرت آثارها على كل قلب وفي كل بيت من هذا الوطن الغالي لشهادة عهد وميثاق منا لقائد المسيرة المباركة.

إن المعطيات القادمة التي ستظهر في أجواء هذا البلد الغالي لدليل واضح على تمتعنا بالحرية والمساواة والديمقراطية يجب علينا أخذ الحيطة والحذر للسير على الطريق بتأنٍ وتمعن شديد خوفا من حسد الطامعين للنيل من هذا الوطن وأبنائه.

**إننا نقف اليوم ونقولها بكل ثقة وعزيمة، إن كل مواطن شريف عليه أن يتبنى مسيرة البناء والمساندة الحقة للأمير المفدى وشبله الشاب الأمين والقيادة الحكيمة في كل تطلعاتها وخطواتها.**

وانني هنا أناشد وزارة الاعلام بتصوير كل المشاعر التي هزت القلوب من زيارات وخطب لسمو الأمير المفدى ورئيس وزرائه الموقر وولي عهده الأمين للمجالس في المدن والقرى خلال الحقبة التي عشناها ونعيشها الآن تصويرا حقيقيا وواضحا من خلال بعض إصدارات مكتوبة ومرئية وتوفيرها بالكميات التي تكون في متناول الأيدي بسهولة، وأعني بها كتيبات وأشرطة الفيديو لتكون بمثابة دروس للأجيال القادمة ووثائق يتفاخر بها المواطن على هذه الأرض ليظهر فيها مدى التلاحم بين الحاكم والمحكوم والولاء الذي أظهره كل إنسان هنا لقيادته الحكيمة.

والله أدعو أن يوفقنا للوفاء بما وعدنا به قيادتنا ويوفق قيادتنا للعمل الصالح وازدهار هذا البلد الغالي.

**عبـــد البـاري الشهـابي**

## لنحمي « حليووه »

حول ما كان لهذا العيد من خصوصيات فرح كبير اجتمع فيه شمل الأحبة المعفو عنهم من المعتقلين والمسجونين والعائدين من الخارج بعد طول غياب بفضل المبادرات الأميرية الشجاعة كتبت الزميلة أنيسة فخرو موضوعاً عن ذلك في عمودها « ضوء ».

فعلّق عبد الله علي راشد البنعلي أحد المواطنين العائدين من غربة سبعة وعشرين عاماً خارج الوطن علّق بهذه السطور البسيطة العميقة في تعبيرها المعبّرة عن فرحة العائدين واحتفائهم بالعيد وسط الأهل والأحبة.. ومع الوطن:

الأخت العزيزة أنيسة فخرو – لقد سعدت بما كتبته في ٢٠٠١/٣/٦ م، فأنا لي معرفة قديمة بك عندما كنت تدرسين في الجامعة، إنني أتابع زاويتك، إنني ولأول مرة بعد ٢٧ عاما أمضي العيد هنا في وطني البحرين، الذي له معنى عظيم في نفسي، أولاً: لأنني أقف على أرض بلادي الصلبة البحرين، ففي المنفى الأرض رخوة، ثانيا: إنني الآن استرجع كل الذكريات التي اختزنتها في طفولتي وشبابي ثم حافظت عليها وراكمتها ككنز في ذاكرة المنفى، من أجل أن أتماسك وأظل أحفظ كبحريني كل ما تملك هذه الجزيرة من تراث وطبيعة وعادات اجتماعية، **لم أنس البحر والرمل ورياح الكوس والشمال، لم أنس المشموم والياسمين، وحتى البرايح والعيون ومنها عين « هيا » التي كنت في طفولتي أستحم فيها مع أقراني، وثالثاً: أنا احتفل بالعيد هذه المرة مع أهلي وأخواتي وإخواني وباقي العائلة ومع الأصدقاء والأحباء وشعبي الوفي لبعضه البعض.**

ففي العيد رأيت « الحيه بيه » نبته الربيع والحب والأمل في يد الأطفال يقذفون بها إلى البحر ويتطلعون إلى الحصاد القادم في زمانهم، ثم وهم يتراكضون ببراءة في يوم العيد للحصول على العيدية. وأضحى العيد هذه السنة أعياداً اختلطت فيها أفراح العودة للوطن وفتح الزنازين بالمكاسب الديمقراطية، التي لا بد أن شجاعة وحكمة سمو أمير البلاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الذي تحسس أماني ومشاعر وأحاسيس شعبنا وحقق له هذه الانجازات هو من

**لنحمي «حليووه» «الأيام» العدد ٤٣٨٧ الخميس ٨ مارس ٢٠٠١ م**

جعل شعب البحرين يرفل في حلة من الأعراس والأعياد والأفراح.

**إن ما أثر في فعلا هو ما قام به سمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله حين بادر وأمر الديوان الأميري بدعوتي والإخوة عبد الرحمن النعيمي وعبد النبي العكري للسلام عليه وتهنئته بعيد الأضحى المبارك، كانت لفتة كبيرة من لدن سموه، فقد انتقلنا من المنفى البعيد إلى قصر سموه لمقابلته في يوم العيد، وهذه الخطوة لا يقدم عليها إلاّ قائد شجاع ومحنك وهي لا تتكرر كثيراً في وطننا العربي.**

ومن جانبي لا يسعني إلا تكرار الشكر لسمو الأمير، وإلى سمو رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وإلى سمو ولي العهد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة مؤكداً العمل كفرد من هذا الشعب من أجل البحرين حرة وديمقراطية ومتطورة على الصعيد الاقتصادي، وكعروس للخليج. ومن أجل رفعة وكرامة هذا الشعب المرفوع الهامة. كل عام وسمو الأمير والشعب البحريني بخير وعسى الجميع من عواده، ولنحافظ على هذه التجربة الديمقراطية ونحمي البحرين « حليووه » لنظل نعيش في بحبوحة وأعياد دائمة.

**عبد الله علي راشد البنعلي**

**لنحمي «حليووه» «الأيام» العدد ٤٣٨٧ الخميس ٨ مارس ٢٠٠١ م**

# عــن يــوم سترة الــتـــاريــخي

مازال ذلك اليوم الاغر الذي سطّره سمو الأمير الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بباقات من الحب حالما وطأت قدماه جزيرة سترة التي خرجت عن بكرة أبيها بعفوية كاملة ودون تكلّف أو تصنع لفرحة اللقاء.. فهو الذي أدخل على قلوب أهاليها وأهالي البحرين عامة السرور والحبور بمبادرته الكريمة في إصدار العفو العام والشامل عن جميع المعتقلين السياسيين والمبعدين وزاد على ذلك عبقا من حبه الذي بادله الشعب باصداره مرسوم إلغاء قانون ومحكمة أمن الدولة.

مازال ذلك اليوم في مخيلتي وأنت يا صاحب السمو ترفع يدك الكريمة ملؤها لأبناء شعبك بالعهد الجديد المنفتح على الشعب من خلال مشروع ميثاق العمل الوطني فإنني يا سيدي أرفع إلى مقامك نيابة عني وعن أهالي سترة أسمى آيات التهاني بهذا العهد النيّر ونقول نحن معك يا أمير الشعب نشجعك للوصول إلى أعلى منزلة في قلوبنا وندعو الله أن يوفقنا وإيّاك في هذا الميثاق لما له من صالح المواطن.

**من ابنتك:**

**أزهار عبد علي محمد حبيل**

عــن يــوم سترة الــتـــاريــخي «الأيام» العدد ٤٣٤١ الجمعة ١٦ مارس ٢٠٠١ م

## أبعـــــــاد ـ ١

هـي انطباعات.. وهـي خواطر مواطن.. ليست تحليلاً ولا تنظيراً ولكنها دفق مشاعر بسيطة.. نترك لها المساحة لتعبّر.

نحسه حلماً نخشى أن نستيقظ منه هذا الذي يتحقق لنا في عهد حمد بن عيسى أمير القلوب الذي فتح كل الفضاءات لأبناء الوطن ليعودوا بعد رحلة الشتات الطويل.. فعادوا بقلوب ملؤها الحنين لتراب هذه الأرض.. ومن يعرف الغربة يعرف معنى الحنين المخبوء بين الضلوع.

وها هم يعودون فيبتهج الأهل والأحبة والوطن.. وما أجمل الوطن وهو يبتهج بعودة العائدين بعد انتهاء موسم الهجرة إلي الغربة في عهد حمد بن عيسى الذي جاء بشارة استقرار واستمرار.

**وبفضل مبادراتك الشجاعة أيها الأمير الشجاع استطاع الأحبة بعودة أحمد الذوادي أن يكملوا تنضيد عقد اللؤلؤ الصغير وهم يجمعون حباته.. حبة لؤلؤ إثر حبة.. حتى اكتمل العقد بعودة « بوقيس».**

**فشكراً أيها الأمير الشجاع.. لأنك أطلقت في سماء الوطن كل هاذي الزغاريد وكل هذا الحب بقراراتك التي تخطت وتجاوزت بنا المسافة الشاسعة بين الأحلام والواقع.**

**وحين تصبح الأحلام جزءاً من الواقع وحين يصبح الواقع جزءاً من الحلم الجماعي.. نكون في هذا الوطن قد تجاوزنا مسافة الخطر.**

فيا وطني كم كنت كبيراً وكم كنت عظيماً وأنت تتجاوز الماضي بكل أعبائه وأثقاله.. وترنو إلى المستقبل بكل تطلعاته وآماله.. فيعود العائدون بقلوب ملؤها الصفاء.. والوفاء صفاء مع العهد الجديد.. ووفاء للوطن.. يعودون وقد مدّوا أيديهم لتلتقي بيد أميرهم من أجل البناء

أبعاد ـ ١ «الايام» العدد «٤٣٩١» الاثنين ١٢ مارس ٢٠٠١م

الجديد ومن أجل الغد الجديد.. عادوا بعزائم ثابتة.. ليرتفعوا مع الوطن وليرتفعوا بالوطن فوق هامات الزمان.

ومع عودة العائدين.. شاهدتها صبية تنثر الرياحين وتهمس.. يا وطني دعني أقبل ترابك.. ودعني أتعلم منك كل يوم معنى عظيماً يكتنزه كل حكايات الأوفياء من أبنائك.. من عرفناهم ومن لم نعرفهم من رأيناهم ومن لم نرهم.. ومن سمعنا بهم ومن لم نسمع بهم ودعني أيها الوطن أكتب في سفرك العظيم بعض حكايا الوفاء وأسجل فوق صفحاتك عنواناً آخر من عناوين بحرين الوفاء.

تقول الصبية: دعني أيها الوطن العظيم أتابع قصص الرجال الطيبين وقصص النساء الطيبات لأقص على الأطفال بعض حكايات ملحمة الوفاء.. وهي ملحمة كبيرة لمن يعرف البحرين ويعرف تاريخها المجيد.. المكتوب في القلوب العاشقة والتي كانت برغم كل ما جرى وفيةٌ لأحبابها.. لوطنها.. لترابها لشواطئها.. لنخلها.. لشوارعها.. لأزقتها.. لحاراتها القديمة. لبيوت الطين وبيوت السعف.. تلك البيوت التي أنبتت رجالاً وأنبتت نساءً كانوا أصلب من التاريخ في صلابته.

فيا تاريخ هذا الوطن سجّل لنا اليوم ملحمة وفاء أخرى لنسجل معك غداً ملحمة بناء.. ولنسجل معك بعد غدٍ ملحمة عطاء.

فقد بدأنا رحلة المسير والمصير المشترك يقودنا أمير الوفاء وقد جاء منادياً للوفاء فاستجبنا للنداء لأننا أبداً أوفياء.. للأرض.. للإنسان.

**سعيد الحمد**

أبعاد - ١ «الأيام» العدد «٤٣٩١» الاثنين ١٢ مارس ٢٠٠١م

## إلى أمير التحديث.. مع التحية

تحية خالصة من أعماق قلبي أتوجه بها إلى حضرة صاحب السمو الشيخ ( حمد بن عيسى آل خليفة ) أمير البلاد المفدى، راجيا من المولى أن يحفظ سموه ويرعاه، وأشكر الله العلي القدير الذي من علينا بسموه أميرا وعونا وشرفا وذخرا.

فمنذ تولي سمو الأمير مقاليد الحكم توالت علينا الخيرات تلو الخيرات.. فبالأمس صدر أمر سموه السامي بالعفو عن جميع الموقوفين في قضايا أمن الدولة، وبعودة جميع المبعدين إلى بلادهم، ورجوع الجميع إلى أعمالهم.

وقد زادت فرحتنا بصدور المكرمة الأميرية بمنح جوازات سفر بحرينية لكل من ولد على هذه الأرض الطيبة، حيث سيتمتع الآلاف بشرف المواطنة وخدمة هذا البلد المعطاء.

**ولقد صدق الدكتور ( بكر محمد صالح الطيار ) رئيس مركز الدراسات العربي الأوروبي في باريس حين ذكر في برقيته إلى سمو الأمير المفدى: ( إن عهدكم الميمون الذي بدأ يجمع الشعب، كل الشعب حولكم لتحقيق الوحدة الوطنية البحرينية، وإنجازاتكم الكبيرة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هي التي دفعت وسائل الإعلام الفرنسية لكي تطلق على سموكم: أمير التحديث. وقد جاء طرحكم لميثاق العمل الوطني واستفتاء شعبكم عليه بهذه الصورة الإيجابية والمعبرة عن تلاحم الأمة معكم لينقل بحريننا الغالية إلى مرحلة جديدة ما كان يحلم بها أحد ). فسيروا - يا صاحب السمو- إلى الأمام ونحن من ورائكم يا ( أبا سلمان)، يا من ملكت القلوب.**

اللهم اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا، واحفظ البحرين أميرا وحكومة وشعبا.. اللهم آمين.

**أبو القاسم نجف جوهري**

**إلى أمير التحديث.. مع التحية «الايام» العدد ٨٣٩٥ ـ ١٨ مارس ٢٠٠١م**

# عهـــد زاهر ومكـرمـات جليلـة

إننا نعيش اليوم عهدا جديداً.. عهدا زاهرا.. عهد المكرمات والمصافحات والتسامحات.. عهدا تعهد فيه أميرنا المفدى بأن يكون عهد خير وبركة وتطور ونماء.. عهد ميثاق وحرية وديمقراطية.. عهد تحسن في المعيشة وزيادة في الدخل.. عهد مساواة وأسرة واحدة في هذا الوطن الغالي.

لقد وفى سمو الأمير وصدق فى كل ما تعهد به، وجاءت المكرمات الكثيرة والمتلاحقة التي أثلجت صدورنا وأنعشتنا وأفرحتنا وأدخلت السرور في نفس كل فرد في هذا المجتمع الطيب، وإن إدخال سرور على فرد واحد- كما في الحديث الشريف - كم له من الأجر العظيم عند الله سبحانه، فما بال سمو الأمير يدخل السرور على أكثر من ربع مليون فرد من أبناء هذا الوطن، إن لم يكن أكثر؟ ..ثم ما نوع هذا السرور؟.. إنه سرور أفرح قلب كل أم، وما أدراك ما الأم؟.. سرور أفرح قلب كل أب، وما أدراك ما الأب؟

إن مكارم الأخلاق كلها تجسدت في شخص سمو أميرنا المفدى- حفظه الله - بمكرماته الكثيرة لشعبه، وبقلبه الرحيم على رعيته.

**سيدي سمو الأمير، بأعمالك الجليلة العظيمة هذه خلال مدة وجيزة من حكمك دخلت وسكنت كل القلوب، فهنيئا لك أن تفرح، وهنيئا لك بحب الشعب، وهنيئا لك كقائد محنك شجاع، فما فعلته لا يفعله إلا كريم شجاع.**

فسيروا - يا صاحب السمو- على بركة الله، وإن شعب البحرين معكم ومع خطواتكم المباركة لمستقبل أفضل في بحريننا الغالية، وإن الشعب يقدّر ويثمّن زيارات سموكم واطلاعكم على أحواله رغم مشاغلكم الكثيرة، وهو رهن إشارتكم وطوع أمركم.

عهـد زاهر ومكـرمـات جليلـة «الايام» العدد ٨٣٩٥ ـ ١٨ مارس ٢٠٠١م

بارك الله خطاكم، وأطال في عمركم سنين مديدة، وحفظ الله البحرين أميرا وحكومة وشعبا.

**أحمد عبد الرحيم عبد الرحمن**

# كل احد

**شكراً لله وشكراً لسمو الأمير، هذا الأمير الذي رفع كفيّه إلى السماء متحلقا حول أستار الكعبة الشريفة في بيت الله الحرام، يطلب من الله أن ينصر قضيته وأن يهيئ لها كل مقومات النجاح وشكراً لهذا الأمير الشجاع الذكي الذي جند شجاعته وذكاءه عندما طرق كل الأبواب.**

طرق باب الجيرة فلم يحر بجواب، وطرق باب الأخوة فوجدها مثقلة، وطرق باب المنطق والاقناع والحوار فوجد كل هذه الأبواب مغلقة وعندما بذل قصارى الجهد وجد بثاقب نظره، أن الخيار هناك في أروقة محاكم بعيدة هناك فاختارها على رفض وسموه يعلم تمام العلم أن عدالة قضيته سترفأ بها عدالة السماء وهكذا فصار له ذلك وأعطاه الله كل ما تمنى وجازاه خير الجزاء عندما قضت محكمة العدل الدولية وأقرت لسمو الأمير ما تمنى وأراد.

نعم، بذل وعطاء وحكمة وجد وتحمّل، وشجاعة وترو، كل ذلك في سبيل كرامة وعزة الوطن، وها نحن اليوم نعيش فترة تاريخية كبرى ندشن بهاحياة واعدة لنا ولأجيالنا القادمة، حياة تبشر بالخير وها هو شعب البحرين يحتفل بهذا الانجاز التاريخي، هذا الشعب الذي وقف مع سموه يؤازره ويشاطره همومه وهواجسه، هذا الشعب الذي آمن بحكمة هذا القائد العظيم الذي منح ووهب وأعطى وساهم دون حساب كل ذلك ليخدم وطنه ويهيئ له كل مقومات النجاح.

الميثاق الوطني، تفعيل الدستور، تنشيط للجان، الترحيب والعفو عن المبعدين، إخلاء السجون، بسط يديه ممدودتين إلى كل مواطن مخلص لهذا الوطن، أغدق عليه من المكارم ليبين مدى اهتمام فحب أميره له.

**بقى العهد منا يا أبا سلمان أن نكون لك مخلصين، حافزنا العمل والجد والاجتهاد،**

كل احد «الايام» العدد ٤٣٩٧ - ١٨ مارس ٢٠٠١م

فأنت لا تريد منا شيئاً أكثر من نكون مخلصين لله ولك وهذا سيكون شعارنا الذي نعلقه فوق جباهنا أولاً ونحفره نحتا في صدورنا إيمانا منا بعدالتك وتوزيعها بين أفراد شعبك، ثق بأن أيدينا ستكون ممدودة لمصافحتك وثق أيضا أن قلوبنا تدق بوتائر دقات سموك، لا يلهينا خطب ولا يشغلنا هم سوى خدمة الوطن تحت ظلك الظليل.

عيسى سلطان الذوادي

معاً مع القائد «الأيام» العدد ٤٣٧٦ الأحد ٢٥ فبراير ٢٠٠١

## كلمة اخيرة ـ ٤

**أبا سلمان ماذا فعلت بنا؟ ما هذه الروح الجديدة التي تكبر في داخلنا؟ أبا سلمان أين كنت من زمان؟**

أذكر منذ السبعينيات حين كنا نرى أطفال الكويت وهم يغنون لبلادهم « هذي الكويت صل على النبي » أننا في البحرين كنا نغبطهم على ذلك الشعاع المتلألئ في عيونهم الصغيرة، وعلى تلك الروح الوقادة التي تبدو واضحة بأنها شيء ما أرفع من الاحساس بالوطنية يجعل من الاداء عاليا حتى يصل لقلبك أنت وأنت غير الكويتي.

وتسأل لم نحن لا نتفاعل مع أغانينا الوطنية ومناسباتنا الوطنية بهذه الدرجة الأعلى، بهذا الاحساس الأعلى من الاعتيادي وطنيا؟ هل نحن أقل وطنية؟ هل يحبون بلادهم أكثر مما نحب بلادنا؟ ما هذا الشيء إذاً الذي يجعل التفاعل مختلفا بين حس وطني وآخر؟

أعتقد من وجهة نظري أنه الحب حين يصبح متبادلاً وبنفس القدر بينك وبين أرضك، تصل أحاسيسك الوطنية لهذه الدرجة من التفاعل الحي فتسمو درجة الأعلى من الاعتيادية، إنه الاحساس بأن هذه الأرض بالعزة والمكانة حين تعلم بأن هذه الأرض فخورة بك قدر فخرك بها، تحبك قدر حبك لها، تعطيك الأولوية بقدر عطائك لها، تحترمك وتحترم رأيك بقدر احترامك لها، وهذا الذي نجحت- أبا سلمان - في إيصاله لنا فرفعت من درجة التفاعل ودرجة الاحساس الوطني إلى أن وصل الأداء في التعبير بكل وسائله- ليس الفني تحديدا- إلى أعلى الدرجات فلقد رأيت أخيرا وبعد طول انتظار دام أكثر من ثلاثين عاما ذلك الشعاع في عيون أطفالنا البحرينيين ونسائنا ورجالنا يوم صدور الحكم بالأمس، وأعتقد أن الحكم لو صدر قبل عدة سنوات لكنا فرحنا به بالطبع إنما لم نكن لنعبر عن فرحنا كما عبرنا نحن البحرينيين عنه في اليومين السابقين.

**كلمة اخيرة ـ ٤ «الايام» العدد ٤٣٩٨ ـ ١٩ مارس ٢٠٠١م**

**كان هناك تسابق، كانت هناك حيرة في التعبير عن الشكر والامتنان لك بكل تلقائية وعفوية أكثر من الفرحة بالحكم نفسه ولا أدري أتسمعها في الاذاعة والتلفزيون أم لا؟ إنما الكثير أبكونا فعلا لحماسهم وصدقهم.. الكل يريد أن يقول لك شكراً أبا سلمان على هذه الروح الجديدة التي بعثت فينا، شكراً على هذا الاعتزاز بالنفس وبكوننا بحرينيين، لقد افتقدنا هذا الاحساس زمنا طويلا.. لقد أعطى البحريني أرضه عطاء اتسم بالإخلاص والتفاني يوم كان المردود الذي يلقاه قليلاً. أعطاها رغم أنه الأقل دخلا من غيره فرفع اسمها أعلى من غيرها في ميادين عديدة، أعطاها بكل ما يملك من عفاف اليد وإخلاص العمل يوم أن اعتبرته مواطنا من الدرجة الثانية، فهو يرى غيره يحقق المكاسب سواء الأجنبي الذي يلقى امتيازاً أكثر منه أو آخرين ثارت حولهم الشبهات فحققوا مكاسبهم وهو ما ناله إلا التهميش، كان الوطن للكل عدا المخلص الأمين الصادق الذي قد يكون فقيراً معدما وقد لا تكون أصوله مرضياً عنها وقد. وقد.. إنما بالتأكيد كان هو المخلص الصادق الذي يعمل في صمت متواريا لا يقدر على الاحتجاج والتعبير، ويقسم انتماءه لأرضه بمواد أولى وثانية تفرق بينه وبين آخرين ربما عطاؤهم لهذه الأرض لا يصل لعشر عطائه، أعطى البحرين أرضه قابلاً منها هذه المعاملة في حقه، فغنى لها سالفا بحماس اعتيادي يشكله الواجب الوطني فحسب.**

جئت أنت اليوم وقلت لا تمييز كلكم سواسية وبقدر عطاء الانسان لهذه الأرض يستحق انتماءه لها فلا مادة أولى ولا مادة ثانية والكل يستحق الجنسية، جئت واعدا بأن هناك حساباً وعقاباً لكل من تسول له نفسه النيل من المال العام، أتدري كم رفعت من رؤوس عانت ولاقت الذل؟ قد لا تدري ولكننى أقولها نيابة عنهم لقد أعدت للإنسانية كرامتها، وجئت وأطلقت العنان للتعبير الحر فعادت للنفس الثقة والاطمئنان والاحساس بالأمن. أتدري ماذا فعلت يا أبا

**كلمة اخيرة ـ ٤ «الايام» العدد ٤٣٩٨ ـ ١٩ مارس ٢٠٠١م**

سلمان؟.. لقد حققت حلم ابنك الذي قال « أريد أن يفخر الإنسان البحريني بأنه بحريني ».. لقد حققت معادلة حيرت أنظمة الحكم في أكثر من ثلاثة أرباع العالم، لذا تدمع أعيننا اليوم كلما سمعنا الكلمات الجميلة لإبراهيم الانصاري يشدو بها محمد عبد الرحيم « بو سلمان.. يا بو سلما ن ».

أخيراً..سنغني للوطن بقلوبنا لا بحناجرنا بعد أن غنى هو لنا رافعا رأسنا!!

ملاحظة:

الكل يسأل لم لا يضم المهرجان الذي سيقام يوم الخميس هذه الأغنية فالكل صغير وكبير يرددها بحماس.

**سوسن الشاعر**

كلمة اخيرة ـ٤ «الايام» العدد ٤٣٩٨ ـ ١٩ مارس ٢٠٠١م

# أفراح وعمار أيها الزعيم الكبير

**إن المتابع لعهد حمد الخير يعجز عن رصد كل هذه الإنجازات والانفراجات التي يعتبرها المراقبون من المعجزات حقا، ففي عهد هذا الزعيم الكبير تحولت أيامنا إلى أفراح إذ لا يمر يوم علينا إلا ونجد أمامنا أخباراً مفرحة ( توسع الصدر ) وتسر القلب وتشرح الفؤاد وتريح الأعصاب.**

فمنذ السادس عشر من ديسمبر الماضي.. يومنا الوطني المجيد، مرورا بالسادس عشر من فبراير يوم إعلان استفتاء الخير، وصولا إلى السادس عشر من مارس يوم إعلان السيادة الكاملة على جزرنا ومياهنا، ونحن نعيش في قمة الفرح والانبهار.

ففي هذا العهد المبارك لحمد الخير أغلقنا ملف النزاع الحدودي الذي كان من أكثر الملفات التي عشناها طوال الفترة الماضية إزعاجا، وفتحنا ملفا تحت مسمى ( التكامل والوحدة ) مع أشقائنا في قطر.. هذا الملف المملوء بالتفاؤل والخير والمحبة والتعاون من أجل غد مشرق لكلا البلدين الحميمين.

وكما قال المبارك الكبير زعيمنا حمد الخير: ( حان الوقت لفتح صفحة جديدة مشرقة من الوفاق بين بلدينا، تثبيتا للتلاحم القائم بينهما على كل صعيد ) وقال: ( إن جميع جسور التواصل والتكامل مع الأشقاء في دولة قطر بقيادة الأخ العزيز الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قد أصبحت ممهدة ومفتوحة ) وقال: ( أيامنا الأجمل نهديها أيضاً إلى الأشقاء في قطر مع دعوتنا لهم بمشاركتنا في العيد المشترك ).

**أفراح وعمار أيها الزعيم الكبير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٠٠ الجمعة ٢٣ مارس ٢٠٠١م**

لله درك أيها الزعيم الكبير يا حمد الخير، يا من استطعت بحكمتك وبصيرتك ويقظتك أن تمتلك القلوب.. كل القلوب. يا أيها الزعيم الكبير لك الولاء والفداء، والامتنان والتحية والواء وعمار يا ديرة الزعيم الكبير.. عما يا ديرة الطيبين، وعسى دربك أخضر يا سيدي الزعيم الكبير حمد الخير. ( وعساكم على القوة ).

عبد العزيز عبد الله الجودر

أفراح وعمار أيها الزعيم الكبير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٠٠ الجمعة ٢٣ مارس ٢٠٠١م

## أفراح تعجز عن ترجمتها الكلمات

يسألونني لماذا لا تكتب هذه الأيام في صفحتك المحبوبة ( بريد القراء ) من جريدتك المفضلة ( أخبار الخليج )؟ لماذا لا نرى لك موضوعات كما عهدنا منك سابقا؟.. لم أجد جوابا، وأعترف بأنني عاجز عن الكتابة هذه الأيام، ففي حالة الحزن والفرح ينشل تفكير المرء ويصبح غير قادر على العطاء، وتتوقف عنده ملكة الإبداع بسبب تفاعل الحواس بقوة مع الابتهاج أو الحزن والألم الذي يعتصر نفسه حتى لا يقوى إلا على البكاء من شدة الحزن أو الفرح.

**وأنا أعيش هذه الأيام حالة من الفرح الشديد، حتى أنني أشعر برغبة في البكاء كلما حاولت أن أكتب أو أعبر عما يجيش في نفسي وعما تموج به الساحة المحلية في بلادنا الحبيبة (البحرين) من أحداث مفرحة. نعم أعترف بأنني أضحيت عاجزا عن الكتابة والتعبيرعن الأفراح العامرة التي تعم البلاد من يوم أن بدأ القائد الشجاع**

( أبو سلمان ) خطوته الأولى من الانفتاح والتقارب مع جماهير هذا الشعب، وشعرت برعشة قوية تضرب الأوصال، ووضعت يدي على قلبي ترقبا لهذه الخطوة الجسورة الشجاعة من قائد مقدام اقتحم الصعاب وشق الضباب وتجاوز السحاب وطاول عنان السماء في عزة وكبرياء وشمم وإباء وإيمان.

وبفضل من الله وتوفيقه، ثم بصفاء النية وصدق العزيمة وصفاء هذا الشعب العربي الأبي المسلم صار التطلع إلى الخطوة الثانية وهي التصويت على الميثاق بـ ( نعم ).. وهل يقول شعب أحبك يا ( حمد الخير ) غير نعم ونعم وألف ألف نعم بملء الفم والإحساس والمشاعر؟ فبخروجك إليهم، ووضع يدك في أيديهم شعروا منك بصدق المشاعر وصفاء النفس والضمير.

إن في التاريخ شواهد على أن أمثالك من القادة العظام لا يجود بهم الزمان إلا نادرا، وأن

هؤلاء القادة مؤيدون من الرحمن رب العرش العظيم، ولهم صفات تعرفهم بها، من الشجاعة والإقدام واقتحام الصعاب وحب الناس لهم والالتفاف حولهم في ملحمة شعبية رائعة، فليس أعظم عند الله من صلة الرحم وتوحيد كلمة الأمة ولم شمل الجماعة، وليس أعظم عند الله من عفو القادر الكريم.

**ولأنك رجل مبارك مؤيد بإذن الله بمحبة الله وشعبك الوفي فقد جاءت فرحتنا الكبرى المكملة لأفراحنا وأعراسنا التي ندعو الله أن تدوم علينا بعد تدعيم حقنا الشرعي في جزر حوار بعد خلاف طويل مع الجارة الشقيقة ( قطر ). فاليوم قالت محكمة العدل الدولية إن حوار للبحرين، وهي التي لم تكن في يوم من الأيام إلا لنا.**

نعم اليوم عم العرس أرجاء الوطن الغالي، بل البيت الخليجي كله،والأمة العربية أيضا.

ها قد اكتملت بإذن الله أفراحنا، فوجب علينا الشكر والثناء على الله أولا وأخيرا، ومن ثم الحب والولاء لمن ملك القلوب بتواضعه وكرمه وعفوه، سمو الأمير المحبوب الشيخ ( حمد بن عيسى آل خليفة )، والحب والتقدير لسمو رئيس الوزراء الموقر، الربان الذي قاد السفينة سنين طويلة في محبة حتى وصلت إلى شاطئ الأمان، ولسمو ولي العهد الأمين، الأمل والرجاء المتجدد على الدوام.

وبهذه الكلمات استطعت أن أخرج عن صمتي وأكتب هذه السطور، فليس هناك اليوم كلام يقال أجمل وأعذب من الحديث عن البحرين، وعن هذا العرس الجميل، وعن هذه الفرحة الغالية والآمال الكبيرة المعقود لواؤها على قائدنا الهمام وحكومته الرشيدة، وعن هذه الفرحة التي نراها في عيون الجميع في كل مكان، وخصوصا في عيون الأطفال مع ما تحمل من براءة وهم يرددون: نعم.. نعم بو سلمان، نعم.. نعم بو علي. نعم.. نعم يا سلمان.

فأنتم رموز المسيرة الخضراء.. أنتم أيها القادة الميامين أمل الأمة، وعلى يديكم - بإذن الله

- تتحقق كل آمالنا وتطلعاتنا في الغد الأجمل، وكما قال القائد: إن أجمل الأيام هي التي لم نعشها بعد.. وبإذن الله سوف تأتي هذه الأيام قريبا، فهذا الشعب الوفي يستحق الكثير.

**حسن صالح السبيعي**

أفراح تعجز عن ترجمتها الكلمات «أخبار الخليج» العدد ٨٤٠٠ الجمعة ٢٣ مارس ٢٠٠١م

## حوار.. وجائزة الصبر

قد تنتكس الأمور أحيانا وينقلب الضمير العالمي ضد الحق ويصبح حكمه حكما غير عادل، ولكن في النهاية لابد للحق أن يظهر ويناله أصحابه ولو بعد حين، وهذا ما حدث لقضية جزر حوار البحرينية.

**فلقد ناضل حضرة صاحب السمو الشيخ ( حمد بن عيسى آل خليفة ) أمير البلاد المفدى منذ أن كان وليا للعهد لإثبات أحقية بلادنا الحبيبة في جزر حوار، وقد أثمرت جهود سموه هذه صدور حكم محكمة العدل الدولية بتثبيت حق البحرين في جزرها ومياهها الإقليمية، وغير هذا الحكم يعتبر حكما باطلا ومرفوضا من قبل سمو الأمير ومن قبل كل فرد عاش على أرض البحرين الغالية.**

وكان تحرك سمو الأمير المفدى وتمسكه بـ ( حوار ) أمرا واضحا لجميع دول العالم، وسعى سموه بخطى حثيثة لإيضاح ما التبس على بعض القادة العرب، حتى برهن لهم جميعا أن جزر حوار جزر بحرينية وجزء لا يتجزأ من أرض الوطن الغالي، وكثف سموه من لقاءاته بكل من يعنيهم الأمر للوصول إلى حل سلمي وأخوي مع الشقيقة دولة قطر، ونهج سموه نهج الدين الإسلامي الحنيف في كل الأمور المحيطة بهذه القضية، وصبر على كل ما قيل وتقبله بصدر رحب وبروح القائد الحكيم في قراراته حتى نال ما نال.

**واليوم ونحن نشهد هذا العرس التاريخي لا يسعنا إلا أن نرفع إلى مقام سمو الأمير المفدى- قائدنا الأغر وحبيبنا المناضل للحق- أسمى آيات التهاني والتبريك برجوع الحق إلى نصابه، داعين المولى العزيز أن يحفظه من كل مكروه، ويجعله ذخرا وسندا وقائدا مدافعا عن الحق كما عهدناه، وأن يطيل الله في عمره، وأن يحفظ رئيس الوزراء الموقر صاحب السمو الشيخ ( خليفة بن سلمان آل خليفة )، وصاحب السمو الشيخ (**

حوار.. وجائزة الصبر «أخبار الخليج» العدد ٨٣٩٦ ـ الاثنين ١٩ مارس ٢٠٠١م

سلمان بن حمد آل خليفة ) ولي العهد الأمين، وأن يحفظ شعب البحرين الوفي عامة من كل مكروه، ويجعل الخير والسعادة من نصيبه، وأن يديم عليه الفرح والمسرات في حكم ( أبي سلمان ) الغالي، إنه سميع مجيب الدعاء.

وفي الختام نعاهد سمو الأمير المفدى أن نكون رهن إشارته لبناء بحرين المستقبل، ودمتم يا صاحب السمو.

راشد أحمد المحري

## عظيم يا أبا سلمان

**ليس كل رئيس دولة مقداما وشجاعا، فأكثرية رؤساء الدول تقليديون منذ التاريخ الذي عرفناه، والله وحده أعلم بالتاريخ الذي لم نعرفه وقليل من الذين عرفناهم كانوا بمستوى الزعامة، وكان المقدام منهم يترك بصماته وأفعاله وأعماله خالدات على مر الأيام والسنين والحقب لا تمحوها الأيام والسنون مهما تقادمت عليها العهود، فالأعمال الجليلة التي يقوم بها وينفذها هؤلاء الزعماء غالبا ما تنفع الناس فإنها تمكث في ضمائر الناس وتكون ذات نفع لمن أتى من بعد هؤلاء الناس، وأحد هؤلاء الزعماء الكبار صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين المعظم الذي قاد شعبه- بعد وفاة الراحل العظيم والده سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه- إلى الديمقراطية والحرية والنجاح.**

فالديمقراطية عرفناها من خلال الميثاق وعزم سمو الأمير على تفعيل هذا الميثاق ليقودنا إلى ديمقراطية حقيقية، والحرية تكمن في إطلاق الحريات والإفراج عن السجناء جميعا بلا استثناء ودعوة من هم خارج البحرين إلى المشاركة في التنمية الديمقراطية ومنح الجنسية البحرينية لمن هم بلا جنسية بدون استثناء، حتى تخفق رايات الحرية والسعادة على ربوع البحرين من المحرق إلى حوار.

وأخيرا النجاح الذي حققه بالحكم الذي صدر لصالح البحرين في قضية حوار الذي أكد وأعاد الحق إلى أصحابه.. وبالمناسبة فإن البحرين قد حصلت حسب أحد الخبراء على ٧٥٪ من الأراضي المتنازع عليها، وحصلت أيضا على ٦٦٪ من المياه الإقليمية وأصبحت غير مهددة في الممرات المائية ولا يعوقها الطيران في الأجواء الفسيحة التي تحيط بها والتي هي حق من حقوقها.

**عظيم يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد٨٣٩٦ ـ الاثنين ١٩ مارس ٢٠٠١م**

وأكبر جزء من هذا النجاح هو التنقيب عن الثروات الكامنة في بطن الأرض أو البحر دون عائق أو معترض.

وما استعصى على قوم منال　　　إذا الإقدام كان لهم ركابا

**عظيم يا أبا سلمان، ومبارك يا أبا سلمان، ويرعاكم الله لا تبخلوا على البحرين بالمزيد من المحبة.**

**علي راشد الأمين**

**عظيم يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٣٩٦ ـ الاثنين ١٩ مارس ٢٠٠١م**

# أبعـــاد ـ ٢

في مساحة هذا الخميس نتأمل قدرة هذا الوطن على أن ينسج للفرح معنى آخر.

هو معنى للفرح يكتسب عمقا ويكتسب بعدا.. ويكتسب شفافية انسانية تنساب في بهجة الكبار الذين تذوقوا عبر الثلاثة أيام الماضية طعم العيد بعد زمن كان العيد فيه مجرد « مناسبة «...!!

فهو « العيد » هذا العام ليس « مناسبة » ولكنه معنى غاص في عمر الرحلة الطويلة لوطن النخيل الباسقات تعانق بحرا ما زال يحمل اللؤلؤ المكنون رجالا ونساء واطفالا وشبانا رأيناهم يرقصون في تلك الليلة الجميلة.. يقيمون حفلا هنا.. وحفلا هناك.. يعانقون فيه الوطن العظيم وهو يكبر في عهد حمد بن عيسى الأمير الشجاع الذي امتلك قلبا اتسع.. واتسع لكل المواطنين.. فكان لهم قلبا ابويا .. وقلبا اخويا.. وقلبا قائدا يسع احلامهم فيأتي اليهم على صهوة الامل.. ليعانق آمالهم.. فيفرح بهم.. ويفرحون معه وبه.

فيا وطن النخيل والبحار المفتوحة على كل الجهات عشناك هذا العام عيدا ليس ككل الاعياد.. عشناك فرحا ومن يعرف معنى الفرح في احيائنا القديمة.. يعرف ها هنا معنى فرح عيدنا في هذا العام الجميل.

فشكرا من القلب.. شكرا.. لكل من ساهموا وأعطوا للعيد معناه الكامن في الفرح البحريني المؤتلق في احداق الصغار وهم يرقصون ويصدحون على انغام «الليوه»..

يا بو الفعايل يا ولد

علّم نجايل هالنخل اشلون يروى من البحر

يكبر ويحفر في الجسم واشلون ينقش في الحجر

طفل كبر بعد التعب واشلون يصنع له اسم

أبعاد ـ ٢ «الايام» العدد ٤٣٨٧ الخميس ٨ مارس ٢٠٠١م

يا بو الفعايل.. يا ولد..

سوّى الذي ما يستوي واكتب على ذراع البلد

انت القوى طول الابد

**وبالفعل.. فنحن اقوياء ببعضنا البعض.. نحن اقوياء بوحدتنا الوطنية وبالتفافنا الشعبي الواسع حول أميرنا الشاب يخطو بنا ونخطو معه نحو الحلم الجميل.. نصوغه من واقع تطلعات القيادة والشعب في التقاء جماعي غير مسبوق صاغ من الآمال المشتركة طريقا للوحدة الوطنية الصحيحة.. ليصوغ في لحظة العمر الجميل من وطن النخيل ألقاً يسري في شوارع المدن والقرى.. خبرا خيّرا اثر خبر خيّر.. يعمّق الفرح في القلوب التي ازداد عشقها لهذا الوطن الكبير بأهله.. بمواطنيه.. بأميره الشجاع..وبشبابه وشاباته.. برجاله ونسائه يغنون من الاعماق مواويل عشق ابدية تزرع نجايل عشق آخر يروي عطش النخيل.. لتثمر من جديد رطبا جنيّا.. فيكون « اخلاص » البحرين اخلاصا طول العمر.**

**سعيد الحمد**

**أبعاد ـ٢ «الايام» العدد ٤٣٨٧ الخميس ٨ مارس ٢٠٠١م**

# زيارة أميرية لمدينة عيسى

انه لشرف كبير حظيت به أغلب مناطق البحرين ألا وهو زيارة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى لهذه المناطق مثل مدينة المحرق وسترة ومدينة حمد وباقي المدن التي تشرفت باستقبال سموه، مما أكد ذلك على التلاحم الكبير بين القيادة الحكيمة والشعب وعلى حب سمو الأمير لشعبه، وما يتمتع به سموه من شعبية كبيرة، ولا شك أن اهالي مدينة عيسى يتمنون أن يحظوا بهذا الشرف الكبير كذلك، خصوصا بعد أن شاهدنا المسيرات التي قام بها الشباب بشكل يومي بمناسبة الافراح التي مرت بها البلاد، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على حب الاهالي لسموه، فيا حبذا لو خصص يوم ومكان ليجتمع الاهالي ويتشرفوا باستقبال سموه ويعبروا عن حبهم وتأييدهم وولائهم للقيادة الحكيمة ولا شك انه سوف يكون ان شاء الله احسن واحر استقبال لسموه، وختاما اهنئ نيابة عن الاهالي القيادة الحكيمه وعلى رأسها أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

**ولد البوبدير**

زيارة أميرية لمدينة عيسى «الأيام» العدد ٤٣٩٩ ـ ٢٠ مارس ٢٠٠١م

## تحية ومرسال «لأبو سلمان»

لبو سلمان شيعّت أنا..له تحية ومرسال..هذي تراها..دروب الحر يمشيها ..شيل البيرق بسرية الأكرام .. آل خليفة تراهم حاميها .. صول وجول في ربوعها يا.. سليل الأخيار.. محد ترى يصهل في..برها إلا حاميها .. رافع بيرق الود بين الاحرار .. جسر المودة مشيع بين بحر وبران .. من زمن الغوص احنه نباريها ..إن كان فيه خير وصبان.. ترانا أهل يربط..العرج بين موانيها .. نشدها شدة الولهان .. اللي من زود الشد يثنيها.. ويطوي صفحة الكل زعلان .. ونبتدى يد بيد والله حاميها..

**رجاء حمد الزياني**

تحية ومرسال لأبو سلمان «الايام» العدد ٤٤٠٦ ـ ٢٧ مارس ٢٠٠١م

# سمو الأمير المفدى يرسي

## مبدأ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص بين المواطنين

**كان شرفاً كبيراً لنا جميعاً تفضل صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى بمقابلتنا يوم السبت ٢٤ مارس الجاري ضمن مكرماته العديدة المتوالية التي اتحف بها شعبه واشاع بها اجواء السعادة والحبور وادخل الفرحة في كل بيت وقوى بها تماسك الوحدة الوطنية.**

أن أجواء الانفتاح التي نعيشها اليوم- بعد التصويت الايجابي الساحق على ميثاق العمل الوطني- قد احيت الآمال العظام لدى أبناء الشعب والذي يتطلع بتفاؤل إلى موعد الانتهاء من تفعيل الميثاق وتعديل بنود الدستور.

اننا نشعر بعميق الامتنان لسمو الامير المفدى على اصداره اوامره السامية باطلاق سراح المسجونين وعودة المبعدين وإلغاء قانون محكمة أمن الدولة واطلاق حرية التعبير واعطاء الجنسية البحرينية للمستحقين.

كما سعدنا جداً بما ورد في الفصل الأول من ميثاق العمل الوطني لدولة البحرين الذي قدمه سموه إلى المواطنين للاستفتاء الشعبي وفاز بأكثر من ٩٨ في المئة من اصواتهم.

إن الميثاق يؤكد أن « الحريات الشخصية مكفولة والمساواة بين المواطنين والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص دعامات اساسية للمجتمع ويقع على الدولة عبء كفالتها للمواطنين جميعا بلا تفرقة، ويأتي ذلك ضمن مبدأ أعم وأشمل هو مبدأ المساواة بين الناس في الكرامة الإنسانية ».

وبموجب نص الدستور لا شك أن كافة الطوائف التي تمثل المجتمع البحريني المتماسك

سمو الأمير المفدى يرسي «الايام» العدد ٤٤٠٧ ـ ٢٨ مارس ٢٠٠١م

تتطلع بثقة إلى أن تزال كافة العقبات التي قد تحد من انطلاق طاقتها ومواهبها لكي تواصل تقديم المزيد من الخدمات البناءة المخلصة لبلدها الذي ترعرعت على ترابه وتساهم في تقدمه وازدهاره متسلحة بمبادئ المواطنة الحقة والأخلاص المتفاني لهذا البلد العزيز والولاء التام لقيادته الرشيدة.

**إننا نشد على يدي صاحب السمو أميرنا المفدى ونبارك جميع خطواته وبالأخص مسألة أغلاق ملف التجنس وإعطاء جوازات السفر للمستحقين واثقين بأن سموه- حفظه الله- سينظر بعين العطف في حال البعض ممن ولدوا وتربوا على هذه الأرض الطيبة ولا يحملون الجنسية البحرينية وشاءت ظروف سابقة أن يبعدوا عن البلاد.**

إن هؤلاء لم تشملهم بعد إجراءات العفو السامي ويتوقون الآن إلى العودة إلى بلدهم الحبيب حالهم حال العائدين الآخرين راغبين في فتح صفحة جديدة للمشاركة في بناء بحرين اليوم والمستقبل.

إن مصلحة الوطن هي الهدف الأسمى الذي نتطلع إليه، يدا بيد مع كافة أبناء هذا الشعب، ونرى في تفعيل الميثاق وتعديل الدستور الملاذ الأخير للحياة الكريمة في ظل قيادة سمو الأمير المفدى، كما كان حكم محكمة العدل الدولية بتثبيت الحق البحريني وسيادته على أراضيه ومياهه الاقليمية موضع سرورنا العميق وتقديرنا الكبير لحكمة سموه في إدارة هذه الازمة.

**حفظ الله البحرين وقيادتها الرشيدة من كل سوء وكلنا عهد وولاء لها وجنود مجندة لأميرها الشجاع. ادامه الله ذخراً للوطن ولنا جميعا.**

**حسين رضا**

# كلمة حق لرجل المواقف

الرجال مواقف.. ومواقفهم هي التي تصنع القرار الذي يرفع شأن الأمة ويقوى من مكانتها ويصون كرامتها قائد المسيرة سمو الأمير استطاع أن يحتل قلوب الشعب وأن يحوز على محبتهم وتقديرهم واعجابهم ومواقف سمو الأمير تكبر في كل يوم، فرجال المواقف هم الذين يأخذون زمام الأمور ويضفون على الموقف فضله وجلاله ويكسب اهله الكبرياء والشموخ فهذا القائد استطاع أن يخترق شغاف القلوب واستقر في القلوب بعد أن قدم للعالم كله الانموذج الذي يحتذى في نصرة الحق ومجابهة الباطل واحتضن بقلبه آلام شعب بأكمله، فأغدق عليهم عطاء المحبة والاخاء وتوج عمله هذا بايثار ونكران ذات وزين تاجه بالشهامة والنخوة والاباء.. وحافظ على صلابة الموقف وتصدى لمهمة كبيرة لم يحسب فيها حساب الارباح والخسائر بل وضع تقوى الله امام عينيه ورفع الضيم عن المظلوم وحدد الهدف الذي ينبغي أن يتحقق.. فكانت خفقات قلوب كل طفل وطفلة وشاب وشابة ورجل وامرأة من ابناء هذا الوطن العزيز تنبض بالدعاء لهذا الرجل الكبير الذي تجاوز بوقفته كل القمم.

حسن المتروك

كلمة حق لرجل المواقف «الايام» العدد ٤٤٠٧ ـ ٢٨ مارس ٢٠٠١م

## هنيئا للبحرين بعيدها

هنيئا للبحرين بعيدها .. لأميرها ولشعبها .. لنخيلها ولبحرها .. لترابها وصخورها .. لسمائها وطيورها .. هنيئا لنا بحوارها.. بشائر السعد هلت ، وسحائب الخير طلت، ونسائم العز رفت، ونوارس الحب لمت، وبراعم الورد عمت .. قريبها وبعيدها.ضفائر الآمال غنت .. نحن للوطن فدى .. مع حمد على طول المدى بأرواحنا نحمي العلم .. بعقولنا نبني الهمم ..ونكتب التاريخ شامخا بين الأمم.. صقورنا في السماء سمت .. وعيوننا للمجد رنت .. وقلوبنا للنصر هفت وشفاهنا بالثناء سخت.. وطيورنا اليوم بنت .. أعشاشها بين القمم.. بحرين فكرك سامٍ ..وهدير موجك عالٍ.. فنجوم عزك قد بدت وشموس بحرك قد زوت .. وصقور فخرك قد غدت ..فوق المنابر تعلي القيم..

بحرين عيشي في أمان..وتمنطقي سيف السلام .. فحمد يقودك للأمام وخليفة الأسد الهمام .. وسلماننا بدر التمام.. ونحن جميعا للوطن

**نادرة رشيد الجمل**

هنيئا للبحرين بعيدها «أخبار الخليج» العدد ٨٤٠٦ ـ ٢٩ مارس ٢٠٠١م

# إلى أغلـى الرجـال

**نعم لأغلى الرجال، نعم قلنا دون ضغط أو معمعيّة، نعم قلناها بمحض إرادتنا لأبي سلمان قائدنا الشهم مطلق القرارات الجريئة والمكرمات السخية من أجل لمّ الشمل واستقرار بحريننا الخليفية، نعم قالتها الأغلبية القصوى من شعب البحرين المتطلع إلى التقدمية والانصهار في بوتقة شعبية تنشد وحدة الصف وترفض الفئوية، إنها أيام نعيشها ولن ينساها الفرد الحر المتمتع بنضج الفكر والمغمور بالوطنية، لقد سعد أفراد الشعب بجنسيه كباره وصغاره بلقائك في أرجاء البلاد العامرة وانطلقت من ثغورهم كلمات وعبارات الترحيب المعبرة عن خوالج انفسهم الطيبة تجاهك، ورسمت على وجوههم الفرحة الواقعية حين صافحت يدك الكريمة أياديهم، وكسبت حب وشعور كل من بنفسه وجدة وأثلجت صدورهم بمكرماتك السخية.**

أن الالتفافة الشعبية العظيمة حول القائد الحصيف الطموح المتصف ببعد النظر والمتحلي بالإنسانية، هي امتداد للحب الحقيقي والولاء الازلي لآل خليفة الكرام، فقد وقف الشعب بقوة وثبات وساند أميرنا الراحل طيب الله ثراه وحكومته الرشيدة حين مطالبة إيران بجزر البحرين، حيث قام الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة باستقصاء رأي شعب البحرين والتعرف إلى رغباتهم، وأجمع ممثلو الهيئات الاجتماعية والدينية والرياضية والثقافية على كلمة واحدة، ورفضنا كل من هو دخيل علينا وتشبثنا بآل خليفة حكاما وقادة، وقد حسم موضوع المطالبة الفارسية، وجاء في تقرير مجلس الأمن ( أن اغلبية شعب البحرين يفضلون أن يعترف بهم كشعب مستقل من قبل المجتمع الدولي، وانهم احرار في تشكيل علاقاتهم بالدول الأخرى ) وها نحن يا أبا سلمان نقف الوقفة الثانية، نقف خلفك ونساندك بأقصى مدى القوة ونشد من أزرك لتذليل كل ما هو عائق من أجل بناء البحرين الحديثة ليعلو

إلى أغلى الرجال «الايام» العدد ٤٤٠٩ ـ ٣٠ مارس ٢٠٠١

بيرقها خفاقا في سماء الديمقراطية، وإن المبادرات الجريئة لسمو الأمير المفدى لجديرة بأن تضع البلاد في سلم الارتقاء في شتى المجالات والاعتزاز بالفرد البحريني الذي يتصف بالتواضع ودماثة الخلق، والقدرة على التكيف، والصمود والتضحية من أجل الوصول ببلادنا الحبيبة إلى الأهداف المنشودة والتألق عالميا في شتى المحافل إن شاء الله تعالى.

**أن ثقة المواطنين الكبيرة والأكيدة في أميرنا الغالي هي الدافع الذي جعل الأغلبية الصادقة تقول نعم لحمد الخير الذي سيعزز مكانة الشعب البحريني بإذن الله تعالى إقليميا وعالميا.**

**علي سالم مبارك سلطان**

**مدير مدرسة طارق بن زياد الإعدادية**

**إلى أغلى الرجال «الايام» العدد ٤٤٠٩ ـ ٣٠ مارس ٢٠٠١**

# تحية وفاء... إلى من حمل العبء الأكبر من أجل هذا اليوم

البحرين بلد الوفاء..

وأهلها أهل الوفاء..

وفي هذه اللحظة التاريخية التي اكد فيها القضاء الدولي تبعية جزر حوار الغالية إلى وطنها الام - وحوار باختصار جوهر القضية وعنوان المعركة القانونية الدولية التي امتدت سنوات - فإن واجب الوفاء يقتضي أن نتوجه إلى من حمل العبء الأكبر للقضية وللمواجهة: قانونياً وعسكرياً وسياسياً ونفسياً - بكل الولاء والتقدير والامتنان والشكر على ما تحمل من عبء، وهو عبء ينوء به الأشداء من الرجال، فحمله من أجلنا، من أجل ا لبحرين راضياً مرضياً، وبقي في كل أوقات الشدة والعسر، بالنسبة لمسار المعركة سواء في الميدان أو في التقاضي، صلب الإرادة باسم الوجه، قوي الثقة بحق الوطن وعدالة قضيته.

**وكان تقبله لحمل مسئولية «ملف القضية» بالكامل منذ اشتداد المواجهة على مختلف الاصعدة دليل رجولة حقيقية بغض النظر عن أية حسابات تتعلق بالفوز أو عدمه في نهاية المطاف، فلم يكن سياسياً يحسب حساب الربح والخسارة، بل كان قائداً حقيقياً اتجه مقاتلا إلى ميادين المواجهة على كافة الاصعدة ولم يكن لديه من حساب غير حساب الوطن وسلامة كيانه ومستقبل شعبه، لكنه كان مقاتلا بكل نبل المقاتل من اجل الحق والقيم، وبكل حكمة المقاتل القادر على العفو عندالمقدرة، وعلى التصالح لحظة الانتصار... وعبر مراحل القضية، وأيامها ولياليها الطويلة الحافلة بالتفكير والبحث والإعداد وجده رجاله قانونياً مع القانونيين، بل اكثرهم بصيرة.. وعسكرياً مع العسكريين، بل اكثرهم يقظة.. وسياسيا بين السياسيين، بل اكثرهم حصافة.. ليس هذا فحسب، بل إنه أخذ علماء البحرين من المذهبين الكريمين في طائرة الوحدة**

تحية وفاء... إلى من حمل العبء الأكبر من أجل هذا اليوم «الأيام» العدد ٤٣٤٢ السبت ١٧ مارس ٢٠٠١

**الوطنية التي تحمل اليوم الرقم المبارك ٩٨.٤ وذهب بهم الى بيت الله الحرام متضرعاً لله معهم من أجل نصرة القضية.. فاستجاب الله لدعائه ودعائهم.**

من جانب آخر كان بحكم تأهيله، كطيار مقاتل، قادراً على الارتفاع إلى أعلى فضاء لرؤية الميدان في شمولة، قانونياً وسياسياً وعسكرياً وقادراً، في الوقت ذاته، على الاقتراب من الهدف والنزول إليه واستهدافه بكل دقة التصويب التي يتمتع بها الطيار المقاتل في هذا العصر.

وهي ميزة في قيادته، لم تقتصر على ادارة قضية الحدود، ولكن رآها المواطنون والعالم كله في قضية الوجود.. في مشروع التحديث السياسي الشامل للبحرين: دستوراً وميثاقاً وبرلماناً، ومؤسسات وحياة ديمقراطية متجددة واعدة، مع القدرة على تغيير حال البحرين مما كانت عليه قبل سنوات قليلة إلى آفاق الفرح والابتسامة والتلاحم والثقة الكبيرة بالمستقبل.. ولقد جاء هذا الرجل في هذه اللحظة التاريخية ثمرة التطور والتحضر العميق لبلده وشعبه، بكل ما تأصل في هذا البلد والشعب من قدرة على الصمود والمقاومة من ناحية، وقدرة على الانفتاح والتسامح والتعامل الإيجابي مع الآخرين، من ناحية ثانية.

قبل أكثر من عشر سنوات وعندما كانت حرب الخليج الثانية محتدمة، والبحرين تمثل واحدة من أهم جبهاتها ضرب صاروخ «سكود» أرض البحرين وانفجر متناثراً بالقرب من أهم المواقع .. في اليوم الثاني كانت اسطوانة الصاروخ موضوعة بهدوء قرب مدخل مكتبه وقد امتلأت ورداً وازهاراً واصداء المعارك الحربية مازالت مدوية..

**كانت تلك الازهار المطلة من اسطوانة الصاروخ قبل تلك السنوات العشر، مؤشراً مبكراً لنا نحن ضمن فريق القائد، لما تشهده البحرين اليوم من زهور كبيرة باسمة، وقدرة على تحويل حديد الحرب إلى .. باقة ورد.. مثلما تحولت أوضاع البحرين اليوم إلى باقات ورد كبيرة نراها في كل جزيرة وقرية.**

**تحية وفاء... إلى من حمل العبء الأكبر من أجل هذا اليوم «الأيام» العدد ٤٣٤٢ السبت ١٧ مارس ٢٠٠١**

ولله الحمد الذي جعل زهور البحرين تتضح على يديه، زهرة بعد أخرى.. من الميثاق.. إلى «حوار»

إلى بذور زهرات أخرى تستعد للتفتح في ربيع الأيام الأجمل المقبلة عاماً بعد عام من عهده الزاهر...

ولم يكن تعامله مع الأشقاء في قطر بأقل من قبل تعامله مع أبنائه وأهله في البحرين. ففي أشد لحظات المواجهة القانونية، وحتى العسكرية توترا، كان على أتم استعداد لمد يد المحبة والتفاهم إلى الجانب القطري عندما تبدر أية بادرة تصالح من جانب الأشقاء في ذلك.. الجانب من البيت المشترك، وكان دائم التواصل مع أخيه سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، في كل مناسبة وموقف ولم يكن قط يحسب في ذلك حسابات السياسة بل اعتبارات الأخوة والمصير الواحد.

**وفي خطابه السامي يوم أمس أعلن بلا تردد أن قطر والبحرين معا قد كسبتا معركة المستقبل ودعا الأشقاء هناك إلى مشاركتنا في أفراح هذا العيد المشترك.**

وعلى وفائه الكبير في ذلك الخطاب التاريخي يوم الفوز، لكل من أسهم من قادة ومواطنين وجند، فأنه لم ينسب فضلاً إلى نفسه الكبيرة وتلك من شيم الرجال ذوي النفوس الكبيرة، رغم أنه حمل وتحمل العبء الأكبر من أجلنا في سبيل القضية ومن أجل هذا اليوم.

فإلى حمد بن عيسى وقياما منا بواجب الوفاء، نتوجه في هذه اللحظة التاريخية إليه بكل مشاعر الولاء التقدير والامتنان..

**إلى حمد بن عيسى الذي يقف اليوم في قلب الوطن وضميره، وأمام العالم أجمع، وقد ضم إليه بيد كل موقوف ومحكوم وعائد إلى تراب الوطن، وضم باليد الأخرى كل ذرة من تراب هذا الوطن في كل شبر من «حوار» التي تعهد عبر السنين انه سيدافع عنها**

**بكل ما يملك.. ولقد انجز حر ما وعد..**

**اللهم اعنا على الوفاء لهذا القائد الذي أنعمت به على البحرين في هذه المرحلة التاريخية الجيدة، واجعلنا في مستوى التفاعل مع تطلعاته وأحلامه الكبيرة.. من أجلنا.**

وانظروا مرة أخرى إلى صورة حمد اليوم.. فمعه على جانب كل عائد إلى أرض الوطن.. ومعه على الجانب الآخر كل ذرة وصخرة من «حوار» الصامدة صموده.. المنتصرة انتصاره.. ليس هذا فحسب بل معها ثلثي مساحة البحر بأوسع مما كان وفي عمقه الخير المنتظر الذي دعا الأمير القائد على الفور شركات التنقيب العالمية لمباشرة الحفر فيه من أجل كل طفل وأمرأة ورجل في البحرين.

**وإنها البحرين الأصيلة التي جلا معدنها حمد وأظهره للجميع ذهباً خالصاً، ولؤلؤا أصيلا كما كان.**

**شكراً أبا سلمان. نقولها لك بالتصميم على العمل في ظل قيادتك ..وكم البحرين كبيرة اليوم مثل نفسك الكبيرة.**

**د. محمد جابر الأنصاري**

**تحية وفاء... إلى من حمل العبء الأكبر من أجل هذا اليوم «الأيام» العدد ٤٣٤٢ السبت ١٧ مارس ٢٠٠١**

## كيف يمتلك الحكام قلوب شعوبهم وولاءهم

لقد بهرني الهدير الجماهيري الذي اجتاح الاستاد الرياضي بمدينة عيسى يوم الخميس قبل الماضي وظل فترة طويلة معبراً عن فرح المواطنين بحضور أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الى مهرجان «بو سلمان» هذاالقائد الذي ملك قلوب أبناء شعبه البحريني الطيب بعقله الراجح وسياسته الحكيمة.

**انني واثقة لو اتبع كل حكام الوطن العربي السياسة الوطنية الصادقة التي يتبعها أمير البحرين بمساندة كبار المسئولين المخلصين حوله.. لما كانت هناك حاجة إلى معتقلات سياسية ولا مضاعفة قوات الأمن للحفاظ عليه.. لأن الحكام العاقلين ذوي النفوس النظيفة يدركون ان بقاء حكمهم وثباته لا يكون إلا بحب شعوبهم.. وهذا الحب لا يأتي من فراغ.. وانما من خلال معرفة احتياجات المواطنين الأساسية والسعي نحو توفيرها لهم ليشعروا بالأمن والسعادة، و هذا ما يسعى الى تحقيقه أمير البحرين منذ توليه مقاليد حكمه.**

لقد عاشت البحرين سنوات عصيبة.. بسبب حوادث الشغب والتخريب التي أدت الى ضعف الاقتصاد الوطني وأصبحت نفوس المواطنين في ظلها الكئيب حزينة لا تدري متى يأتي الفرج.. وتعود البحرين الغالية الى سلامها وأمنها .. وفجأة وبقلب شجاع مسح سمو الشيخ حمد بسياسته الوطنية المحبة الهادفة الى مصلحة البحرين ومستقبلها الحضاري كل ما كان يعانيه شعب البحرين وحل مكان الحزن والاكتئاب الفرح والتفاؤل بمستقبل زاهر سعيد يتعاون جميع المواطنين خلاله نحو بناء بحرين المستقبل.

لقد أثبت هذا القائد احترامه لشعبه عندما طلب منه رأيه في الميثاق الوطني من خلال الاستفتاء الذي تم.. وكان التأييد الكاسح لجموع المواطنين من رجال ونساء ..مظاهرة حب

**كيف يمتلك الحكام قلوب شعوبهم وولاءهم «الأيام» العدد ٤٤١١ السبت ١ إبريل ٢٠٠١م**

شعبية عبر بها هذا الشعب العريق الطيب عن حبه لبلاده وولائه لحكامه.

وكيف لا يؤيد شعب حاكمه بعد ان اعاد الفرحة الى قلوب آلاف الأسر البحرينية التي كانت تعاني بسبب اعتقال أفرادها من آباء وأبناء ولو أني أعتقد أن من العدل تعويض المواطنين الأبرياء الذين أضرت بممتلكاتهم حوادث التخريب دون ذنب حتى يسود القانون العادل البلاد.

وثم توالت الأفراح على البحرين من خلال وقف العمل بقانون أمن الدولة وعودة المنفيين من الخارج .. لتلتئم الجراح ويعود كل مواطن مخلص لخدمة وطنه الحبيب في ظل قانون دستوري يتساوى أمامه الجميع.. ووعود بالقضاء على الفساد الاداري الذي تفشى في وزارات الدولة.. مما أدخل الألم إلى قلب كل مواطن نظيف لا يجد التقدير لاخلاصه .. ويرى النفوس غير الشريفة وقد تضاعفت ثرواتهم وهم موظفون في الدولة.

لقد انزاح هم كنا نعاني منه رغم اننا ككتاب تناولناه في حدود الحرية النسبية المسموحة لنا في السابق .. لكن آراءنا لم يستجب لها بشكل حاسم.. حتى جاءت الاصلاحات الدستورية الاخيرة التي يأمل المواطن بأنها ستحد من هذه التجاوزات لدى بعض المسئولين والموظفين العاملين في بعض وزارات الدولة.. ورضاء المواطن مستقبلا مرتبط كثيراً بتصحيح هذه الاوضاع الخاطئة ويتطلعون اليها بلهفة وأمل.. ليبدأ العهد الدستوري القادم بداية مبشرة بالخير.

**أما المرأة البحرينية فان فرحها واعتزازها بنفسها لا يوصف هذه الأيام.. بعد أن وجدت التقدير والاحترام لعطائها لا من قائد الدولة والمسئولين الكبار فقط.. وانما من الرجل البحريني ايضاً عندما أيد جميع الرجال حق المرأة في الانتخاب والترشيح.. ولم تجد ممانعة من أحد منهم.. ولم يتبق لها إلا مساواتها بالرجل من حيث احتلال المناصب الكبيرة كوكيلة وزارة أو وزيرة حسب كفاءتها وقدراتها العقلية.**

**كيف يمتلك الحكام قلوب شعوبهم وولاءهم «الأيام» العدد ٤٤١١ السبت ١ إبريل ٢٠٠١م**

ولا يمكن ان يكون للمرأة البحرينية كرامة حقيقية.. وحقوقها وحقوق أطفالها تهدر باسم الدين الاسلامي ظلما.. والسبب عدم تواجد قانون للأحوال الشخصية .. لتستعيد به كرامتها وحقوقها وحقوق اولادها المهدورة منذ سنوات طويلة.. رغم انني كتبت الكثير من المقالات واستعرضت خلالها المآسي التي تعيشها اولئك النساء وأطفالهن وهن يعانين من طول فترة قضاياهن في المحاكم الشرعية.. وكذلك العديد من الكتاب الى جانب الدور الذي قامت به لجنة دراسة قانون الأحوال الشخصية لإصدار هذا القانون.. لكنني بدأت أتفاءل خيرا مؤخراً لما أبدته قرينة صاحب السمو الشيخة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة من اهتمام جدي بحقوق المرأة البحرينية بشكل عام وحقوقها الشرعية بشكل خاص يتمثل في رعايتها لمنتدى المرأة والقانون» الذي سيعقد قريباً .

**وكل ما أتمناه ان يلقي هذا المنتدى الضوء حول مدى أهمية إصدار قانون للأحوال الشخصية مستمدا من مبادىء واهداف الدين الاسلامي في مراعاة حقوق أفراد الأسرة.. ليقوم على أساسها بناء المجتمع العادل القوي الذي يساهم في تقدم البحرين حضاريا.**

لقد سعدت كثيراً عندما أصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قراره الانساني الهام بمنح الجنسية لكل من ولد أو عاش على أرض البحرين وحمل الولاء والحب والوفاء لها.. ولا يمكن للكلمات ان تعبر عن مدى فرح هؤلاء المواطنين الذين حصلوا على حلم سعوا وراءه سنوات طويلة ولم يتحقق الا مؤخراً وبصورة حاسمة ومنظمة طالما نادينا بها نحن الصحفيين ليستفيد الوطن من اخلاص هؤلاء وأبنائهم الذين استفادوا من خدمات الدولة طوال حياتهم وحان الوقت ليمنحوا هذا الوطن عطاءهم في مختلف تخصصاتهم العلمية بإخلاص وحب ويستقروا هم وأبناءهم في هذا البلد الذي أحبوه ولم يعرفوا غيره..وسيكون لهذه الخطوة نتائج إيجابية اقتصادية واجتماعية وعلمية وفكرية على البحرين مستقبلاً باذن الله.

**كيف يمتلك الحكام قلوب شعوبهم وولاءهم «الأيام» العدد ٤٤١١ السبت ١ إبريل ٢٠٠١م**

ولا بـد مـن الـقـول ـ في الـنـهـايـة.. أن مـا قـامت بـه الـقـيـادة الـبـحـريـنـيـة في الشـهـور الأخيرة.. جعلها مثالا يحتذى للدول الأخرى في احترام القائد لشعبه..وجرأة القرار الوطني في إنقاذ الدولة من المحن بالحب والاتحاد الوطني..والنظرة المستقبلية الرشيدة لاكمال نهضة البحرين الحديثة التي بدأت في عهد المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة .. لتصل باذن الله الى مصاف الدول المتقدمة دستوريا وحضارياً.

سلوى المؤيد

كيف يمتلك الحكام قلوب شعوبهم وولاءهم «الأيام» العدد ٤٤١١ السبت ١ إبريل ٢٠٠١م

## سمو الأمير ... لقد زرعت الحب في قلوبنا

**سيدي صاحب السمو الأمير المفدى.. لقد زرعت الحب في قلوبنا جميعاً بحكمتك، وعلمتنا كيف نحب .. علمتنا كيف نتعايش مع الآخرين. لقد تمت إذابة كل الحزازات والفروقات والاختلافات، وبسلوكياتك تجاه شعبك سادت الوحدة الوطنية، وبأوامرك وسياستك وفطنتك أيقظت الحس الوطني والحب لتراب الوطن وقدسية ترابه وجزره وخلجانه وشواطئه وسواحله.**

ولقد كانت قمة تلك السياسة الحكيمة والدعوة الى الوحدة الوطنية زيارة الشيخ «الجمري» وصحبه لـ «جمعية الاصلاح»، حيث كان اللقاء الأخوى والشعبي ، وتلاقت الطوائف والملل والمشارب والاتجاهات والمذاهب، وكان الحب مسيطراً على كل الأجواء. وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ البحرين، إذ امتد هذا التجمع الشعبي ساعات من الليل في التشاور والتحاور والخطب.. فبالحب التقوا وتحدثوا وتحاوروا وتناقشوا، وازدادوا حباً وشوقاً لبعضهم البعض، وكانت الوحدة الوطنية في أروع صورها، والوئام الوطني والصفاء الشعبي والنقاء الديني في أجمل حللها.

**إن الحب .. كل الحب لسمو الأمير المفدى الذي زرع هذا الوفاق بين أبناء شعبه، وإن الولاء.. كل الولاء لهذا الوطن الذي تسطع عليه**

اليوم شمس الحـــريـــة والديمقراطية والحياة البرلمانية لتأخذ البحـــرين مكانها الطبيعي في مقدمة الدول المتحضرة والمتقدمة ..والحمد لله رب العالمين.

أحمد إبراهيم عبيد

سمو الأمير.. لقـد زرعت الحب في قلـوبنـا «أخبار الخليج» العدد ٨٤٢٣ الأحد ١٥ أبريل ٢٠٠١م

## الخير القــادم في البحــرين الواعــدة

منذ توليه مقاليد الحكم في البحرين استطاع سمو الأمير الشيخ حمد بن سلمان آل خليفة ـ حفظه الله ـ بفضل حنكته وذكائه ان يغير الشيء الكثير في هذه البلاد الجميلة. وقد رسم البسمة على وجوه أبناء شعبه وقد كان يخطط منذ زمن بعيد لتغيير الأوضاع الى الأفضل، وعندما حان الوقت تحققت أحلامه الكبيرة.

**فمنذ توليه زمام الأمور في البحرين بدأت الحياة تتغير في البلاد وانتعشت من جميع النواحي بشكل لم يسبق له مثيل وأصبحت البحرين تعيش أروع أيامها، وأقامت عدة احتفالات في زمن قياسي فلم تكد تنتهي الفرحة الأولى حتى تلتها فرحة أكبر وأكبر.**

وكانت نقطة الانطلاقة هي العيد الوطني والذي كان مميزاً عن الأعياد السابقة، وبعدها جاءت فرحة الأفراح عن السجناء وهي فرحة كبيرة لكل البناء البحريني وبعدها جاءت فرحة أكبر وهي فرحة الميثاق والتي رأى فيها سموه ابتسامة شعبه التي رسمت في القلوب قبل الشفاه ولم يمض وقت طويل منذ انتهاء فرحة الميثاق إلا وتجددت الفرحة بانجاز ليس بسهل ويعد الأول من نوعه وهو فوز المنتخب البحريني على شقيقه الكويتي والذي يعتبر من أقوى المنتخبات في الخليج ومن ثم تأهل البحرين، وبينما كان الشعب يعيش أفراح هذا الفوز الغالي فوجيء الجميع بقرار اللجنة بأحقية الدولة بجزر حوار، وهذا الموضوع كما يعلم الجميع أخذ وقتاً ليس بقليل، بعدها شعر الأمير بأن شعبه المتعطش لأيام الفرح لم يكتف بهذا فأقام لهم مهرجاناً كبيراً حضر فيه عمالقة الفن العربي كي يعبر لهم عن حبه وإخلاصه لهم، وهم بالمقابل عبروا له عن حبهم وامتنانهم وسعادتهم وفخرهم به .. ولا أنسى تلك الابتسامة الجميلة المنبعثة من وجه سموه عند دخوله المهرجان والتي عبر بها عن سعادته البالغة بحبهم الكبير له وهم يصرخون باسمه وبأعلى صوتهم ويلوحون بصورته، انه فعلاً منظر جميل ويعجز اللسان عن التعبير عنه.

الخير القـادم في البحـرين الواعـدة «الأيام» العدد ٤٤٢٧ الثلاثاء ١٧ أبريل ٢٠٠١م

وليعلم شعب البحرين بأن هذا القائد لم يجف عطاؤه بعد وكل هذا ليس سوى غلاف لما سيقدمه لهم في المستقبل القريب، فتخطيطه الذكي لا حدود له ولا يزال في جعبة سموه الشيء الكثير والذي سيقدمه لأبناء شعبه على مدى السنوات المقبلة.

عبدالعزيز سليم السليم
المملكة العربية السعودية
الغرفة التجارية الصناعية بالشرقية

الخير القادم في البحرين الواعدة «الأيام» العدد ٤٤٢٧ الثلاثاء ١٧ أبريل ٢٠٠١م

## نعـــم الأب وولي الأمـــر

تجاوباً مع ما نشرته «أخبار الخليج» وانسجاماً مع المتابعة الدؤوبة لحضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حيث لم تمض سويعات الصباح على نشر جريدتنا «صرخات أم نواف» ومعاناتها عبر ربع قرن من الزمان تحمل أوجاعها بين أضلعها ودموعها لم تنقطع بينما السهاد كان على خصام دائم وعيناها تتحديان الغفوة، وسط حالة من اليأس المطبق ومحاصرة الهموم لصاحبة الوجع، ووسط الحيرة ومع اقتراب الانهيار جاء الفرج.

نعم جاء الفرج صبيحة يوم السبت قبل أمس الأول، وتحديداً يوم نشر صرخات «أم نواف».. «جاءت البشرى تحمل الفرج من عين الرب التي لا تنام.. جاءت البشرى يحملها صوت «حمد» صوت «بو سلمان».. نعم صوت بوسلمان الأمير والأب الحنون وولي الأمر.. جاء صوت حمد الخير ليبشر صاحبة الوجع بالخير معلناً ان المشكلة في أيد أمينة».

**هكذا قالت «أم نواف» وأضافت: نعم لم اتمالك نفسي وأنا اسمع صوت الأمير الغالي يسألني عن صحتي ويواسيني ويعد بالخير كل الخير، نعم لم أصدق نفسي إنني وقبل الحادية عشرة من صباح نفس يوم السبت أنني أدخل الديوان الأميري لأسمع كلاماً مسح الكثير من الآثار النفسية والأضرار التي سببتها ظروفي المرضية وغياب علاجها الناجع.. نعم لقد كانت التطمينات أكثر بكثير من مساحات الألم والخيارات الخيرة من صاحب المكرمات في عهد المكرمات جعلتني أنسى مرضي ومأساتي بفضل العناية الإلهية والرعاية التي حظيت بها من لدن سمو الأمير الغالي.**

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم باسمي وباسم عائلتي التي شملتها معاناتي وآلمتها آلامي وخصوصاً زوجي العزيز الذي يرافق مشوار آلامي الليلية في ساعات النوم والسبات الذي يقف حائراً كيف يمكنه أن يسكت آلام مبرحة تجعل النوم يتعذر عليه ملامسة جفوني.. لا

**نعـم الأب وولي الأمـــر «أخبار الخليج» العدد ٨٤٢٨ الجمعة ٢٠ أبريل ٢٠٠١م**

يسعني في هذا المقام إلا رفع الأكف ضارعة إلى المولى العلي القدير أن يحفظ الأمير الغالي وأن يديم عليه موفور الصحة والعافية وأن يكلل كل خطواته بالتوفيق على ما قدمه لي رغم انشغاله بتصريف أمور الحكم في هذا الوطن وبالرغم من انشغال سموه بالعديد من الأمور الكبيرة على مستوى الوطن.. شاكراً سعي «أخبار الخليج» التي تحملت مسئولية وتبعات النشر والتي ساهمت في وصول صوتي الى الأمير الانسان «انتهى دعاء أم نواف».

أما تعقيبي على ما جاء في رد وزارة الصحة وفي نفس «أخبار الخليج».. أقول.. كثيراً ما يكون الصمت أبلغ من الكلام وخصوصاً حينما يكون الكلام منزوع الاظافر خالياً من الدسم لا يتعدى مفعوله دقائق معدودة كما الحال في «بطاقة سمسم» .. في الوقت الذي يباح لكافة الأطراف الحديث .. ولكن الموضوعية مطلوبة ... وهذا هو تعليقي على الرد.

**ناصر القلاف**

**نعـم الأب وولي الأمـــر «أخبار الخليج» العدد ٨٤٢٨ الجمعة ٢٠ أبريل ٢٠٠١م**

## أمنيات الأمير

سعدت كثيراً بتأكيد سمو الأمير حرية الرأي والتعبير ووجود الرأي الآخر، وانه ليس هناك أي شخص - مهما علا مركزه - له الحق أن يدعي أن رأيه وحده هو الصحيح، وأن رأي الآخرين غير ذلك، وبتكراره أكثر من مرة أن سقف حرية التعبير والصحافة مفتوح، وانه يعتبر امتناع أو تخوف الناس من التعبير عن رأيهم دليل عدم صحة لدى المجتمع ووجود خطأ جسيم فيه يحتاج الى اصلاح.

**قال سمو الأمير كل هذه الكلمات وأكد بين كل جملة وجملة من أقواله هذه وغيرها على ثقته بشعب البحرين، وبأن هذاالشعب بلغ من النضوج والفهم وادراك وتقييم مجريات الأمور ما يتفوق به على شعوب ودول كثيرة. وتكرار سموه لثقته بشعبه لدليل على أن هذا الشعب ليس في حاجة إلى وصاية.. وانما هو يحتاج إلى تعزيز هذه الثقة به، وتلك الثقة التي يتبادلها مع قيادته بالمزيد من الإشراك في اتخاذ القرار والمشاركة في البحث عن الأفضل واختيار الأشخاص الذين يتولون إدارة شئونه الخاصة والعامة، وفي تحديد أولويات ومسارات العمل الوطني.**

وبعد تأكيد الثقة وتجسيدها على أرض الواقع، فإنا نحتاج إلى نقل مبدأ حرية الرأي وحرية التعبير وحرية الصحافة وأجهزة الإعلام المختلفة، نقلها من حيز الامنيات والتطلعات الى حيز الواقع الملموس، ومن حيز الأفكار والرؤى الى مجال المعايشة والممارسة والايمان والاقتناع بأهميتها وضرورتها..

فحرية التعبير في اطارها الشامل مبدأ أساسي من مبادىء الديمقراطية، والحديث عن بناء المجتمع الديمقراطي وعن سيادة الديمقراطية والاخذ بها كمنهج حياتي وكسلوك وأسلوب

في ادارة الحكم وفي تعامل الناس، كل ذلك لا يستقيم ولا يتحقق اذا لم يتأكد الارتباط بين حرية التعبير والديمقراطية.

صحيح أننا لازلنا في أول الطريق الديمقراطي وأن المسئولين الذين تعايشوا مع قانون أمن الدولة وما أفرزه من كبت وحجر على الرأي وقمع للكلمة الحرة، هؤلاء مازالوا يحاولون تلمس طريقهم الى الخروج من تلك المرحلة الحالكة، لكن الصحيح أيضاً أن الديمقراطية لها أسس ومبادىء ومتطلبات، وأنه ليس بالإمكان الأخذ ببعضها ورفض بعضها الآخر، وأن أي دميقراطية بدون اعتراف وممارسة لحرية الرأي والاعتراف بالرأي الآخر تصبح ديمقراطية منقوصة ولا فاعلية لها ولا مساهمة منها في بناء الدولة العصرية.

ولأن سمو الأمير - حفظه الله - قد حمل الصحافة المسئولية الكبيرة في تجسيد انتقال البحرين الى دولة عصرية قوامها الحرية والشفافية فإن هذه الصحافة، والكتاب والصحفيين بعد ذلك لن يستطيعوا ممارسة دورهم في جو صحي وفعال دون تمتعهم بالثقة والحرية ودون احترام لمكانتهم وما يكتبونه، وهي كلها عناصر ضرورية مفقودة أو مبتورة.

**عـــلـــي صـــالح**

أمنيات الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٤ الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١م

## لمحـات مــن اللقــاء

في العام الماضي كان لقاؤنا الأول مع سمو الأمير.. حيث طرح سموه علينا الكثير من الأفكار الهامة.. ولكن ما طرحه علينا لم يكن للنشر.. وأتذكر أن سموه قد قال لنا بالحرف الواحد في ذلك الوقت: «إن الوحدة الوطنية لا تؤسس بعتاد الجيوش مهما عظم شأنها .. بل تتأسس من خلال ميثاق وطني يجمع الكل في ظل القانون».. واستطرد سموه قائلاً: «**إن هذا البلد يجب ألا يحكمه غير القانون والديمقراطية**» .. وكل ذلك كان قبل ان يرى الميثاق النور أو تترعرع الديمقراطية كما هي الآن.

وبالأمس ـ وفي لقائنا مع سموه أكد حرصه على المواطن عندما أشار إلى أن همه الوحيد الآن هو أن يرى كل مواطن بحريني صاحب عمل ومسكن يليق بكرامة الإنسان المتحضر.. وأنه خلال رحلته في الشهر القادم إلى أوروبا وأمريكا سيكون من أبرز المهام على جدول الزيارة دعوة المستثمرين الغربيين الى البحرين في سبيل انعاش الاقتصاد الوطني.

..لقد أثلج سموه صدور جميع الحاضرين عندما اشاد بالندوات التي تقام على الصعيد المحلي وأبدى إعجابه بما تطرحه من قضايا عديدة هدفها تنوير الرأي العام.. ولكن في نفس الوقت ـ وانطلاقاً من حرص سموه على تحقيق منفعة أكبر من هذه الندوات ـ دعا الى مشاركة المسئولين في الدولة ـ كل حسب تخصصه ـ الى حضورها والمشاركة فيها لتجيء حصيلة الحوار مثمرة بدرجة أكبر للرأي العام .. مؤكداً ان الاستماع الى جانب واحد لا يثري منطق الحوار.

ولقد شكر سموه صادقا الصحافة البحرينية لطرحها الآراء والقضايا العامة والآراء المتعددة..وخاصة ما يجيء من خلال مساهمات الكتاب غير المحترفين الذين يبدون آراء صادقة مرتبطة بالقضايا العامة.. إلا ان سموه نبه الى ان الصحافة مسئولة ويجب أن تبتعد عن ا لصراعات الشخصية.

**لمحـات مــن اللقــاء «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٣ الأربعاء ٢٥ أبريل ٢٠٠١ م**

**وقال الأمير: أن الإنسان لديه لديه قدرة فائقة على أن يتعلم جديداً في كل يوم.. وقد تعلمت في هذه المرحلة الكثير وخاصة من خلال زياراتي المتكررة داخل الوطن.. واستمتعت ببراءة ابتسامات الاطفال. والدعاء الصادق من الكبار.. وكل ذلك زادني يقينا أننا كلنا عائلة واحدة.. هدفنا خدمة الوطن وزرع الخير ليعم الجميع.**

وعبر سموه عن سعادته بالسمعة الطيبة التي يتحلى بها هذا الشعب .. مع العلم ان هناك شعوباً أغنى ثروة ليس في امكانها أن ترقى الى هذه السمعة.

وكان سموه شديد الصراحة عندما قال للحاضرين: إن الصحافة منبر مقدس.. وعليكم أن تراعوا قدسية أقلامكم بالحيلولة بينها وبين كل مسببات الفرقة والانشقاق.. ذلك لأن الوحدة الوطنية هي الثروة التي تتضاءل أمامها كل الثروات.

**وكم كان سموه صادقاً عندما قال: إنني لأشعر بالسعادة البالغة أن أكون معكم اليوم نتقاسم التطلعات والهموم لأنكم رجال الصحافة والإعلام تتميزون بالكفاءة والاقتدار على نقل الصورة الحضارية لهذا الوطن العزيز.**

**أنور عبدالرحمن**

# درس في الصحـــافـــة

كان الصحافيون وهم يودعون سمو الأمير المفدى يتهامسون فيما بينهم لو كان بالإمكان أن يكون رؤساء تحرير الصحف العربية برحابة واتساع صدر سموه للرأي مع قناعاته الشخصية.

وفي معرض تعليقه على أطروحات الصحافيين الذين هم في الأخير مهما كانت كتاباتهم تختلف عن الرأي السائد أو المزاج العام هم ليسوا بحاجة لاثبات ولائهم لقيادتهم ووطنهم الذي أثبته الواقع طوال عملهم الصحافي الذي يتجاوز السنوات. قال سمو الامير المفدى إذا لم تستطيعوا حل القضايا المختلفة بينكم وبين رؤساء التحرير أو مع وزارة الاعلام فأنا مرجعكم الاخير وأنا صدري يتسع لكل الآراء.

**وفي هذا اللقاء الصحافي أتاح سمو الأمير المفدى لكل صحافي أراد الحديث أن يتكلم بكل حرية وجاوب بكل صراحة واتزان على كل تلك الأسئلة المطروحة خصوصاً وأن سمو الأمير يتابع في كل صباح كتابات الصحافيين.. بل وأعلن سمو الأمير سروره بظهور هذا العدد الكبير من الكتاب الذين لم نكن نعرفهم وأشاد سموه حتى بتلك الخطابات المعبرة التي يكتبها الأطفال الصغار أو الأمهات.**

وحاور سمو الأمير مثلما الأب العصري الذي يحاور أبناءه بالحوار الديمقراطي والنقاش الحر بقلب يتسع لكل الآراء وكل الأفكار وشدد على أن نكون متسامحين في تبادل الآراء وتقبل الاجتهادات ووجهات النظر بلا حواجز من التحزب وعلى ألا يتم تجاوز الخطوط الحمراء التي تمس الوحدة الوطنية والتي هي ملك جميع أفراد مجتمع البحرين بمختلف أطيافهم.

وعندما ركز سمو الأمير على أن الانتقاد وكشف العيوب هو حق للصحافة لا تنازع عليه وأن في إمكان الصحفيين من خلال جمعيتهم ومن خلال لجنة تفعيل الميثاق أن يناقشوا قانون

الصحافة وان يضعوا التصورات البديلة وصولا لدفع ميثاق شرف لمهنة الصحافة في البحرين.

وقد أوضح سموه بأن الدور الفاعل للصحافة كسلطة رابعة سوف يتعاظم في المستقبل كرقابة شعبية ليتزامن مع دور السلطة التشريعية وبوجود حكومة قوية تراعى مصالح الناس لنكون قدوة للآخرين بأعمالنا، وأكد سمو الأمير على أن الذي يجمعنا تحت سقف واحد هو يجمع البحرين الوطن والدستور العهد والميثاق وأنه بعدما تم الغاء قانون ومحكمة أمن الدولة فان المواطن أصبح هو الحارس الأمين..وأن الصحافة والاعلام يتحملان دوراً كبيراً في تعزيز الانفتاح والتطوير الديمقراطي والمشاركة الشعبية.

**ورغم أن سمو الأمير قد قال في معرض حديثه بأننا لازلنا طلابا نتعلم في كل يوم ونستفيد من الآخرين إلا ان هذا الحوار الذي دار بين سموه والصحافيين هو درس في الصحافة وفي احترام الرأي والرأي الآخر.**

**إبراهيم بشمي**

**درس في الصحــافــة «الأيام» العدد ٤٤٣٥ الأربعاء ٢٥ أبريل ٢٠٠١م**

# نبض الشـــارع ـ ٢

**بداخلي الكثير الكثير مما أود قوله حول اللقاء الذي جمعنا ككتاب وصحفيين وإعلاميين بصاحب السمو الأمير المفدى الشيخ والأب والأخ الودود والمتواضع حمد بن عيسى آل خليفة.. فاللقاء الذي هو الأول بالنسبة لي مع سموه شخصياً وعن قرب كان أكبر وأعظم مما يمكن التعبير عنه بكلمات معدودات أو في مقالة محدودة المساحة، فأنا لا أود أن أمدح هذا الرجل ولم أنو أبدا تعداد مزاياه وخصاله وأوصافه فكل هذه ليست بخافية على أحد من أهل البحرين سواء الكبار منهم أو حتى الأطفال الذين يحسب لهم الأمير المفدى ألف حساب ويضعهم في أعلى أولوياته كونهم رجال المستقبل ونساءه، بل كنت أود التحدث حول ما دار في لقائنا به وما جاد علينا به من توجيهات وتوجهات أفصح عنها بكل بساطة وصراحة ومصداقية.. إلا أنني كنت، وقبل علمي بهذا اللقاء قد وعدت نفسي بأن أخصص هذه المساحة هذا الأسبوع لمواصلة الحديث عن هموم المرأة البحرينية وشجونها سواء كانت في الريف القريب البعيد أو في المدينة المكتظة بالأحلام والأمنيات.. أم زوجة أو موظفة أو عاملة بسيطة، خصوصاً ونحن نقترب من موعد منتدى المرأة والقانون الذي ستحتضنه البحرين يوم السبت المقبل برعاية كريمة من سيدة البحرين الأولى صاحبة السمو الشيخة سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة وحضور نخبة من المتخصصين في أمور الشريعة والقانون والأحوال الشخصية .. وسوف أعود للحديث عن لقائنا مع سمو الأمير المفدى في المقال القادم.**

شخصياً أشعر بأن المنتدى سيكون نواة لخلق أسس حمائية قانونية وقوية للمرأة والأسرة في البحرين وأعتقد بأن من أهم هذه الأسس سيكون قانون الأحوال الشخصية الذي سعت المرأة البحرينية ممثلة في الجمعيات النسائية وفي لجنة الأحوال الشخصية التي عملت على مدى يزيد

على العشر سنوات وآخرين من الذين كانوا مهتمين بهذا القانون من محامين واجتماعيين وغيرهم، كلهم سعوا ودرسوا وبحثوا وتابعوا واجتمعوا بأصحاب القرار في البلد وطالبوا بهذا القانون وأكدوا على أهميته بالنسبة للأسرة والمجتمع، فهو لن يخدم فقط المرأة كما يفهم ذلك البعض بل يخدم الأسرة بأكملها، ينظم علاقاتها ويحدد مسئوليات وواجبات كل فرد من أفرادها.

ان موضوع المنتدى الذي اختارته صاحبة السمو الشيخة سبيكة من بين الموضوعات الستة التي طرحت في القمة الاولى للمرأة العربية هو أهم ما تحتاجه المرأة البحرينية اليوم بعد أن تحققت لها العديد من المكاسب في العهد المضيء لسمو الأمير .. فالميثاق بنصه على منح المرأة حق المشاركة السياسية الكاملة مثلها مثل الرجل ومن قبله الدستور الذي تضمن العديد من المبادىء التي تكفل الحرية والكرامة الانسانية للجميع لم يتركا ثغرة، إلا وغطياها بنصوصهما ومبادئهما السامية ولم يبق سوى هذاالجانب القانوني الذي طالما أرق المرأة البحرينية وأبخس عديدات من بنات هذا البلد حقهن بسبب غياب قانون موحد ومنصف للأحوال الشخصية.

إنني على ثقة تامة بأن توجهات صاحبة السمو قرينة الأمير المفدى لن تؤدي إلا لمزيد من النجاحات والمكاسب للمرأة البحرينية الصبورة، المجتهدة، الرائدة والعظيمة.

**حنــان ســالم**

نبض الشـارع-٢ «الأيام» - العدد ٤٤٣٦ - الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١م

# مـع حمـــد مـــرة أخـــرى

ليلة الأربعاء كانت طيبة وبليغة المتعة، في رحـــاب قصر الصافرية، مع حمـــد بن عيسى ومجموعـــة من الكتـــاب والصحافيين البحرينيين، في حضـــور وزيـــر الاعـــلام نبيل الحمر، وهي كانت طيبة وبليغة المتعة أولاً في اثناء الحوار العفوي الذي دار في صالة متوسطة الحجم من بعد ما ألقى صاحب السمو الأمير كلمته الترحيبية، التي كانت في مثابة جـولـة أفق شاملة وسريعة، ثم في اثناء العشـــاء في الهـــواء الطلق في طقس ربيعي مؤات كأنما لم يشأ الا أن يتكامـــل، على أحسن مـــا يكـــون مع المـــزاج الإيجـــابي والجيد للاجتماع، مزاج المضيف كما بالضبط مـــزاج الضيوف، لولا أن أدوات النقـــل التكنولوجيـــة، ومثلها هي الادوات الكتابيـــة، مهمـــا كانت متقنة ودقيقـة، تبقى قاصرة عن التقاط الـــرنات الداخليـــة والمعـــاني والايحاءات.

بادر نبيل الحمر إلى ترتيب هذا اللقاء في ميقات ضروري وشديد الحساسية، من بعد ظهور شيء من الاحباطات العامة والمحاذير والتخوفات والهواجس والوساوس، لسبب التشكيل الوزاري الأخير غير المشجع، ولسبب طوابع التشكيلات آنفاً للجنة تعديل الدستور ولجنة تفعيل الميثاق، ولسبب الحجر الذي لا يزال قائماً على الصحافة من الاقتراب نحو ألباب الأشياء وأصلاب الأمور، لاسيما من حيث البدء بالفعل، على ما هو مأمول، في الحرب الوطنية على الفساد المستشري في أوصال المؤسسة البيروقراطية، ثم لسبب التلكؤات الغريبة والمماطلات من جانب بعض جهات الدولة في تطبيق تعليمات المرحلة بنصوصها وبروحها، إذ لا يزال في خارج البحرين حوالي اربعة وعشرين من المنفيين المتقطعة بهم السبل، لا يجدون من يساعدهم، بينما ها هنا في البحرين لا

---

**مـع حمـــد مـــرة أخـــرى «أخبار الخليج» العدد ٨٣٤٣ الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١م**

تزال شخصية مرموقة من المنفيين العائدين، هو الدكتور يعقوب جناحي، يواصل يومياً، ومعه محاميه الأستاذ أحمد الشمـــلان، رحـــلات الـذهاب الى دائرة الجــوازات والإيـــاب منها، لاستكمال ما يجب على الدائرة استكماله من إجــراءات، ولكن من غير جدوى حتى هذه الســـاعة.

على أنه علـــى الرغم من هذه النفسية التي دخلنا بهـــا قصر الصـــافرية، النفسية التي استعـــادت، مرة أخـــرى في الفترة الوجيزة الأخيرة، مقادير من محـــاذيرهـــا القديمة ومخاوفهـــا وهـــواجسها ووساوسهـــا، إلا أنني سوف أخـــدع القـــارىء هـــا هنا أن قلت ان قناعتي الشخصية لم تزدد في ليل الأربعـــاء قـــوة وثبوتاً بأن هذا الرجل - حمـــد بن عيسى - هـــو عـــازم شـــديد العـــزم، ليس في أذنه ماء، على المضي في مشـــروعه ذي الأمـــد البعيد من غير انكفاء البتة، حتى وان كثرت في الطـــريق عقبات متوقعة، ومعرفـــة الأسباب ومعروفـــة المصـــادر، هو يعلمهـــا علم العليم الحميم والحليم، وهو غير ذاهـــل بتاتاً لا عن شـــاردة ولا واردة منها، ولكنه إنما يريـــد معالجتهـــا بالتي هي أحسن، خطـــوة فخطـــوة، في تأليف حصيف لـــدى سمـــوه بين قـــوة السنن التي هي ماضيـــة في الكـــون البشـــري، وبين قوة الفعـــل البشري عندمـــا يكـــون في أوانـــه المضبوط وفي الســـاعة التي هـــو ينفـــع فيهـــا.

**لا أدري على وجه اليقين عن انطباعات غيري، ولكن أغلب الظن هو أن انطباعات جميع الذين حضروا لقاء قصر الصافرية، من الزملاء والزميلات من اهالي البحرين، هي لا تذهب بعيداً عن الاقتناع بأن حمد بن عيسى ليس في نيته التوقف في نصف**

**الطريق، كما ليس من نياته ترك أهالي البحرين، الى ما لا نهاية، فريسة سهلة تطحنها من كل صوب رحى الماكينة البيروقراطية المطلقة الايادي، الا ان لكل شيء موعداً لن يخلفه.**

لا أزعم انقشاعاً الآن كاملاً للهواجس والوساوس والمحاذير والمخاوف، وإلا فإنني سوف أخدع نفسي وأخادع غيري وأبيع بضاعة ها هنا مغشوشة، ولكني أملك الاستشعار على نحو وفير ضرورة أن نبقى مع هذا الرجل، ننصره لا نخذله، وكما كنا قد صبرنا من قبل عقوداً متمادية على ماء مرير، نتجرعه ولا نكاد نسيغه، فلربما لا بأس في الصبر في هذه المرة مع حمد بن عيسى، وفي ظلال مشروعه التاريخي الكبير، إلى أن يكتب الله تعالى له اقتحام العقبات جديدها وقديمها، وإلا فهاتوا لي من كل العالم المعاصر الشاسع مشروع اصلاح من هذا النوع الواسع قد تحقق في يسر وفي سهولة، أو بين عشية وضحاها، أو من غير مثبطات وإحباطات وعقبات وإعاقات.

**شيئان اثنان، ربما أكثر من غيرهما، لفتا انتباهي في حديث صاحب السمو الامير: أولهما تشديده على أولوية أهل البحرين، وعلى أن أهل البحرين، إنما هم حراس وطنهم، من غير حاجة لـ «حرس» يجلب من فجاج الخارج، وعلى انه لا يريد رؤية تفريقات بين أهل البحرين ولا يريد رؤية اتجاهات تجزيئية تجري من جديد بينهم، وثاني الشيئين هو تركيزه المرة تلو المرة على المشروع المستقبلي الخليجي الرحيب، فالبحرين لا تقوم وحدها، والبحرين بريئة من دعاوى «الهوية الأصلية» والميول المحلية والدندنات الانعزالية وترانيم «الوطنية الطائفية» «اثنونيشنليزم»، والبحرين**

إنما تجد عمقها الطبيعي كما مستقبلها الاستراتيجي في البحيرة الخليجية بأكملها وإقليم الجزيرة العربية.

**حافظ الشيخ صالح**

مع حمـد مـرة أخـرى «أخبار الخليج» العدد ٨٣٤٣ الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١م

## لقــاء المصــارحــة والثقـة مع سمو الأمير

بالفعل كان موعداً للصدق والمصارحة والتعبير عما يجول في الخاطر ويعتمل في النفس مع كبير العائلة البحرينية ومسئولها الأول صاحب السمو الامير المفدى، الذي منح الصحافة دفعة قوية من الثقة ـ ليست بجديدة عليه ـ عندما وجه دعوته الكريمة لنخبة منتقاة من الصحفيين البحرينيين بهدف محاورتهم ومناقشتهم فيما يتعلق بالرؤى الإصلاحية والجهود المبذولة للانتقال بالبحرين لأطوار متقدمة من التحديث والتطوير.

اتحفنا سموه بحديث ملؤه الصراحة المبنية على الثقة المطلقة، متكلما بصورة الإنسان العادي المتجرد من هالات الحكم وبهرجة السلطان ومن المنطلق الذي عاد ليكرره بصورة ولدت ارتياحاً عارماً لدينا «ما أنا إلا رجل منكم، يسعى معكم لخدمة هذا الوطن».

وإنها لشهادة تعتز بها صحافة البحرين حين يؤكد سموه متابعته اليومية المستمرة لما تخطه أقلام جميع الكتاب بلا استثناء، ومقدار ارتياحه عندما يلمس آثار الطور الانفتاحي الجديد متجسدة فيما يكتب من اجتهادات وآراء مبعثها الأسمى المصلحة العامة.

**ما استرعى انتباهي بشدة، ان حديثنا مع سموه كان كأحاديث الإخوة لبعضهم البعض دون حواجز أو معوقات بل بعبارات عفوية ملؤها الصدق بعيدة عن التكلف والمواربة، وكان سموه في ردوده نموذجاً للمسئول المتفهم لرؤى الطرف الآخر المتقبل للنقد حتى لو طال شخصه، إن كان هدفه مصلحة الوطن .. ولكم تمنيت أن يعايش بعض المسئولين ـ الذين يتململون من الاستماع لهموم المواطن ـ معنا هذه اللحظات ليروا حجم المفارقة ويتعلموا من سموه رحابة الصدر وسعة الأفق.**

لقاء سموه بالصحفيين أكد بما لا يقبل الشك، المكانة الرفيعة التي توليها القيادة الرشيدة للصحافة وأهلها، ومقدار ثقتها في قدراتهم على التمثل بدور حلقة الوصل الرابطة بين توجهات

القيادة والرغبات الشعبية.

**وتأكيد سموه على وجود الحرية المطلقة لإبداء ونشر الأراء ودعوته للصحفيين بالانطلاق المتزايد في هذا المجال لتوجيه شرائح الشعب الى التمثل بدورها المطلوب في المرحلة الحيوية التي نعيشهاجاء كشهادة غالية من سموه على الدور الهام الذي تضطلع به صحافتنا.**

حديث سموه الصريح معنا حمل دلالات واستشارات عديدة: فهو مازال في سعي جاد دؤوب لتحسين الاطار المعيشي للمواطنين من خلال اقتناعه التام بضرورة رفع مستوى الدخل وتحديث وتطوير الخدمات وتذليلها ليستفيد منها جميع المواطنين بلا استثناء، اضافة لإيمانه التام بأنه مكلف في موقعه المسئول هذا بخدمة المواطن البحريني وتوفير كل سبل الراحة والتسهيلات التي يحتاجها ويتطلع اليها.

ولإدراكه بصدق وقوة الشعب الذي عاضده وسانده في توجهاته، حثنا سموه على مكاتفته بصدق وقوة لرد الجميل لشعب البحرين الوفي والعمل على رأب التصدعات والانقسامات ودحر كل محاولات الفرقة والتحزب فالنظرة الأسمى هي جعل الشعب كبنيان موحد مرصوص يشد بعضه بعضا، وأنه يجب أن يمنح كامل الثقة والدعم فكل مواطن الآن هو حارس لهذاالوطن مسئول عن الاصلاحات فيه، مطالب بإسداء النصح وتوجيه النقد الذي تنصب أهدافه في رفعة الوطن دون خوف أو وجل.

هذا اللقاء الحميم الصريح مع سموه بات حافزاً قوياً لنا لبذل المزيد من الجهد في خدمة الوطن. وإنه لشرف شخصي وأنا أصغر الكتاب الصحفيين. الذين خصهم سمو الأمير بالدعوة. سنا أن أحظى بهذه الثقة الغالية والدعم الكبير من سموه، مؤكداً باسم جيل الصحفيين الشباب بأننا لن نألو جهداً عن حمل مشعل الصحافة بقوة وتميز تخولنا لأن نكون امتداداً لتألق جيل الكتاب والصحفيين الذين سبقونا، بسعى حثيث جاد يخدم هذا الوطن ويسهم في علو شأنه.

**فيصل الشيخ**

**لقاء المصارحة والثقة مع سمو الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٤ الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١ م**

# أبعــــــاد ـ٣

باعتباري واحداً من الكتاب والصحفيين الذين شرفوا بحضور اللقاء المفتوح الذي دعا اليه سمو القائد بوسلمان أحاول هاهنا استشفاف واستشراف بعض دلالات الحوار والسجال وسبر أغوار معانيه بما لها من أهمية تعنينا كمواطنين بشكل عام وككتاب وصحفيين بشكل خاص.

ولعلني أستطيع تأكيد بضعة انطباعات ومجموعة حقائق يمكن اجمالها وتكثيفها كمقدمات أولية كالتالي:

**أولاً: لا شك انها سنة حميدة يجري عليها سمو الأمير بدعوة الكتاب والصحفيين البحرينيين للحوار معهم عن قرب والحديث إليهم ومعهم حديث القلب للقلب فيتيح تبادل الرؤى والافكار والمواضيع المهمة بوضوح وبمصداقية ويترك لجميع الأسئلة وعلامات الاستفهام والاستيضاح أن تأخذ طريقها بشفافية ودون حواجز سيما مع ما يمتع به سموه من عقل وقلب مفتوح قادر على تفهم حاجتنا كمواطنين أولاً وككتاب ثانياً للاقتراب من القيادة العليا والاطلاع بجلاء على كل الامور والقضايا والمسائل التي تشغل بال المواطنين كما تشغل بال قيادتهم ليتم حولها حوار صريح كما أشرنا ولتناقش بصدق كما شهدنا في اللقاء بدورنا كل ما دار للمواطنين بأمانة وصدق وبمسئولية.**

ثانياً: كعادته كان «بوسلمان» وعبر حواره معنا ممتناً كل الامتنان لشعبه الوفي حريصاً كل الحرص على استمرارية الإجماع الوطني الذي يقدر ويتفهم سموه بدقة بأن استمرارية مناخ الإجماع لا تأتي من فراغ بقدر ما تتحقق وتستمر بمستوى معيشة المواطنين على كل صعيد حياتي.. وهو ما أكد عليه القائد في حديثه المستفيض معنا حول توجهاته الاقتصادية والتنموية وعبر تهيئة فرص الاستثمار للشركات الاستثمارية العالمية الكبيرة للعمل في البلاد لتوفير مزيد من الوظائف ومزيد من الأعمال ومزيد من الدخل القومي العام لتوظيفه بالتالي في مشاريع

أبعــــاد ـ٣ «الأيام» العدد ٤٤٣٦ الخميس أبريل ٢٠٠١ م

التنمية الوطنية والإعمارية والصحية والتعليمية والسياحية والثقافية والرياضية لترتقي جميع الخدمات العامة وترتقي بالصرورة حياة المواطن والوطن.

ولسموه كما تبين طموحات كبيرة في هذا المجال ومن خلال هذا التوجه يسعى سموه لتحقيقها وتنفيذها شخصياً كما فهمنا حين اطلعناه سموه على أجندة رحلات العمل القريبة التي سيقوم بها الى الخارج للبحث مباشرة في هذه المشاريع الاستثمارية وفي كيفية تشجيعها ودعوتها للعمل الاستثماري في البلاد.

ثالثاً: حول مسألة حرية التعبير التي هي احدى أهم قضايا الكتاب والصحفيين فقد جدد سموه حرصه وحمايته لحرية التعبير والتفكير لانضاج المشروع الوطني واثراء التحولات التحديثية بل ودعانا سموه الى الاجتهاد في طرح الرؤى بحرية تعبير وبمسئولية كما طالبنا أيضاً باعطاء مساحات للحوار والسجال مع جميع المسئولين في الدولة لبلورة إجابات وطرح تصورات تكتمل بها مفاهيم الحرية بحيث يأخذ الرأي والرأي الآخر فرصته ومسافاته.

وللحديث صلة.

**سعيد الحمـــد**

أبعــــاد ـ٣ «الأيام» العدد ٤٤٣٦ الخميس أبريل ٢٠٠١ م

# الأمن الجديد في عهد الأمير

**يمكن لنا أن نفهم، وكل أمنياتنا أن يكون فهمنا هذا صحيحاً، من قول سمو الأمير خلال اللقاء الذي جمعنا بسموه في الأسبوع الماضي: «إن استعاضتنا عن قانون أمن الدولة هو أن المواطن نفسه هو المسئول عن أمن دولته وعن أمن أسرته وأمن بلده»، فهذا القول الذي يأتي في أقل من أسبوع على ما سبق لسموه أن قاله في كلمته التي ألقاها خلال زيارته لوزارة الداخلية من ان «المواطن البحريني هو الحارس الأول لوطنه»، يمكن أن نفهم أن هذا التوجه الذي يطرحه سمو الأمير فيما يتعلق بموضوع الأمن يعني فهماً جديداً وعميقاً ومغايراً للسياسة الأمنية في ظل قانون أمن الدولة الذي ألغاه سموه وتوضيحاً صريحاً لدور الأجهزة الأمنية المكلفة بتطبيق هذه السياسة مستقبلاً، كما يعني هذا القول أن سياسة الأمن بالقوانين لا يمكن ان تحقق الأمن والاستقرار الحقيقيين بعيداً عن مشاركة المواطن في لعب الدور الأساسي فيهما كونه صاحب المصلحة العليا في استقرار وأمن وطنه في ظل قوانين تحمي هذه المصلحة وتطلق طاقاته الإبداعية لا أن تقيدها.**

فلم تكن إعادة تأكيد سمو الأمير فهمه وقناعته أيضاً بالعنصر الرئيسي في الحفاظ على أمن البحرين ألا وهو المواطن البحريني إلا تعبيراً عن التحولات الكبيرة والعميقة التي تمر بها البحرين والتي لم تقطع منها بعد إلا أشواطاً قليلة حيث تبقى المهام الأكبر أمامنا، ومع ثقتنا الكبيرة وقناعتنا بصحة النهج الإصلاحي لسمو الأمير وصدق توجهاته، إلا أننا لم نصل بعد إلى الضفة الآمنة من النهر، فالخوف على هذا التوجه وهذه المسيرة والنهج الانفتاحي يبقى قائماً وهو ما فهمناه من تحذير سموه من «أن يندس بيننا أناس لتخريب هذه المسيرة».

ومع أن الخشية من مثل هذه العناصر تبقى قائمة، لكن بالاستطاعة تحييدها ودرء خطرها

**الأمن الجديد في عهد الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٦ السبت ٢٨ أبريل ٢٠٠١ م**

وافشال دسائسها بتجسيد قول الأمير من أن «المواطن البحريني هو الحارس الأول لوطنه» تجسيداً عملياً من خلال تعميق الحريات العامة وعدم تقييد حق المواطن في إبداء رأيه حيال مجمل القضايا الوطنية التي تعنى بمصالحه ومصالح وطنه ذلك أنه كلما أشركنا المواطن في معالجة ومناقشة كافة القضايا والمشاكل وتخلي البعض عن نزعة الشك والريبة من صدق نوايا المواطنين، حصنا جبهتنا الوطنية من الداخل وأدرك المواطن أنه بالفعل «الحارس الأول لوطنه» وليست بالقوانين التي تسلبه حريته وأمنه الحقيقي.

وحين يكرر سمو الأمير في غضون أسبوع واحد فهمه العميق لمصدر الأمن الحقيقي ودور المواطن فيه وحلول هذا الفهم والنهج الجديد محل سياسة قانون أمن الدولة فإن في ذلك دعوة صريحة الى التخلي عن السلوك القديم في التعاطي مع مفهوم الأمن وفي نفس الوقت الغاء واضحاً جداً للعوائق التي تقف دون ممارسة المواطن حقه في التعبير عن مفهومه للحرية والمصلحة الوطنية والتخلي أيضاً عن سياسة تفصيل الأوصاف الوطنية وتوزيعها.

وفي اعتقادي أن هذا الفهم الصحيح للدور الذي يجب أن يلعبه المواطن البحريني في قضاياه الوطنية، هو واحد من النقلات النوعية التي تحدث في بلادنا منذ أن أطلق سمو الأمير مشروعه الإصلاحي الذي يعتمد في نجاحه على دعم كافة فئات الشعب ممثلة في قواها الوطنية بأطيافها السياسية المختلفة، والمطلوب إفساح المجال وتهيئة الظروف لتمارس هذه القوى والمخلصون لهذا الوطن دورهم في دعم وإنجاح هذا البرنامج لسد أي ثغرة يمكن أن تنفذ منها الدسائس التي تستهدف تخريب هذه التحولات أو اعاقتها.

فالدفاع عن الوطن وحماية مصالح المواطنين جميعهم هما من الواجبات التي يتحملها كل مواطن،ولكي يقدر هذا الأخير على ممارسة دوره الذي سماه سمو الأمير بوضوح «حارساً أول» لهذا الوطن، لا بد من العمل باستمرار على ازالة المعوقات التي خلفتها سنوات العيش تحت

**الأمن الجديد في عهد الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٦ السبت ٢٨ أبريل ٢٠٠١ م**

رحمة قانون أمن الدولة وبذل الجهود من أجل تعميق الفهم الذي أطلقه سمو الامير لدور المواطن ولمصادر الأمن.

فسوف نكون عاجزين عن أن نمارس دورنا كحراس لهذا الوطن ان لم نستطع التحدث والكتابة بحرية تامة عن الممارسات الخاطئة والفساد والبيروقراطية وسوء تطبيق القانون، كما نتكلم ونكتب عن الجوانب الإيجابية والإنجازات التي حققتها بلادنا في مجالات عديدة، فالذين لا يرون في عمل الأجهزة الحكومية سوى انجازاتها الايجابية ليسوا بصادقين مع هذا الوطن، كما هو حال الذين لا يرون في عمل هذه الأجهزة إلا الجانب السلبي فقط، فحين نكون أحراراً في قول وكتابة ما نراه بأعيننا ونعيشه بوجودنا، عندها سنتمكن من أن نمارس دورنا الذي دعانا إليه سمو الأمير وهو لن يقبل غير أن نمارس مثل هذا الدور.

**عبدالله الأيوبي**

**الأمن الجديد في عهد الأمير «أخبار الخليج» العدد ٨٤٣٦ السبت ٢٨ أبريل ٢٠٠١ م**

# أبعـــــاد ـ ٤

ليأذن لي ا لزملاء الصحفيون والكتاب أن أقول بالنيابة عنهم: كم تمنينا نحن الكتاب والصحفيين أن يتمثل ويقتدي كل المسئولين بسمو أميرنا «بوسلمان» في سعة صدره وعقله في تلقي أسئلة الصحفيين والكتاب وقبولها بقلب مفعم بالمحبة في ذلك الحوار واللقاء المفتوح الذي أشاع سموه فيه دفئاً من الألفة والحميمية بين كتاب وصحفيين يلتقي بعضهم بالقائد لأول مرة.. فإذا به «الصحفي» يرفع يده بهدوء ويطرح سؤاله بلا تلعثم أو تردد.

وهذا في حد ذاته مكسب للصحافة البحرينية.. نتمناه أن يكون مثالاً يحتذيه بقية المسئولين في أجهزة الدولة وفي مختلف وزاراتها وإداراتها وحتى في أقسامها الصغيرة التي ينبغي عليها كأجهزة وينبغي عليهم كمسئولين فيها ان يتفهموا بدقة طبيعة المرحلة الجديدة التي تستعد لها البلاد وهو ما يتطلب اتساع الصدور والعقول وفتح القلوب قبل فتح الأبواب لتلقي الملاحظات والأسئلة والاستفسارات وعلامات الاستفهام كما تلقاها القائد الشاب بابتسامة أبوية حنونة وبروح أخوية كانت تشجع الكاتب والصحفي لأن يطرح كل ما يفكر فيه بهدوء وبصراحة وبلا تردد وبشفافية ليتلقى اجابات من القائد أكثر شفافية وأكثر صراحة وأكثر وضوحاً في اتساع أفقها واتساع مداها بما يفتح فضاءات لحوار اشمل وأكثر فائدة للوطن والمواطن وفي توضيح طبيعة المرحلة وطبيعة المشاريع القادمة وطبيعة التوجهات وبما يجعل النقاش والسجال مجدياً ومفيداً لأن الحواجز المفتعلة عادة سقطت وأزيلت فتدفق الحوار بحرية ليؤسس لنا وللمسئولين نموذجاً فيما نتمناه ويتمناه معنا المواطن في الحوارات مع المسئولين الذين نأمل أن يتمثلوا أسلوب سمو الأمير ويحذوا حذوه في حواراتهم.

كان بوسلمان في لقائه المفتوح يقدم «مثالاً» ويقدم «نموذجاً» ويقدم «معنى» آخر جديداً لحوار المسئول في أعلى درجات المسئولية مع الصحفي وهو يراه صاحب دور ومع الكاتب وهو يراه

**صاحب رسالة فيسهل له لأن يؤدي دوره ورسالته بلا تردد أو توجس وذلك بأن يشجعه شخصياً ويدعوه بصدق حقيقي كي يطرح أدق الأسئلة وأكثرها أهمية وصعوبة دونما شعور بأية حواجز أو موانع.**

**وهذا الأسلوب هو ما يؤسس وما يصوغ واحداً من أهم المبادىء والعناصر التي تحتاجها بلادنا في مرحلتها الجديدة وتقتضيها معطيات ومتطلبات المشروع الوطني المأمول القائم على الشراكة.**

**وما نعنيه بهذا المبدأ هو «الثقة» بين المواطن والمسئول وبين المسئول والمواطن.. وهي الثقة التي أكد عليها سمو الأمير في لقائه مع الصحفيين والكتاب.. وطالبنا ان نعمل على ترسيخها وزرعها.**

**وفي تقديرنا ان هذه الثقة تحتاج إلى جسور وقنوات يقوم بالمبادرة إليها «المسئول» بغض النظر عن موقعه في تراتيب المسئولية.**

فكل مسئول مطالب اليوم بصياغة أسلوب عمله على قاعدة الثقة والتي بدورها ستفتح الطريق لثقة المواطن حين يجد المسئول يتقبل ملاحظاته ويتلقى أسئلته واستفساراته ومداخلاته النقدية بعقل مفتوح كعقل أميرنا.. وبصدر واسع وكبير كصدر «بوسلمان» في ذلك اللقاء «النموذج والمثال» في حرية الحوار.

**سعيد الحمد**

**أبعــاد ـ ٤ «الأيام» العدد ٤٤٣٩ الأحد ٢٩ أبريل ٢٠٠١ م**

## هـــــواجس ـ ٢

في جلسة هي إلى أحلام الشعوب وآمالها الخيالية أقرب منها لوقائع الحياة المحكومة بالمعطيات والشروط اليومية، استمع سمو الأمير بتواضع جم واهتمام بالغ لهموم الصحافيين البحرينيين، الذين دعاهم لجلسة نقاش ومأدبة عشاء، هي الاولى التي أحضرها بعد أن حالت من قبل ظروفي الصحية عن حضور لقاءات الأمير السابقة برجال الصحافة..

لست بصدد إخجال تواضع الأمير بإعادة تعريف المعروف، وتشهير المشهور، فقد شاهد أهل البحرين الأمير على الطبيعة، في حالات لا تحصى من حالات الانسجام مع الناس الذي هو «أي الانسجام» ذروة من ذورات تواضع لا يدرك إلا عبر طبيعة أصيلة غير مفتعلة، لا يمكن توثيقها أو نقلها نقلا أمينا بتقرير صحفي وصفي، أو إعادة تمثلها عبر سرد شعوري، سيكون في احسن مساعيه، قابلاً للسقوط في مطبات ا لمجاملة والنفاق اللذين هما، أسوأ ما يمكن أن يكافأ بهما أي بحريني منا، رجلا بمقام حمد بن عيسى، الذي وصل في وعي الناس «بأعماله» إلى مرتبة سامية من جمال متمنع على أية إضافة من غير نسيجه الذي حيك حياكة متينة بأعمال يصغر أمامها أي مقال.

**واحسب أن حمد بن عيسى قد كسب سلفاً بأعماله، مالا يمكن ان يضاف اليه أو يؤخذ منه، وأعني بذلك كسبه لثقة الناس التي هي اسمى غاية وانجح وسيلة ينشدها قائد سياسي مؤهل لأن يلعب دورا غير عادي في المنطقة هو بالضبط بحجم البحرين الصغيرة في مساحتها ومواردها المادية، لكن الكبيرة بنباهتها وريادتها التاريخية.. وربما اضيف: بزخم غير عادي يعوض عن غيابها عن مكانتها الطبيعية لربع قرن من الزمن.**

وهذا كلام ينبغي أن أخرج من دائرته سريعا، قبل أن يتحول إلى نقيض قصده، فيقع فيما ينبذه ويحذر منه، فأعود لنازع هذا المقام وهو إنصات وتداولات سموالأمير في الشأن الصحفي،

الذي قلنا مرات لا تحصى، وكرر بعضنا في هذه المناسبة على مسامع سموه بالتفصيل الممل، لكن الضروري،أنه الحلقة الاضعف في عموم حركة التصحيح التي تسير حتى الآن بنجاح يصعب إعادة تدوير عجلته للخلف،إلا بوتيرة من جنس وتيرة نجاحه الأول.

وفي هذا الصدد، فإنه لم يكن لسمو الأمير قول في هذا الشأن، وبهذه المناسبة، يختلف عن قوله السابق المتعلق بالتأكيد على ضرورة الانفتاح ومواصلة استمرار التحاور في الصحافة والندوات،ومع ذلك، فطالما هذا المقال معنى بأهمية «الاعمال، وليس الاقوال أو النوايا»، فأظن أن سمو الامير على جري عادته في التحليل والاجتهاد الصائب، قد عاين معاينة دقيقة مشكلة آليات التعبير، حين لاحظ قبل غيره من كتاب ومحللين، السؤال الذهبي «ثم ماذا.. بعد هذه المقالات.. وماذا بعد هذه الندوات؟»..

هل كما قال سموه حرفياً ـ وعهدة هامش الخطأ على ذاكرتي ـ هل نذهب إلى مالا نهاية في طرح الاسئلة، دون وجود من يجيب عليها، فنواصل طرح نفس الأسئلة بعد ندوة ـ وضمنيا ـ مقالاً بعد مقال؟!.. أم يجب أن تكون ندواتنا كما قال سموه، أكثر فاعلية بتواجد النقائض والأطراف الرسمية التي بيدها أن تجيب عن هذه الأسئلة؟؟ أريد من هذا ان انتهي إلى خلاصة بسيطة، هي اننا بعد هذه الجلسة الحلم، وبقياسات الافعال، لا الاقوال، قد وضعنا من قبل سمو الأمير على درجة مهمة من درجات التصحيح العلمية العملية التي ينبغي ان نلتقط خيطها من سمو الامير فنطلب بأسرع ما يمكن ، تفعيل تحليل الأمير الداعي لإشراك الوزارة والمسئولين على الهواء مباشرة في الندوات العامة، ليجيبوا عن اسئلة الناس، وما أكثر الاسئلة التي تتحول في غياب الجهات الصحيحة، إلى هتافات سياسية قد لا تخدم هذا البلد ونهجه الجديد بقدر ما تتيح فرص اوسع للمزايدات السياسية.

**عقيل ســـوار**

هـــواجس ـ ٢ «الأيام» العدد ٤٤٣٦ الخميس ٢٦ أبريل ٢٠٠١ م

## خواطر عن حمد القائد

**عندما يكون رأس الدولة بهذه الروح الديمقراطية، وعندما نتحدث إليه بأفكارنا ومخاوفنا وهواجسنا بحرية ودون حواجز أو مخاوف أو حدود كتلك التي يتم بعدها تغييب المتحدث في الظلام، وانما ينتهي الحوار بمائدة كريمة وحديث آخر من القلب وتنفس هؤلاء مشبع بآمال وأحلام وطموحات.. عندما يكون هذا هو الحضور في أجواء رأس الدولة فإن الوطن هو الفائز والمواطن هوالرابح.**

من وحي مجلس سمو الأمير الذي جمعنا مؤخراً ومن وحي الحديث معه ومع الزملاء الحضور وجدت نفسي لأول مرة منذ بدأت الكتابة لا أملك إلا أن أعبر عن أعجابي وتقديري بهذا السمو الذي بدأ عليه الأمير، فقد كنت طوال عمري حذرا في الكتابة عن الحكام وعن الزعماء وعن كل ما من شأنه أن يقال ان فلانا يتملق أو يسطر المديح هنا وهناك ولا أذكر أنني في يوم سلمت القلم لمثل هذاالتوجس إلا هذه المرة التي لم اجد فيها نفسي أمام سموه إلا أمام قائد وسياسي وزعيم تشعر في حضرته بالطمأنينة وأنت تكشف هواجسك ومخاوفك وقلقك بوضوح وصراحة وهو ما لم نعتد عليه في عالمنا العربي وأظن أنهاسابقة بحرينية في هذا السلوك الديمقراطي من أعلى رجل في سلطة الدولة.

وأعترف أنني أُخذت، وأسرت امام قول سموه «إنني اتعلم منكم» وأظن مرة أخرى أن هذا الحديث الصادر من القلب لم يسبق لرئيس أو زعيم أن عبر بصدق عن هذا التلاحم وهذا الانفتاح اللا محدود في التفاعل مع رجال الصحافة والرأي والفكر.

**إننا معا وفي كل يوم أمام نموذج ديمقراطي وأجواء ديمقراطية تعيشها البحرين يجب ان نقدرها ونحتفظ لأنفسنا بالتعلم منها واكتساب الخبرة والتجربة في كيفية أن تكون القيادة الواعية والحكيمة وهي تقترب من المواطن ومن الشارع تتحسس همومه**

خواطر عن حمد القائد «الأيام» العدد ٤٤٣٨ السبت ٢٨ أبريل ٢٠٠١ م

**وتندمج في طموحاته وآماله، وليس هذا بغريب على الرجل الذي اتاح لنا كل هذه المساحة من الفرح ومن الحرية والانطلاق في بناء مستقبل أجيال جديدة تتربى على نموذج ديمقراطي لا سابق له في المنطقة.**

وإذا كان لابد من اعتراف آخر أُدلي به في هذه الكتابة من وحي لقاء سمو الأمير الاخير فهو اعتراف بأنني امام رجل متحدث ومعبر عن افكاره بوضوح وبساطة وعفوية تصل درجة العمق ودرجة الرؤية البعيدة اللا محدودة وهو يعبر عن تطلعاته وآماله لمستقبل البحرين، وقد عبر عنها ليس كحاكم أو زعيم وانما كمواطن وهو يتحدث عن الاسكان اللائق والوظيفة والكرامة ولقمة العيش وغيرها من الهموم اليومية للإنسان.

**وإذا كان هناك ثمة كلمة تقال في هذا المجال، فإن لقاء سموه الأخير وما حمله لنا وحملناه إليه من هموم مشتركة لهو علامة على طبيعة المشهد القادم في تاريخ البحرين الحديث بما فيه من وجه ديمقراطي مشرق نأمل أن يكون ما حلمنا به طوال عقود.**

**أحمـــد جمعـــة**

خواطر عن حمد القائد «الأيام» العدد ٤٤٣٨ السبت ٢٨ أبريل ٢٠٠١ م

## شكراً سمو الأمير

نشكر والدنا الكريم حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» أمير البلاد المفدى، بعد شكرنا وحمدنا لله عز وجل على أحسن بشارة سمعناها ـ نحن طلبة وطالبات جامعة البحرين ـ بتخفيض الرسوم الجامعية المفروضة على الطلبة للتخصصات ذاتية التمويل والتي تصل في بعض الأحيان إلى ٧٢٠ دينارا، فقد كانت حملاً ثقيلاً على أولياء الأمور.

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا شكر الله تعالى أولاً، ثم شكر قائدنا الحكيم سمو أميرنا الكريم، وسمو رئيس الوزراء الموقر، وسمو ولي العهد الأمين، الذين لا يبخلون على الشعب بأي شيء، وعساهم على القوة دائماً.

**فاطمة سيار**

شكراً سمو الأمير أخبار الخليج ـ العدد «٨٤٦٤» ٢٦ مايو ٢٠٠١ م

## إلى حمـــد

أحد الأطفال البحرينيين كتب رسالة كان ينوي تضمينها في كتاب «رسالة إلى الطفل الفلسطيني» لكنها لم تأت في وقت مناسب حيث تم طبع الكتاب قبلها، الرسالة وجهها الصغير البحريني الى سمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن عيسى يدعوه فيها إلى مناشدة الزعماء الخليجيين والعرب والمسلمين لاتخاذ مواقف أكثر فاعلية وتأثيرا في مساندة الأطفال الفلسطينيين ومساندة القضية الفلسطينية.

الرسالة نموذج لما فعلته الانتفاضة وما فعله أطفال فلسطين.. ما انبتته داخلنا أطفالا ونساء ورجالا وقادة وكتابا وشعراء وفنانين من قوى وطاقات يجددها صمودهم المتواصل وصبرهم الغريب على المكاره وإيمانهم الثابت الذي لا يتزحزح بقضيتهم، والذي يدفع ثلوج جمودنا إلى التكسر والذوبان، ويدفع كتل اليأس التي تثقل صدورنا وقلوبنا الى التحطم .. لتشرق شموس الآمال بغد أفضل ليس لفلسطين فحسب بل لكل الأمم العربية والإسلامية.

والبحرين، التي اختارت عبر أصوات الداعمين للجنة دعم القدس أن تبني داراً لرعاية الأيتام، راهنت على الطفولة وعلى الجيل القادم الذي تأمل أن يواصل حمل شعلة الجهاد من أجل قضيته وحقه ودينه وأرضه. الجيل القادم في فلسطين والجيل القادم لكل الأطفال العرب.. عبر التلاحم والتواصل بينهم. وكم فرح الأطفال في فلسطين حين عرفوا الاهتمام بهم هنا، وكم سيفرحون بهذه الرسالة وغيرها من الرسائل الأخرى سواء التي تضمنها كتاب «رسالة الى الطفل الفلسطيني» أو الرسائل الأخرى التي تتضمنها القلوب الصغيرة أو تخطها الأكف الصغيرة فيما بينها.

**طفله الخليفة**

إلى حمد «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٢ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١ م

# ديموقراطية سمو الأمير المفدى
# تجربة خليجية فريدة وحضارية عربية ثرية رائدة

انا ولجت في شأن ديموقراطية سمو الأمير المفدى وعلاقتها بالمجتمع من أجل أن أقدم ناحية أخرى من قضية طرح الديموقراطية الفريدة في ديارنا الخليجية، وفي ديارنا العربية الكبرى على حد سواء.. نحن لم نستورد ديمقراطية جاهزة معلبة من الخارج، بل نحن نتبنى ديموقراطية أميرنا الشاب، والتي تتوافق مع شيمنا العربية والإسلامية، ومع عاداتنا وتقاليدنا التليدة.

**ان لديموقراطية أميرنا المفدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله وأبقاه، شأنا يعمل على طي الانتماء الطائفي او القبلي او الفئوي، وارجاعه الى مكانه الصحيح من الربط البحريني العائلي السليم، القائم على الايمان الذاتي.. فهذه الديموقراطية تعمل جاهدة على تحلل الرابط الطائفي دون أن تزيل واقعها السوسيولوجي.**

فهل يوجد اليوم من أحد يسأل الفرنسيين ـ على سبيل المثال ـ ما إذا كانت دولتهم دولة بروتستانتية، لأن الحركات الراديكالية واليسارية فيها يغلب الطابع البروتستانتي على عضويتها، ومنها الحزب الاشتراكي الفرنسي، وخصوصاً على قيادته؟! فلا يخطر مثل هذا السؤال علي البال، مع أن الملاحظ أن أقصى اليمين الفرنسي، يتبنى لغة ورموزا كاثوليكية بالغة الصراحة والوضوح.. لكن للديمقراطية الفرنسية شأنا يعمل على طي هذا الانتماء الطائفي والفئوي الضيق ان وجد.. فمن شأن الديموقراطية ان يفيد اعمالاً ايجابياً للفكر والعقل البشري في السياسة والاقتصاد يون الاقتصار على ما قبلهما وما ورائهما.

إن من شأن آراء سمو الأمير الديموقراطية هو العمل على تفتيت الاحتقان الاجتماعي الذي

ديموقراطية سمو الأمير المفدى «الأيام» العدد ٤٤٦٤ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١م

شهدنا مظاهره في الحقب الماضية.. ان من شأن هذه الديموقراطية السديدة أن تبدد هذه الاحتفالات بسلكها سبيلاً سوياً لتنظيم التسامح الروحي والفكري، بعد تفتيت البنى الفئوية، ومن ثم ترتيب أفراد المجتمع على قواعد سليمة، ولتنظيم طرق الحضارة المستقرة والمتمدينة .. بمعنى ان من شأن هذه الديموقراطية الحرة أن تحول المجتمع البحريني من تعايش أو تجارب فئات أهلية مختلفة الى تجمع بشري يقوم على الروابط الإنسانية بين الأفراد والجماعات الطوعية..والى مجتمع مدني بعيداً عن الجماعات القائمة على طبيعة الغاب الوحشية أو من روابط طائفية أو عشائرية أو فئوية التي بدأت تلفظ أنفاسها الأخيرة.

لا تخلو المجتمعات مهما تمدنت وتحضرت من شيء من الصراع، ولا تخلو التواريخ العالمية منها .. غير أن الصراعات الطائفية المقيتة أكثر أهمية من غيرها، فضلاً عن كونها مسدودة الأفق.. وهي تفيد دوام الإنشطار بين فئات الشعب، وتتصالح مع هبوب رياح الفرقة الأهلية في أحسن أحوالها.. فلن يكون لنا نحن أبناء هذا الوطن الا التعامل الفاعل بالنية الخالصة مع قضايانا الوطنية، إلا إذا أقمنا مجتمعنا المستقر على اساس مشروع ميثاق العمل الوطني لدولتنا الفتية تحت قيادة أميرنا الشاب حفظه الله ورئيس الوزراء الموقر وولي العهد الأمين.

لست راغباً في أن أتلو الكلمة الاولى أو الأخيرة في شأن الديمقراطية .. ولا أنا براغب في القاء محاضرة ملأى بالتلقين والوعظ، والتي أعتدناها في مختلف الديار العربية من خلال الطامحين للمراكز والنفوذ .. فليست لدي وصفات جاهزة ولا أنا ممن له شأن التصرف بحلول نهائية،كما لا أدعى علو المعرفة بالواقع الديموقراطي وتعقيداته... لكنني ممن يعتقد ويؤمن بخطوات أميرنا الشاب، حفظه الله، بحلوله الايجابية النهائية، ونجاعة نهجه المستديم، والكل يحبذ وجود هذه الحلول وهذه النجاعة. فقد أكد عدد من الصحف الامريكية الصادرة في واشنطن يوم الاثنين السابع من مايو ٢٠٠١، بمناسبة زيارة سمو الأمير لأمريكا، بأنه ثمة

أسباب عديدة تدعو العالم الى الاهتمام بالبحرين، فبالإضافة الى موقعها الاستراتيجي الهام على ضفة الخليج العربي وفي ضمان امنه واستقراره، وهو المصدر الرئيسي لتزويد البترول للعالم، فان البحرين صاحبة نموذج في الحكم والاقتصاد، وصاحبة ريادة تجربة حضارية ثرية منذ القدم.

الديموقراطية الحقيقية التي نادى بها اميرنا الشاب تستتبع التفتح على واقعنا البحريني..ويستتبع هذاالواقع على وعي تمايزاته ووزنه، والاقبال عليه عن طريق العقل دون هوى العشائرية والطائفية والفئوية.. ديموقراطية سمو الأمير الجريئة، تتطلب منا جميعاً، ابتداء للاستعداد للمساءلة والمحاججة والقدرة على تقبل النقد البناء الموضوعي دونما ردود فعل عصابية جاهلية، أكل الدهر عليها وشرب.. وذلك كي تخلص الى اعتبار المصلحة العامة بدل المصالح الفئوية الضيقة، والهواجس الذاتية البائدة.. وميثاق الأمير معياراً لاصدار الأحكام لا تعلو عليه معايير أخرى، وقد حدد المقومات الأساسية للمجتمع المدني، ونظام الحكم الأميري والأسس الاقتصادية الخليجية والخارجية،ومن ثم استشرافات المستقبل الواعد للبحرينيين كاف على السواء.

لهذه المقومات والأسباب مجتمعة لن أتلو عليكم الكلمة الأخيرة في موضوع الديموقراطية، وذلك لأنني سأترك مهمة القطع في الحلول النهائية لشئوننا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لرجال الساسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة،وسأقدم للقارىء جملة مختصرة من الطروحات التي لعلها تضيء جوانب واقعنا وإمكانياتنا في حدود إمكان الديموقراطية التي أراها لازمة لنا لترقينا ضمناً وصراحة إلى مسائل سياسية واجتماعية وثقافية عينية تدعو بنا الى حد تشكيل أهدافنا وتساؤلاتنا، كقضية السياسة والمردودية العامة للدكتاتورية - إن وجدت.

**ديموقراطية سمو الأمير المفدى «الأيام» العدد ٤٤٦٤ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١م**

ليس لديّ أدنى شك، ولا اعتقد أن عاقلاً يشك، في أنه لو كان النهج العربي نهجاً ديموقراطيا، لما حلت بنا سلسلة الكوارث التي ابتدأت بهزيمتنا في الحرب ضد الدولة العبرية، وأبقت لنا الدمار البشري والمادي واحتلال المزيد من الأراضي الذي خلقته هذه الحرب أو تلك، وانتهت بما نحن عليه اليوم من الضعف والاستسلام.

نحن نعلم بأنه ليس من طبيعة الأنظمة الديمقراطية أن تتيح المجال أمام قرارات الفرد الواحد، ومن ثم يتحمل مجموع الافراد تبعة هذه الفردية..القرارات الفردية تعد قرارات سيئة التخطيط تودي بسياسة البلاد الى نزعة انتحارية مؤكدة، وبمستقبل البلاد والعباد الى تباب.

ونحن نعلم بأن من سجايا الديموقراطية لجم نوازع التأله لقرار الفردية، وهواجس خلوده، واستيهام قدرته المطلقة على رؤوس العباد، وتعاليه على الدافع، وتنافسه المرضي مع شأن الفرد.. اذ إنه من شأن المبادىء الديموقراطية أن تكبح شروط هذا التأله القائمة على التذلل، وفوائده الآنية الزائفة، ممما يمنع مثل هذا التذلل من أن يصبح نقمة متأصلة من نقم النفس، شأنه في ذلك شأن الرياء والكبرباء تجاه الآخرين، وشأنه شأن الانتشاء بهذه النفس المتعالية والالتذاذ بها، وكان فيها تيهاً وتماهياً مع النفس القادرة المتألهة الخالدة ـ استغفر الله .

**على أية حال لن يكون لنا نحن ابناء البحرين كافة وعامة الا التعامل والتفاعل مع قضايانا الوطنية تحت قيادة أميرنا الشاب حفظه الله وأبقاه..ولن تكون لنا عزة تنموية أو اقتصادية أو سياسية، إلا إذا أقمنا المجتمع المستقر النامي.. ولن يكون لنا مع ما تقدم من صلة إلا بسياسة سمو أميرنا المحبوب.. وعلينا أن نقوم بنشر الوعي لما يصبو اليه سموه من ديموقراطية، وما يصبو إليه حفظه الله من حركات سياسية تشمل المستوى الأهلي والرسمي والاعلامي، وما الى ذلك من سبيل. ـ حيث قالت الصحف الامريكية بمناسبة زيارة سموه لها ومنها الانترناشنال هيرالدتربيون وواشنطن بوست**

ديموقراطية سمو الأمير المفدى «الأيام» العدد ٤٤٦٤ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١م

وواشنطن تايمز، في معرض تحليلها عن التطورات السياسية والاقتصادية في البحرين:
إن تفاعل العالم بأسره مع هذه التطورات الجريئة والفريدة في منطقة الخليج العربي ككل، لم يقتصر على المستوى الإعلامي أو الأكاديمي، بل شمل أيضاً المستوى الرسمي والأهلي مثل منظمات حقوق الانسان وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني في عالمنا المتحضر.

**الدكتور مكي محمد سرحان**

ديموقراطية سمو الأمير المفدى «الأيام» العدد ٤٤٦٤ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١م

# مجانية التعليم في جميع مراحله مستقبلا

**قال الله تعالى: ﴿وقل رب زدني علماً﴾، وقال سبحانه: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اطلبوا العلم ولو في الصين».**

لقد أثلجت الصدور المكرمة الأميرية التي أتت من بعد سلسلة كثيرة الحلقات من المكرمات الأميرية من لدن حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» أمير البلاد المفدى، ألا وهي تخفيض الرسوم الدراسية في جامعة البحرين من ٧٢٠ ديناراً الى ١٢٠ دينارا للفصل الواحد، وهذه المكرمة لن تكون آخر ما يدخره لنا ملك القلوب، فشغله الشاغل الوصول إلى الأيام الجميلة التي وعدنا بها، والتي هي بالنسبة الى سموه قريبة المنال، بعضها ما كنا نحلم به ، والبعض الآخر لم يدر في خلدنا في يوم من الأيام، وبهذه المكرمة يكون سموه ـ حفظه الله تعالى ـ قد عالج قضية كبيرة تؤرق السواد الأعظم من المواطنين، وتقف حجر عثرة في طريق التحصيل العلمي.

فإذا كان جيل الخمسينيات الى ما قبل الاستقلال يبحث عن العلم المجاني في الخارج – ولو على حساب مبادئه ودينه مؤقتاً حتى يكمل دراسته الجامعية لكنه في نفس الوقت كان يقاسي شظف العيش ومرارة الغربة وفقد جزء من حريته لارضاء طموحاته، كل ذلك من أجل أن يعود الى وطنه الحبيب ليخدمه في الجانب العلمي الذي تزود به من أي دولة شرقية أو غربية. وحتى وقت قريب فان طلابا كثرا تركوا الدراسة وعيونهم تفيض من الدمع لأن أولياء امورهم من ذوي الدخل المحدود الكادحين، والخسارة أو الفاجعة في هذه الحالة ليست على الأسرة التي حرم ابنها من الدراسة بسبب الرسوم الدراسية الباهظة، بل الخسارة الحقيقية هي الخسارة الوطنية عندما يزداد عدد غير المتعلمين تعليماً منتجا، مصداقاً لحكمة صاحب السمو الشيخ «خليفة بن سلمان آل خليفة» رئيس الوزراء الموقر بأن ثروة البحرين الحقيقية في أبنائها.

مجانية التعليم في جميع مراحله مستقبلا «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١ م

لقد نقل إلينا التلفزيون ليلتها مواقف الفرح والاستبشار التي عمت الجميع، والدعوات الطيبة النابعة من القلوب للقيادة السياسية التي نعول عليها جميعاً في كل ملمة، وانني منذ صدور الميثاق الوطني والالتفاف الشعبي حوله وتأييده الذي اذهل العالم في توجهاته ونهجه، كنت أردد في ذاتي: لماذا لا يكون التعليم في البحرين مجانياً في جميع مراحله؟ وصرحت لشخصية جليلة لها منزلة كبيرة في نفسي بذلك، فمجانية التعليم هاجس في النفس منذ أن حصلت على الشهادة التوجيهية في الستينيات، وحالت دون اتمام دراستي العليا مصاريف الجامعة في الخارج ولو عن طريق الانتساب، فالنار التي اكتويت بها وحالت بيني وبين ذلك هي المادة، فإذا فاتني وأمثالي القطار فيجب ألا يفوت أبناءنا وأحفادنا، ذكورا واناثاً حاضرا ومستقبلاً، والدراسة في البلاد لها مردود كثير وكبير.

ان البحرين في حاجة ماسة الى شعب متعلم مثقف يحمل لواء الميثاق والدستور والحرية والحياة الديمقراطية والبناء والتعمير، وكلما ازداد الشعب علماً ونضوجاً ازداد رفعة وسموا، والأهم من ذلك ازداد ايماناً بقيادته الرشيدة التي مهدت له الطريق وذللت الصعاب ليخطو خطواته بثبات وثقة في كل دروب الحياة وإنني على ثقة كبرى بأن مجانية التعليم في جميع مراحله حتى الجامعة باتت أنوارها في الأفق القريب، ولن نسمع في مملكة «آل خليفة» الكرام من يتوسل أو يطلب شفيعاً أو محسناً لمواصلة دراسته العليا، لا في الصحافة ولا التلفزيون، فقد حفظ سموه الملك العادل ماء وجه كل مواطن من ذل المسألة.

**يا حمد الخير، يا من ذقت طعم العلم وتسلحت به وآمنت به وعرفت ثمراته اليانعات، ليس بغريب على سموكم ان تتيحوا لشعبكم الوفي تسليح نفسه بالعلم، وهذه خطوة جبارة ومباركة في طريق مجانية التعليم، والمطلوب منا جميعاً ان نشمر عن ساعد الجد والعمل وننتج في كل حقل من حقول الإنتاج لينمو ويزدهر اقتصادنا**

ويتضاعف الدخل القومي أضعافا مضاعفة لتستقر بلادنا وننعم بالأمان .. واذكر هنا قول «عمر بن الخطاب» رضي الله تعالى عنه عندما تولى الخلافة: «لا تقولوا الرأي الذي تظنونه هواي، وقولوا الرأي الذي تحسبونه يوافق الحق».

اللهم افتح خزائن الأرض على مليكنا الحبيب،واجعل السماء مدرارا، ووفقه وسدد خطاه وحقق طموحاته وما يأمل من خير لبلاده وشعبه، ومثل هذا الدعاء الى صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو ولي العهد الأمين القائد العام لقوة الدفاع.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

يوسف محمد أحمد بوزيد

مجانية التعليم في جميع مراحله مستقبلا «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١ م

## إنها فرحة لكل الجامعيين

لقد أثلجت صدورنا مكرمة حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» أمير البلاد المفدى، والمتمثلة في أمره السامي بتخفيض الرسوم الدراسية عن المواطنين الدارسين بجامعة البحرين، وذلك لجميع البرامج الدراسية في الجامعة وبمستوياتهاالمختلفة وإعفاء الطلبة المحتاجين من هذه الرسوم المخفضة من خلال الصندوق الجامعي، والدعم السخي من لدن سموه بزيادة الميزانية اللازمة للجامعة، مما يخفف الكثير من الأعباء عن الأسر البحرينية ذات الدخل المحدود.

وذلك ان دل على شيء فانما يدل على حرص سموه الدائم على مصلحة الوطن والمواطنين أياً كانوا وأينما وجدوا، وهذا ما عاهدنا عليه حفظه الله ورعاه فهو ابن للكبير، وأخ للقرين، وأب للصغير، فهو الذي وجه جهوده لخدمة كافة قطاعات الدولة ولراحة العاملين فيها، ولتلبية رغبات وطلبات مراجعيها، وها هو يولي اهتمامه لأبناء وبنات هذا الوطن، فبدأ بالتعليم العالي الذي يمثل قنطرة العبور بين الدراسة بمراحلها المختلفة والالتحاق بسوق العمل، والكل يدرك مدى أهمية الدراسة الجامعية وقوة شهادتها، فها هي اليوم أضحت سهلة وميسرة في طلبها وتحصيلها، ونتمنى من طلابنا وطالباتنا ان يردوا جميل القائد بجدهم واجتهادهم في ميادين دراستهم المختلفة، من أجل بناء مستقبل مشرق لهذا الوطن العزيز وللأجيال القادمة باذن الله تعالى.

وإننا لعلى ثقة بأن المكرمات السامية من سمو أميرنا المحبوب لن تتوقف عند هذا الحد فقط، بل ستشمل ما نطمح اليه من تطوير المستوى الجامعي والتعليمي في هذا البلد العزيز، وانشاء كليات جديدة، وفتح برامج دراسية جديدة تلبي احتياجات السوق المحلية،وافتتاح فروع مختلفة لجامعة البحرين في كافة محافظات الدولة، ودفع عجلة البناء والتنمية في بحريننا

إنها فرحة لكل الجامعيين «أخبار الخليج» ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١م

الغالية بواسطة الأيدي والطاقات البحرينية التي عرفت بعطائها المنقطع النظير.

**لقد أضحى هذا العطاء السخي من سموه حفظه الله ورعاه ميزة مرتبطة بعهده الزاهر،وارتبط اسمه الكريم باسم بلادنا الغالية، ولا شك اننا سنرى بلادنا العزيزة متألقة على الدوام في كافة مجالاتها تحت قيادة سموه، تتوافر فيها مختلف المؤسسات الوطنية التي تستقبل أفواج المتعلمين من طلاب وطالبات جامعة البحرين الراغبين في خدمة بلدهم، وتوفيرالحياة الكريمة التي يحلمون بها لهم ولأسرهم، وسنكون مع سموه يداً بيد في مشوار التنمية والبناء والتعمير لتبقى بلادنا العزيزة درة الخليج ومنارة التعليم الأولى في الخليج العربي، شامخة عبرالزمان، بحنكة أميرها وكرمه المنقطع النظير، وكفاح شعبها ونيته الصادقة في التكاتف مع قيادته الرشيدة من أجل مستقبل أفضل للجميع.**

**أحمد إبراهيم العسيري**

إنها فرحة لكل الجامعيين «أخبار الخليج» ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١م

## تحية لسمو الأمير

مع كل إطلالة لاميرنا الشاب سواء بتواجد شعبي أو لقاء مع جهة رسمية أو أهلية يتحفنا هذا الأمير «الفذ» بأسلوبه السهل في المحاورة والإقناع ويظهر لنا جلياً مدى «الحنكة» التي يختزنها أميرنا المفدى والتي من فحواها أن وحدة الكلمة الشعبية تحت راية واحدة وهي «راية الوطن» .. وهو بذلك قد سار على نهج القادة العظام من حيث قراءة وإستشراف الحاضر والنظرة الثاقبة للمستقبل .. والأهم من كل ذلك أن أميرنا «حمد» قد زرع الثقة في قلب كل مواطن بحريني غيور على تراب وطنه وجعله ينعم بإحساس الحرية والأمان والاستقرار النفسي، وبلا شك ان التفعيل الكامل لميثاق العمل الوطني بالحياة العملية ومحاكاته لقضايا وهموم الشارع الوطني بمختلف توجهاته دون انتقاص لهو كفيل بأن يجعل اسم قائدنا «الحكيم» ليس بقلب المواطنين فحسب وإنما يحضر في قلوب الأجيال المتعاقبة جمعاء، ومن هنا نوجه تحية حارة لحاكمنا الأمين «أبو سلمان» ونقول له: سر بثقة ونحن معك سائرون وكلنا معك قلباً وقالباً ما دام الهدف واحداً والغاية هي خدمة هذا الوطن المعطاء.

**محمد سعيد محسن**

# نبض الشارع ـ ٣

شئون وشجون اللقاء المفتوح والصريح الذي تم بيننا كصحفيين وكتاب وبين سمو الأمير ذي القلب الكبير «بوسلمان» كثيرة وتحمل من الدلالات والمعاني ما يمكن أن يكون أبعد بكثير من حد التصور.

فاللقاء باعتقادي لم يكن للتوجيه والحديث من طرف واحد، كما يفضل ويتبع بعض الزعماء.

لا.. لقد كان اللقاء، وهذا ما شعرنا به جميعاً لقاء حميمياً فعلاً، ينم عن رغبة حقيقية وصادقة من قبل سمو الأمير بالتعرف على الصغيرة قبل الكبيرة من هموم أهله وأبنائه مواطني هذه الجزيرة.

**فمن نبرة صوته ونظراته التي حرص على توزيعها على الجميع لئلا يشعر أحد بأنه ليس محل تقدير من سموه، كنا نلمس حجم الارتباط وحجم المودة وحجم الحب المفعم بداخله والذي صرح بقوله إنه حب مخزون بداخله لكل شعب البحرين الذين لمس منهم وعن قرب حب مماثل.. حتى إنه أكد بأنه لا يمكن أن يصف فرحته بحب أهل البحرين له.. فهذا أمر فوق الوصف وفوق التصور.**

**فهذا الشعب المحب والوفي حقيقة، أراد سمو الأمير أن يوصل ما في قلبه من خلالنا كهمزة وصل يجب أن تكون شفافة وصادقة إلى أبعد درجة من الشفافية والصدق.**

**لقد حرص «بوسلمان» وليسمح لي إزالة الكلفة التي لم نشعر بها أبداً في لقائنا به، حرص على ألا يطيل المقدمة المقروءة أو الشفهية التي استهل بها سموه اللقاء**

نبض الشارع ـ ٣ «الأيام» العدد ٤٤٤٣ الخميس ٣ مايو ٢٠٠١م

**وذلك ليترك لنا المجال للتحاور معه وسؤاله أي شيء.. لم يحدد مواضيع معينة، ولم يحظر علينا طرق مواضيع معينة .. لم يمتعض من سؤال ولم يفقد ابتسامته أو هدوءه أو روحه الواسعة عند أي سؤال أو استفسار، فعلى كل سؤال أجاب، وعلى كل رأي عقب. لم يتجاوز أحدا، ولم يصادر حق أي منا في التداخل أو الاستفسار.. وبين كل جواب وجواب كان سموه يؤكد على مسألتي الحرية والشفافية..وهما بالضبط ما يبحث عنهما أي صحفي وأي كاتب وأي إنسان عموماً.**

ورغم أن هذه المبادىء هي نفسها التي يجب أن تؤسس عليها أي علاقة إنسانية، إلا إن لها في مجتمع الصحفيين مكانة أخرى وعلواً ما بعده علو.

فبدون الحرية، وبدون الشفافية، لا يمكن للاصلاح أن يجد طريقه.

فكيف سيتحسس القائمون على أمر البلد مشاكل وهموم الناس إذا لم تصلهم بمصداقية وشفافية؟

كيف سيتمكنون من تخليص المجتمع من الفساد في أي موقع إذا لم يعرفوا بوجوده؟

وكيف سيتمكنون من اختيار الأنسب والأصلح لأي منصب أو مسئولية إذا كانوا مطمئنين لمن هم موجودون في هذا المنصب الآن وواثقون في حسن سيرهم وسلوكهم الإداري؟

وهناك الكثير من الأمثلة الكثير والكثير مما لا تتسع لها هذه المساحة ولكنها بالتأكيد غير بعيدة عن معظمنا.. فإذن كلمة سمو الأمير هذه يجب أن تكون مبدأ وأساساً يجب أن نتمسك بها لمصلحة الوطن والمواطن.

**حنان سالم**

**نبض الشارع ـ ٣ «الأيام» العدد ٤٤٤٣ الخميس ٣ مايو ٢٠٠١م**

## شكراً لـ «بوسلمان»

هي واحدة من الأيام الجميلة التي نعيشها في هذا البلد العزيزعلى قلوبنا جميعاً ..وهي واحدة من اللحظات التي أعطتنا فيها هذه القيادة الرشيدة في هذا البلد الذي نعيش أفراحه المتواصلة.. والتي نتمنى لها أن تستمر.. ولا تنتهي أبداً، وأنا هنا أود أن أعبر عن خالص شكري واعتزازي لسمو الأمير المفدى «أبو سلمان» وسمو رئيس الوزراء الموقر وإلى سمو ولي العهد الأمين نيابة عن جميع أفراد عائلتي لمنحنا ثقة «المواطنة» وحصولنا على الجنسية البحرينية التي هي شرف نعتز بحمله والمحافظة عليه.

**وأنا كوالد لهذه الأسرة أتمنى من الله أن يمن على قيادتنا الرشيدة وبحريننا العزيزة في ظل «أبو سلمان» بالخير..والبركة .. وأن تعم الأفراح.. ويزداد الحب أكثر بين القيادة .. والشعب.**

**عن عائلة وسواس**

**محمد سالم وسواسي**

شكراً لـ «بوسلمان» «الأيام» العدد ٤٤٤٥ السبت ٥ مايو ٢٠٠١م

## وهذه مكرمة جديدة

**حفظك الله يا أبا سلمان وأعزك وبارك خطاك .. لقد أكرمتنا فأكرمك الله، وأحببتنا فأحببناك في الله، وأصبحت تاجا فوق رؤوسنا ومليكا متربعاً على عرش قلوبنا.. لقد استعنت بالله فأعانك، وتوكلت على الله ماضياً نحو الإصلاح فوفقك، وقد كان لزاماً عليّ اليوم أن أكتب معبراً عن تقديري لسموك، ولا بد أن ذلك شعور جميع أفراد الشعب تجاه المكرمات الجديدة التي أقرها مجلس الوزراء برئاسة عضدك الغالي عليك وعلينا سمو رئيس الوزراء الموقر- حفظه الله - واتخاذكم ذلك القرار بشأن العمل على توظيف المواطنين، بل وصرف رواتب شهرية لهم إلى أن يتم توظيفهم، وإعفاء الدارسين منهم من الرسوم الدراسية في معاهدنا، بالإضافة إلى مشروع البرنامج الإسكاني.. فكلها مكرمات جديدة تضاف إلى قائمة المكرمات التي أغدقتم بها علينا، ونحن نقدر ذلك أشد تقدير.**

وإن قرار صرف رواتب للعاطلين وتوظيفهم لم يكن قراراً مكتوباً على ورق فحسب، بل وضع موضع التنفيذ مباشرة، مما يدل على تصميمكم أن تجعلوا منا - أبناء هذا الوطن العزيز - مثالاً يحتذى به، وأن نتساوى مع إخواننا الخليجيين من حيث العمل في بلدنا برواتب تكفينا وعائلاتنا بعد أن كنا في حاجة شبه دائمة للاغتراب هنا وهناك بحثاً عن لقمة العيش.

وفكرة صرف الرواتب فكرة جيدة وعمل مشرف حقاً، ودليل قاطع لا يعطي أي مجال للشك في محبة لنا، وهذا ما عودتمونا عليه في العديد من المناسبات، حيث إنكم كل مرة تحملون ميزانية الدولة مصروفات إضافية لعلمكم أنها لن تذهب هباء، ولا شك أنكم دائماً تكسبون تقدير وإعجاب جميع أفراد الشعب.

وصرف رواتب للعاطلين يذكرني بتلك الخطة البريطانية التي كانت تدار من خلال هيئة

**وهذه مكرمة جديدة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٥٢ الاثنين ١٤ مايو ٢٠٠١م**

حكومية مختصة كانت تصرف رواتب أسبوعية ينتفع بها العاطلون البريطانيون، وفي حقيقة الأمر أن هذه الهيئة لم تكن تدفع تلك الرواتب من أموال الدولة، بل كانت خطتها تقوم على أساس خصم نسبة معينة من رواتب العاملين كضريبة لتدفعها للعاطلين من ناحية أخرى. وقد كانت هناك سلبيات واضحة للجميع كان يتحدث عنها المتسبون والمستفيدون من العاطلين، وكذلك من خلال ما لمسته من طريقة تفكيرهم ومعيشتهم بالروتين اليومي، حيث إنهم تأثروا فكرياً ومعنوياً وأصابهم الخمول والكسل، وأصبح بعضهم ذا ذهن شارد وقدرة ذهنية مصابة بنوع من الجمود، كما أن أكثرهم كان يرفض العمل ويفضل العيش على هذا الراتب الأسبوعي ليسهر ليله فيما لا ينفع وينام طوال نهاره، مع العلم أن تلك الهيئة كانت توفر لهم العمل أحياناً ولكن كان هؤلاء المستفيدون يتسببون في أية مشكلة ويتكئون على أي عذر حتى يتركوا العمل ويسجلوا أنفسهم مرة أخرى على قائمة العاطلين المستفيدين براتب أسبوعي مصروف بلا وظيفة تسبب لهم وجع الرأس حسب اعتقادهم.

ولذلك فإن تحديد مدة الستة أشهر كان ضرورياً بالنسبة لتجربتنا هنا في البحرين، بالإضافة إلى إجبار المتسببين على التدريب أو المشاركة في نوع من النشاط التطوعي من خلال الهيئات المحلية أو لنوادي الثقافية والجمعيات إلى أن يتم توظيفهم في وظائف مناسبة في أسرع وقت ممكن، حتى لا يحصل أحد منهم على راتب مهما كانت قيمته وهو جالس في بيته، وذلك حماية لهم أولاً واخيراً من الخمول والكسل.

ختاماً .. لا يسعني إلا أن أكرر شكري وتقديري لحكومتنا الرشيدة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الأمير المفدى حفظه الله ورعاه.

**محمد النامليتي**

وهذه مكرمة جديدة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٥٢ الاثنين ١٤ مايو ٢٠٠١م

## إنها «كونشرتو» البحرين!

«الجناحان يحلقان معا في السماء .. هذا جيد ورائع».. هذه العبارة قالها لي سمو أمير البلاد المفدى بحضور سمو رئيس الوزراء الموقر منذ مدة قصيرة وأنا أصافحه في مهرجان التراث الأخير مع بقية الزوار آنذاك .. وظلت هذه العبارة تطن في رأسي وتشغلني بالتفكير في أبعادها السياسية.. وكنت ومازلت اسأل نفسي: ترى ماذا كان سمو الأمير يقصد بعبارته تلك؟ ..ونحن الصحفيين دائماً تدفعنا «كلمة واحدة» من فم مسئول سياسي لكي نفتح أبواباً متعددة نحو سيناريوهات كثيرة.. فهذه عادة الصحفيين، تجدهم ميالين إلى التفسيرات التي تقترب أو تبتعد عن جوهر الحالة السياسية في الواقع اليومي.

أحياناً أقول : إن سموه ربما أراد أن يوضح لي ولزملائي في الصحافة أن الجناحين يقصد بهما «الداخل والخارج» ..ذلك أن سموه حالياً ينشغل بمتابعات سياسية ودبلوماسية رفيعة المستوى خارج البحرين تتصل بزيارته لفرنسا وللولايات المتحدة الأمريكية، فالتقى بالرئيس شيراك في باريس في قصر الاليزيه، مثلما التقى بالرئيس «بوش» في البيت الأبيض الأمريكي ليحصن البيت البحريني في المجالات الدولية «بالخارج»، فيما ينشغل سمو رئيس الوزراء بمتابعات يومية سياسية داخل البحرين، حيث يلتقي بالوزراء الجدد في حكومته، ويتابع شئونا إدارية وتنفيذية كثيرة - هي في ثقل الجبال - لترسيخ أسس بناء الدولة العصرية ضمن متطلبات ميثاق العمل الوطني.. تماماً مثلما ينهض سمو ولي العهد بمسئوليات سياسية داخلية تتصل بتفعيل «الميثاق» وأعباء وطنية كثيرة ضمن متطلبات المرحلة المقبلة.

**ويبذل سمو رئيس الوزراء جهداً مضاعفاً يومياً لكي يدخل البحرين في عصر الشفافية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .. فهل هما الجناحان اللذان يحلقان في سماء البحرين الآن؟.. هذا هو الواقع.**

إنها «كونشرتو» البحرين! «أخبار الخليج» العدد ٨٤٤٨ الخميس ١٠ مايو ٢٠٠١م

وفي سيناريو آخر أقول: إن الجناحين ربما يقصد بهما سموه تأكيد إزالة التباينات المذهبية في البحرين .. وجعل كل «أهل الديرة» من مختلف المذاهب «سنة أو شيعة» في بيت واحد، وضمانه لهما الوفاء والتقدير بقدر ما يقدم كل طرف من أعمال وطنية لصالح ازدهار ورفعة شأن البلاد والحفاظ على وحدة الوطن بدون أي تصعيد سياسي خاطىء.

وفي سيناريو ثالث أقول: ربما أراد سمو أمير البلاد أن يقول لي آنذاك: إن شعب البحرين الذي تمزق في الماضي بين مغتربين أو مبعدين في الخارج لا يستطيعون «الدخول» وبين مواطنين ينتمون إلى هوية «البدون» الذين يعيشون في البحرين بدون جوازات سفر وبدون جنسية قد آن الأوان للفريقين أن يتوحدا في عرس وطني، وأصبح كل واحد منهما يستطيع التحليق في السماء بحرية بدون آية عوائق أو مشكلات إدارية.

في سيناريو رابع أقول: ربما أراد سموه أن يقول لي: إن الجناحين اللذين يستطيعان التحليق حالياً بدون أية عوائق هما الجناحان المفصليان في الحركة الفكرية العقائدية بقصد ازالة الصدامية المزمنة «الاصالة» و«الحداثة» ..أو بين الإسلام والعلمانية، أو بين اليمين واليسار، أو بين «المحافظة» و«العصرية» .. فكل هذه الأطراف تستطيع التحليق في سماء البحرين بحرية وأمانة، شرط أن تتعاون لخلق ظروف الوحدة الوطنية وتثبيت دعائم الأسرة الواحدة في البلاد.

**والجميل في كل ذلك أن أشعر بأن سمو أمير البلاد المفدى وسمو رئيس الوزراء يعملان معا بحماس وروح قيادية متفائلة في جعل الجناحين يحلقان ضمن نسق هرموني رائع.. هل أقول «كونشرتو» الموسيقي أم صوناتا «ضوء القمر» لبتهوفن؟!**

كلاهما يصدق على جناحي التحليق في السماء .. سماء البحرين.. وهذا الإحساس يطمئنني مثلما يطمئن آلاف المواطنين.. أيتها «الكونشرتو» لا تتوقفي عن العزف الجميل!

**عبدالمنعم إبراهيم**

**إنها «كونشرتو» البحرين! «أخبار الخليج» العدد ٨٤٤٨ الخميس ١٠ مايو ٢٠٠١م**

## ربيع البحرين

إنه وضع مبشر بالأمل والخير!

إنه وضع منذر بالخطر!

في هذه الثنائية المتوترة، وفي هذا التناقض المرهف الحاد والناعم، ينساق الوضع البحريني، يقترب حينا من نسيم البحر والنهر، ويكاد أن ينزلق حينا آخر في لظى النار ولفح الهجير.

منطقة السخونة الباردة هذه، هي مرحلة التحول من طقس إلى طقس آخر، الطقس الأول لم يزل بعد ساريا في العظام السياسية البارزة، والطقس الثاني يتسرب إلى الوجوه في لفحات أقرب إلى الرعشة والنسيم، وكأنها تباشير ربيع لم يمسك بيد.

**وأخطر ما يوجد في الطقس المناخي والسياسي البحريني هو هذان الجيشان والمخاض بين الربيع والصيف، أو بين الشتاء والربيع وما يصاحبهما من عوارض البرد وضربات الحر المفاجئة، بحيث غدت أجسادنا مرهفة، حساسة، قربها العديد من الأدوية الجاهزة والثياب وحقائب السفر.**

حين حدث احتجاج العمال عند وزارة العمل والشئون الاجتماعية قلت: أن ربيع البحرين لم يأت بعد.

إن هذا الحدث يشعل في الذاكرة الوطنية شريطاً من المآسي المتوهجة بدمائها، وآمالها، ويجسد عذاب شبابنا العامل الضائع وسهولة استخدامه في السياسة، وغياب برنامج الاصلاح الموجه إلى القاعدة العريضة من هذا الجمهور المختنق بين ضحالة الأجور أو انعدامها وبين فداحة الفواتير والأسعار والإيجارات.

حين حدث هذا قلت: أن دبيب الاستعجال في المعارضة بدأ يتفاقم وأن القوم الذين خرجوا

**ربيع البحرين «أخبار الخليج» العدد ٨٤٤٢ الجمعة ٤ مايو ٢٠٠١م**

من السجون، أو عادوا زرافات من الخارج، بدأت قواعدهم تحثهم على الإسراع في العمل، وهذا الجمهور لا يأكل كلاما، ولا يتعشى بالخطب العظيمة، ولا يشتري أبناؤه السلع الغالية «بمانشيتات» الجرائد. كان حدث تجمهر العمال قبل عدة سنين عند وزارة العمل ذاتها، هو شرارة الانفجار، فهل القوم يرسلون رسالة جديدة، خفيفة الوقع، وأنهم ملوا من شهر العسل السياسي المليء بالحب والود، وأنهم يريدون ترك عرس الورق والوعود؟

كانت هذه الأسئلة تتدافع في نفسي مقبضة موترة، وبدت هذه الاشارة. إذا كانت هي إشارة فعلاً وليست فعلاً عفوياً من بضعة شباب مل البطالة وخواء الجيوب ـ مبعثاً على الخوف على التجربة السياسية الغضة، التي لم ينبت زغبها بعد، ولم يشتد عودها لتتعكز عليه بين حصى وكثبان منطقة النفط الملأى بالبراميل والمشروعات السياسية المتنافسة.

**وفي ذات الزمن المومض والواعد هذا، حدث ذلك المؤتمر المتألق لسمو الأمير مع نخبة من صحفيينا وكان سمو الأمير هو ذاته فارس المرحلة، ومؤسس وقائد ربيع البحرين، وفي المؤتمر سمعت كلمات هي أشبه بالرسالة الأخرى، الرسالة المضادة لقلة الصبر والرغبة العارمة في التسريع والاستعجال، وفي القفز فوق الخطوط الحمراء لقد خلق هذا المؤتمر بتوقيته وكلماته مخاضاً في نفسي، وتأكد لي أن ثمة بروقاً في السماء، وأن لكل نظام اجتماعي مهما انفتح خطوطا حمراء لا يريد من أحد تجاوزها وإلا عمت الفوضى وساد الارتباك والصدام في خطوط السير.**

وفي ذات الوقت سمعت ذلك الاستعجال وقلة الصبر يتجسدان ويتمظهران في دعوة كبيرة إلى الفعل، وإلى القفز فوق خطوط السير التي حددها النظام، فتأكد لي أن ثمة خطين ينموان بشكل متعاكس ومتضاد في المجتمع، وأن حادثة العمال المتجمهرين عند وزارة العمل هي حادث عفوي أو مدبر لشيء عميق يعتمل في الحياة وظهر إرهاص أولى منه.

**عبدالله علي خليفة**

ربيع البحرين «أخبار الخليج» العدد ٨٤٤٢ الجمعة ٤ مايو ٢٠٠١م

## تقدير سام لعمال البحرين

الأمر السامي الذي أعلنه صاحب السمو أمير البلاد المفدى لدى استقباله رئيس وأعضاء اللجنة العامة لعمال البحرين حول تعديل قانون الجمعيات بحيث يتيح لعمال البحرين إنشاء نقابة وطنية، يأتي هذا الأمر كمكسب جديد وكبير في سلسلة المكاسب والإنجازات التي تواصل البحرين تحقيقها في العهد الزاهر لسمو الأمير المفدى.

**ويأتي هذا الأمر السامي كذلك تقديراً وإعتزازاً من سموه بدور عمال البحرين الكبير في عملية التنمية وما قدموه من عطاءات متميزة في مسيرة النهضة التي تشهدها البلاد.**

**أن سمو الأمير المفدى حريص على تهيئة كل الظروف الملائمة لعمال البحرين للنهوض بمسئولياتهم في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها الوطن وتعزيز العطاءات في أداء وأجبهم الوطني.**

ويشكل قرار سموه كذلك دعماً كبيراً لعمال البحرين وتذليل كافة المعوقات أمامهم من أجل تحقيق تطلعاتهم وتطوير مساهماتهم الجادة والمخلصة في عملية بناء الوطن، وهي مساهمات كبيرة ومتميزة ومحل تقدير واحترام القيادة والمجتمع على الدوام.

إن تعزيز مصالح ومكتسبات وحقوق عمال البحرين هي وضع اهتمام بالغ من سمو الأمير المفدى وسمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد لما يمثله العمال من دعامة رئيسية للنهوض بالاقتصاد الوطني.

ولا شك فإن إنشاء نقابة عمالية في هذه المرحلة ستكون عنصراً فاعلاً في دفع توجهات المجتمع المدني في اطار مشروعنا الكبير وميثاق العمل الوطني وإبراز دور العامل البحريني

تقدير عام لعمال البحرين «الأيام» العدد ٤٤٦٩ الثلاثاء ٢٩ مايو ٢٠٠١ م

ضمن هذا المشروع الذي حاز على إجماع الشعب.

**إن سمو الأمير المفدى يؤمن إيماناً عميقاً بدور الإنسان البحريني العامل في خدمة وطنه أياً كان موقعه، ولذا فإن سموه لا يتواني عن تخاذ كافة المبادرات التي تشعر هذا الإنسان بمكانته الرفيعة ودوره الكبير في خدمة وطنه وتحقق له طموحاته وتطلعاته وتحمي مكاسبه وحقوقه.**

إن هذه المبادرة من سمو الأمير المفدى لهي محل اعتزاز كافة عمال البحرين وإرتياحهم البالغ لما تشكله هذه المبادرة من دعم كبير لكافة مكتسباتهم وحقوقهم وتقديراً لتاريخهم ودورهم المشرف.

وسيظل الإنسان البحريني وتحقيق خيره وتوفير سبل الحياة الكريمة له في صلب كل مبادرات سمو الأمير المفدى باعتبار هذا الإنسان هو الثروة الحقيقية.

**افتتـاحيـة الأيـــام**

**تقدير عام لعمال البحرين «الأيام» العدد ٤٤٦٩ الثلاثاء ٢٩ مايو ٢٠٠١ م**

## ســوالف ـ ٢

شكراً بوسلمان .. شكراً أيها الغالي.. شكراً أبونا حمد.. أخونا حمد.. ولدنا حمد على المكرمة السامية التي أفرحت قلوب كل طلاب جامعة البحرين وأراحت بال أهاليهم، فكم من بيت يا أمير الأمراء قد أدخلت فيه البهجة والسرور بتوالي مكرماتك.. ولعمري لقد نحت الشعب اسمك على جدران قلوبه وزرع أفضالك ومكارمك وشجاعتك في أذهان صغاره حتى عندما يكبرون يعرفون من هو ـ بو سلمان ـ وماذا قدم لشعبه، أن أميرا مثلك يا صاحب السمو أكبر من أن تذكره كتب التاريخ العظيمة.. إنك شيء آخر، قائد محنك وحنون وعطوف وكريم لم ينجب الزمن مثله بعد...

إن توالي المكرمات الأميرية السامية ماهو إلا دليل قاطع على اهتمام قيادتنا الرشيدة بحياة المواطنين وتسهيل أعباء المعيشة عليهم، فبالأمس كانت مكرمة تخفيض رسوم الكهرباء والماء والاسكان، ومكرمة العفو عن المسجونين وعودة المبعدين إلى أرض الوطن، واليوم تأتي مكرمة تخفيض الرسوم الجامعية، وإن شاء الله هناك المزيد من المكرمات التي سينعم بها شعب بوسلمان.

**أسامة الماجد**

سوالف ـ ٢ «الأيام» العدد ٤٤٦٤ الخميس ٢٤ مايو ٢٠٠١ م

## سلمت يا أبا سلمان

أمسكت قلمي لأنقش كلماتي الصادقة من قلب يدق دقات الفرح بعدما طربت أذناي بسماع المكرمة الأميرية المباركة من لدن أمير كريم - حفظه الله تعالى - ألا وهي المكرمات التي أضاءت قلوب أبنائه المواطنين من طلبة وطالبات وآباء وأمهات يتضرعون بأكف عالية تدعو لأميرنا الغالي بالصحة وطول العمر.

وبهذه المناسبة أزف شكري وتقديري إلى أميرنا الحكيم حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» أعانه الله على إتباع مسيرة الخير دائماً، وإلى ابنه الطموح النابغ صاحب السمو الشيخ «سلمان بن حمد آل خليفة» رعاه الله وحفظه، وإلى رئيس الوزراء صاحب السمو الشيخ «خليفة بن سلمان آل خليفة» حفظه الله، وإلى جميع البطانة الصالحة التي تعين القيادة الحكيمة على ما يحبه الله ويرضاه مما فيه صالح المواطنين وطمأنه قلوبهم، كما أتقدم بالشكر والتهاني إلى الدكتور «ماجد النعيمي» بارك الله له في كل خطوة يخطوها نحو صعود سلالم العلم والتطور.

**وكما نعلم فإن رحمة العبد بإخوانه العباد تتبعها رحمة عظيمة من الله تعالى، وفي قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم خير دليل: «ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» ورحمة الله لعباده الراحمين أوسع وأعظم، فهنيئاً لصاحب القلب الرحيم أميرنا الكريم الذي لا يهدأ له بال إلا بتهيئة جميع سبل الراحة والعيش الكريم لأبنائه المواطنين، ونشر بذور الإخاء والمحبة على أرض بلده ليحصد ثماراً صالحة بإذن الله.**

إن يوم الاثنين ٢٠/ ٥ /٢٠٠١م يوم لا يغيب عن الذاكرة، فهو يوم المكرمة الخيرة الذي انقلبت فيه قلوب المواطنين من هم يتثاقلون حمله في كيفية توفير ذلك العبء المالي لدفعه

**سلمت يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١م**

لأبنائهم، ولا ننسى أن الأبناء قد يعاتبون أنفسهم بأنهم السبب في معاناة أسرهم وزعزعة ميزانيتها المادية واضطراب حالات أفرادها النفسية، وأن عدم التحاقهم بالجماعة قد يؤخرهم عن مواكبة هذا العصر المزدحم بالمعلومات والتكنولوجيا الحديثة والمتطورة، ولكن تضيء عندنا اليوم الإشارة الحمراء لتنبيهنا بكلمة «قف» ، فاليوم ليس كالأمس، اليوم يبزغ فجر جديد أضاءت شمسه دروب المواطنين وكفاحهم الدؤوب لرفع اسم البحرين في سماء المجد والعلا، ودغدغ هواؤة ثغورهم فباتت البسمة تصاحبهم والطمأنينة تفترش صدورهم والأدعية لا تفارق ألسنتهم.

سلمت يا أبا سلمان، وأبقاك الله ذخراً طول الزمان، ونكون معك دوماً على بر الأمان.. قولوا آمين..والحمد لله رب العالمين.

**ليلى المرباطي**

**سلمت يا أبا سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٤ السبت ٢٦ مايو ٢٠٠١م**

## أيها الشيخ الحبيب لك الشكر جدا

لا تدمع عين الإنسان من الفرحة إلا حين تكون الفرحة طاغية جداً وذات سبب غير عادي، وإنها الآن هكذا بالضبط فرحة أولياء أمور الطلبة البحرينيين بقرار أميرنا الحبيب صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى. حفظه الله تعالى. خفض رسوم الدراسة في جامعة البحرين، فلقد كانت الدموع تترقرق من فرط الفرحة في عيون آباء الطلبة وأمهاتهم، وكل من يتولى الانفاق على البيت، أو يشارك في الانفاق،من إخوة أكبر أو أخوات، مثلما كانت تترقرق في عيون الطلاب والطالبات أنفسهم، إذ المعلوم الذي هو لا يخفي عن علم أميرنا الحبيب بوسلمان أن أهالي البحرين من المذهبين على السواء، أوضاع الكثرة منهم ضعيفة مادياً، وهذه الكثرة الكثيرة هي في ضنك شديد في معيشتها وإن تدرجت درجات الضنك بين بيت وبيت، وما أكثر من نعرف، من المنتسبين إلى كلا المذهبين على السواء، من الذين صرفوا النظر عن إدخال أولادهم وبناتهم إلى الجامعة، لسبب رقة الحال وضيق ذات اليد وكثرة مطالب العيش في هذا الزمن ، كما ما أكثر الذين نعرفهم شخصياً، أو نسمع عنهم، الذين بينما وجدوا لزاماً عليهم إدخال عيالهم إلى الجامعة من أجل مستقبلهم فانهم في المقابل عاشوا مع عائلاتهم أحوالاً مزمنة من العنت الشديد، لسبب ما تنهشه رسوم الجامعة من رواتبهم المحدودة ودخولهم المتواضعة.

**لكن الفرحة بهذا القرار الأميري الكريم هي في الواقع عامة بين أهالي البحرين، ليس فقط من باب مشاركتهم في الأفراح لبني بلدهم الذين انتفعوا مباشرة وفوراً من القرار وإنما هي أيضاً بل في الدرجة الأولى فرحة واحتفال، من أعماق القلب ومن خفايا الضمير، بالشيخ الأمير الذي لا يزال تأتي من صوبه قرارات صائبة كثيرة ، طالما انتظرناها من قبل ولم تأت آنفاً، لتخفيف الأعباء المعيشية التي يعانيها الأهالي «من كلا الطائفتين على السواء، فلا طائفة هي أحسن حالاً من الطائفة الأخرى من حيث**

أيها الشيخ الحبيب لك الشكر جدا «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٣ الجمعة ٢٥ مايو ٢٠٠١م

المعاناة المعيشية التي تثقل الكواهل وتقصم الظهور»، والواقع أن أكثر الناس، وحتى القلة الموصوفة بـ «النخبة المثقفة» يصيبها الملل من السيول الكلامية اليومية السيالة في النوادي والجمعيات والجرايد، إلى آخره، وهي في الواقع لا يمكن منعها من الملل، ولا الاحتفاظ بولائها للمشروع الإصلاحي، إلا إن هي أبصرت بالتحديد أحوالها المعيشية تتحسن، وتنتقل من ضيق الى سعة، ومن غم وهم إلى صفاء واسترخاء.

حافظ الشيخ صالح

## تخفيض الرسوم مكرمة ودين في أعناقنا

ربما أول وصف خطر على بالي للمكرمة الأميرية المتعلقة بتخفيض الرسوم الدراسية الجامعية جميعها هو «حلم.. وتحقق»، وليس هناك أروع من أن يصبح الحلم حقيقة، فالمكرمة شملت جميع التخصصات، وضم البرنامج المسائي، والفصول الصيفية، وبرامج دراسة الماجستير، فهنا ينطبق القول «الهدية تأتي على قدر صاحبها»، وإن دل ذلك الشمول على شيء فقد دل على سعة كرم سمو أمير البلاد المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» حفظه الله.

**وبهذه المكرمة الأميرية تكون عائلات بحرينية كثيرة قد ضمنت حصول عدد أكبر من أبنائها على الدراسة الجامعية، اعتماداً على أدائهم في المدرسة، ثم إن ذلك يعني أن الغالبية العظمى من الطلبة الذين يسعون للتحويل إلى تخصصات أرخص سوف يكتفون بدراسة ما يوافق رغباتهم وميولهم والتمسك بالتخصص الذي يتميز أداؤهم فيه، وبذلك يكون للمكرمة الأميرية بعد تربوي إلى جانب كونها تسهيلاً مادياً.**

**لمياء عبدالمجيد الكوهجي**

تخفيض الرسوم مكرمة ودين في أعناقنا «أخبار الخليج» العدد ٨٤٧٢ الأحد٣ يونيو ٢٠٠١م

## هنيئاً للبحرين بأميرها أبي سلمان

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لأمير القلوب حضرة صاحب السمو الشيخ «حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة» على مكرمته الجليلة بخصوص تخفيض أسعار رسوم الجامعة، مستجيباً لنداء أبنائه الطلبة والطالبات، وراعياً للأسرة البحرينية ومقدرا لها.

**حـقـاً إنك قـد ملكت القلوب بمكرماتك السامية، وعظمت في نظر شعبك كثيراً، فمكرماتك شملت جموع الشعب، ونحن آملون منك النظر أيضاً في دخل الفرد البحريني وتحقيق الحياة الهانئة له ليتمكن من مواكبة ظروف هذه الحياة الصعبة، وهذا ليس بالشيء الصعب عليك، فقد غمرتنا بمكرماتك، مكرمة تلو مكرمة، لذا نعاهدك على المضي وراءك في سبيل هذا الوطن الغالي.**

**بالأمس ارتفعت الأكف إلى السماء سائلة المولى عز وجل لك طول العمر وأن يمنحك الصحة والعافية ويطرح البركة في ذريتك، فكم من الأجر نلته بالأمس لأنك بمكرمتك هذه فرجت هم المهمومين، ويسرت على المعسرين، وسهلت السبل للالتحاق بالجامعة لنيل العلوم والمعارف، وقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».**

فهنيئاً لك هذا الدعاء، وهنيئا لنا بك يا «أبا سلمان»،وعشت للبحرين ولشعبها، وحفظك الله من كل سوء.

**مريم عبدالرحيم**

**هنيئاً للبحرين بأميرها أبي سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١م**

# كيف ابتسم سمو الأمير لاحتجاجات أبنائه.. وتعرف على شعر لوركا الإسباني قبلي؟

قبيل دخولنا القاعة لانتخاب مجلس إدارة نادي الخريجين سألني أحد قياديي النادي وهو جالس في الصالة بجانبي، وبنوع فيه بعض الشماتة إذ أنه من العناصر التي كانت ترى أن يظل الواقع البحريني على ما هو عليه حيث كان يجد أن هذا الوضع هوالوضع المثالي، هذه ربما قناعته وليس من حقي أن أناقشه في قناعاته الخاصة وهو يبزني ثقافة وعلما وجاها إذ يعتبر أحد العقول التي كانت تستشار أثناء الأزمات والنكبات، بمعنى أنه كان بمثابة «أسامة الباز المصري» أو «سوسلوف الإتحاد السوفيتي» قبل أن يفرح مشايخ الدين بسقوطه فهم يرون أن الإشتراكية سقطت بفعل دعواتهم المتواصلة منذ أكثر من سبعين عاماً على منابر المساجد دون أن يفكروا ولو لحظة واحدة في أن ما حدث كان بفعل المؤامرة الأمريكية، فهم كانوا «إيطقون إصبع» كما يقول الشعبيون بما من الله عليهم من القضاء على الملاحدة الماركسيين دون أن يدركوا أن الله بذلك جعلهم يبتلون بالظالم الأمريكي هذا النظام الذي يخطط لمحو الإسلام من الوجود بشتى الأساليب وهي التي تشجعهم على محاربة الملاحدة وبعد أن يحاربوهم بدلا منها كما حدث في أفغانستان ويقضوا عليهم على حساب آلاف الشهداء ترتد عليهم للتخلص منهم، المهم أن الزميل سألني «شفت إيش صار اليوم؟) فأدركت فوراً أنه فرحان كما فرح هؤلاء الملالي من قبل، حيث يرى في الانفتاح والحياة الديمقراطية آفة تسبب قروحاً في معدة الشعوب معتقداً أن هذه الديمقراطية وهذين الانفتاح والشفافية تعني في نظره عسر الهضم للشعب البحريني مما يجعله يصاب بأمراض مخيفة أشبه بمرض «الشقيقتان» وهو الوجع الدائم الذي يصيب الرأس وقد يستمر مع الإنسان طوال حياته، علمت أنه يقصد بسؤاله ما حدث من مظاهر محدودة في المنطقة الدبلوماسية، وكان أسلوب طرحه فيه الكثير من التحدي وكأنه يود أن يؤكد أن آراءه كانت صائبة مائة بالمائة في أن الديمقراطية والانفتاح سيفتحان بابا يضع النظام في

حرج دائم، وخاصة أن الشعوب العربية إذا أعطيتها «وَيّه» كما يقول العامة.. لا تكتفي «بالخد» بل تحاول أن تطول «البرطم» أيضاً.

هنا أعدت عليه ما قاله الكاتب الألماني الذي كان يجلس بجواري في المستشفى بألمانيا عندما قال: للديمقراطية بعض المشاكل وشيء من الصداع هذا مما لا شك فيه لكن عندما تنظر إلى الجدوى الاقتصادية في حساب الربح والخسارة ستكون أنت الرابح في النهاية، لأن صاحب أي مؤسسة تجارية لا يربح في السنوات الأولى فهذا أمر مسلم به في النظريات الاقتصادية لكن الأرباح سيجنيها فيما بعد فليس هناك مشروع يدر عليك ربحا منذ اللحظات الأولى..وإنما يتحقق هذا الربح بعد سنة أو سنتين فلا بد أن يكون التاجر صبوراً، وعدت أسأله مرة أخرى: ترى هل الذين قاموا بهذه التظاهرة رفعوا شعارات مسيئة إلى قائد مسيرة الإصلاح ومهندسها؟ هل قاموا بالحرق أو التكسير كما كانوا يفعلون أيام قانون أمن الدولة؟

قال الزميل: لكن مهما بررت فإن خروجهم يعني تحديا مزعجاً للنظام.

قلت: هناك فرق شاسع بين مرض «الشقيقتان» الذي لا يشفى منه المريض إلا بصعوبة شديدة وبين الصداع الذي يبرأ منه الإنسان فور تناوله حبة من «البندول» فهذه التظاهرة المحدودة التي يريد من خلالها أن يبرز المواطن احتجاجاً خفيفاً مطالباً باستعجال حل مشاكله المزمنة التي أهملها الزمن وصاحب الزمن لا تعنى أنها ثورة أو إنقلاب عسكري.

**وعندما قررت القيادة السياسية خوض تجربة الإصلاح والديمقراطية كان ذلك من خلال قناعة تامة بأنهما الطريق الى عالم الاستقرار، وكانت تدرك جيداً الحكمة القائلة : أن العظماء وحدهم هم الذين يتحملون كل المشاق من أجل رفع شأن البشرية.**

وتساءلت بيني وبين نفسي بعد أن رأيت أن «سلنسر» السيارة الذي يخرج منه عادم السيارة الساخن قد علقت في طرفيه ربلات ولم تلحم بأرضية السيارة ليريحوا

أنفسـهم، فقلت: مـــا الحكمـــة من تعـــليقـــه «بربـــلات»؟

وقد سمعت الجواب عن ذلك من صاحب كراج أمي حيث قال: أن السبب واضح وعليكم معشر المتعلمين أن تفهموا أحسن منا، ثم ابتسم وأخذ نفسا من سيجارته وكأنه هزمني في معركة فاصلة وقال: ألا تعرف أن هذا الدخان القوى لو لم يترك أمامه مجال للاهتزاز لانفجر «السلنسر»؟ هل فهمت أيها المتعلم؟ عدت لأفكر من جديد إذا كان الحديد بحاجة إلى أن يتنفس فهل يراد من الإنسان أن يكتم أنفاسه ويظل جامداً دون حراك؟ ألا يفجر هذا الضغط كيانه؟ ألا يدركون أن الإنسان مشاعر وكرامة وله مطالب واحتياجات ولو ضيقت عليه دون أن تسمح له بالتنفس والتظاهر وإبداء إعتراضه على الأخطاء لانفجر بشكل لا يعرف إلا الله وحده مدى خطورته وحجم ذلك الإنفجار.

**وعدت لـ «...» وقلت: إن سمو الأمير حين دخل في تحدي الإصلاح كان يدرك جيداً أنه جاء ليحقق طموحات أبنائه وإخوانه وكان يدرك دون أدنى شك أن من حق هذا المواطن أن يبدي مطالبه في أشكال مختلفة قد تكون على شكل مقال صحفي أو إبداء ملاحظة في ندوة أو رفع عريضة أو إعتصام أو تظاهرة، فهو لا يخاف ذلك ولا يهز له طرف بل إن في إعتقادي أن سمو الأمير يريد أن يجد شعبه يكشف بحرية تامة عن مكنون صدره، ترى هل يمكن مقارنة ما كان يحدث في سنوات الأحداث بما يجري اليوم؟ إن سمو الأمير لا يعتبر ذلك بمثابة تحد له فهو يدرك مكانته في قلب كل مواطن ومواطنة على وجه هذا البلد الطيب إذ تكفي كلمة نعم لأكثر من ٩٨٪ للميثاق الذي طرحه وصرخوا من قمة رأسهم وبصوت عال: نحن معك يا سمو الأمير، وأضفت أننا في المراحل الأولى من الانفتاح ولابد في زمن التغيير أن يتوقع النظام الجديد أن مثل هذه الاحتجاجات والإعتصامات بل ربما الإضرابات قد تحدث ولكن هل هذه الأعمال تأتي**

كيف ابتسم سمو الأمير لاحتجاجات أبنائه.. وتعرف على شعر لوركا الإسباني قبلي؟،أخبار الخليج، العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١م

**من منطلق الحقد والرغبة في التخريب أم من منطلق الرغبة في الإصلاح؟والمتتبع لما يحدث هذه الأيام من مظاهر احتجاجية محدودة يرى أنها ظاهرة صحية وهي لا تصدر كالسابق من منطلق الرغبة في التخريب وإحراج النظام والإنتقام منه.**

وسمو الأمير هو أشبه بذلك البروفيسور الألماني الذي قال عنه: إنه شديد الذكاء ولديه قدرة فائقة على التشخيص ومن هنا فلا خوف من زوابع في فناجين ضيقة تنتهي بعد لحظات.

كما أن سمو الأمير هو المشخص الذكي القادر على العلاج فهو يعلم أنه لا يقف في مواجهة أعدائه بل يواجه أبناءه وإخوانه فبدل أن يحمل السيف والرمح ليوجههم يبتسم ويقول: مرحى مرحى أيها الأبناء، أبشروا يا رجال فلم أتبوأ هذا الكرسي إلا لتصحيح كل الأخطاء وتحقيق مطالبكم فهذا حق شرعي لكم، تماماً مثلما تم رصد ٢٥ مليون دينار لإصلاح أوضاع الناس وتوظيفهم وفتح بال العمل في مختلف وزارات الدولة كما أمر بفتح باب الجمعيات وحتى جمعية حقوق الإنسان التي برئت ساحتها مع وقف التنفيذ من قبل وزارة العمل وأمر سموه فور مقابلة مسئوليها في اليوم التالي باعطائهم الشرعية وإخراجهم من حيز السماح النظري بالكلام إلى حيز السماح الرسمي وعندما سألتهم كعضو عن إنطباعهم بعد المقابلة أكدوا أنه حقيقة صاحب صدر رحب ولديه كل الحماس لجعل جمعيتنا قادرة على أن تخدم المواطن البحريني بشكل إيجابي «فهو قول وفعل» فهل يحق للصديق «...» أن يتساءل بمثل هذه الطريقة ويقول: «شفت إيش صار اليوم؟» ألا يعرف وهو القيادي الواعي صاحب الخبرة السياسية الطويلة أن النظام يدفع الفواتير التي تراكمت منذ سنوات، وعند مناقشة موضوع الفواتير المتأخرة على عدد من أعضاء النادي رأى البعض أنه لابد من وضع سقف لها حتى لا تتأخر مثل فواتير المواطنين المتأخرة على الدولة؟

**أعتقد أن من لديه شعب واع يرعى أميره بكل هذين الحب والمودة لا خوف من أن**

كيف ابتسم سمو الأمير لاحتجاجات أبنائه.. وتعرف على شعر لوركا الإسباني قبلي؟،أخبار الخليج، العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١م

**يبدى إحتجاجه فهو لا يتلفظ إلا بالخير، أو لم يكن أثناء مسيرته في المنطقة الدبلوماسية يردد شعار: «بالروح بالدم نفديك يا أبو سلمان»؟ فهل سمع أحد مثل هذا الشعار يتردد بقوة من هذه الحناجر الفتية منذ أكثر من ربع قرن ؟**

وقبل أن انهى بقية الحوار وأذكره بالعمل العظيم الذي قام به من خلال تخفيض رسوم الجامعة الى مجرد ١٢٠ ديناراً وكيف أن المواطنين يرفعون أيديهم بالدعاء له قمنا جميعاً فقد آن وقت دخول القاعة للقيام بعملية انتخاب مجلس الإدارة الجديد، تذكرت وأنا في طريقي إلى القاعة بعض الأبيات لشاعر إسبانيا العظيم «لوركا»:

**إن أي ولادة لابد أن**

**تصحبها آلام المخاض**

**لكنها تنتهي بميلاد**

**إنسان جديد**

وعندما تسلمت الورقة التي بها أسماء المرشحين لاختار ثمانية أعضاء لمجلس الإدارة تخيلت سمو الأمير وهو يرى أبناءه وأحباءه وهم يعرضون همومهم أمامه على شكل اعتصامات واحتجاجات وتظاهرات وهو يستمع بصدره الرحب وقلبه الكبير لهم وإبتسامته العريضة لا تفارقه، فقلت في نفسي: ترى هل سموه سبقني في الاطلاع على قصيدة لوركا «لحظة الميلاد» فأدرك أن كل ولادة لابد أن تصاحبها آلام المخاض، إلا أنها سوف تنتهي بميلاد إنسان جديد سيصبح عملاقاً يوماً ما».

**عبدالله العباسي**

كيف ابتسم سمو الأمير لاحتجاجات أبنائه.. وتعرف على شعر لوركا الإسباني قبلي؟ أخبار الخليج، العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١م

## فرحتنا بهذه المكرمة عظيمة

اليوم يحق لنا أن نسمى المكرمة الأميرية الأخيرة لصاحب السمو الأمير المحبوب الشيخ «حمد بن عيسى آل خليفة» ـ حفظه الله ورعاه ـ الخاصة بتخفيض رسوم جامعة البحرين بأنها مكرمة المكارم الإنسانية للأمير ملك القلوب والمشاعر، فقد أدخلت تلك المكرمة الفرحة والبهجة والسعادة إلى كل بيت من بيوت البحرين، ولامست قلوب أبناء الشعب كافة، من أولياء الأمور والطلاب الذين يدرسون في الجامعة، والذين يتأهبون لدخول الجامعة في السنة القادمة وما بعدها.. وأي فرحة تعادل هذه الفرحة؟

لقد كانت من الأسر البحرينية تئن تحت وطأة تلك الرسوم الكبيرة، وكانت النفوس مجروحة متألمة بسبب المغالاة في رسوم الدراسة الجامعية، وقد ترك الكثيرون مقاعد الدراسة بسبب عدم القدرة على الدفع، ناهيك عن أسعار الكتب.

واليوم بفضل من الله ومن ثم من سمو الأمير المحبوب، وبتوجيهات كريمة من حكومتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو رئيس الوزراء الموقر، وبتأييد ومباركة من سمو ولي عهدنا الأمين جاءت تلك المكرمة الغالية التي أسعدت شعب البحرين كله، وأزالت هماً كبيراً عن النفوس، فحق للناس أن يفرحوا وأن يبتهجوا.

**ونعم المكارم يا حمد الخير والمعالي، ولقد قلتها يوماً بأنك سوف تجعل ابن البحرين يرفع الرأس عالياً ويقول لكل الناس في فخر وإعتزاز: أنا بحريني، أنا من ديرة الطيبين، أنا من «ديرة حمد» المحمود الأوائل والأواخر. لقد استطعت أيها الأمير السعيد أن تسعد أبناء شعبك، وذلك بفضل منّ الله الذي من عليك بتلك الإرادة القوية والعزيمة الماضية وحب الناس، فمن أحبه الله أحبه عباده.**

**فرحتنا بهذه المكرمة عظيمة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١ م**

إن غاية ما يتمناه المرء في هذه الدنيا بعد رضا الله أن ينام ويصحو فإذا حلم من أحلام حياته قد أصبح حقيقة على أرض الواقع، وها أنت أيها الأمير السعيد بحب الناس كلهم لك تسعدهم وتمدهم بمقومات الحياة والحرية الكريمة.

ومازالت الآمال الكبار معقوداً لواؤها على سموكم الكريم، وكما قلت: إن أجمل الأيام هي التي لم نعشها بعد. ولسوف تأتي تلك الأيام بإذن الله ثم بإرادتكم التي لا تقهر ولا تعرف المستحيل.

قلبي وقلوب كل جماهير هذا الشعب العربي المسلم معك تدعو لك وللقيادة الحكيمة الرشيدة أن يوفقكم الله وأن يسدد على طريق الخير خطاكم، ونمد أيدينا إليك كم مددت يدك إلينا باسطها بالخير والمحبة والأمل والسلام والعطاء والتسامح، أيها القائد المظفر جعل الله أيامك أفراحاً ومسرات كما أفرحت قلوب شعبك المحب المتطلع دائماً إلى العلياء.

وكما قال الشاعر:

من لا يحب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

ونحن قد علمتمونا أن نرفع الرأس عاليا في عزة وشمم لا نخفضه إلا لله رب العالمين .. وعشنا على ذلك زمنا على تراب هذه الأرض المباركة المعطاء .. هكذا كما علمتمونا أعزاء كرماء بكم وبتاريخكم المجيد، فمن يوم «أحمد» إلى عهدكم والرايات البيضاء خفاقة بالمجد والعزة والإباء على تراب هذه الأرض الغالية.

سر «أبا سلمان» يا ملك القلوب على بركة الرحمن محروساً بعنايته وبدعاء أبناء شعبك الوفي الذين تلهث حناجرهم بالدعاء لك بأن يمدك الله بالعمر المديد ويمدك بالصحة

والسعادة ، ففي كل خطوة تخطوها في طريق الخير والبناء وإسعاد شعبك لك فيها عند الله حسنات مضاعفة.

ومبارك.. نقولها لكل بيت بحريني لامست تلك المكرمة قلب ساكنيه، ودعوة من القلب صادقة للجميع أن يرفعوا في كل صلاة أكفهم بالدعاء أن يحفظ الله لنا «حمد الخير والمكارم والعطاء» ذخراً وسنداً، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يرد البلاء إلا الدعاء»، فادعوا بقلوب مؤمنة خاشعة أن يحفظ الله لنا «أبا سلمان» ويحرسه من كل سوء،إنه سميع مجيب.

**حسن صالح السبيعي**

فرحتنا بهذه المكرمة عظيمة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٧٣ الاثنين ٤ يونيو ٢٠٠١ م

## زمن للتضحيات ونبذ الفرقة

بزغت كوكباً فأفلت كل الكواكب في حياتي.. وأشرقت شمس بعد ليل شتاء طال به السهر.. فأحييت حجراً أصم وفجرت منه عذبا عيونا.. ورسمت بالإبداع لوحة وزدتها جمالاً وفتونا.. بهذه الكلمات أبدأ هذه الخاطرة وليعذرني أساتذة الشعر وطلابه حيث ليس لي صلة بهذا البحر لا من قريب ولا من بعيد إنماحركتني عواطفي وألهمتني مشاعري وأنا أعيش هذا العرس الجميل والحلم الحقيقي الذي يعيشه بلدي الثاني البحرين، وبما أني عشت في رحابها سنوات عمري وما أزال واشتد عظمي من ترابها، وبنيت أحلام السعادة والهناء من نخيلها وبساتينها ورسمت كل ذكرياتي في برها وبحرها، ومن مبدأ (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)، أتوجه بخاطرتي هذه إلى كل الأحرار والصادقين والأمناء على وحدة شعبهم ومصيره والرقي به لأعلى المراتب،راجياً منهم بأن لا يخيبوا ظن أميرهم بهم لا سمح الله. **أن ما تم تشييده حتى هذه الساعة من قبل هذا الأمير المحبوب عجزت عن أن تشيد دعائمه شعوب وحكام عبر سنوات وأعوام بل حقب طويلة**، كونوا عند حسن ظنه بكم، فكم نحن بحاجة لصياغة ووضع أعمال وبرامج ورسم رؤى مشتركة، شيوخاً وشباباً، عمالاً وموظفين، علماء وطالبي علم، أن النقلة النوعية التي نتوقع أن نعبر بها المعترك هذه الحياة الجديدة والتي هي شبه مجهولة بالنسبة لنا، تتطلب منا العمل بجدية وصدق، تتطلب منا حب الإيثار ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ وتتطلب منا التضحية ونبذ الأحقاد والأنانية وتتطلب منا أن نتكاتف ونتكيف طبقاً لمبدأ مصلحة الوطن، وطبقاً لمبدأ الشريعة الإسلامية السمحة ورحابتها مفسحة بذلك المجال للجميع للمشاركة الفعالة والبناءة على أن لا يكون العمل والتماسك طبقاً لمبدأ العقيدة أو المذهب أو القبيلة أو الانتماء الفكري، لنثبت للعالم أجمع بأننا قادرون وعازمون على أن نضرب أروع وأصدق مثل لشعب صغير في عدد سكانه محدود في مساحته متواضع في موارده الطبيعية لكنه كبير بقلوب مواطنيه فخور بإنجازاته وانتمائه «مثله كمثل البنيان يشد بعضه

زمن للتضحيات ونبذ الفرقة «الأيام» العدد ٤٤٧٦ الثلاثاء ٥ يونيو ٢٠٠١م.

بعضاً» الشفافية والصراحة منهجه، والقوى ضعيف حتى يؤخذ الحق منه، والضعيف قوي حتى يسترد له حقه، هكذا سنبني مجداً وأمجاداً وسيسجل التاريخ لهذا الأبي سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وشعبه، في أبهى صفحة ناصعة البياض زاهية الألوان .. فهنيئاً للجميع حاكماً وحكومة وشعبا.

**سعد عبدالرحمن الباكر**

زمن للتضحيات ونبذ الفرقة «الأيام» العدد ٤٤٧٦ الثلاثاء ٥ يونيو ٢٠٠١م

# من وحي اللقاء مع سمو الأمير

أثناء حديثه خلال اللقاء مع عدد من أبناء البحرين العائدين إلى الوطن، أشار سموه إلى حوار قصير دار بينه وبين رئيس إحدى الدول الشقيقة، عندما لفت انتباه الضيف أن سمو الأمير لم يتجول في سيارة مضادة للرصاص، أجابه سمو الأمير لو فعلت لأشعرني ذلك بالخوف.

وتذكرت عندها القول المشهور، عندما بحث كسرى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فألفاه مستغرقاً في نوم عميق تحت ظل شجرة، فقال «حكمت فعدلت فأمنت فنمت». فمن يحكم شعبه بالعدل والمساواة، ويعمل على حفظ حقوق مواطنيه وصون كرامتهم، لا يحتاج إلى أي عازل بينه وبينهم، لا قمصان واقية من الرصاص ولا سيارات مصفحة ومضادة للطلقات ولا إلى ترسانة من الحرس والمسلحين الذين بوجودهم يحولون بينه وبين أن يتلمس مشاعر أبناء شعبه الحقيقية المعبرة عن الحب والتأييد للنهج السديد والسياسة الحكيمة التي أساسها، كما يكرر سمو الأمير، حب الوطن والعمل لمصلحة أبنائه دون تمييز أو تفرقة.

لكننا نستدرك فنقول، إن هذا ينطبق على أبناء الشعب لا أعدائه،خاصة وأن زمننا يختلف دون شك عن الأزمان السابقة، وأن أصحاب المصالح في زمننا هذا، وخاصة أصحاب المصالح ا لكبرى، لا يؤتمن جانبهم، ومن الصعب أن يتنبأ أحد بما يخططون ويدبرون، ونتمنى من كل قلوبنا أن تعمي أبصارهم ويرد كيدهم الى نحورهم، ويحضرنا هنا قول بعض الأصدقاء من المغرب الشقيق بأن شعب المغرب أصبح الآن يخاف على الملك بعد أن كان يخاف من الملك،بعد ان صار الملك محمد السادس،الذي أحدث ورعى كثيراً من المتغيرات والتطوير في الحياة السياسية للمغرب الشقيق ينتقل لوحده قائداً سيارته في شوارع العاصمة، ويحترم إشارات المرور وقوعده، لأنه بدون موكب رسمي فتح له الطريق .

وشعبنا كذلك يخاف على أميره، ويدعو الله أن لا يصيبه مكروه، ويتمنى عليه أن يحافظ

من وحي اللقاء مع سمو الأمير «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م

**على حياته وأمنه لأنهما ليسا ملكه وحده بل هما الآن ملك الشعب بأكمله، لا ندعو إلى العزلة أو التمترس وراء التروس والمصفحات سواء كانت آلية أم بشرية، لكننا ندعو ونصرعلى أن تتوفر الحماية اللازمة والضرورية.. وشعبنا هو الحارس الأول لوطنه ومنجزاته ولأميره.**

وقد عبر شعبنا في كثير من المناسبات عن فرحه وسروره بما تحقق من منجزات، بمبادرات من سمو الأمير ويتطلع ويدعوالى المزيد على طريق إنجاز المهمة الكبرى ..مهمة إقامة النظام الديمقراطي الدستوري بكل مؤسساته المدنية على أساس مواد الدستور ومبادىء الميثاق الوطني، وهو يقف بكل وعي وثبات لدعم نهج سمو الأمير الذي سيؤدي بمؤازرة الشعب وقواه الفاعلة،الى تحقيق تلك المهمة الكبرى..نتطلع جميعاً إلى تحقيقها.. وإن غداً لناظره قريب.

**أحمد الذوادي**

من وحي اللقاء مع سمو الأمير «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م

## انطباعات عن لقاء سمو الأمير

عندما غادرت الولايات المتحدة الأمريكية بكل إمتيازاتها، كان ذلك بدفع الثقة والإيمان أنني أمام مشروع وطني ديمقراطي، يحتم على جميع الوطنيين والديمقراطيين الوقوف صفاً واحداً لتحقيق هذا الأمل الذي يحمل لواءه صاحب السمو أمير البلاد، واليوم، وبعد انقضاء شهرين كان لنا هذااللقاء الرائع الذي تميز بالود منذ اللحظة الأولى لدخولنا القصر عندما شعرنا أن كل شيء طبيعي، ولم أجد ما هو خارج المألوف، لا مساءلة، ولا تفتيش ولا أخذ الهويات، إذن نحن في زيارة رجل مطمئن لايخافه الناس، ولا يخاف شعبه، جميل أن تجد الوجوه البحرينية الطيبة في استقبالك، قلنا لأحدهم عذراً لقد جئنا قبل الموعد بقليل، رد بلباقة،لا عفواً هذا بيتكم، وعندما دخلنا غرفة الاستقبال كان المكان جميلاً بتلك اللوحات التي تذكرك بأصالة التاريخ، وأظن أنها لفنان بحريني.

وعشنا دقائق في جو هادىء تنقصه موسيقى جميلة تضفي عليه شاعرية سياسية، لم تكن المرة الأولى التي أقابل فيها زعيم دولة فلقد سبق أن التقيت في مناسبات عمالية مختلفة العديد من رؤساء الدول العربية والأجنبية، ولكن لأول مرة أقابل زعيما يحسسك بعد انقضاء الدقائق الأولى أنك أمام رجل يتمتع بالبساطة والإرادة، وعندما أخذ الكلام ينساب ممزوجاً بالأفكار التي نؤمن نحن بصحتها، تشعر أنك أمام شخص قد عرفته منذ زمن بعيد، وهذا ما تميز به صاحب السمو أمير البلاد الذي تتباحث معه بدون أي شعور أنك مقيد بالرسميات أو التقاليد البروتوكولية مما يتيح للمرء إن رغب ذلك أن يتباحث في أي شأن يريد لا قيود ولا إحراج، وقد توالت هذه الأحاسيس المزوجة بالإعجاب، بعد أن تحدث الأمير مطولا، وتناول مختلف المسائل والأمور بالتفصيل، ومنها الحديث عن مستقبل البلاد السياسي، وعن الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وكان موضوع التجنيس حاضراً، كذلك مشكلة البطالة التي سماها سموه مشكلة

انطباعات عن لقاء سمو الأمير «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م

العطالة تهذيباً للكلمة، وموضوع النقابات العمالية، ودور المرأة السياسي، ومستقبل الحياة النيابية القادمة، والوضع المعيشي والسكن للمواطنين، وحرية الصحافة والإعلام، وجرى تبادل الرأي في أمور عديدة أخرى مثل الحديث عن البحارة، والصيادين، والثروة السمكية، والبيئة البحرية، وعن الأوضاع في بعض القرى، والمشاريع الإسكانية القادمة وغيرها.

**وفي هذا الجو أدركنا أن الأمير يحمل مشروعاً وطنياً ديمقرطياً يطمح لتحقيقه بجهود جميع أبناء البحرين المخلصين، وشعرنا من خلال تأكيده المستمر على نبذ الطائفية وجميع أشكال التمييز والتفرقة بين أبناء هذا البلد بأننا نقف على أرضية مشتركة واضحة تجمعنا مع أطروحات سموه فهما واضحاً للمواضيع والتصورات المستقلبية التي تشكل الطموح لتحقيق البرنامج الوطني الديمقرطي وهو ذاته الذي يشكل توجهاتنا وقناعاتنا الوطنية الديمقراطية، لقد خرجنا بشعور وانطباع قوى أننا أمام مرحلة جديدة من التحولات نحو الأفضل والتي سيكون لها نتائج إيجابية على مستقبل هذاالبلد العزيز، وقد عزز هذا الشعور تلك المفارقة العجيبة عندما كنت عائداً باتجاه المحرق وأنا ألاحظ الشوارع المكسوة بالخضرة والورود، وقد تكون بالصدفة عندما كانت تلك الإشارات الضوئية خضراء حتى المحرق التي أتمنى أن لا أفارقها أبداً.**

ولا يفوتني أن أعبر عن سعادتي وسروري بلقاء سمو الأمير وأتمنى له دوام الصحة والتوفيق.

**محمد المرباطي**

انطباعات عن لقاء سمو الأمير «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م

# علـى الـــدرب

بعد أيام قلائل من إلغاء قانون أمن الدولة كتبنا في هذا العمود حول الإنطباع الشخصي الذي تركه اللقاء مع سمو ولي العهد في جمعية المحامين البحرينية، وكم يسعد الكاتب حين يرى صحة استنتاجاته ورؤاه للأحداث. يومها قلنا إننا بصدد جيل جديد من القادة الشباب المؤمنين حقا بالديمقراطية ممارسة وأسلوبا للحكم. وحين التقينا في السادس من هذا الشهر بسمو الأمير تعمق إيماني بأن الوطن بخير، وبأن ما قدمه أبناؤه طوال العقود المنصرمة لم يذهب هباءً.

ولقد كنا نقرأ التطورات المتلاحقة في بلدنا ونحاول إدراك أبعادها ومغزاها، والتفاؤل يملأ القلوب بعد كل خطوة شجاعة تقدم عليها القيادة .. غير أننا كنا نتوق إلى سماع هذا من مصدره من قائد المسيرة. ماذا يريد وإلى أين نحن ذاهبون؟ وبملء الفم أقول إن التحولات التاريخية الجارية في بلادنا هي عملية مدروسة وتستند إلى الإيمان الراسخ بوحدة الشعب بكل فئاته وطوائفه، والإيمان الراسخ بالسيادة الوطنية، وبأن تكون هذه الدرة الصغيرة الرائعة والقابعة في قلب الخليج، دولة بكل المعايير تعتز بتاريخها النضالي من أجل الاستقلال الوطني وضد كل أشكال الهيمنة الأجنبية، جيلاً بعد جيل، ولا تقبل إلا أن تكون ندا لمثيلاتها من الدول أيا كانت مكانتها.

**الإنطباعات عن اللقاء كثيرة، وكان سموه سخياً في الحديث الواضح، الواثق من ترابطه المنطقي واسناداته التاريخية، وستكون لنا كتابات حولها..ولكني أتوقف عند جوهر فكر القائد الذي أعاد الاعتبار إلى أبنائه الوطنيين بكل جدارة، وهو أن كل التطورات التي مرت بها البحرين ما قبل الاستقلال وحتى التصديق الجماعي على الميثاق، لم تكن صراعاً بين أطراف بحرينية، بقدر ما هي إفرازات للتدخل الأجنبي منذ**

---

**على الدرب «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م**

**أن أحـرق سـفـنـنـا وفـرض مـعـاهـداتـه بـقـوة السـلاح، وحـتـى خـروج آخـرهـم، سـيـىء الصيت،الذي يعرف القاصي والداني دوره في تمزيق وحدة الشعب وتهديد المصالح الوطنية العليا للدولة، بكل ما أفرزه ذلك من أوضاع استثنائية وفساد عام.**

الحركة الإصلاحية الراهنة إذن تتويج لحركتنا نحو الاستقلال الوطني، وتأكيد لسيادتنا ولدورنا الإقليمي والعالمي الذي بدأ يتعزز، وسوف يزداد رسوخاً بنضالنا المشترك لتحقيق أهداف الميثاق الممثلة لإرادة الشعب وطموحاته في التطور المستقل والعدالة الاجتماعية، مستندين إلى تراثنا الوطني وقدرتنا البشرية وحكمة قيادتنا الوطنية الواعية.

**المحامي جاسم المطوع**

**على الدرب «الأيام» العدد ٤٤٨٠ السبت ٩ يونيو ٢٠٠١ م**

## مكرمة حققت الحلم

بكل معاني الفرحة والسعادة وكل ما تحمله القلوب من عبارات حب وسلام أكتب وأحبر أوراق الحب لهذه الأرض بمعاني الوفاء لقائد هذه المسيرة المباركة في بلادنا الحبيبة أدامها الله في عزة دوما وأبدا بما أسبغ علينا والدنا الكريم من مكرمات توالت وتوالت على أبنائه، والتي نتمنى أن تتوالى إلى الأبد لندوم في فخر وعزة بأننا أبناء هذه الأرض المباركة وشعب لهذا الربان الشهم الوالد «أبي سلمان» حفظه الله لنا ورعاه.

فاليوم أمطرت علينا السماء مكرمة طالما حلمنا بها نحن الطلبة والطالبات الدارسين والدارسات بجامعة البحرين، وخاصة ضمن البرامج الذاتية التمويل التي غالباً ما كانت تصل رسوم الدراسة فيها للفصل الواحد إلى (٧٢٠) ديناراً بحرينياً، مما أرهق الكثير من الأسر وأفقد الكثيرين لذة مواصلة التعليم الجامعي واضطرهم للتخلي عن صفوفهم كدارسين والانخراط في العمل لعدم قدرتهم على توفير النفقات الباهظة الثمن.

واليوم ارتفعت الأكف بالدعاء الخالص لهذا الوالد الكريم الذي نظر فيما يقلق شعبه ويرهق عليهم صفو سعادتهم، والذي أحب أن يرى أبناءه في صفوف الدارسين، فأمطرنا بمكرمة زادتنا فخراً واعتزازاً بهذا الأمير وهذا الوطن.

فما علينا اليوم إلا أن نعاهد الله وأنفسنا وأميرنا الكريم أن نجد ونجتهد وننهل من ينابيع المعارف بكل الصور والسبل الممكنة لنغدو في الغد متسلحين بسلاح العلم والمعرفة لنواكب كل التطورات والمستجدات، ولنرد لكل من كان له الفضل والعون لنا في إكمالنا مشاوير الدراسة ولو الشيء اليسير من الفضل.

بارك الله فيك يا من جعلتنا نزخر بمكرمات تتوالى علينا، فلتدم أيامك خضراء مشرقة، ولتتواصل مسيرات الخير والبناء في بحريننا الحبيبة، ونحن جنودك المخلصون.

**أمل عبدالله الشيخ**

مكرمة حققت الحلم «أخبار الخليج» العدد ٨٤٧٩ ـ ١٠ يونيو ٢٠٠١م

# المكرمة الأميرية تقهر الفقر والبطالة

لا شك أن البطالة تعنى الكثير بالنسبة إلى أي مجتمع فهي مشكلة مؤرقة تنتج عنها معاناة إنسانية رهيبة بالنسبة إلى من يقع فريسة لها، كما للمحيطين من حوله، و«البطالة» مرادفة للفقر والبؤس والأمراض النفسية، ولا يستطيع أحد أن يقدر ألم البطالة إلا من عاناه، فالعاطل عرضة للإحباط المستمر، وهو يفقد الثقة بنفسه مع الوقت وبالناس عموما، ولهذا من الممكن أن يتعرض لأعراض مرض «الشوفينية» وكره الأجانب، لأنه يحس اغترابا شديد، وكنا قد شاهدنا بعض تجليات هذه الحالة أثناء الأحداث الأخيرة.

وغنى عن القول: إن محاربة الأجنبي ليست هي الحل، فالأجانب لم يأتوا بأنفسهم هكذا بدون استئذان، ونظرية ازدرائهم والنظر إليهم بدونية تخلق على مدى الأيام عنصرية بغيضة.

عدا ذلك فالبطالة تؤرق الحكومات أيضاً وتحرجها أمام العالم وخصوصاً تلك التي تسعى جادة إلى إنهاء هذه المشكلة، وكذلك تؤرق الكيانات الاجتماعية وتهدد الأمن والسلم الأهليين.

فكم من زوج طلق زوجته بسبب البطالة وكم من عائلة انهارت أحلامها بسبب الألم والإحباط والفقر فانهار الحب وتعرض الأولاد للقسوة والتشرد، كما أن أمراضاً اجتماعية أخرى تعتبر لصيقة بظاهرة البطالة مثل السرقة والإجرام وبعض مظاهر العنف.

**وفي ضوء هذه المعطيات الاجتماعية الأليمة تقدم صاحب السمو أميرالبلاد بالمعونة المالية للعاطلين عن العمل، كتوجه ينم عن قلق سموه الشديد وإحساسه بمعاناة هؤلاء العاطلين، ومعرفته جيدا بانعكاساتها السلبية المدمرة على الحاضر والمستقبل وخاصة على البرنامج المعد من سموه لتطوير البلاد في إطار الميثاق الوطني، ومهما كانت المعونة صغيرة ومؤقتة فإنها تعطي هدنة نسبية لكي تتخذ قرارات متوازنة وحاسمة تجاهها في نفس الوقت.**

المكرمة الأميرية تقهر الفقر والبطالة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٠ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م

ومن دون التقليل من أثر ودور عوامل السوق والسياسات الإدارية الخاطئة، فضلاً عن العديد من التجاوزات وأسلوب التهدئة والتسكين الشهير، فباعتقادي أن مفاهيم الناس وثقافتهم حول العمل كان لهما دورهما أيضاً في مفاقمة مشكلة البطالة، فمنذ أن فتحت مدارس البحرين عام ١٩١٩ والمهن المفضلة عند الناس هي الطب والهندسة والمحاماة والتدريس، ثم توسعت نوعا ما هذه المفاهيم عندما فتحت مدارس الصناعة في المحرق والمنامة وجد حفص حيث خلقت هذه المدارس مهناً جديدة مثل ميكانيكا السيارات والكهرباء والنجارة والحدادة.. الخ.. مما أضفى أجواء جديدة على العمل، لكنها بقيت قاصرة على فئات المتعلمين والمتفوقين والمهرة، وفي الوقت نفسه أدى ذلك إلى تهميش المهن الشعبية القديمة حيث طالها الازدراء وقلة الاحترام وهذا ما خلق شرخا بين القديم والجديد.

نقول هذا على الرغم من أن المهن القديمة كانت على مستوى عال من الجاذبية وحسن الصنع والابتكار، وكانت منبعاً للتوازن الاجتماعي والاقتصادي والمهني، وبفضلها لم يعرف أهل البحرين البطالة مطلقاً على مر العصور، بل كانت البحرين أم الوظائف وأم الأساتذة وأم الصناعيين.

فقد اشتهرت البلاد بالبنائين المهرة والمهندسين والنجارين والحدادين وصاغة الذهب.. وصيادي اللؤلؤ والأسماك والمزارعين والتجار ومربي الحيوانات والخياطين والحلاقين ومعلمي القرآن الكريم وعلوم الشريعة.. الخ..

ومما يثبت ذلك جولة سريعة على أرض الواقع ترينا أسماء الأحياء البحرينية وكيف أنها مشتقة من أسماء الوظائف، كفريج «البناية» في جد حفص وأساتذة البناء في الدير وسماهيج وأبو قوة وكرانة وفريج «الزراع» في عين الدار بجد حفص وفريج «الصاغة» وفريج «النجاجير» في النعيم «صناعة السفن»، وصناعة المديد في سترة وصناعة القماش في بني جمرة.. الخ.

**المكرمة الأميرية تقهر الفقر والبطالة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٠ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م**

إنه أرث زاخر بالمهرة والحرفيين والصنّاع، ولو أن أحداً تولى هذه المهمات وطورها لكانت مشاريع وطنية ضخمة تدر ملايين الدنانير على أصحابها، وأفضل بكثير من هذا العوز الشديد إلى الخارج، ولانتهى شيء يسمونه البطالة.

والسؤال الملح هو لماذا لم تتطور الوظائف القديمة وتنتقل إلى أبنائنا كما تنتقل الصفات الوراثية كاسم العائلة ولون الجلد والعينين؟

إن المناهج المدرسية والجامعية للأسف لم تلتفت إلى هذا التراث الغني لأهل البحرين إلا بوصفه ديكورا وواجهة تزيينية، وهي لم تسع إلى تحويله إلى مادة للتعلم والعمل وتطويره بما ينسجم مع حاجات الناس وربطه بعجلة التقدم الاجتماعي ، أما الإعلام فإنه دأب على تصوير الإنسان المثالي على أنه هو صاحب الشهادة العليا فقط.

وترسخ من جراء ذلك مفهوم خاطىء بأن الحرف والأعمال اليدوية هي من نصيب المتخلفين عن الركب الاجتماعي.

أعود فأقول: إنه لا داعي لذكر عدد العاطلين عن العمل أو عدد الأجانب، لأن ذلك لن يجدي شيئاً، فعاطل واحد على هذا البلد المعطاء يعتبر كثيراً، بل الأهم هو إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة التي ستوفر لنا طاقات كبيرة.

وهذه الحلول تتمثل في وضع مخطط وطني يرمي على الدوام وبشكل منهجي إلى استيعاب الطاقات والمهارات البحرينية وتوظيفها في عجلة الاقتصاد والتنمية، مع العمل حثيثا على تصحيح المفاهيم الخاطئة وإعادة الإعتبار للإنسان البحريني وتاريخه وحضارته. وسيكون لدى أبنائنا الثقة ببناء أنفسهم ومستقبلهم وسيكونون أكثر حزماً وإصراراً ووطنية والتفافا حول البرنامج الإصلاحي للدولة.

**المكرمة الأميرية تقهر الفقر والبطالة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٠ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م**

إن الدولة، أي دولة، ليست معنية فحسب بتوفير العمل لمواطنيها، وإنما أيضاً بتوفير تبعات العمل كالاستقرار الاجتماعي والنفسي والاقتصادي وتحسين بيئة وشروط الحياة، فالعامل في ظل الحياة الحديثة مثلما يحتاج إلى إجازة سنوية ومنحه فرصة للسفر إلى الخارج للراحة فإنه كذلك يحتاج إلى السكن المناسب والصحي وتلبية ضرورات حياته وتطوره المادي والذهني والنفسي، وهذه جزء من الممارسة الفعلية للحرية والديمقراطية.

**أخيراً نختتم مقالنا بالثناء والشكر لصاحب السمو أمير البلاد للرأي الشديد ومبادرته الكريمة في تقديم المنحة المالية للعاطلين، كي يقهر الفقر والبطالة ولتعود بالفائدة ليس على عدد من الناس فحسب وإنما على المجتمع بأسره.**

**نجاة الموسوي**

**المكرمة الأميرية تقهر الفقر والبطالة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٠ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م**

## فسحة للتأمل

كثيرة هي الانطباعات التي يمكن للمرء تسجيلها في ضوء اللقاء بين سمو أمير البلاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله وبين عدد من الناشطين في العمل الوطني الذين عادوا إلى البلاد مؤخراً. إن هذا اللقاء الممتد أتاح فرصة ثمينة للتعرف عن كثب على الطريقة التي يفكر بها سموه تجاه مستقبل البحرين، ورؤيته لمفاصل المشروع الإصلاحي الشجاع الذي تبناه وباشر العمل على تنفيذه بخطوات ملموسة مستجيباً بذلك لمصلحة البحرين وشعبها ومستقبلها، وهي رؤية تجعلنا نشعر بالفخر والاطمئنان في الآن ذاته لأن الرجل الأول في البلاد على هذا المستوى من الوعي بحاجات ومستلزمات نهضة البحرين، وعبور هذه المرحلة الإنتقالية بأقل ما يمكن من الخسائر، وأن تفتح هذه المرحلة أفقاً مشرقاً نتمناه لبلادنا، ويستجيب لتلك الطموحات التي ضحينا في سبيلها.

**أهم شعور يبعثه اللقاء مع سمو الأمير هو الثقة والتفاؤل في مستقبل البلاد وفي مستقبل المشروع الإصلاحي. ومصدر هذه الثقة هو تمسك سمو الأمير بهذا المشروع ويمكن أن نستشف من حديثه المطول مع الحاضرين احاطة هذا المشروع بالجوانب المختلفة، فهو يرى الإصلاح السياسي ضرورة من ضرورات الإصلاح الاقتصادي، والشفافية السياسية شرطاً من شروط النهوض بالوضع الاقتصادي وتطويره، ولا يرى مستقبلا للإصلاح دون التغلب على تلك المعضلات الاجتماعية والمعيشية التي أرهقت وترهق كاهل البلد والشعب بالأعباء، لذا فإنه أكد أكثر من مرة حرصه على التوجه الجاد لحل هذه المشاكل والتغلب عليها، عبر تحسين وضع المواطن المعيشي وتحريره من أعباء الرسوم والضرائب الكثيرة، وجرى النظر دائماً إلى هذا المشروع في إطار إستراتيجية بعيدة المدى للتنمية وتحسين أداء الجهاز الحكومي والنهوض بمستوى**

فسحة للتأمل «الأيام» العدد ٤٤٨٣ الثلاثاء ١٢ يونيو ٢٠٠١م

**الخدمات، وزيادة الوعي الاجتماعي والثقافي والصحي.**

مصدر هذه الثقة وهذا التفاؤل ناجم أيضاً عن تصور سمو الأمير الذي يجب أن يسود في المجتمع ويطبع سلوك أبنائه وفئاته الاجتماعية وقواه السياسية، وهو نهج الاعتدال والعقلانية والتسامح والمرونة الفكرية والسياسية التي تليق بأخلاق البحرينيين وطبيعتهم الطيبة، بعيداً عن التزمت والتطرف والمغالاة والتعصب على أشكاله السياسية والطائفية والفكرية وسواها. ومهمة القوى المختلفة، من أي موقع كانت أو من أية زاوية نظر انطلقت، أن تسعى لتغليب هذا النهج المعتدل العقلاني الذي ينأى بالبلد عن مظاهر العصبية والتوتر والاحتقان وهو ما عانت منه البحرين طويلاً.

**ولم يكن أمراً غير ذي مغزى تأكيد سمو الأمير أن الخطوات التي تحققت حتى الآن ليست سوى البداية، وأن خطوات قادمة ضمن مشروعه الإصلاحي ستغير من صورة البحرين ومن دورها، وهو تأكيد يبعث على التفاؤل، لأنه يعطي للبحرين ماهي أهل له على المستويات المختلفة، وإذا كان هذا الدور قد تراجع في الفترة الماضية تحت تأثير الدور السلبي الذي لعبته بعض القوى والعناصر الأجنبية التي أساءت للبحرين وشعبها أيما إساءة، فإن طاقات البحرينيين وخبراتهم وقدراتهم وتفانيهم في خدمة وطنهم جديرة بأن تعيد للبحرين مجدها وتأخذها نحو مشارف جديدة، بعد أن تتحرر هذه الطاقات من القيود والكوابح والموانع الموروثة من الماضي. لقاء سمو الأمير وحديثه المطول يضع القوى الوطنية والتقدمية أمام مهام وواجبات عليها التصدي لها بوعي ومسئولية. لكن هذا موضوع حديث لاحق.**

**د. حسن مدن**

**فسحة للتأمل «الأيام» العدد ٤٤٨٣ الثلاثاء ١٢ يونيو ٢٠٠١م**

## دمتم سيدي سمو الأمير.. ودامت خطواتكم المباركة

لقد تشرفت خلال الأيام القليلة الماضية مع إخواني أعضاء هيئة المواكب الحسينية باللقاء والسلام على سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى، الذي يغبطنا على ما تحقق في عهده الزاخر بالإنجازات القريب والبعيد.. والصديق والغريب وكذلك العربي والأجنبي.

**ولعل ما لفت انتباه الجميع ما تقطر على أسماعنا خلال حديث سموه لنا، فقد اشتمل حديثه على كل ما كان يجول بخواطرنا ولن أغالي إذا قلت بأن حديثه كان خير معبر عما كان يجيش بالصدور ولذلك فقد أصبح ما أسداه سموه من نصح وإرشاد وتوجيهات اللسان والمعبر لنا، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على مدى ما يتمتع به سمو الأمير من حصافة سياسية وشخصية، ومتابعة وقربة من آمال وتطلعات أبناء شعبه الذي يكن لهم كل المحبة والتقدير، ويؤكد إيمانه العميق بتقديس الحرية الدينية، وتشجيع كل شعيرة إسلامية دون تمييز بين طائفة وأخرى على اعتبار أن مرتكز قيادة سموه يقوم على الإيمان بوحدة العائلة البحرينية الواحدة.**

وللحقيقة والتاريخ فإن ما أفاض به سمو الأمير في حديثه المعبر خلال تشرفنا بالسلام على سموه يعد إضافة أخرى للدور الذي ينهض به سموه، ولا يسعني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء الهيئة العامة للمواكب الحسينية وباسم أهل البحرين دون استثناء إلا أن أشد على يد ابن البحرين البار الوالد القائد سمو أمير البلاد المعظم على ما يتمتع به من كياسة وشخصية كرازمية استطاعت أن تجعل من شخص سموه الأب ..والقائد ..والأمير والمليك لأهل البحرين بعد أن أثبت سموه بالقول والفعل بأنه ضنين بالبحرين إنساناً ووطناً.. وأن ما نلمسه ليعجز اللسان عن القدرة على تثمينها التثمين المطلوب نظراً لضخامة ما أنجزه سموه خلال هذه

**دمتم سيدي سمو الأمير.. ودامت خطواتكم المباركة «الأيام» العدد ٤٤٨٣ ـ ١٢ يونيه ٢٠٠١ م**

الفترة القصيرة والتي من خلالها تبوأت البحرين في الداخل والخارج مراتب العلا وبعد أن أصبحت بعد هذه الإنجازات حديث القاصي والداني.

**أدامكم الله يا سيدي صاحب السمو أمير البلاد المفدى ذخراً.. وسنداً وعزاً.. ودامت خطواتكم المباركة السائرة بنا نحن أبناء شعبكم على طريق بشائر المستقبل الزاهر، وثق يا صاحب السمو بأن أبناء شعبكم يقفون خلفكم بالفعل والعمل في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية والإنسانية.. ودمتم سيدي سمو أمير البلاد ودامت خطواتكم الواعدة وأياديكم الطاهرة وأعانكم الله على تحمل مسئولياتكم في قيادة البحرين ونهضتها وسدد خطاكم خير السداد.**

**فؤاد الحاجي**

**أمين سر الهيئة العامة للمواكب الحسينية**

دمتم سيدي سمو الأمير.. ودامت خطواتكم المباركة «الأيام» العدد ٤٤٨٣ ـ ١٢ يونيه ٢٠٠١ م

## حوارات بين سمو الأمير ومواطنيه العائدين

**في يوم الأربعاء ٦ يونيه تشرف عدد من الشخصيات الوطنية من العائدين من المنفى بعد عقود من الغربة إلى وطنهم البحرين، وكان اللقاء مناسبة للحوار الجاد بين سمو الأمير وشخصيات وطنية لها رؤيتها التي تعكس إلى حد كبيررؤية التيار الوطني الديمقراطي لذا يسعى بإخلاص للاسهام في العملية الإصلاحية التي يقودها سمو الأمير.**

لقد سار الحوار سلسا بين الأمير وضيوفه بحيث لم يشعر الجميع بالوقت قد مر سريعاً، وقد تناول الحوار مواضيع شتى أذكر أبرزها:

❖ حول دور التيار الوطني الديمقراطي:

عبر سمو الأمير عن اعتزازه بالشخصيات الديمقراطية وما تمثل وشدد على ضرورة تلاحمهم ودور الوطنيين الديمقراطيين التنوير والتوازن السياسي في البلاد التي هي كالسفينة من ناحيتهم عبرت الشخصيات عن أنهم طوال قيادتهم للمعارضة في الخارج لم يرتهنوا لقوة أو بلد أجنبي، وأنهم رفضوا دائماً استغلالهم من قبل أي كان ضد وطنهم وحكومته وكان همهم هو خروج بلادهم من محنتها، وعودة الإستقرار والسلم الاجتماعي في ظل حكم دستوري ولم يتأخروا في العودة إلى وطنهم، وأنهم لا يطالبون بأي إمتيازات.

**من ناحيته حث سمو الأمير هذه الشخصيات للإسهام من خلال الدولة ومن خلال المجتمع في عملية الإصلاح الجارية. وهنا أكدت الشخصيات على ضرورة تنشيط مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات وأندية وخصوصاً في الريف.**

❖ حول التجنيس:

حوارات بين سمو الأمير ومواطنيه العائدين «الأيام» العدد ٤٤٨٢ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م

عبرت الشخصيات عن قلقها من سياسة التجنيس وأكدوا أنه وفي ظل الاستقرار الحالي والتفاف جميع المواطنين حول سمو الأمير حيث كل مواطن خفير حسب تعبير سمو الأمير، فإنه لا داعي للتجنيس.

أكد سمو الأمير أن معظم من تم تجنيسهم هم من البدون من أبناء البحرين جيلاً بعد آخر والذين حرموا من حقوقهم الإنسانية، وأنه بذلك يصحح وضعا، وأنه فوجىء ببحرينيين يتبؤون مناصب مهمة في الدولة أو فاعلين في القطاع الخاص محرومين من الجنسية وأنه تأثر كثيراً بذلك، وأكد سموه أن من يتم تجنيسهم من العرب والأجانب يجري تبعاً للقانون، أي أنهم قدموا خدمات للبحرين وأقاموا ١٥ عاما مستمرة بالنسبة للعرب و٢٥ عاماً بالنسبة للأجانب في البحرين. أكدت الشخصيات أنهم ليسوا ضد تجنيس من يستحق كما ذكروا لسمو الأمير أن عدداً من الشخصيات الخليجية التي ناصرت شعب البحرين ممنوعة من دخول البلاد، في حين أن شخصيات بحرينية معارضة ممنوعة من دخول بلدان مجلس التعاون، حيث أكد سمو الأمير أن لا شخصية خليجية ممنوعة من زيارة البلاد وأنه سيتأكد من عدم منع أي مواطن من دخول الدول الأخرى تبعاً لتوجهات أمنية سابقة.

إن قضية التجنيس ولا نعني تجنيس البحرينيين البدون هي قضية حساسة ومقلقة لشعب البحرين ككل، وكما قال سمو الأمير بأن جميع المواطنين مخلصون لدولتهم، إضافة إلى أن التجنيس يفرض أعباء على خدمات الدولة مثل التعليم والصحة والإسكان ويفاقم مشكلة العمالة.

❖ مستقبل العمل السياسي:

أكد سمو الأمير أنه مع حرية العمل السياسي المسئول والمعتدل وعدم الانجرار وراء المزايدة والتطرف، ومادام العمل السياسي في خدمة البحرين وتعزيز الوحدة الوطنية فإنه مطلوب وأكد

أنه مرتاح اليوم لأن جميع ما تفكر به القوى السياسية مع تبايناتها معروف ومكشوف لانه علني وليس سرياً، من ناحيتهم أكدت الشخصيات أن وجود تنظيمات سياسية في البحرين هو وجود تاريخي وقائم. وإذا كانت هذه التنظيمات قد اضطرت للعمل تحت الأرض، فإنها اليوم وفي ظل الحريات العامة، تعمل للتكيف مع المتغيرات بتحولها إلى تيارات منفتحة وغير مغلقة.

**وبالنسبة للتيار الوطني الديمقراطي فإنه يعتبر نفسه معنيا بنجاح عملية الاصلاح التي يقودها سمو الأمير، لبناء دولة ديمقراطية حديثة وتحديث المجتمع، لأنها بالأساس الإطار الذي يوحد أبناء البلاد وكذلك مختلف شرائح المجتمع وتوجهاته السياسية.**

❖ حول العلاقة مع الخارج:

أكد سمو الأمير أن عملية الإصلاح التي يقودها تنطلق من البحرين وليس لأي كان من الأجانب دور فيها، لذا فإنه حريص على عدم التدخل الخارجي في مجرياتها.

من ناحيتهم فقد أكدت الشخصيات على استقلال القرار الوطني، وفي ذات الوقت فإن غالبية الهيئات الشخصيات العربية والأجنبية مثل منظمة العفو الدولية ولجلسات حقوق الإنسان قد عبرت عن تقديرها للإصلاحات التي يقودها الأمير وأشادت بالتغيرات الإيجابية الجارية وهو ما يضاف إلى رصيد دولة البحرين.

❖ حول السياسة السكانية والفقر والبطالة:

عبر الأمير عن دهشته عندما استغاثت به عائلة بحرينية لمساعدتها لأنها لا تجد قوت يومها تبين أن العائلة من القاصرين بدون معيل بعد أن توفى الوالد، وكشفت هذه الحادثة عن قصور في مؤسسات الدولة والمجتمع، لقد تبين لسموه أن هناك عائلات تحت خط الفقر أي العائلات

التي يقل دخلها عن ١٠٠ دينار شهرياً وأنه بالرغم مما تقدمه وزارة الشئون الاجتماعية والعمل والصناديق الخيرية من مساعدات فإن الفقر حقيقة قائمة، أما أهم أسباب الفقر فهي البطالة المنتشرة في أوساط المواطنين كما أن مشكلة الإسكان قضية حادة حيث تتكدس عائلات كبيرة في مساكن صغيرة لا تتوفر فيها الشروط الصحية تحدث سمو الأمير عن البحث المضنى لهذه المشاكل المتداخلة وبعض الحلول المطروحة ومنها برنامج التوظيف والتأهيل الوطني، والمساعدات المقدمة للعاطلين عن العمل، واعفائهم من رسوم التدريب وتخفيض الرسوم لخدمات الدولة مثل الكهرباء وأقساط الإسكان ورسوم الجامعة، كما عرض بخطوط عريضة مشاريع الإسكان التي ستقوم على ردميات بسبب محدودية مساحة البحرين، ورفع مستوى الدخل للمواطن البحريني.

**من ناحيتهم أكدت الشخصيات عن ارتياح غالبية شعب البحرين لمبادرات سموه في هذا الخصوص، وفي ذات الوقت عبروا عن قلقهم لتفاقم هذه المشاكل المتداخلة، الفقر والبطالة وتكديس المواطنين وزيادة الفوارق بين القرى ومحيطها، وأكدوا أنه مطلوب حلول جذرية وبعيدة المدى لهذه المشاكل، والتي تقتضي تشجيع الاستثمار ونمو الاقتصاد ومراعاة العدالة الاجتماعية ودعم الفئات الضعيفة واقترحوا في هذا الخصوص إقامة ورشة عمل من الكفاءات البحرينية المستقلة من مختلف التخصصات برئاسة سمو ولي العهد لتقديم خطة متكاملة لمعالجة مشاكل البلاد على المدى القصير والمتوسط والبعيد .**

**المهندس عبدالنبي العكري**

**حوارات بين سمو الأمير ومواطنيه العائدين «الأيام» العدد ٤٤٨٢ الاثنين ١١ يونيو ٢٠٠١م**

## رؤية للمستقبل .. حذار مما تتمناه!

هناك مثل صيني مفاده «حذار مما تتمناه» فالتمني حتى ولو كان حلماً من أحلام اليقظة إلا أنه في نهاية المطاف ما يحيك في نفس الإنسان ويخشى أن يطلع عليه غيره من الناس، لذا ولتفادي الوقوع في المحظور عند محاولة تحقيق هذا الحلم على الإنسان أن يتوخى الحذر مما يتمناه وإلا أصابته أمنيته بالإحباط لعدم تمكنه من تحقيقها.. فالأجدر أن يحذر الإنسان مما يتمناه تكون أماني كباراً لا يقوى على تحقيقها ولا تحمد عقباها إن جرب أن يحققها.

وهذا حسب الظاهر حالنا اليوم فرغم أن الانفتاح جاء بخبراته فإن الكم الأكبر من الشعب وبالذات من ظهروا على الساحة مؤخراً ينصحون بعدم زيادة الكيل في النقد والكلام والتعليق على الوضع الجديد وكأنهم كلهم - وإن لم يقولوها بصريح العبارة - يلمحون إلى نقطة واحدة هي «لا تدعوا الأمير يتراجع عما أنعمه عليكم من انفتاح». ولكن هل يا ترى هذه شيمة هذا الأمير وهو الذي عرفنا فيه شجاعة أسطعت نجمه في أنحاء العالم كله؟ أم هي خوف وإحتراس مما نتمناه لعدم معرفتنا بكيفية التعامل مع الوضع الجديد؟ بل قد يكون الموضوع أكبر من هذا وذاك فقد لا يصدق البعض الوضع الحالي وهم الذين يكررون ليل نهار «اصبروا وسترون عاقبة الأمور» فهل هي حقاً حلم جميل سينجلي لحظة استيقاظنا من هذا السبات الذي نحن فيه؟ أم هي حقيقة لن تنجلي بل الأجدر بنا أن نتعلم كيفية التعامل معها وبسرعة حتى لا تفوتنا حلاوتها؟

**أن الطريقة المثلى للتعامل مع هذا الخير الكثير والانفتاح المشكور اللذين لم نشهد لهما مثيلا هي التقدير لهذا الأمير الكريم فهو ليس بحاجة إلى أن يقوم بأي إصلاحات أو أن يقدم لنا أي وعود أما وقد فعلها فإن الطريقة المثلى للتعامل معها ليس التمني بعدم زوالها وأن يديم الله عهد من أتى بها أو الإعراض عنها خوفاً من أن تزول كزوال الحلم**

**الجميل بل الطريقة المثلى هي أن تؤخذ هذه الإصلاحات على محمل الجد والتقدير فإن هذه المبالغ الطائلة التي خصصت للمشاريع الإسكانية ولدفع رواتب العاطلين ولدعم الطلبة الجامعيين ولتخفيض أقساط الإسكان وفواتير الكهرباء والماء وما واكب هذا الانفتاح من خير الأجدر بنا أن نعرف قدرها وأن نشكر من كان السبب فيها.**

**وشكره ليس وحده بالمديح وأبيات الشعر والإطراء المديد بل الشكر يجب أن يكون إنعكاساً لهذه المكرمات ووعداً صادقاً من هذا الشعب لهذا الأمير بأن يواصلوا العمل بجد ومثابرة لإعلاء اسم هذا الوطن الذي من أجله يرخص كل غال، فهذه المكرمات لم تأت من بئر لا تنضب ولا من جيب ليس له قاع فان أردنا أن يدوم هذا الخير لهذا البلد فلنعمل على ذلك ولنعكس جدية تقديرنا لهذا الانفتاح بأن يكون هذا التقدير أصلاً عن طريق المحافظة على موارد هذا البلد.**

إن الحكومة ممثلة في سمو الأمير حفظه الله تعمل جاهدة لتوفير الأفضل لهذا البلد ومواطنيه فلنكن إذاً بقدر هذا التقدير وهذه المكرمات وهذا التكريم، إن موارد هذ البلد محدودة وكلنا يعلم ذلك فلنعمل إذا يداً بيد ليبارك الله فيما لدينا من موارد، وقد سبق أن قالها سمو الأمير الراحل رحمه الله وطيب ثراه وأكدها سمو الأمير الحالي حفظه الله ورعاه: إن أثمن وأغلى موارد هذا البلد شعبه وشبابه، فلنقف إذا يداً واحدة ولنكافح مع هذا الأمير لرفعة هذا البلد. لنبين له تقديرنا لمكرماته لنكون في المقابل شكورين للنعم فهي لا شك من الله ولكن لنشكر كذلك من تسبب فيها كان كفئا لها فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أولا أريد أن أكون عبداً شكوراً؟» وهل يا ترى نريد أكثر من هذا مثلاً؟

إن تقدير سمو الأمير لمواطنيه يجب أن يقابله التقدير الصادق فمثلاً أن وجدت نفسك منتقداً لا محالة فليكن نقدك بناء، ولا تستهدف من ورائه المنفعة الشخصية. ولتعلم الحكومة

رؤية للمستقبل.. حذار مما تتمناه! «أخبار الخليج» العدد ٨٤٩٠ الخميس ٢١ يونيو ٢٠٠١ م

أن نقدنا لها أن جاء لامحالة لا يأتي من كراهية ولكن من حب ونية صادقة في إعلاء أسم هذا البلد، وهذا واضح وجلي من رضانا بالحال السابق والأن وقد منحنا الحرية فقد أبدينا الرأي بنية صادقة للبناء والاصلاح.

أما الانفتاح السياسي يجب أن يقابله ترشيح الأكفاء ممن سيضعون ديننا وعاداتنا وتقاليدنا نصب أعينهم لمساندة الحكومة في مهمتها المستقبلية. كما أن تخفيض الرسوم ومن ثم توفير المال لدى المواطنين يجب أن تقابلهما المحافظة على هذه الموارد وتحسين مستوى المواطن بما يوفره من مال. أما رواتب العاطلين ففي بقائها فترة محدودة حكمة لتحريض العاطل على عدم تعوده على الكسل بل المحاولة الجادة للحصول على عمل، وكذا أقساط الطلبة الجامعيين فهذا حافز إلى مواصلة التعلم ومن ثم بناء جيل متعلم من أبناء هذا البلد.

فهنيئاً لنا هذه الإصلاحات ولكن فلنكن في حقها صريحين، ولنترك عناالنفاق والمجاملة ولنسأل أنفسنا السؤال الذي وجهه الرئيس الأمريكي الراحل جون كيندي إلى مواطنيه: «لا تسأل ماذا قدمت لي بلادي بل أسأل ماذا قدمت أنا لها؟» فمكارم هذا البلد جلية الآن وبقى تقديرنا ومكارمنا لها.

**محام بحريني**

رؤية للمستقبل.. حذار مما تتمناه! «أخبار الخليج» العدد ٨٤٩٠ الخميس ٢١ يونيو ٢٠٠١ م

# كل يدعي الوصل بليلى

ليلى قد جاءك خطابك من كل واد يسعون إليك يريدون ودك والقرب منك، فأنت الجميلة المرغوبة، فشواطئك الجميلة ومياهك الدافئة ونخيلك الباسقات ورملك الناعم، وعيونك العذبة التي تجرى مياهها تحت البحر، ليلى نرى هذه الأيام كثرية خطابك، ففي هذه الأيام كثرة تلك المقالات والرسائل في الجرائد والمجلات والتي يبرز فيها خطابك مالهم من مكانة مرموقة وريادة قديمة، كلهم يعرضون أنفسهم إليك بأسلوب جميل وكلام منمق، حتى أن صورهم التي تعرض لهم لم نر مثلها من قبل، كلهم يستغلون أي حدث كان ليظهروا مدى إعجابهم وتعلقهم بك، حتى وأن كان هذا الحدث لدقائق أو لكلمات، فذاك الحبيب يصف الحدث بأنه الفريد من نوعه الذي لم يسبه إليه أحد ليثبت أنه الأوحد في هذه الساحة الذي يستحق حبك، وآخر يتكلم عن حسن الاستقبال وكرم الضيافة وكأن هذه الضيافة لا تعمل إلا له وحده، إنه شرف ما بعده شرف وسرور وبهجة يحلم بها الكثير من الناس، أن هذا الحب الفريد والنادر من نوعه إلى هذه المحبوبة الغالية التي يرغب فيها كل الخطاب، أنه حقاً حب فريد من نوعه.

ولكن هل هذا هو الحب الحقيقي الصادق الذي تبحث عنه ليلى؟ حب يضحى فيه الخاطبون بالغالي والنفيس، حب يبني ويعلم ويساعد ويرشد، هذا هو الحب الذي تبحث عنه ليلى، حب لا يكيد فيه المحبوب لحبيبته، ولا يتنكر لها ولا يتآمر عليها لتنتقم منها، ولا يسعى للتخريب والأذى لكل ما حوله.

ليلى واحدة والمحبون كثيرون، وكلهم يسعون لودها وقربها والتضحية من أجلها.. و«كل يدعي الوصل بليلى.. وليلى لا تقر لهم بذاك»

**.فليلى تريد الحبيب الصادق الذي يعرف الحب الصادق في عيونه، في كتاباته، في ندواته ومحاضراته، في سره وعلنه، ليلى تريده حبيباً يتكلم عن أحلامه وأحلامها، عن**

كل يدعي الوصل بليلي «الأيام» العدد ٤٤٩٠ الثلاثاء ١٩يونيو ٢٠٠١ م

**مستقبله ومستقبلها، ليلى التي عرفناها بطيبتها وحنانها ودفء شواطئها تريد هذا الحب الكبير الصادق.**

ليلى لا تريد من حبيبها أن ينقلب بسرعة البرق ١٨٠ درجة، بل تريده حبيباً يقف معها ومن أجلها ويقدم النصح لها من غير إنفعال ولا تهديد، تريده ثابتاً على مواقفه الوطنية في الحلوة والمرة، فخطابها كثيرون وينتظرون منها أقل إشارة، ليلى تكره التحزب المقيت الذي كرهه الله تعالى فقال في محكم كتابه ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾، وتكره الذي يحاول أن يفرض وصايته على الناس، وأنه هو أعلم الناس وغيره لا مكان لهم على وجه الأرض، ليلى تكره الفرقة والاختلاف. ولكن السؤال الذي تبحث ليلى عن إجابة له هو إن كان هؤلاء هم الخاطبون وهذه علامات الحب الصادق، فهل بعد هذا الحب الصادق من كراهية؟ هل بعد هذه التصريحات الجميلة والمواقف البطولية من عودة للصراخ والعويل؟! فليلى تعلم أنه لا يمكن أن يكون بعد الحب بغض وكراهية، فالحبيب الصادق يصفح ويعفو ويكفيه نظرة واحدة من ليلى، وليلى تقدم كل يوم الكثير من النظرات والابتسامات والهدايا لكل محبيها.

**ليلى لها حبيب واحد هو هذا الشعب الوفي الصادق بكل ألوانه وأطيافه، هذا الشعب الذي قال للميثاق نعم بنسبة ٩٨٫٤٪ نعم للأمير ولدولة القانون والمؤسسات وحرية الفكر والرأي، نعم دين الدولة الإسلامي، نعم لحكم آل خليفة، نعم للمجلسين المنتخب والمعين، هذا الشعب الأبي الذي رضى بقيادة الشيخ حمد لهذه السفينة التي ينظر إليها العالم اليوم بكل تقدير وإجلال واكبار.**

**صلاح بن يوسف الجودر**

**خطيب وإمام جامع إبراهيم بن يوسف**

**وهذه مكرمة جديدة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٥٢ الاثنين ١٤ مايو ٢٠٠١م**

## وتتوالى المكرمات

ألف ألف شكر لصاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير وقائد وحبيب شعب البحرين، وراعى نهضتها الحديثة وصاحب الأيادي البيضاء، ومهندس بناء البحرين، ثم ألف ألف شكر لسمو الشيخ خليفة بن سلمان بن حمد آل خليفة قبطان سفينة البحرين والتي جاءت البشرى من سموه، ثم ألف ألف شكر لسمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة شيخ الشباب الذي رفع اسم البحرين عالياً في المنتديات العالمية، والذى به رفعنا رأسنا أمام أصدقائنا وجيراننا والعالم.

هذا الشكر للقيادة الرشيدة الساهرة على رفعة وتطور البحرين وشعب البحرين المخلص للمكرمات التي سخرها الله على أيدى قائدنا الحبيب وحكومته الرشيدة، والتي كان أخيرها وليس آخرها أضخم مشروع تنموي تقره القيادة حفظها الله.

اللسان يعجز عن الكلمات، والقلب مفعم بالفرح والسرور والأمان والاطمئنان على أبنائنا ومستقبلنا يلف جوارحنا، وعلينا أن نهنىء أنفسنا على النعم التي كتبها الله لنا، والشكر والحمد لله عز وجل حيث قال في كتابه الكريم «بسم الله الرحمن الرحيم» ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾ صدق الله العظيم (سورة النحل الآية ١٨).

**أبا سلمان، أنت كريم ابن كريم، وشعبك البار يستحق منك كل هذا الكرم والتكريم، وثق كل الثقة بأن هذا الشعب ـ كبيره وصغيره نساءه وجاله ـ يقابلون كرمك وحبك لهم بحب وتقدير وسيبذلون الدم والروح فداء لك وللوطن، وقد رأيت بنفسك مدى ولائهم حين صوتوا على ميثاق الوطن،كما رأيتهم يهتفون باسمك ويبذلون الغالي والنفيس من أجلك في المحرق والرفاع وسترة والبديع ومدينة حمد وفي كافة أرجاء البحرين.**

هنيئاً لأنفسنا هنيئاً لكل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة هنيئاً للجميع هذا القائد

وتتوالى المكرمات «الأيام» العدد ٤٤٩٠ الثلاثاء ١٩ يونيو ٢٠٠١م

البار الكريم ذو العطاء والمكرمات، لقد حقق احلامنا ونفذ ما وعد به، ولسوف يجازيه الله تعالى على هذه المكرمات، ونحن نعلم بأن إمكانات البحرين لا تصل إلى طموحات هذا القائد وحكومته الرشيدة، ولكننا واثقون كل الثقة بأن أهداف القيادة الرشيدة ستتحقق بإذن الله تعالى على أيديهم البيضاء، وفي هذا العهد الزاهر، وعلينا نحن شعب البحرين أن نتكاتف ونقف صفاً واحداً متراصاً لخدمة قائدنا ووطننا الآمن، كما علينا أن نبذل كل الجهد لدفع مسيرة وطننا إلى الأمام، وعلينا أن نبذل كل الجهد لدفع مسيرة وطننا إلى الأمام.. وعلينا جميعاً العمل بكل إخلاص من أجل رفعة بحريننا الغالية، وعلى كل موظف صغير أو كبير ألا يتكاسل أو أن يؤخر عمله أو أن يعمل من أجل مصلحته الخاصة، كما علينا أن نضع نصب أعيننا العمل للوصول إلى أهداف القيادة الرشيدة ونبعد عنا المهاترات السرية منها والعلنية.

وكما رأينا القيادة الرشيدة التي تتحلى بالصدق والعمل الجاد من أجل الوطن والمواطن، كذلك ندعو أصحاب الأموال من أغنياء البحرين، والذين جمعوا ثرواتهم من خير هذا الوطن، أن يساهموا بجزء من أرصدتهم التي تملأ البنوك المحلية والأجنبية في أن يساهموا بالمشاريع التنموية التي تخدم الوطن والمواطن والتي تعود عليهم وعلى البحرين بالخير، وأن لا ينسوا خير هذا البلد وقيادة البحرين في تحقيق ثرواتهم. ونوجه كلمة لأبنائنا الطلبة في المدارس والجامعات بأنكم أمل المستقبل فجدوا واجتهدوا من أجل الوطن، والتزموا بدينكم الحنيف وعادات هذا البلد المسلم، وتفرغوا للعلم والتعلم، وحاربوا الظلم والفساد وواجهوا المستقبل بالعمل والثقة في النفس.

والله ندعو أن يعم الخير والرخاء على البحرين وأن يحفظ قيادتنا الرشيدة ويبعد عنهم وعن أهل هذا البلد الشر والمكروه، وأن يوفقنا جميعاً لما فيه الخير والصلاح، إنه سبحانه وتعالى بعباده لرحيم.

**محمد عيسى الوزان**

**وتتوالى المكرمات «الأيام» العدد ٤٤٩٠ الثلاثاء ١٩ يونيو ٢٠٠١م**

## اليد الحانية واستقبال المتفوقين حملة الدكتوراة

حينما تنامت الأحلام وأطلقت الطموحات العريضة عنانها لترنو نحو عالم العلم المتسع الذي لا تحده الحدود... وجد المتميزون والمتفوقون من أبناء هذا الوطن العظيم في دعم سمو أمير البلاد المفدى عظيم التشجيع ووفير الدعم من خلال حرص سموه على استقبال أبنائه المتفوقين حملة الشهادات العليا.

كعادة سموه الكريمة دائماً.. وانطلاقاً من إصراره الحاني على أن يستقبل المتفوقين حملة الشهادات العليا.. وقف حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠١/٦/١٢م وسط أبنائه المتميزين والمتفوقين حملة شهادات الدكتوراة. والذين تشرفت بأن أكون أحد هؤلاء ـ يصافحنا فرداً فرداً وإشراقة الأمل ترتسم على وجوهنا ويشد على أيدينا مهنئاً إيانا بالتفوق في مجال العلم والتعليم.. والابتسامة لم تبرح وجهه الكريم لحظة واحدة منذ بداية اللقاء وحتى نهايته.. فرحاً بنا.. يمتلىء قلبه الكبير بحبنا جميعا.. فنحن أبناء البحرين قادرون على تحقيق المعجزات وصنع التقدم على أرض وطننا الغالي بالجد والإخلاص والتفاني في تحصيل العلم والمعرفة .. وإن استقبال سموه لنا يحفزنا إلى مزيد من البذل والعطاء في تحصيل العلم خدمة لبحريننا الغالية في مختلف القطاعات، وعلى كل الصعد.

إن هذا التشريف للمتفوقين والمتعلمين ليس بالجديد ولا البعيد عن سمو أمير البلاد المفدى، فلطالما حرص سموه على تشجيع العلم وأهله، والاحتفاء بالمتعلمين والعلماء وتكريمهم، وإن استقبال سموه لنا هو خير دليل وأوضح برهان على ما يحظى به العلم والعلماء من رعاية كريمة من سموه ورمز إلى أن بناء نهضتنا الحديثة عماده العلم ولبنته المتعلمون، لذا نجد سموه يسارع إلى استقبال المتفوقين وتشجيع المتعلمين ويولي العلم المزيد من الرعاية والدعم الكريم.

إن هذه المناسبة ستحفز في ذاكرتنا ذكرى عظيمة.. وستتحول هذه المناسبة الجميلة إلى

اليد الحانية واستقبال المتفوقين حملة الدكتوراة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٣ الخميس ١٤ يونيو ٢٠٠١م

**حدث جلل عظيم يفوق فرحتنا بالحصول على الشهادة العليا..ولقد شاهدت سموه وهو يمد يده الكريمة ليصافحنا وأحدا وأحداً بشفافية عجيبة وتواضع أعجب.. يسألنا عن أحوالنا والابتسامة لا تفارق شفتيه ووجهه السمح وهذا ليس بغريب على سموه، فمن تشرف بلقائه والسلام عليه يعرف جيداً أن عظمته تأتي في تسامحه وتواضعه، وأن شموخه يأتي من عطائه.. وأن عزته وفخره يأتيان من ثقته بأبناء شعبه المتعلمين.**

لقد صافحت يد سموه كلا منا واحدا واحدا إيمانا من لدن سموه بأن أغلى ثروات هذا المجتمع هو الإنسان، فالإنسان البحريني ـ كما ذكر سموه مراراً وتكراراً ـ هو الثروة الحقيقية التي تميز البحرين وتدفعها دوما إلى بحور العطاء والنماء والتقدم. إنها فرحة كبيرة، ومصدر تأمل وإكبار سيترك في نفوسنا أطيب الأثر وأصدق الذكريات ومشاعر الود والعرفان.

لقاؤنا سموه ومصافحته لنا يدفعاننا إلى المزيد من العلم والتحصيل والحصول على المزيد من الشهادات العليا لمعاودة مصافحة سموه.

إنه لشرف عظيم أن يكون المتميزون والمتفوقون حملة الشهادات العليا في واجهة اهتمام سموه ـ بالرغم من مشاغله ومسئولياته الجسيمة ـ وأن تظل توجيهاته السديدة مرجعية ثرية ننهل من حكمتها ونستوحي من رشدها، لنتمكن من مضاعفة التزامنا بخدمة هذا الوطن العزيز.

شكرنا لسموه من خفقات القلوب، واعتزازنا بلقائه ومصافحة يده الكريمة لا تسعه العبارات ولا تحيط به الكلمات، حفظه الله وحفظ البحرين أرضاً للخير والرخاء.

**د. فيصل الملا عبدالله**

**باحث وأكاديمي بجامعة البحرين**

**اليد الحانية واستقبال المتفوقين حملة الدكتوراة «أخبار الخليج» العدد ٨٤٨٣ الخميس ١٤ يونيو ٢٠٠١م**

## عـالم يتغير

**يقال: إن الخبير في الرؤية المستقبلية لا ينتظر إلى أن تضرب الريح بيته فيضطر اضطرارا إلى المواجهة، ونحن هنا نتحدث عن البحرين وعن منطقة الخليج، فعن البحرين أثبت سمو أميرالبلاد قدرته على الرؤية المستقبلية بحكمة نادرة، فوضع أسس الانفتاح السياسي والتوجه نحو الديمقراطية في الوقت المناسب وحقق سبقاً سياسياً مشهوداً له في كل دول المنطقة والدول العربية بل أغلب دول العالم .. قرأ تحديات العولمة القادمة وأدرك بفطنة أن مواجهة تلك التحديات لا تأتي إلا بتجديد البلاد وبتطويرها نحو أفق الاستقرارالسياسي من خلال التوجه نحو الديمقراطية وبناء المؤسسات ودولة القانون.**

وما أقدم عليه سمو الأمير عن قناعة ستضطر دولا عديدة سواء في الخليج أو في الوطن العربي إلى الإقدام عليه اضطرارا. جميع تلك الدول ستتقدم نحو الديمقراطية لا محالة لأنها في عصرالعولمة هي السيناريو الوحيد القادر على المواجهة والتفاعل المطلوبين.

ونحن الآن نعيش كل الانفتاح العالمي على بعضه وكل هذا التفاعل الإعلامي المنفتح أيضاً على بعضه في العالم، ليس بالإمكان بعد تخديرالشعوب طويلا بمسكنات أو مهدئات.. فالألم القاسي يكون قابلاً للإنفجار في أي لحظة. ورغم أن أوضاع المواطنين في الخليج أفضل من غيرهم في دول عربية أخرى أو دول فقيرة في العالم فإن ذلك يتفاوت خليجياً بين دولة وأخرى حسب الدخل القومي وحسب الكثافة السكانية الوطنية، ولعل الشفافية التي تتعامل بها القيادة الآن في البحرين تجاه القضايا المعيشية الملحة للمواطنين من عمل وسكن وتعليم وطرح قضية البطالة للحوار الوطني العام هي أمر هام جداً في هذه المرحلة، لأن شفافية طرح القضايا الملحة والبحث الحقيقي عن أساليب احتوائها ومعالجتها دون إبطاء أو تأخير هي الضمان الوحيد

لاستمرار التوجه الديمقراطي واستقراره السياسي. ولو تأملنا المشهد الكلي لبلدنا عن قرب فإن الرؤية تقول: إنه إذا سلمت النوايا وتم شحذ الإرادة واستخدام الشفافية أسلوبا لا رجعة عنه، فإن أعقد القضايا الوطنية والمعيشية بالامكان حلها وخاصة أننا بلد صغير بالإمكان تفكيك كل عقده واحدة بعد أخرى بتلاحم الإرادتين الأساسيتين: القيادة والشعب.

وهذا حتماً يستدعي من الحكومة ووزارات الدولة أن تستنهض كل قواها وتطرح برامجها علانية لكيفية المعالجة والتوقيت الزمني المرصود لها.

أجمل ما في وطننا أنه صغير وأنه مرشح إلى تلاحم حقيقي بين قواه وفئاته، وأنه بالفعل مثل الأسرة الواحدة رغم اختلاف الأشقاء فيها. أجمل ما في وطننا أنه قد وضع على عاتقه أن يكون مبادرا وأن يكون نموذجا، وأنه يتطلع إلى أن تعم السعادة الجميع.

**أجمل ما في وطننا وجود قائد حكيم ومحب لوطنه ولشعبه دون تفريق أو تمييز وأنه في اللحظة القلقة بإمكانه أن يكون حاسماً تجاه بعض القضايا دون أن ينسى أبوته الحقيقية تجاه أبنائه ودون أن يصد قلبه عنهم، لذلك أحبه الجميع، وهو اليوم مرشح أكثر من غيره إلى أن يأخذ موقفاً صارماً تجاه أي وزارة أو مؤسسة تتباطأ في تنفيذ توجيهاته المتعلقة بقضايا المواطنين الملحة، لأن معالجة تلك القضايا بالسرعة المطلوبة وحدها تثلج صدور الناس بعد طول انتظار، وفي اعتقادي ان الوزارات بحاجة إلى أن تكون في حالة استنفار حقيقي، كل في مجالها، لتنفيذ التوجيهات الأميرية بالفاعلية المتوقعة.**

وما يحدث في البحرين اليوم سيحدث غدا إن طال الوقت أو قصر في كل دول المنطقة

والدول العربية المتخلفة عن التغيير المطلوب، ويكفي البحرين شرفاً أنها حاولت في البداية ووضعت أسسا جديدة للعلاقة بين القيادة والشعب على أساس انفتاح سياسي وأجواء ديمقراطية ستعطي نتائجها حتماً في القريب.

**فوزية رشيد**

عالم يتغير العدد «٨٤٨١» الثلاثاء ١٢ يونيو ٢٠٠١ م

## اعتبرها امتداداً لمكارم سموه للمواطنين

### راشد شريدة يثمن مكرمة الأميرالمفدى بعلاجه في الخارج

أعرب الزميل الإعلامي والرياضي المخضرم راشد أحمد شريدة عن عظيم الإمتنان والعرفان الى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى على الرعاية والاهتمام التي حظى بها من لدن سموه حفظه الله خلال أزمته الصحية التي يعاني منها مما كان له الأثر الكبير في نفسه وفي نفوس جميع أفراد أسرته.

وقال راشد شريدة: إن تفضل سمو الأمير المفدى بتقديم دعم مالي من أجل علاجه في الخارج يعتبر لفتة كريمة تجسد القلب الكبير لسمو الأمير واهتمامه بهموم كل مواطن بحريني وهو ما ليس بمستغرب على سموه بعدما أدخل البهجة والسرور في كل بيت من خلال المكارم السامية سائلاً الله عز وجل أن يديم على سمو الأمير حفظه الله موفور الصحة والعافية والسعادة، كما عبر الزميل راشد شريدة عن شكره وتقديره إلى الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الدولة لشئون الديوان الأميري وإلى مستشار حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى للشباب والرياضة صالح عيسى بن هندي الذي نقل إليه تحيات سمو الأمير المفدى وتمنياته له بالصحة والعافية والشفاء العاجل، وذلك الاهتمام الذي ابداه ابن هندي في متابعته لحالته الصحية مؤكداً بأن ذلك امتداد للمواقف الإنسانية لصالح بن هندي مع كافة الشباب والرياضيين في وطننا العزيز.

اعتبرها امتداداً لمكارم سموه للمواطنين «الأيام» العدد ٤٤٨٣ الثلاثاء ١٢ يونيو ٢٠٠١م

## لقاء سمو الأمير والتوازن السياسي المطلوب

جاء لقاء سمو الأمير الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مع مجموعة من أبناء الوطن العائدين، ليشكل التفاتة هامة طالما تمنتها مجاميع واسعة من أبناء هذا الوطن وقواه الفاعلة، كون ذلك اللقاء يعد ضرورة قصوى، حيث من خلاله ومع تكراره مستقبلا سوف تخلق لغة حوار حضارية مشتركة بين القيادة السياسية وأطراف العمل السياسي الفاعلة وبخاصة القوتين الرئيسيتين في التيار الوطني الديمقراطي، لما تمثلانه من رصيد شعبي كبير ومتميز دعما لمسار الديمقراطية ومشروع الإصلاح، وحشدا لكافة العقول والقوى المخلصة الطامحة إلى تطور هذا البلد المعطاء وازدهاره. لقد سعدنا كثيراً ونحن نتابع علامات البشر والتفاؤل على وجوه الذين شملهم اللقاء وهم يسترسلون في الحديث عن أمور كثيرة دار حولها الحوار الذي امتد قرابة الثلاث ساعات من أجل الوطن وأهله. ومثلما تابعنا جميعاً كان اللقاء على جانب كبير من الأهمية ليس لأنه تناول معظم القضايا المؤرقة والهامة بالنسبة للبحرين فحسب ولكن لأن اللقاء المذكور جسد لغة جديدة لدى القيادة السياسية وكذلك القوى الممثلة للتيار الوطني الديمقراطي سواء كانت داخل اللقاء أو تلك التي هي خارجه.

إن لغة التوازنات الاجتماعية والسياسية باتت أمراً ضرورياً يجب أن تسعى إليها كافة القوى الوطنية وكذلك القيادة السياسية تجسيداً ودعماً للمشروع الإصلاحي الكبير الذي يقوده سمو الأمير بكل مهارة واقتدار.

إن من شأن إرساء التوازنات المطلوبة بين كافة القوى أن ترفع كثيراً من الغبن والتهميش الذي لحق وربما سيلحق بالبعض في حال استمر تجاهل أي طرف من الأطراف، هذا إذا آمنا بالتركيبة السكانية والاجتماعية والفكرية في مجتمعنا والتي كما يعرف الجميع تحتوي على خليط متجانس وغير متجانس أحياناً مما يحتم مراعاة هذا الجانب والذي يعتبر ركيزة

أساسية لتحقيق النجاحات المطلوبة وبأقل كلفة اجتماعية ممكنة.

كذلك تابعنا جميعاً وبارتياح تام مدى عمق اهتمام سمو الأمير تجاه ما طرحته الشخصيات الوطنية الممثلة للتيار الوطني الديمقراطي من قضايا كثيرة كان محورها إنسان هذه الأرض وهمومه وسبل معالجتها، حيث أكدت الشخصيات الوطنية كما كانت دائماً على صدق توجهاتها تجاه هذا الوطن وشعبه متمسكة بثوابتها الوطنية والتي كان واضحاً أنها تلتقي مع طموحات سمو الأمير وتطلعاته تجاه أبناء شعبه، إن إشاعة لغة الحوار والتفاهم حول الأولويات هي سمة من سمات شعبنا الأصيل، والتي سوف تنعكس تلقائياً على صورة حوارات متبادلة وتفاهم بين كافة القوى الوطنية بمختلف توجهاتها بعيداً عن مبدأ الكسب والخسارة، وكان ذلك واضحاً مباشرة بعد اللقاء التاريخي بين القيادة ورموز التيار الوطني الديمقراطي.

من جانب آخر، فإن عملية تفعيل كل ما هو إيجابي في تلك الحوارات على أرض الواقع يجب أن ينعكس تلقائياً على إنسان هذا الوطن ورفاهيته والإرتقاء بمستواه المعيشي، فكم سعدنا جميعاً بأن نقرأ خلال أقل من أربع وعشرين ساعة من اللقاء المذكور عن إقرار أكبر مشروع إعمار في تاريخ البحرين الحديث والذي رصدت له مبالغ مالية ضخمة كمرحلة أولى تصل إلى المليار دينار والذي يتوقع له أن يوجد حلا جذرياً لاحدى أهم المشاكل الاجتماعية ألا وهي مشكلة الاسكان.

**إن مشروعاً بهذا الحجم من الضخامة لن يكون له مردود ينعكس على حل قضايا السكن بالنسبة للمواطن فحسب وإنما يجب أن ينظر له على أنه مشروع سوف يحرك الجو الحاصل في كثير من القطاعات الخدمية مثل قطاع الإنشاء والصناعة والأثاث والكهرباء والماء والطرق والمجاري وغيرها الكثير، مما يعني توفير الآلاف من فرص العمل والتي يجب أن يزج بأبناء الوطن والعاطلين منهم بالذات فيها، ونكون بذلك قد**

**ساهمنا وبشكل كبير في حل ولو جزئي لمسألة العاطلين وكذلك نكون قد حركنا البرك الساكنة في اقتصادنا الوطني بما يعود على الوطن وأهله وتجاره وفقرائه بالخير الكثير.**

وهنا تأتي أهمية إيجاد آليات منظمة لإرساء العقود والمناقصات وتوزيعها على مختلف شركاتنا الوطنية وبشكل خاص تلك التي تلتزم بنسب جيدة في توظيف أبناء الوطن، ولكن لا نكرر سلبيات الماضي فيما يتعلق بارساء المناقصات والذي لا نود الرجوع إليه ثانية خاصة وأن سمو ولي العهد سوف يكون هو المسئول الأول عن هذا المشروع الضخم وذلك محل اطمئنان وثقة بالنسبة للجميع.

**عبدالنبي سلمان**

**لقاء سمو الأمير والتوازن السياسي المطلوب «الأيام» العدد ٤٤٨٩ الاثنين ١٨ يونيو ٢٠٠١م**

# نقاط وحروف

منذ أن تولى سمو الأمير المفدى مقاليد الحكم، وهو يسبق الجميع في المبادرات سواء جهاز الدولة أو طروحات الفعاليات الوطنية وحتى ما يمكن أن نسميه بالمعارضة التي كانت تضع جدولا للمطالب اليوم.

في اليوم التالي نجد أن أكثر مما جاء في الجدول من المطالب قد تحقق. وسارت هذه المبادرات حتى اليوم تسبق الجميع وكان سموه يريد أن يؤكد لنا أنه يسبق الزمن أكثر منا جميعاً.

لكن الظاهرة التي لفتت انتباه الجميع سواء في الداخل أو الخارج هي أن جدول سمو الأمير المشحون بالآمال والطموحات والمطالب العصرية لم ترتق له حتى الآن جهة تواكبه، أو تعمل على تحقيق هذه الطموحات، فعلى رأس أحلام سموه هو أن يرى البحرين الدولة الحديثة العصرية ترتقي إلى القمة من خلال عمل وطني اقتصادي وسياسي وإنمائي وثقافي وخدماتي يوازي هذه النقلة التاريخة التي وضعنا سموه جميعاً أمام تحد تاريخي في بلوغ الهدف العصري الذي يتعامل مع هذا المشروع الحضاري لسموه بروح علمية وواقعية وببرامج مدروسة ومن خلال نخب وطنية ذات أفق واسع وخيال عصري يؤهل هذا البلد لأن يحتل مكانة مرموقة بين الدول بما تملكه من طاقات وإمكانيات بشرية وقدرات هائلة في مقدمتها وجود قائد حكيم وفذ استطاع استباق العصر واستباق الوقائع بتوجه عصري ونفاذ بصيرة تمثل في هذه المبادرة التاريخية التي جعلت البحرين محط أنظار العالم.. فهل تعاملنا كفعاليات وطنية وجهاز دولة بمثل هذه الروح الإستباقية التي تميز بها برنامج سمو الأمير وهو يضع البحرين على مشارف ألفية جديدة طالما حلمنا بأن نكون فيها خلال السنوات التي كانت تفصلنا عن هذه الألفية؟

**أظن أن الوقت يمر ومشروع سموه مازال يتحدى فينا روح العمل وروح النهوض**

نقاط وحروف «الأيام» العدد ٤٤٨٧ السبت ١٦ يونيو ٢٠٠١م

**وشجاعة المبادرة بالعمل المتفاني في مختلف الحقول، كما أن المشروع الوطني للأمير بتطوير البحرين وتحديثها لم تواكبه حتى الآن طاقات هائلة بمستوى هذا المشروع وبمستوى طموح سموه وهي مسألة لا بد أن نأخذها في حساباتنا سواء كأجهزة في الدولة أو فعاليات وطنية.**

إن العالم من حولنا ينظر إلينا كدولة استحقت هذا القائد واستحقت مبادراته العصرية والرأي العام من حولنا ينتظر منا معجزات توازي هذا المشروع الذي فيه من المحرضات وفيه من الآفاق الواسعة ومن الحرية والمحفزات ما يجعلنا نبادر في العمل بصورة تسبق الزمن وتسبق الوقت وتخترق الحواجز والعوائق طالما استطاع الأمير نفسه تحدى كل العوائق وتحدي كل الحدود والإنطلاق بمشروع عصري اعترف العالم من حولنا بإمكانياته الهائلة التي تسمح للبحرين أن تكون دولة حضارية عصرية.

إن الوقت يداهمنا والزمن لا يرحم والخطوات البطيئة وإضاعة الوقت والجهد في خلافات سياسية وإيديولوجية وفي تنظيرات فلسفية وسفسطات فارغة، لن تفيدنا في الوقت الذي نملك فيه مبادرة تاريخية توفر لنا فرصة تاريخية تحلم بها شعوب كثيرة من حولنا.

**كل ما هو مطلوب عملياً وواقعياً هو أن تواكب خطواتنا مبادرات سمو الأمير الذي مازال يسبقنا بمشروعه الحضاري للبحرين.**

**أحمد جمعة**

**نقاط وحروف «الأيام» العدد ٤٤٨٧ السبت ١٦ يونيو ٢٠٠١م**

## لقاء الشفافية

**في لقائه يوم الأربعاء الماضي مع العائدين بعد عدة عقود إلى الوطن قال سمو أمير البلاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بأنه إذا غادر البحرين لأيام يبدأ في عد الساعات قبل عودته إليها ثانية، فكيف حال من كابد الغربة القسرية طوال هذه السنوات، وقال بأنه يرى في ضيوفه أبناء مخلصين لهذا البلد كافحوا بطريقتهم من أجل عزته.**

تلك الكلمات الصريحة الجريئة القلبية اعطت كل اللقاء طابع المكاشفة والصراحة المتناهيتين. شخصيا عادت بي آلة الزمن إلى النصف الأول من الستينيات عندما استذكرنا يوم كنا وسمو الأمير زميلي في صف دراسي. ثم أخذتنا الحياة حتى عدنا ليضمنا في قصر الصافرية هذه المرة لقاء مفعم بمسئولية، الصحافة المحلية غطت اللقاء بطريقة لم تعكس عمقه مع عدم ذكر أسماء المدعوين، وهم: أحمد الذوادي، عبدالرحمن النعيمي، عبدالله البنعلي، جاسم المطوع، د. حسن مدن، عبدالنبي العكري، محمد المرباطي، وعبدالجليل النعيمي.

ولم يحضر اللقاء آخرون نظراً لسفرهم. أهمية ذكر هذه الأسماء في أنها تضم ليس فقط اولئك الذين قضوا أطول فترات الإبعاد السياسي، بل والممثلين عن القوتين الرئيسيتين في التيار الوطني الديمقراطي الذي يسعى لتأطير نفسه وإبداء فعله السياسي في ا لبلاد والمجتمع. وبهذا المعنى كان خطاب سمو الأمير معنونا بشكل واضح، وكذلك مداخلات الحاضرين.

الاصرار على مواصلة نهج الإصلاحات والتحولات الديمقراطية رغم كل التحديات الداخلية، البنيوية والمادية والتاريخية والحضارية، والخارجية التي يجب العمل على تذليلها جميعاً كانت الخط الأحمر المتصل طوال اللقاء الذي استمر قرابة الثلاث ساعات. التركة

الثقيلة منذ عهد الاستعمار البريطاني التي ظلت تسحب آثارها السلبية على الحياة السياسية والأمنية في البلاد حتى وقت قريب، وضرورة التخلص من الوصاية الأجنبية، باتخاذ القرار الوطني المستقل وحمايته كانت واحدا من المحاور الرئيسية في اللقاء. وإذا كانت البحرين ستسجل سبقاً تاريخياً في المنطقة فيما يتعلق بحقوق المرأة السياسية بأن تكون ناخبة ومنتخبة، وبالأحوال الشخصية فإن توعية المرأة في كل مناطق البحرين لاستخدام هذه الحقوق وتنشيط دورها في تنظيم الأسرة والمجتمع هي من المهام الكبرى الماثلة أمام القوى الوطنية والتحكم على السواء. وقد كانت هذه المسألة موضوع بحث. وبالمقابل طرحت على بساط البحث أيضاً مسألة منح الجنسية البحرينية التي جرى التأكيد على أن تعطى لمستحقيها فقط.

وكان من بين اهتمامات المجتمعين ترسيخ أسس المجتمع المدني وإفساح المجال لتلعب تنظيماته، كل في اختصاصه، دورها في تجسيد الطاقات وتعبئة وتوجيه الرأي العام لاسناد الحركة الإصلاحية وحماية حقوق الإنسان والديمقراطية ومكتسبات وممتلكات المجتمع وتطوير الملكات والإبداع. وتوقف اللقاء عند القضايا الأكثر حدة في المجتمع كقضية العاطلين عن العمل، ومثلها مشكلة من يعيشون تحت خط الفقر الذين تقل دخولهم عن المائة دينار شهرياً وبعض المهن التي تواجه صعوبات كبيرة كصيد الأسماك وبرامج التدريب ودعم الأسر المنتجة كانت من بين المسائل التي تبادل الأمير همومه حولها مع الحاضرين. كما عرض الأمير توجهه الحثيث من أجل إنجاز مشاريع الإسكان وخصوصاً فيما يتعلق بالمناطق الأكثر تخلفاً وفقرا وتذليل كل صعوبات التمويل بما في ذلك ضغط التكاليف عن طريق كسر الاحتكار والرقابة مع ضمان الأداء الأفضل بحيث يتم توفير ليس مجرد السكن، بل السكن اللائق للمواطن كما يؤكد سمو الأمير توقف اللقاء كثيرا عند مسألة الوحدة الوطنية حيث جرى التأكيد على أن متانتها تمر عبر تنوعها واحترام كافة الآراء الأخرى وتجسيد التلاحم الشعبي بمختلف اتجاهاته السياسية ونبذ الفرقة الطائفية، وجرى التأكيد على الخصوصية التي يتمتع بها الاتجاه

لقاء الشفافية «الأيام» العدد ٤٤٨١ الأحد ١٠ يونيو ٢٠٠١

السياسي الممثل في هذا اللقاء وذلك بتركيبته وتوجهاته واشتماله على ممثلين من مختلف الطوائف والمعتقدات. وتم التأكيد على أهمية إفساح المجال لمختلف الاتجاهات المعنية بالعمل الوطني والحريصة على ترسيخ وتطوير المكاسب الشعبية وعلى استنهاض الغالبية الصامتة، وخصوصاً المرأة من أجل المضي بالبلاد نحو الممارسة الدستورية الديمقراطية الحقة.

وأن العمل يجب أن يجري ليس فقط على أساس أن الموعد المضروب لبدء الحياة البرلمانية في عام ٢٠٠٤ هو ثابت، بل متحرك نحو الأقرب. وأكد سمو الأمير على أن التعديلات الدستورية بما في ذلك ما يتعلق بنظام المجلسين ستتم بما يؤمن للتجربة البرلمانية والديمقراطية السير دون عثرات وبما يضمن مستقبلاً تطويرها .. وإلى أن يحين ذلك فإن أمام التيار الوطني الديمقراطي دوراً كبيراً يمكن أن يلعبه في عبور المرحلة الإنتقالية والخروج من عنق الزجاجة.

إنها مرحلة مليئة بالتعقيدات والتحديات والتي تتطلب إعمال الفكر وشحذ الهمم من أجل خوضها بنجاح.

**عبدالجليل النعيمي**

لقاء الشفافية «الأيام» العدد ٤٤٨١ الأحد ١٠ يونيو ٢٠٠١

## في قصر الصافرية

**عندما علمت والدتي أسماء - أطال الله عمرها - وهي الآن في الثمانينيات وهي التي ذهبت على العكازة لتقول لسمو أمير البلاد نعم للميثاق، إنها دائماً تقول لي الله يعزك، عندما دعاني الأمير للقاء مع أخوة لي، طلبت لي نفس الدعاء لكنها طلبت مني إخبارها بما سيدور في اللقاء مع سمو الأمير في قصر الصافرية في يوم الأربعاء ٢٠٠١/٦/٦.. حضر اللقاء الأخوة أحمد الذوادي، عبدالرحمن النعيمي، حسن مدن، عبدالله علي الراشد البنعلي، عبدالجليل النعيمي، جاسم عيسى المطوع، عبدالنبي العكري، ومحمد المرباطي. وبحضور الشيخ خالد بن أحمد ال خليفة وزير الدولة لشئون الديوان الأميري ومحمد جابر الأنصاري مستشار الأمير للشئون الثقافية. قصر الصافرية أصبح له مكانة كبيرة في التاريخ البحريني فقد شهد ولادة البحرين الجديدة بحرين الديمقراطية والبناء والتنمية، وولادة ميثاق العمل الوطني، وحوارات أطياف المجتمع الوطني كافة لبلورة الميثاق وما بعده، ونأمل أن تنضج بقية الأحلام الكبيرة لبلادنا وشعبنا فيه وتصبح حقيقة. أبلغنا في تمام الواحدة وحسب الاتفاق بقدوم سمو أمير البلاد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، فقمنا للسلام عليه وكان يسلم علينا بالاسم، وعند جلوسنا أخذ يتبادل الحديث عن أيام الدراسة، حيث إن إحد الأخوة كان معه في تلك الفترة، حيث أخذ يتذكر زملاءه في الصف.**

عندما ذهبت للقاء راودتني كثرة أسئلة كنت أريد توجيهها لسمو الأمير، لكن سموه وضع في حسبانه ذلك وحاول عبر حديثه الإجابة على العديد منها والتي تهم الشعب البحريني.

بدأ سمو الأمير حديثه بالترحيب بنا بعد الغيبة الطويلة لنا عن البحرين، وسعيه اليوم من أجل توفير إقامة لائقة لنا وعيش كريم، وقال الغياب عن البحرين هذه المدة الطويلة صعب، وأنا

في قصر الصافرية «الأيام» العدد ٤٤٨١ الأحد ١٠ يونيو ٢٠٠١م

لا استطيع أن أغيب عنها مدة أسبوعين، وأشار الى إخوة لنا بالخارج أن أهلا وسهلاً بكل بحريني يرغب في العودة والعيش، والمجال مفتوح لكل مواطن أن يقول رأيه وينتقد الأوضاع، فأنا التقي بكم وأنتم تملكون الخبرة السياسية والرأي السديد وباعتقادي تحملون وجهة النظر الوسطية في هذا المجتمع، أنا لست مع التطرف اليميني أو اليساري، وأنتم من تساهمون في تطورالبحرين السياسي والاقتصادي مشدداً على ضرورة الوحدة. وكما التقيت بكم، التقيت مع آخرين بعد عودتهم وتحدثت معهم وكان يجمعهم عند لقائي معهم فرحة العودة والتطورات الإيجابية في البحرين.

تحدث سمو الأمير عن المرحلة السابقة فقال: أنا ضد أي تدخل في الشئون الداخلية للبحرين من أي بلد كان، أنا الآن أشعر بالاعتزاز بالثقة التي أولاها لي الشعب، وبالمستوى الذي وصله شعبنا من رقي وثقافة وحضارة، والإنجازات التي حققتها البحرين خلال الأيام الماضية، أنا أتعامل مع بلدان العالم على أساس التحالف، قال لي الرئيس بوش عندما طرحت بعض قضايا التعاون: إن هذه المواضيع ستعرض على الكونجرس، وستنشر في الصحافة. قلت لا مانع لدي فنحن نعمل في أجواء الشفافية والعلنية. نحن عن هذا الطريق تتعزز علاقاتنا مع العديد من الدول الغربية وخاصة فرنسا حيث تأخذ مشاريع مهمة طريقها نحو التنفيذ والتطبيق. للأسف الشديد إن بعض الدول الأجنبية لها دور سلبي في الأحداث التي مرت بالبلاد عام ١٩٩٤ وقد ضبطنا أحد الدبلوماسيين الأجانب في اجتماع مع بعض من شاركوا في الأحداث المؤسفة، وطردناه وقد أعلنا عن ذلك، أن بعض الأجانب الذين كانوا يعملون في البحرين كان لهم دور في زرع الفرقة في أوساط شعبنا، وتفجير الأوضاع في البلاد.

لقد قام والدي المرحوم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بأول محاولة لبناء الدولة الدستورية فسن الدستور وأجريت إنتخابات أول مجلس وطني. لكن البلاد لم تكن مهيأة لذلك

في ظل الأوضاع الإقليمية والصراع الدولي بين الاتحاد السوفيتي وأمريكا وحرب لبنان التي ترافقت مع حل المجلس الوطني في البحرين وبعد ذلك في ا لكويت، كل ذلك كان له تأثيره السلبي على التجربة، إن البحرين تعيش مرحلة ديمقراطية، وعلينا جميعاً الا نخاف من الديمقراطية ونتاجها، المهم أن نخرج من عنق الزجاجة ونبني البحرين ونظام المجلسين سيساهم في إحداث تطوير نوعي في البلاد. النظام الذي اخترناه بفضل الثقة التي أولانى الشعب إياها في القول: نعم للميثاق ٩٨,٠٤ نظام المجلسين مستعمل في العديد من دول العالم.

**لم تطلب مني أي دولة إدخال الديمقراطية في البلاد هذا خياري قال سموه. المهم الآن إشراك الأغلبية الصامتة في المشاركة في القرار السياسي، وكذلك اتوقع دوراً كبيراً للمرأة في إدارة شئون البلاد، وقد أكد سموه على الدعم الكبيرالذي يحظى به من لدن عمه سمو رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة له في بناء مستقبل البحرين.**

تحدث سموه عن التنمية فقال: أمام البحرين تحديات كبيرة، محاربة الفقر وحل قضية البطالة والسكن، قال سموه أريد إجراء تغييرات تنموية في الريف إرتفاع أسعار النفط يساعدنا في ذلك، أريد أن تصل بعض المساعدات للعائلات الفقيرة ونحن ندرس أفضل السبل لذلك كي لا تستغل أو تفقد سواء السبيل. نحن نفكر في إصلاح البنية التحتية في الريف من شوارع وطرق وهذا آت. هناك العديد من الهموم والأعباء التي أفكر في تخفيفها عن الشعب برفع الضرائب من الإسكان والكهرباء والتلفون. وأبحث بشكل جدي مع دول مجلس التعاون الخليجي، آفاق التعاون الخليجي ومنها أن تكون بحارها مفتوحة لكل المواطنين وقد بحث هذا في القمة الخليجية التشاورية التي عقدت أخيراً في البحرين، ودولة قطر الشقيقة وافقت مشكورة لصيادينا باستعمال بحرها.

والكويت اتخذت قراراً بتشغيل المدرسين البحرينيين مع مساواتهم بالكويتيين، إنني أحزن

على مغادرة الأبناء البلاد لكن أتمنى أن يكون ذلك لفترة.

وبالصدفة عندما التقينا سمو ولي العهد في بيت المستشار الاقتصادي لسمو الأمير للتعزية بوفاة المغفور له عبدالله فخرو فاجأنا عن انطباعاته عن الإمارات وهمومه في مجيء الشركات الأجنبية للبلاد وكيفية توافقها مع مشكلة البطالة. فمشكلة البطالة التي سماها سموه العطالة هي هم كبير يجب حله عبر ألـ٢٥ مليونا التي رصدت من سمو الأمير والتي تتابع من قبل سمو رئيس الوزراء لتنفيذها عبر وزارة العمل إلى جانب إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة المعقدة التي تواجهها البحرين والتي لن تجد مخرجاً إلا بمناقشتها بين الأطراف الثلاثة وزارة العمل والغرفة والفعاليات التجارية والصناعية والعمال، كما قال سمو ولي العهد.

تحدث سمو أمير البلاد عن الطائفية والعنصرية: قال أنا ضد الطائفية، أنا مع وحدة الشعب البحريني، الطائفية لن تبني بلداً.

الإنسان البحريني هو خليط من الألوان. وتعلمت في العسكرية أن نكافىء الجندي والضابط بكفاءته، لا بلونه أو قوميته، لقد التقيت برجال الدين الأعزاء الأتقياء هنا في قصر الصافرية وفي الحج في مكة المكرمة وكان أمامنا في كل مرة إمام مختلف يمثل إحدى الطائفتين الكريمتين في البحرين، وعبر الدين حققنا الوحدة الوطنية.

لقد انقضت الساعتان والنصف ونحن ننتظر المزيد من سمو الأمير الذي مع معرفتنا السابقة عنه، اكتشفنا فيه قائداً ضليعاًبالأوضاع في البحرين وتشعباتها، وخرجنا بانطباع أن البحرين ومستقبلها في أيد أمينة. لقد شكرنا الأمير على الدعوة والاستقبال وعلى كل ما قدم لنا،وتحدثنا معه عن الانطباعات الجيدة التي نسمعها عن البحرين والخليج وبلدان عربية وعالمية عن بلادنا بفضل سياسته الحكيمة.

**عبدالله علي الراشد البنعلي**

في قصر الصافرية «الأيام» العدد ٤٤٨١ الأحد ١٠ يونيو ٢٠٠١م

## وتتوالى المكرمات

سيدي أبا سلمان.. وتتوالى مكرمات سموكم لتشمل يوماً بعد آخر مختلف شرائح المجتمع وأبناء بلدكم، فكأنما سموكم تتلمسون هموم المواطنين فرداً فرداً.

سيدي .. أنا أحد أبناء هذا البلد، وذلك تأصّل بي وسيبقى مبعث فخري واعتزازي إلى أقصى الحدود، وأعمل «قائد طيار» بشركة طيران الخليج وبحكم عملي وتجوالي أخالط الكثير من الناس والجنسيات المختلفة، وما يبعث بي الفخر والإعتزاز ويشرفني أيما تشريف نظرة الاحترام والتقدير تلك التي تطالعنا بها عيون الناس عندما يعلمون أننا بحرينيون.. إنها نظرة تقدير لنا وطنا ومليكا قائداً وشعباً.

سيدي .. لقد جاءت مكرماتكم السابقة ـ وهي عديدة ـ لتشمل قطاعاً كبيراً من أبنائكم، سواء بالنسبة لعودة المبعدين وإطلاق سراح الموقوفين والمحكومين، أو بتخفيف الأعباء المادية عن الموظفين والمستفيدين من الخدمات الإسكانية والمواطنين. إن تلك المكرمات رغم أنها لم تكن ذات علاقة مباشرة بي أو تمسني شخصياً إلا أنها بطبيعة الحال أسعدتني كما الباقين. واليوم ـ يا صاحب السمو ـ تأبى سموكم إلا أن تشملنا مكارمكم، وقد تمثل ذلك في تخفيض رسوم الدراسة بجامعة البحرين، فأنا لي ابنتان في الجامعة وتشكل الرسوم الدراسية على عبئاً ليس بالبسيط، أقتطعه من دخلي راضياً لإيماني بأهمية التعليم ودوره، وبرسالتي تجاه عائلتي ومجتمعي ولكن تأتي مكرمة سموكم لترفع عن كاهلي هذا العبء، كمن يقول لنا: ها أنذا معكم، قريب منكم، أتحسس همومكم، أبناؤكم أبنائي وهمكم همي.

سيدي حفظك الله.. احببناك كما أحببنا والدكم الراحل المتواضع العظيم، واليوم تجبرنا أنت أن نثبت للعالم أن هذا الحب متأصل فينا، لنا معه تاريخ ولنا فيه كل الحق.

حفظكم الله ورعاكم

**ماهر عبدالكريم سلمان**

**قبطان طيار بطيران الخليج**

وتتوالى المكرمات «أخبار الخليج» العدد ٨٤٦٧ الثلاثاء ١٥ يونيو ٢٠٠١ م

## بعد كل هذه المكارم

**أصبحت مهمة الأمير المفدى صعبة في البحث عن جديد لم يقدمه لشعبه من قبل.. فقد توالت مكارمه السامية على المواطنين منذ أن تولى الأمانة في قيادة هذا الشعب نحو الخير والأمن والأمان والاستقرار والازدهار.. كان الشعب في الماضي يتوقع ماذا سيقدم إليه الأمير.. ولكن الآن وبعد ان قدم سموه كل ما يمكن ان يفكر فيه المواطنون أصبح هذا التوقع صعباً جداً..**

**ولكن نظرا الى أن سموه دائم البحث والتفكير في كل ما يهم المواطنين ويسعده ان يجد ثغرة ليسدها أو بادرة خير ليسارع اليها.. أو مطلبا ليحققه، فان المفاجآت السارة والخيرة من سموه الكريم لن تقف عند حد بإذن الله.**

ولذلك جاءت المكرمة السامية لسموه بالأمس مفاجأة أسعدت الجميع وأشعرتهم بالارتياح. فقد جاءت هذه المكرمة تقطر انسانية وأبوة تجاه اليتامي الذين يعيشون وسط أسر محتاجة أو فقدت عائلها.. رأى سموه ان من حقهم أن يعيشوا حياة كريمة شأنهم شأن أى مواطن آخر.. وذلك في اطار توجهات الدولة لضمان العيش الكريم لجميع أبناء الوطن بلا استثناء.. فقد أوصى الحق سبحانه وتعالي بهذه الفئة خيرا.. لذا جاءت هذه المكرمة تنفيذا لأمر رباني.

**وكانت لفتة وفاء من القائد الوفي البار عندما أراد لهذه المكرمة أن تجيء في ثواب المغفور له والد الجميع صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه.. فقد كان ـ رحمه الله ـ الوالد الحاني على الجميع.**

وعندما أصدر سمو الأمير المفدى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمره السامي بأن تكون المعونة ٣٠ ديناراً شهرياً لكل يتيم.. فهذا المبلغ يأتي محمولاً عبر الكرم المعروف عن سموه تجاه

**بعد كل هذه المكارم العدد ٨٥١٤ الأحد ١٥ يوليو ٢٠٠١م**

شعبه، وخاصة ان سموه قد أمر بأن تكون هذه المعونة اضافة الى المساعدات الشهرية التي تحصل عليها الأسر المحتاجة من الدولة ممثلة في وزارة العمل والشئون الاجتماعية.

ان مكرمة سموه اضافة الى أنها سترفع مستوى معيشة الفئة التي ستشملها الا ان لها تأثيرا ايجابيا أكبر وهي تمكنهم من ان يسهموا مساهمة فعالة في مسيرة البناء الوطني ونهضة البحرين الجديدة.

انها ستحمي هذه الفئة من الانكسار أو الانزواء والانطواء على أنفسهم منعزلين عن المجتمع.

أن أملنا كبير في اللجنة التي أمر الأمير المفدى بتشكيلها لتأخذ على عاتقها تنفيذ هذه المكرمة كما يبتغي الأمير المفدى ويتمنى.

**لطفي نصر**

## أنعم الله عليك يا «بوسلمان»

بمناسبة تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد حفظه الله باصدار توجيهاته الأبوية الكريمة بالسخاء على الأيتام بالاعانة المالية وتنفيذ برنامج لكفالة الأيتام من بناء الأسر المحتاجة ممن فقدوا عائلهم تفضلا من سموه وحرصه على ارساء دعائم التكافل الاجتماعي مضيفا سموه مكرمة جديدة في سجل المكرمات الأميرية لأهل هذا الوطن العزيز فانه يطيب ويسعد جمعية التربية الاسلامية ممثلة في مجلس الادارة وأعضاء الجمعية ان يرفعوا اسمى معاني الشكر والعرفان لسموه مقدرين له لمساته الأبوية الحانية لأبنائه الأيتام الذين سيشكرون له هذا الفضل وهذه المنة على مدار السنين والأعوام ومن جانب آخر فان يد سموه البيضاء رفعت عبئاً كبيراً وثقيلاً عن الجمعيات والصناديق الخيرية التي تتبنى كفالة الأيتام ورعايتهم وتوفير حاجياتهم.

**ولا يسع جمعية التربية الاسلامية الا ان تدعو الله بموفور الصحة والعافية لسموه والتسديد لما فيه صلاح الدين والدنيا وان يجعل ما يقوم به من هذه الأعمال الصالحات في موازين حسناته وان يتغمد والده ووالد الجميع صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بواسع المغفرة والرضوان انه سميع مجيب الدعاء.**

**جمعية التربية الإسلامية**

**أنعم الله عليك يا «بوسلمان» العدد ٨٥٢٠ السبت ٢١ يوليو ٢٠٠١م**

## وهذه مكرمة جديدة من مكرمات أبي سلمان

بداية أود أن أشيد بمكارم سمو حضرة صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة)

**حفظه الله وسدد خطاه وجعله ذخرا وسندا لنا، والتي أثلجت صدورنا وأفرحت قلوبنا وحلت كثيرا من مشاكلنا وهمومنا وأحزاننا، ومهما قلت أو قلنا فإن القلم يعجز عن وصف مكارم سموه التي تنهال علينا تباعا فتجعلنا سعداء فرحين بعدما منّ الله سبحانه وتعالى علينا بقائد فذ كريم، وما مكارم سمو الأمير- حفظه الله- وأخلاقه العالية إلا امتداد لأصالة هذا الرجل الأمين المخلص البار لوطنه ولشعبه، والتي جعلته أخا كريما وأبا حنونا يروي عطش الفقراء والمساكين والمحتاجين والأيتام.**

وتعتبر مكرمة كفالة الأيتام إحدى مكارم سموه التي لا تعد ولا تحصى، والتي وعدنا سموه بالمزيد والمزيد منها، وكذلك هي امتداد للحب وللخير والعطاء وتعبير عن أصدق أحاسيس سموه ومشاعره تجاه مجتمعه ووطنه، وشدة تمسكه والتحامه معهم في أصعب الظروف والمحن، من منطلق قول رسولنا الأمين- صلى الله عليه وسلم- حيث قال: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)، فإنه إيمانا من سموه وتصديقا لرسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقد أصدر سموه قراره الغالي بمنح مكرمة كفالة الأيتام التي هي تعبير وتجسيد لاهتمام سموه بجميع شرائح المجتمع وطبقاته وفئاته، والأيتام فئة من فئات هذا المجتمع البحريني المترابط، فقدوا أحد والديهم أو عائلهم، ولكن لهم دورا بارزا في المجتمع ومستقبلا باهرا بإذن الله، وقد حث الإسلام على كفالة الأيتام حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة). وقد جعل سمو الأمير هذه المكرمة في ثواب والدنا جميعا المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ (عيسى بن سلمان آل خليفة) طيب الله ثراه وجعله في فسيح جناته، والذي كان رمزا للخير والعطاء رحمه الله.

**وهذه مكرمة جديدة من مكرمات أبي سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٥٢٠ السبت ٢١ يوليو ٢٠٠١م**

ونحن نبتهل إلى المولى عز وجل أن يحفظ أميرنا المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة) وحكومتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ (خليفة بن سلمان آل خليفة) رئيس الوزراء الموقر، وسمو الشيخ (سلمان بن حمد آل خليفة) ولي العهد الأمين من كل مكروه وأن يمد في أعمارهم ويجعلهم للوطن ذخرا وسندا بإذن الله رب العالمين.

**عبد الله عقيل الحسن**

وهذه مكرمة جديدة من مكرمات أبي سلمان «أخبار الخليج» العدد ٨٥٢٠ السبت ٢١ يوليو ٢٠٠١م

## بوركت يا أبا المكارم

أميرنا الكريم (أبا سلمان): لقد زادت مكرماتك الواحدة تلو الأخرى، ولكن أعظم مكرمة هي مكرمة كفالة الأيتام، فهذه جزاؤها عظيم عند رب العباد، وإنك حقا قد أدخلت الفرح والسرور في قلوب هؤلاء الأيتام الذين يعانون من الحرمان من مشاعر الأبوة والأمومة وليس لهم سند غير الله عز وجل، وقد أصبح حديث الناس في المجالس يدور حول هذه المكرمة السامية التي هي ليست بغريبة عليك يا أبا المكارم، كما أننا نطمح إلى النظر في حال المعوقين من أبناء هذا الشعب الوفي، وسنّ المكرمة السامية لهم التي تزرع الثقة في قلوبهم المحرومة من لذة العيش جراء الإعاقة.

**فسر يا أميرنا الكريم على هذا النهج الذي اتخذته لتدخل إلى القلوب أكثر وأكثر، ويزداد محبوك يوما بعد يوم، ويلتف شعبك حولك أيما التفاف، وهكذا تنال الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى، ونسأل الله أن تكون هذه المكرمة في ثواب والدك طيب الله ثراه ونور قبره وجعله روضة من رياض الجنة.**

حفظك الله لنا يا أميرنا الهمام الشيخ (حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة) من كل سوء، وأطال الله في عمرك، وأمدك بالصحة والعافية، ونوّر طريقك بالسعادة والسرور.

**مريم عبد الرحيم عبد الرحمن**

بوركت يا أبا المكارم «أخبار الخليج» العدد ٨٥٢١ ـ ١٢ يوليو ٢٠٠١م

## دامت مكارمكم

قلت يوما من على هذا المنبر الجماهيري الرائد من جريدتنا الغراء (أخبار الخليج) في موضوع سبق نشره إنك أيها الأمير السعيد قد أسعدت كل القلوب التي من حولك بما أسديت إليها من مكرمات جعلت كل القلوب تلهج بالدعاء لك، فقد أسعدت النفوس بحبك وعطفك وعطائك المتواصل في صور من المكارم والعطاء المتجدد، واليوم يا ملك القلوب والمشاعر ويا أمير السعد وصاحب القدم السعيدة تواصل عطاءك السخي بدافع من قلبك الكبير الحاني العطوف، فما تلك اللفتة الكريمة الحانية للأيتام وصرف معونة مالية شهرية لكل يتيم إلا تجسيد لإنسانيتك ونبلك، وفضل من رب العباد أن أعانك على ولوج باب من أبواب الجنة، فقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (أنا وكافل اليتيم في الجنة)، فلقد دنت منك (يا أبا سلمان) غصون جنات الرضوان بهذه المكرمة الإنسانية الأبوية الحانية بكفالة الأيتام وصرف معونة مالية شهرية لكل يتيم. دامت مكارمكم يا أكرم الكرماء يا ملك القلوب، فلقد أفرحت كل القلوب وأدخلت المسرة على كل بيت من بيوت البحرين بهذه المكارم، ولقد وعدت ووفيت، ومازلنا في انتظار الأيام السعيدة التي لم نعشها بعد، وكما قلت يا ملك القلوب فإن أجمل الأيام هي التي لم نعشها بعد، ولسوف تأتي بإذن الله تعالى، فأنت أيها الأمير السعيد قد بانت علامات وبشائر سعدك، جعل الله أيامك سعادة وأفراحا ومسرات، وأعانك على بذل الخير والعطاء، إنه سميع مجيب.

حسن صالح السبيعي

دامت مكارمكم «أخبار الخليج» العدد ٨٥٢١ ـ ١٢ يوليو ٢٠٠١م

## رسالة إلى سمو الأمير الوالد

بالبرنامج التلفزيوني «للشباب فقط» بقناة البحرين الفضائية رسالة موجهة إلى والدنا الغالي حمد لأنه الوحيد القادر على مساعدتنا:

أبي الحبيب حمد..

لماذا لا تأخذ جيش البحرين وتضرب به الإسرائيليين؟ هل لأنه جيش صغير؟ خذ معه جيش قطر، خذ معه جيش السعودية، وجيش الكويت وعمان وإماراتنا العربية. خذ معك جيش سوريا ومصر والجزئر وكل دولة عربية، سوف يكبر جيشينا العربي وسوف يضرب ويهزم جيش إسرائيل الجبان.

ولدنا الحبيب حمد..

لماذا لا تعطينا طائرة كبيرة جداً تأخذنا إلى فلسطين، ولا نريد سلاحا لأن في فلسطين البيوت مهدمة وسوف نأخذ منها الحجارة ونضرب بها اليهود.. نضربهم بها كي يتركوا فلسطين ويرحلوا عنها.

أبي الحبيب حمد..

أنا لا اطلب منك أن تكون صلاح الدين الايوب، أو أن تكون جمال عبدالناصر الثاني، بل اطلب منك ان تكون والدنا الحبيب.. والدنا جميعاً ..والدنا الغالي العزيز حمد، الذي سوف يحرر فلسطين إن شاء الله بعد ثلاث وخمسين عاماً من النكبة.

**إبنتك مريم سلمان العريبي**

## رسالــة سمــو الأميــر المفــدى إلى الطفلــة مــريم العــريبي

بعث حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى برسالة إلى الطالبة مريم سلمان العريبي التي شاركت في البرنامج التليفزيوني للشباب فقط والتي أعربت فيه عن ثقتها بالمواقف الأبية والشجاعة لصاحب السمو أمير البلاد المفدى في مناصرة الشعب العربي الفلسطيني في قضيته العادلة حيث أعرب سموه عن سعادته بأن تكون من بين فتيات البحرين من هي مثل مريم في وعيها وإخلاصها لوطنها وعروبتها ودينها، كما شكر سموه كل من شارك معها من الشباب في البرنامج وفيما يلي نص. رسالة سمو الأمير:

**ابنتنا العزيزة مريم سلمان العريبي وفقها الله**

**تحية أبوية مخلصة، وبعد:**

**فقد وصلتنا رسالتك المؤثرة عبر الأثيروأسعدنا أن تكون بين فتيات البحرين من هي في مثل وعيك وإخلاصك لوطنك وعروبتك ودينك.**

**فهذا هو ضمير البحرين الفتية الناهضة التي نفخر بها ونقف معا اليوم مرفوعي الرأس في ظل الميثاق معتزين بروح الأسرة الواحدة التي تجمعنا وبقيمنا البحرينية الأصيلة المتميزة بالطيبة والتحضر والكرم والأخلاق الحميدة التي تحليت بها في برنامج (للشباب فقط) فكنت أفضل معبرة عن روح البحرين الشابة التي نتطلع اليها.**

**واننا كذلك نشعر بأن حبكم الكبير في هذا الوطن هو الدرع الواقي للبحرين الغالية وأن أفضل قوة نعدها لحماية الأوطان والمقدسات وتأمين المستقبل تبدأ بتحرير الإنسان ونيله حقوقه التي أمر الله سبحانه بها وإشراكة في المسئولية وأن يكون المواطن محور التنمية وغايتها فهذا في تقديرنا مغزى التوجيه الإلهي الكريم في محكم**

---

**رسالة سمـو الأميـر المفدى إلى الطفلة مريم العـريبي «أخبار الخليج» العدد ٨٥٥١ الثلاثاء ٢١ اغسطس ٢٠٠١م**

الكتاب ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ صدق الله العظيم.

وإذا بدأ الإنسان بنفسه وأحسن بناءها صار قدوة يحتذى بها بين الأشقاء والأصدقاء وكل باحث عن الحق والخير.

وفقك الله أيتها الابنة المخلصة وإلى المزيد من الوعي والعمل الصالح مع شكرنا وتقديرنا الأبوي لروحك الوطنية العالية..

ودمت سالمة،،،

**حمد بن عيسى آل خليفة**

**أمير دولة البحرين**

رسالة سمو الأمير المفدى إلى الطفلة مريم العريبي «أخبار الخليج» العدد ٨٥٥١ الثلاثاء ٢١ اغسطس ٢٠٠١م

## في رسالة تلقاها الأمير المفدى من والد (محمد) وعمه:

### إن ملكا يقتطع من وقته الثمين ليقابل مواطنا عاديا

### ويستمع إلى همومه.. لهو ملك عظيم بكل المقاييس

تشرف السيدان مهدي السيد حسين ومصطفى السيد حسين بدفع رسالة إلى حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى بمناسبة عودة ابن العائلة (محمد) من باريس بعد أن تم علاجه بالخارج على نفقة الأمير المفدى وتماثل للشفاء، وتشرف (محمد) وأفراد العائلة بلقاء سموه بالأمس.. وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والد الجميع حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله

تحية الحب والتقدير والاحترام...

إن ملكا يقتطع من وقته الثمين المزدحم والمليء بالفعاليات الرسمية الكبيرة جزءا ليقابل مواطنا عاديا يستمع فيه لهمومه ويخففها عنه لهو إنسان وملك عظيم بكل المقاييس، فهنيئا لشعبك بك، وهنيئا لك بشعبك الوفي، ودمت منصورا ومؤيدا بحفظ الله ورعايته وحب شعبك بك.

دعاؤنا لك يا صاحب السمو بطول العمر والتوفيق لتحقيق الرفاه لجميع أبنائك ومواطنيك.

**مهدي السيد حسين**

**مصطفى السيد حسين**

**في رسالة تلقاها الأمير المفدى «أخبار الخليج» العدد ٨٥٥٨ الثلاثاء ٢٨ أغسطس ٢٠٠١م**

## ما هي حكاية محمد الذي أمر الأمير المفدى بعلاجه على نفقته؟

اتصلت «أخبار الخليج» ليلة أمس بأسرة الطفل محمد السيد مهدي الغريفي.. وهنأت والده السيد مهدي الغريفي وعمه السيد مصطفى الغريفي بسلامة محمد وتماثله للشفاء بعد أن تفضل سمو الأمير المفدى بعلاجه على نفقته في باريس.

قال عمه مصطفى الغريفي: أن محمد - وعمره ٩ سنوات الآن - كان يعاني منذ الولادة من مرض هشاشة العظام وكسر وتقوس في الرجل..وقد خضع محمد من قبل لثلاث عمليات جراحية منها عمليتان في البحرين والثالثة في مصر ولكن حالته لم تتحسن وظل التشوه باديا عليه.

وقال: وعندما وقع نظر الأمير المفدى بالصدفة على الطفل محمد عند زيارته لبيت الوالد السيد حسن الغريفي حيث كان محمد مع والده عند الزيارة.. تألم سموه جدا لحالته ومعاناته.. وسأل والده عن تفاصيل حالته.. فأمر سموه على الفور بسفر محمد للعلاج في باريس على نفقته الخاصة.. وسافرنا معه «والده ووالدته وأنا» كمرافقين على نفقة سموه أيضا.

وهناك في باريس أجرى له البروفيسور «إيليان جلبرت» وهو من كبار جراحي العظام في فرنسا العملية الجراحية.. ورغم أن البروفيسور قال لنا: أن العملية صعبة جدا.. فقد تكللت بالنجاح وتحسنت حالة محمد كثيرا.. وزالت عنه المعاناه بدرجة كبيرة والحمد الله والشكر للأمير.

وقال السيد مصطفى: لقد استمر محمد تحت العلاج بعد العملية لمدة أسبوعين في أحد المستشفيات الراقية بباريس وعاد مؤخرا بسلامة الله.. وكان سمو الأمير المفدى دائم الاتصال بنا في باريس للاستفسار عن حالة محمد.

**ما هي حكاية محمد «أخبار الخليج» العدد ٨٥٥٨ الثلاثاء ٢٨ أغسطس ٢٠٠١م**

وقال: أن محمدا كان يعاني معاناه شديدة بسبب هشاشة العظام حيث كان أقل اصطدام بسيط في ساقه تصاب بكسر وتقوس أكبر لدرجة أن حالته كانت قد أصبحت صعبة ويرثي كل من ينظر اليه إلى حاله.. وكان لا يستطيع أن يضع حذاء في قدمه..وكانت العظام تبرز إلى خارج رجله بدرجة مؤلمة.

الجدير بالذكر أن السيد مهدي والد محمد يعمل موظفا بسيطا في إدارة البريد.

وقال السيد مصطفى: أن كل عائلة الغريفي تدعو الآن وفي كل وقت للأمير بأن يحفظه الله ويصونه فهو أب عطوف على كل فرد من أفراد هذا الشعب الذي يكن له حبا كبيرا.. فلسنا نعتقد أن هناك قائدا يعامل شعبه بهذه الإنسانية المتدفقة مثلما يعاملنا قائدنا وأميرنا المفدى.

**لطفي نصر**

**ما هي حكاية محمد «أخبار الخليج» العدد ٨٥٥٨ الثلاثاء ٢٨ أغسطس ٢٠٠١م**

# فيض من المكارم الأميرية

هزت مشاعرنا بسموها الإنساني، ونبل غاياتها ودلالاتها المكرمة الأميرية السامية التي شملت مواطناً بسيطا من عامة الناس فكرمته وردت إليه اعتباره وزادت على ذلك بتحقيق أمنية عزيزة غالية عليه فمنحته هو وأسرته شرف أداء مناسك العمرة على نفقة سمو الأمير ودون الخوض في تفاصيل ودواعى هذه المكرمة وأسبابها وخاصة إذا ما صدرت من كريم محتد وعلو قدر وكانت دوافعها نبل المقصد ومراعاة العدل بين الناس ورفع أي ظلم أو معاناة عنهم.

وقد آن لنا أن نتوقف عند دلالات هذه المكرمة وأولى الدلالات أن سمو الأمير وهو الحاكم المهموم بقضايا أمته ومشكلات بلده ومشاغلها لا يغض طرفا عن هنة من الهنات قد تصيب إنساناً يظلله حكمه ويرعاه ملكه.. فمن منطلق مسئولية الحكم وإنسانية الإنسان جاءت مكرمة الأمير المفدى. فما أن اتصل بعلمه معاناة واحد من أهل بلده ومواطن من رعاياه حتى سارع سموه إلى مد يد العون له رادا له اعتباره، رافعاً عنه معاناة نفسية عاشها هذا المواطن لساعات قليلة لم يمسسه فيها أذى ولا عنت. ولم تقف مكرمة الأمير السامية عند حد رفع ظلم أو رد إعتبار وإنما امتدت معها يد العطاء السخي الخير الذي تمثل في منحه مكرمة أميرية من نوع خاص وهي توفير سبل أداء هذا المواطن وأسرته لمناسك العمرة وهكذا يضرب لنا سمو الأمير من آن لآخر أنه أمير المكرمات العامة والخاصة، فكما شملت مكرمات سموه البحرين كلها بنقلة نوعية في السياسة والحكم والمشاركة العامة في اتخاذ القرار فإنها شملت أيضاً المواطنين كأفراد فسهلت لهم أمورهم ورفعت عن كاهل الكثيرين منهم بعض همومهم الشخصية.

**حافظ إمام**

فيض من المكارم الأميرية «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩١ الأحد ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م

# أســـر

تكررت مكارم سمو أميرنا المفدى للأيتام وأسرهم فمن البداية تفضل سموه بتقديم مبلغ شهري لكل يتيم محتاج ثم أسقط عن الأسر التي يتوفى عائلها ما تبقى عليها من ديون للإسكان وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على حرص سموه على أبنائه الأيتام واهتمامه بتخفيف الضغوط عليهم وعلى أسرهم.

هذا الموقف الكريم من سموه شجع أسرا أخرى لها معاناتها على الأمل في أن تحصل هي الأخرى على اهتمام مماثل وأنا أتحدث هنا عن أسر «العاجزين» والذين قد تكون أوضاع البعض منهم أصعب من أوضاع الأسر المتوفى عائلها.

من نماذج هذه الأسر مثلاً أسر سواقي التاكسي العاجزين نتيجة حادث أو مرض فهؤلاء الكثير منهم غير مؤمن عليهم وحتى البعض الذي أمّن على نفسه بشكل اختياري فما يقال له حالياً أن معاشه التقاعدي لن يتم إعطاؤه له إلا عند بلوغه الستين وحتى يبلغ الستين هناك سنوات وسنوات يعيشها في ضياع هو وأبناؤه وشخصياً أتمنى أن نقيس كل وزارة كل أسرة محتاجة بمقياس أسر الأيتام وخاصة إذا كان عائلها عاجزاً عجزاً كلياً أو شبه كلي وكذلك أسر المطلقات اللاتي فر عنهن أزواجهن من الخليجيين أو غيرهم وتركوهن مع أبنائهن في ضياع كامل وكذلك المطلقات من بحرينيين تبرأوّا من أبنائهم. فسمو أمير البلاد المفدى أظهر حرصه على مساندة كل محتاج للمساندة ويفترض أن تسود هذه الروح جميع الوزارات والجهات التي تقدم الخدمات للمواطنين.. كما أكد سموه أنه لا يفرق في دعوته لتوفير السكن لمن لديه بنات او لديه ذكور أو لمن ترك أرملة وهذا تنفيذ لما تحدث به سموه ولما أمن به من دور المرأة في المجتمع وحقها في الحصول على الحقوق والخدمات كأي مواطن آخر .. وهذا ما نأمل الانتباه له .

**طفله الخليفة**

أسر «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩٠ السبت ٢٩ سبتمبر ٢٠٠١ م

# في مكرمة أميرية إنسانية

## الأمير المفدى يرد اعتبار مواطن قبض عليه خطأ

## ويأمر بأن يؤدي هو وأسرته العمرة على نفقة سموه

في مكرمة أميرية إنسانية سامية أمر حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى برد الاعتبار إلى أحد المواطنين بعد أن كان قد تعرض لمساءلة أمنية بطريق الخطأ وثبت بالفعل خلو ساحته مما نسب إليه.

فعندما نما إلى علم سموه تفاصيل الواقعة تم استدعاء المواطن يوسف عبدالرحيم ملا إبراهيم إلى الديوان الأميري حيث أصدر سمو الأمير أمره السامي بأن يؤدي هذا المواطن هو وأسرته ـ زوجته وأربعة أطفال ـ مناسك العمرة على نفقة سمو الأمير المفدى بالكامل وذلك أمر غير مسبوق، ومكرمة تضاف إلى مكرمات سمو الأمير العامة والخاصة.

وكان يوسف عبدالرحيم ملا إبراهيم «٣٧ سنة» من سكان مدينة حمد قد تعرض ـ بطريق الخطأ ـ لمساءلة أمنية يوم ٧/١٩ الماضي في تهمة لم يرتكبها وأمضى نحو أربع ساعات رهن التحقيق في مركز مدينة حمد ومركز سترة وأم الحصم. ولما اتضح خلو ساحته من أي اتهام أخلى سبيله بل وقدم إليه المسئولون بوزارة الداخلية اعتذارهم عن ذلك الخطأ الشخصي. وقد علم سمو الأمير بهذه الواقعة من خلال خطاب بعث به المواطن يوسف عبدالرحيم إلى وزير الدولة لشئون الديوان الأميري الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة حيث أبدى سمو الأمير اهتماماً خاصاً بتفاصيل الواقعة.

ويقول يوسف عبدالرحيم: إنه في يوم السبت الماضي وأثناء تواجده في عمله ببنك البحرين الوطني تلقى مكالمة شخصية من وزير الدولة لشون الديوان الأميري الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أبلغه فيها بالحضور إلى مقر الديوان الأميري. وبكل التقدير ـ والحديث ليوسف

في مكرمة أميرية إنسانية «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩٠ السبت ٢٩ سبتمبر ٢٠٠١م

عبدالرحيم ـ أدخلت إلى مكتب وزير شئون الديوان الأميري الذي أكد لي اهتمام سمو الأمير بتفاصيل ما حدث وأن سموه ـ وبمكرمة سامية منه ـ قرر أن أؤدي مناسك العمرة ومعي أهلي «زوجتي وأطفالي الأربعة» على نفقة سموه تقديراً ورداً للاعتبار.

**ويضيف يوسف عبدالرحيم أنني شعرت وقتها أننا نعيش في البحرين أزهى عصورها في ظل سمو الأمير المعطاء الذي يعد كنزاً للعطاء في الحاضر والمستقبل. ولا استطيع أن أجد كلمات أزجي بها الشكر والتقدير إلى سمو أميرنا المفدى على مكرماته وعطفه على شخصي البسيط وحرص سموه على رد الاعتبار إلى بعد ما تعرضت له .. خطأ ـ من مساءلة أمنية.**

كما أنني لا أنسى أن أتقدم بالشكر والتقدير أيضاً للدور الإنساني الكبير الذي تولاه سعادة وزير الدولة لشئون الديوان الأميري نحوي وحرصه على إحاطتي بعطفه ورعايته.

يوسف لا هم له الآن سوى تحين الفرصة المناسبة لأداء مناسك العمرة مع أسرته وقد امتلأت نفسه سعادة مضاعفة .. السعادة بأداء مناسك العمرة والسعادة بالعطف الأميري والمكرمة السامية ورد الإعتبار إليه على أعلى مستوى في البلاد.

**حافظ إمام**

في مكرمة أميرية إنسانية «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩٠ السبت ٢٩ سبتمبر ٢٠٠١م

## تحية إجـــلال

رضى الناس غاية يصعب نيلها وتحقيقها وقيل أنها لا تدرك، وتزيد الصعوبة فيها حين يكون الفرد في موقع قيادي، لما يواجهه من تعدد المطالب نتيجة لاختلاف أمزجة واتجاهات وآراء مرؤوسيه، ولما يشوب الأنفس من حوله من الغيرة أو شيء من الحسد وسعى البعض لتشويه صورته، للوصول إلى هذه الغاية يتطلب مكابدة وتحملاً شديداً وصبراً كبيراً وعملاً يفوق العادة، ويندر من القياديين من تمكن من نيل تلك الغاية ومن حسن الطالع أن يعتلى عرش البحرين أميرنا المفدى سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ـ حفظه الله ـ المنعطف الحضاري الزاهر، والتحول السياسي العظيم في تاريخ البحرين المشرقة الذي تميز عهده بالمكرمات التي فاقت معنى الكرم والتوقعات فهو الذي نطق بكلماته السامية وأصبحت واقعية، وجاد بكرمه فأصاب كل منزلة، وأجاد الخطط والرؤى منذ بداية عهده فسعد العباد وانتشوا ببوادرها الطيبة، وتوجهها بصدور الميثاق الوطني وحظى بـ (٩٨,٤ ٪ صوتاً) والذي به درك الغاية وقهر القول القائل «رضا الناس غاية لا تدرك» وبذلك جعل مناخ النفوس عبقاً بالثقة والصدق والأمل والتلاحم بين القيادة الحكيمة والشعب الوفي، وملء أجواء المنازل بالحب والولاء والانتماء له، وقد قال العرب: «من سلك الجدد أمن العثار».

من المعروف أن الحظ والفرص النادرة والفائقة السعادة تأتي في عمر الجماعة أو الفرد مرة، فإن لم يعوا لها خسروها وأن انتبهوا لها غمرتهم السعادة إلى حين وهنا نحن آهل البحرين في أسعد حقبة في تاريخها العريق منذ فاتح الخير بعام ١٧٨٣م حتى حمد الخير بعام ٢٠٠١م القائد الذي يهمه شأن الرعية ويعمل على تسهيل ضائقاتهم واحاطتهم برعايته الفائقة وإرساء الديمقراطية، فهو خير خلف لخير سلف فعلى العناصر الوطنية الواعدة أن تسخر طاقاتها وإمكاناتها الفكرية واستغلال الإمكانيات المادية الميسرة والعمل بجد وإخلاص من أجل إبراز

تحية إجلال «الأيام» العدد ٤٥٨٠ الاثنين ١٧ سبتمبر ٢٠٠١ م

لسات بصماتها في مراحل التشييد الحضاري والديمقراطي للوطن الغالي، وعلى الجميع إظهار شعور الحب والولاء بأقصى درجاته لقادة الوطن النشامي وذلك بشتى الوسائل والطرق التي يمكن التعبير بها تجاههم، فالالتفافة حول قائدنا الشهم وحكومته الرشيدة وطاعتهم واجبة، فقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة إلى الأمر بطاعة الله ورسوله فتحية إجلال من الاعماق الطاقة إلى أغلى الرجال صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر وإلى صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد الأمين القائد العام لقوة دفاع البحرين حفظهم الله على الجهود العظيمة من أجل التحديث. وعاشت البحرين أميراً وحكومة وشعباً.

**علي سالم مبارك سلطان**

**مدير مدرسة طارق بن زياد الإعدادية**

# بحرين غنّت في موازينه

أميرنا المفدى .. بك نكبر وبنا تكبر.. وهذا الحلم يكبر، وكم أننا نحلم بمستقبل بلادنا المشرق، وكم أننا متشوقون لتحقيق هذا الحلم، بحرين الحق بحرين الكرامة بحرين المحبة بحرين القانون بحرين الدستور بحرين العدل.. بك ومعك نكبر.

فأنت الذي جعلت حلمنا يكبر.. وأنت الذي فتحت الطريق لتدلج فيها طاقات الشعب الخلاقة، وما هي إلا فترة وجيزة من عمر الزمن منذ أن توليت مقاليد الحكم، لكنك حققت فيها الكثير من الإنجازات ووهبت الكثير من العطايا لشعبك الذي يستحق .. ففي جدلية العلاقة بين الأخذ والعطاء القائمة على المعادلة الكونية نؤمن بأن العطاء أجمل وأنبل من الأخذ، لذلك الأرض في التراث الإنساني هي الأكثر تقديسا، فهي رمز الخصب لانها تعطي أكثر مما تأخذ، وعندما يعطي الحاكم لشعبه قطرة من عطاياه تتراكم القطرات لتصبح بحيرة ثم بحراً عظيماً، والشعب يبادلك هذا العطاء بفداء الروح من أجل الوطن وببذل الغالي والنفيس في حب الوطن الذي أصبح أجمل وأغلى.. إنك تدرك حتماً كم أن شعبك يحبك ومستعد لأن يضحي من أجلك بكل شيء ونحن كذلك ندرك مدى حب الشعب لك.. فما أن يلتقي أو يتصل بي أحد من الناس إلا ويقول لولا الأمير لما استطعتم أن تقولوا ما تقولون.. ولولاه ما تحقق شيئاً مما تقولوه ..لولاه لما ارتفعت المعنويات.. لولاه لما كان للشباب والنساء والأطفال والأيتام حقاً ولولاه لما كان للشعب صوت مسموع.

لذا اسمحوا لي أن أتقدم إلى سموه بهذه الكلمات البسيطة باسم الشعب البحريني كله، هذه الكلمات مهداة من الشعب البحريني إلى الأمير الغالي الذي راهن على حب الناس،وقد كسب الرهان.

بحرين غنّت في موازينه «الأيام» العدد ٤٥٧٤ الثلاثاء ١١ سبتمبر ٢٠٠١م

صباح الورد يا ورد الفلا فتح على آيدينه .. صباح الفلّ يا فلّ الندى زهر رياحينه .. صباح النور يا نور الفجر ضوّه على جبينه.. صباح النور يا نور الصبح هل من عينه.. صباح الخير يا خير العشب في تراب رجلينه.. صباح الشمس ياسمي الضحى هانت من حنانينه.. صباح البحر يا بحر بحرين فاض من كرم عينه.. صباح البحر بحرين غنت في موازينه.. صباح السما يا سما أمطرت من كثرة محبينه.. صباح الحلا يا حلا غار من زينه.. صباح الحب يا حب العمر في فرحة سنينه.. وصباح الشوق يا شوق الهوى غرد في سنى عينه.. انته الماي وإحنا الأرض ترتوي من زلال الحنين..

**أنيسة فخرو**

**بحرين غنت في موازينه «الأيام» العدد ٤٥٧٤ الثلاثاء ١١ سبتمبر ٢٠٠١م**

# وجهة نظر

**حدثني أحد أقرباء المواطن البحريني العائد من دولة الإمارات العربية المتحدة البارحة حسن علي إبراهيم والسرور والإنشراح باديان على وجهه فقال: «لو تعلم،لا نملك شيئاً ثميناً نعبر به عن شكرنا وامتناننا لسمو أميرنا المفدى سوى الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى أن يطيل عمره ويحفظه ويسدد خطاه على طريق الخير.. ندعو له بأطيب الدعاء وأصدقه لأنه الراعي الذي غمر رعيته بمكارم وأفضال أحيا بها نفوس الكثيرين وأعاد البهجة والابتسامة إلى البيوت البحرينية».**

كلام الأخ العزيز وقوله أن المكارم السامية أحيت كثيراً من النفوس، لا تتضح بجلاء في المكرمة الكريمة العظيمة المعاني التي حظى بها المواطن الشاب حسن علي ابراهيم بدفع الدية كاملة وقدرها ١٥ ألف دينار «١٥٠ ألف درهم إماراتي» وفك أسره.. لا تتضح في هذه المكرمة فحسب.. بل في الكثير من المآثر التي نعلم عن بعضها وبعضها الآخر لا نعلمها، كلها بفضل من الله سبحانه وتعالى وفضل سمو الأمير.. فحين تفك أسر أسير وترجع غائباً إلى أهله وتفرج صدر مهموم مكدود، فإنك بذلك تحييه وكما قال المولى سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم: ﴿ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً﴾.

صور الفرحة والسرور بعودة ابن من أبناء البحرين لا تخص أسرته وحدها، ولكنها تخص الأسرة البحرينية كلها.. فما من أحد سمع بخبر المكرمة الأميرية السامية لفك أسر هذا الشاب إلا واستبشر ودعا لسمو الأمير بالخير.. ما من أحد شاهد ذلك العناق والقبلات إلا وارتسمت على شفتيه الابتسامة وكادت دموعه تنهمر.

**شكراً يا سمو الأمير.. أيها المليك المقرب من قلوب شعبك الوفي..**

وجهة نظر «الأيام» العدد ٤٥٧٩ الأحد١٦ سبتمبر ٢٠٠١م

شكراً جزيلاً أيها الأب العظيم.. يا من تملك قلباً يسع الجميع إكراماً وحباً ووفاءً.

والشكر موصول إلى الإخوة في الديوان الأميري الذين استجابوا لخطابات أهل المواطن حسن علي وتعاونوا وبذلوا من الجهد الكريم ما يذكر لهم وساهم في إرجاع الفرحة إلى أسرة الشاب حسن الصغيرة وإلى أسرة البحرين الكبيرة.

أسرة البحرين المتآلفة قوية عزيزة منيرة بأحلى الفصول في تاريخ الوطن.

سعيد محمد

وجهة نظر «الأيام» العدد ٤٥٧٩ الأحد١٦ سبتمبر ٢٠٠١م

# الزيارة المرتقبة لسمو الأمير

تجدد لمملكة البحرين رونقها وأكدت أصالتها وعمقها في التاريخ وجاءت لتأخذ دورها ومكانتها التي تستحقها بجدارة بين الشعوب والأمم وذلك بالعهد الزاهر لسيدي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى الذي فتح أبواب الأمل في كل الآفاق والأبعاد لنهضة مباركة شاملة.

استبشرنا أبناء الشعب والمقيمين في البحرين كافة بالتصريح الذي أدلى به سعادة نائب محافظ العاصمة بالخبر الذي حدد فيه تاريخ الزيارة المرتقبة لسيدي صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه إلى عاصمة الخير المنامة.

وهذه مناسبة عظيمة لنا جميعاً ونعتبرها من أعيادنا التي نعتز بها بمثل ما غمرتنا الفرحة بزياراته الميمونة للمناطق المختلفة في البلاد العزيزة ومما لا شك فيه بأن الزيارة التاريخية لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى للعاصمة فإنه يرغب بسماع الآراء المختلفة والمقترحات والمطالب من مختلف القطاعات الأهلية والشعبية. وسموه يكّن الحب الكبير لعامة مملكته وأهلها ويشعر بهمومهم وشجونهم وهي جديرة بالمحافظة على مكانتها المرموقة بين عواصم الخليج فهي عاصمة درة الدرر.

من هذا المنطلق نرى بأن من الواجب علينا جميعاً أخذ دورنا كأبناء مخلصين مطيعين المشاركة الفعالة في هذا اللقاء الخير ولا يقتصر الإعداد والتحضير على جهة رسمية أو ثقافية أو شعبية دون غيرها ـ لذا أطالب بصفتي من المسئولين في مأتم بن رجب وبما للمأتم والروضات الحسينية من مكانة ودور ونشاط ملموس وفعال في المجتمع أن نأخذ دورنا جميعاً جنباً إلى جنب مع مختلف القطاعات الأهلية والشعبية والدينية فنطالب رئيس الهيئة العامة للمواكب الحسينية وأعضاء الهيئة الموقرين لما لها من دور متميز نرجو منهم الإعداد والتنسيق مع المآتم والروضات

**الزيارة المرتقبة لسمو الأمير «الأيام» العدد ٤٥٧٥ الأربعاء ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م**

الحسينية من جهة ومحافظة العاصمة والمؤسسة العامة للشباب والرياضة لما لها من دور فعال في كل لقاءات الخير وكل الجهات المعنية للقيام بالواجب الوطني تجاه صاحب السمو الأمير المفدى والوطن وإرضاء القاعدة العريضة لمنتسبي هذه الروضات الحسينية.

فواجب علينا المطالبة بذلك والحث عليه ليأخذ الجميع أدوارهم المنوطة بهم في خدمة سمو الأمير المفدى والوطن وأرجو أن ينظر لمطلبنا بعين الاعتبار.

**عيسى حسن بن رجب**

الزيارة المرتقبة لسمو الأمير «الأيام» العدد ٤٥٧٥ الأربعاء ١٢ سبتمبر ٢٠٠١م

## مكرمة ينتظرها المطلقات وأبناؤهن

يستطرد الخيال في كثير من الأحيان في التخيل والتمني لما هو مستحيل أن يكون بين أيدينا من أمنيات وأحلام وردية جميلة، وقد لا تكون هذه الأمنيات والأحلام بالضرورة تعني الإنسان نفسه أو من يحب من البشر، بل هناك نظرة شمولية مستقبلية يتمناها الإنسان بسعادة أفراد يعيشون في مجتمع صغير وفي يسمى مجتمع البحرين.

**لقد كان الجميع من أهل البحرين ينتظرون منذ زمن بعيد ذلك القائد سخي اليدين الذي بقدومه جلب الخير للبحرين وأهلها الأوفياء وإنني هنا لا أود أن أصل بمقالي هذا إلى درجة من النفاق والرياء .. ولكني أفصح عما يدور بخاطر البحرينيين تجاه قائدهم وأميرهم حفظه الله ، الذي أتى وهو عاقد العزم على مسح دمعة كل يتيم ومحتاج، واضعا نصب عينيه كل ما يشغل أبناء بلده من هموم قد طالت عليها الأزمان ولم تنفرج إلا بقدومه، فأوامر سموه ومكرماته المتتابعة حقاً رسمت البسمة على شفاه الكثيرين من أبناء هذا البلد والذين لا حول ولا قوة لهم إلا بالله.**

فمع مطلع كل شهر تقريباً يكرم سمو أميرنا شعبه بمكرمة تغمرنا فرحة.. قد لا تكون تعنينا ولسنا نحن المستفيدين منها شخصياً ولكن ذلك يسعدنا ويزيدنا فخرا وإعتزازاً بين شعوب العالم وخصوصا شعب المنطقة، حتى أنه يبدو للجميع وبكل وضوح أن سمو أميرنا نهج نهجاً جديداً في عهده الزاخر بالمكرمات وتذليل الصعوبات التي تواجه المواطن البحريني وجعله يتغلب عليها ويعيش فرحاً نفسيا لا مثيل له.

لقد تعودنا منذ بداية حكم سمو الأمير المفدى أن تعرض مشاكل المواطنين في الجرائد اليومية ومن خلالها يتم رفع الأمر إلى سموه للنظر فيها، وسموه يوليها مشكوراً كل الاهتمام وتتم معالجتها والبت فيها بصورة مثلجة للصدر بكل المقاييس دون الحاجة إلى رفعها إلى ديوان

**مكرمة ينتظرها المطلقات وأبناؤهن «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩١ الأحد ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م**

سموه، وقد رأينا الحلول الجدية التي وضعت لحل مشاكل الأرامل والأيتام معا، فسموه نعم الأب الحنون على أبنائه،. لذا فإنني لن أخجل من أن أتمادى وألتمس من سمو أميرنا الوفي لشعبه أن يتفضل علينا بمكرمة تشمل المطلقات وأبناءهن، حيث إن هذه الفئة من الناس عانت الأمرين في تحصيل نفقة الأبناء من الآباء الذين يتقاعسون ويتهربون بطريقة أو بأخرى من دفع نفقة الأبناء وتتصاعد الأمور لتصل إلى مراكز الشرطة والمحاكم لكي يدفع الأب ما يجب عليه من نفقة تجاه أبنائه، علماً بأن معظم المطلقات حاصلات على أمر حكومي من وزارة العدل بتحصيل هذه المبالغ.

إننا لا نناشد سمو الأمير بتبني مثل هذه الشريحة من المجتمع ورصد الميزانية لها، ولكن نرجو منه وضع الشروط الصارمة للآباء باقتطاع المبلغ المستحق عليهم للأبناء مباشرة من رواتبهم إلى حساب الأمهات، فذلك من شأنه تخفيف العبء عن الأمهات والأبناء من مطاردتهم للآباء، وكذلك سيقلل من عدد المراجعين لوزارة العدل والشئون الإسلامية بهذا الخصوص. وهذه الطريقة ستتيح للأمهات سهولة تحصيل هذه المبالغ التي تساعدهن على إدارة شئون أبنائهن والإنفاق عليهم بيسر دون الحاجة إلى الركض كل شهر ميلادي وراء الآباء، وهذا الحل بطبيعة الحال سيكون المناسب للحد من تفاقم مثل هذه المشاكل التي تواجه المطلقات بصورة مستمرة، وكلنا يعلم أن سمو الأمير قد وضع الحلول للأمور الأكثر صعوبة، ومثل هذه المشكلة التي تواجه شريحة كبيرة من المجتمع حلها يبدو أكثر سهولة ويسرا، فنرجو أن يتم البت في هذا الأمر في أقرب فرصة ممكنة لأن هذه المشكلة باتت تقلق المطلقات وأبناءهن، والأمل موجود مادمت أنت أميرنا يا أبا سلمان، ولك من الجميع كل التقدير والاحترام.

**وفاء أحمد أبل**

**مكرمة ينتظرها المطلقات وأبناؤهن «أخبار الخليج» العدد ٨٥٩١ الأحد ٣٠ سبتمبر ٢٠٠١م**

## مشروع الأمير والرهان المضمون

تصادف هذه الأيام ذكرى عزيزة على نفسي، مثلت منعطفاً هاماً جداً في حياتي نحو الأفضل إن شاء الله .. في مثل هذه الأيام في العام الماضي من التقويم الشمسي الميلادي رجعت إلى أرض الوطن الحبيب بعد غياب ناهز العشرين عاماً من أعوام الشباب الغالية، كانت خلالها البحرين العزيزة هاجسي الدائم،وذكراي الحية وتاريخي المتجدد. لقد كان الرباط فكرياً ونفسياً وعاطفياً، لم ينفك لحظة واحدة، ولم تبتعد البحرين عن نقطة الهدف في مجمل حيرورتي وتفاصيلها. وها قد مضى عام واحد، شهدت البحرين خلالها تغييرات جوهرية لامست صلب العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وأطلقت العنان لطاقات الشعب كما لم تطلق من قبل، وأذنت بعصر من الانفتاح والتحديث بقيادة رجل شجاع واثق من نفسه ومن وطنه ومن شعبه، فانبرى يكسر الأقياد المعنوية والأقياد المادية ويصهر البلاد حكومة وشعباً، بمختلف مشاربها وطوائفها في بوتقة واحدة هي المواطنة البحرينية.

لم يكن رجوعي على أثر العفو الشامل الذي أطلقه سمو الأمير في مطلع فبراير، بل إنه كان قبل الإعلان عن ميثاق العمل الوطني، فلقد كان واضحاً من خطوات الشيخ حمد منذ أن استلم زمام الأمور إثر رحيل المغفور له والده سمو الشيخ عيسى، أن حقبة جديدة على وشك أن تعيشها البحرين، كما كان واضحاً من بعض تصريحاته أنه كان ينوي شيئاً كبيراً وليس ترقيعاً هنا وهناك هادفاً لبناء وتعزيز الثقة بين القيادة والشعب والاعتماد على هذا الشعب وهذه الثقة في إعادة البحرين إلى الصدارة في العالم العربي من حيث الوعي والثقافة والانفتاح الفكري والسياسي ومختلف الإنجازات الحضارية التي عرفت عن هذه الجزيرة الصغيرة من زمن بعيد.

**لقد كان واضحاً لكل من له حصافة رأي وبعد نظر أن الشيخ حمد، وبتوقيت محكم**

مشروع الأمير والرهان المضمون «الأيام» العدد ٤٦٥٠ الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠١م

**كان موشكا على قيادة حركة تحديثية وتطويرية في البلاد لم تشهدها في تاريخها حتى في العشرينيات أيام الإصلاحات الإدارية أوالسبعينيات أيام الإصلاحات الدستورية وإنشاء الدولة الحديثة. ولأنه كانت مسيرة البلاد مزيجا من الإنجازات والتجارب الأليمة، فإن ما بدا أن الأمير مقدم عليه هو تتويج لنضال وجهود الشعب البحريني لكي يبقى في الريادة في صنع الحدث السياسي والثقافي والاقتصادي في المنطقة.**

بالنسبة لي تعززت لدي نوايا الأمير ليس في خطوات إطلاق سراح بعض الموقوفين فقط وإنما في القراءة المتأنية في ثنايا خطب الأمير التي كان يدعو من خلالها الشعب ويقترب اليه ويطالبه ويعده ووو.. مما أوحى بأن رأس الدولة يلتحم شيئاً فشيئاً بجسمها، ويمختلف أعضائها يتحسس نبضها وآلامها وآمالها. وكان للقائي الخاطف للسلام على سموه في لندن أثر كبير على قراري بالعودة إلى البحرين طالما رددت لمن يسألني في المهجر عن نيتي بالعودة إليها يوماً ما، بأن نخلة من نخيلها تساوي عندي كل أوروبا، ولا يمكن أن أقبل بغيرها وطنا.

**كانت القضية معقدة جداً، فبعض الإخوة وجه لوما شديدا لي على العودة في ذلك الوقت، وبعضهم لم يتورع حتى باتهامي وبعض آخر أثر التريث في الحكم على رجوعي، لكنه في نفس الوقت امتنع عن الترحيب بالعودة إلى أرض الوطن خوفاً من الفريق الأول واذعانا لتعليماته. مع ذلك كسر آلاف من أبناء البحرين الطيبين محاولات المقاطعة التي حاول فرضها البعض، وقمت بشرح وجهة نظري لهم والتي باختصار هي أنني أثق ثقة كبيرة في أن الشيخ حمد على وشك أن يقوم بعملية مصالحة وطنية كبرى، ولكن على طريقته هو وبتوقيت يحفظ للبلاد وحدتها وتوازنها وأمنها.**

ها هو عام مضى على أول زيارة لي للبحرين، والتي أعقبتها عدة زيارات وأخيراً الاستقرار

مشروع الأمير والرهان المضمون «الأيام» العدد ٤٦٥٠ الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠١م

في البلاد، وهكذا أيضاً عاد بحمد الله جميع الإخوة، بعد أن تهيأت الظروف لذلك بفضل مبادرات الأمير الجريئة، والتم الشمل وبدأ العمل من قبل جميع الأطراف للتأقلم مع وضع جديد غير مألوف للكثير منهم، بل إن البعض لم يكن يحلم بحدوثه أبداً. لقد أفشل الأمير والمختصون من أبناء هذا الوطن بما في ذلك رموز من المعارضة، أفشلوا محاولات البعض استغلال الظروف للاصطياد في المياه العكرة، وفرض أجندتهم على الوطن، كما أفشل الشعب بوعيه وإخلاصه وحماسه لميثاق العمل الوطني أي حركة في الجهة المعاكسة، إذ خرج عشرات الآلاف من أبناء الوطن وبناته، لم يعبأوا بأي محاولة تشويشية، فوقانية، ليصوتوا بأنفسهم للميثاق ليصبح العهد الجديد بين الأمير والشعب، ويرسم مسارات البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية وغيرها، وهو عهد سيظل الشعب يدافع عنه وعن الزاميته، ويصر على تفعيله. لم تكن مبادرات الأمير لتحل بين ليلة وضحاها المشاكل العالقة على الصعيدين المادي والمعنوي، لاسيما مشاكل الفقر والبطالة والإسكان، بل جاءت لتعزز الثقة وتنزع الخوف ومن ثم البدء بعملية إصلاح وتحديث لجميع مؤسسات الدولة وسلطاتها وصولاً إلى دولة ذات معالم عصرية، السلطات فيها مفصولة عن بعضها البعض ومتفاوتة فيما بينها، دولة يحكمها القانون وهو يعلو على كل إنسان على أرضها، دولة تتكافأ فيها الفرص بغض ا لنظر عن العرق والطائفة والانتماء العائلي والفئوي، دولة فيها العمل والعلم تكليف وليسا تشريفاً، تتبنى أجهزتها مبادىءالعدالة والجودة والشفافية وتتعرض للمحاسبة والعقاب والثواب.

كل هذا يحتاج لعمل شاق من قبل مختلف الاطراف، ويحتاج للوعي المستمر، بأن مشروع الأمير هو في مراحله الأولى، والوعي بضرورة تعزيز ثقة المواطنين في بعضهم البعض، وتعزيز ثقتهم في أجهزة الدولة وبالعكس، واخيراً وليس آخرا الوعي بأن هذا المشروع يخضع للمراقبة والتحليل من قبل أطراف عديدة إقليمية وعالمية إذ لا بد من إثبات أن انفتاح الحاكم على شعبه، واحترام حقوق الإنسان والرقابة الشعبية على أجهزة الدولة، كل هذا يؤدي في النهاية إلى الأمن

مشروع الأمير والرهان المضمون «الأيام» العدد ٤٦٥٠ الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠١م

والاستقرار المحلي في منطقة تعتبر من أكثر مناطق العالم حساسية وأهمية لموقعها الجغرافي في بؤرة التنافس الحضاري وعلى أكبر بحيرة نفط في العالم، هذا الوعي ضروري لكي يحترم الآخرون ما يجري هنا بل ويشيدون به ولا يخشوه، وبالتالي يقوى هو على هذه الاشادة والاطمئنان.

**عام على عودتي إلى أرض الوطن، ذكرى يختلط فيها الخاص بالعام، خاص بفرحتي الشخصية والعائلية، وعام بسروري الغامر وفخري بمشاهدة هذا النشاط الدؤوب على كل أصعدة الوطن والتعاون للنهوض به وجعل راياته خفاقة في كل جانب من جوانب الإبداع الإنساني. ولعل تمازج العام بالخاص يتبلور أكثر كنتيجة للرهان على سمو الأمير، والنجاح الباهر الذي حققه ذلك الرهان.**

**د. مجيـد العلـوي**

مشروع الأمير والرهان المضمون «الأيام» العدد ٤٦٥٠ الاثنين ٢٦ نوفمبر ٢٠٠١م

# الفهرس

● نسق هذا الفهرس حسب ورود أسماء الكتّاب في الترتيب الهجائي.

**تـــــابـــع الفهـــــــرس**

## هــذا الكتــاب

أتمنى أن يرى القارئ والدارس في هذا الكتاب مدى الوفرة والثراء في الكتابة الإبداعية الوطنية التي اختزنتها الأقلام البحرينية كافة انتظارا لموسم الخصب الذي زرعه حمد بن عيسى.. القائد الإنسان في أعماق شعبه بمشروعه التاريخي المتجه نحو المستقبل.

**د. محمد جابر الأنصاري**



إدارة البحوث الثقافية
الديوان الأميري - البحرين